شبكة الألوكة
www.alukah.net

مكتبة الأستاذ الدكتور محمد بن تركي التركي

مخطوطة

المجالس الأربعون

المؤلف

أحمد بن إسماعيل بن يوسف (القزويني)

الملاحظات

- أصل هذه النسخة في مكتبة الجامعة الإسلامية بالمدينة النبوية.

شبكة الألوكة
www.alukah.net

هذا الجزء الثالث والعشرون

كتاب الموطأ للإمام مالك بن أنس رضي الله عنه

كتاب المفاتيح في شرح المصابيح

محمد

سمع مني الإمام العالم الزاهد

عن المسند المعمر

موسى بن عمر بن أحمد

بركاته جميع هذا الجزء

وأذنت له أن يروي

الشروط المعتبرة عند

الصنعة وأنا بريء

والغلط وفقنا الله و

كتبه خادم أهل العلم

عمر بن أحمد القزويني

الحادي عشر من ذي الحجة

وستمائة

اللهم كما أنعمت بتلك فتفضل

بما تتابع من هوى على قوالده و

كتبه أحمد بن الحسن الرهاوي

عفى عنه

شبكة الألوكة
www.alukah.net

بسم الله الرحمن الرحيم رب يسر

الحمد لله الوجود و — الهمانت بذكره القلوب وازينت بشكره الافواه وعنت لعزته — لعظمته الجباه والصلوة والسلام على رسوله محمد وعلى اله — ومحبيه ممن — معه ونصره واواه صين بهم الدين المتين وزين الشرع — القويم المهاه — فقد كنت اجمعت اربعين حديثا في اربعين مجلسا من احاد — سيد المرسلين — التميز ورسول رب العالمين ابن القسم محمد عليه افضل الصلوة — واكمل التحيات مما اثبته — عدة لائمة كشهر الصحاح واتكلمت في كل حديث في اسناده — ومتنه بطريق متوسط — فصار خالعن الاختلال بالاخلال والملال واذكر في آخر — كل مجلس معجزة تتعلق — ذلك النبي عليه افضل الصلوة والسلم والى الله الرغبة — في تحقيق الامال وتصحيح الاعمال لوجهه الكريم انه غفور رحيم

ولما كان مولانا المولى الملك — الامير الاعظم والصاحب الكبير المعظم العالم — العادل المؤيد المظفر المنصور المجاهد المرابط ملك ملوك العرب والعجم معين الدنيا والحق — ركن الاسلام وغياث المسلمين المؤيد — من السماء المظفر على الاعداء — عضد الدولة تاج الملة نظام الملك صلاح — العالم صاحب السيف والقلم — عضد السلطنة علم الدين سليمان بن المولى الصاحب — المعظم السعيد مهذب الدين علي عزت انصاره ذا الفضايل المشهورة والفواضل — المشكورة والمناقب المبثورة والمآثر المأثورة الواقف على مصالح العباد — همته ولهاة الباذل في حراسة نفائسهم ونفوسهم اقصى جهده ومنتهاه الذي — تحت الامارة ممتطيا — بالامنة وحبرها واسدها وزهيت وسادتها علما — بانه اعلم من وطيء — كوم من توسد هامتي اخصب بروع الفضايل وكان — دارسا ووضح بسعيه معالم العلوم بعد ان كان طامسا وحميت بسياسته —

المر

المرهوبة ثغور الاسلام وكانت مخوفة واصبحت بفوايض مكاره — واصحت نوافرها الفة مالوفة وافاض على حفدة العلوم الدرارية سجال مواهبه — الغامرة وحببه اليهم بما انالهم من منحه السابغة فاقبلوا عليه بعد — الدروس عامرة فتنبهت همم اولي العلوم وكانت راقدة واحيت شعاب الفوايد — فيضايليه الغزار وكانت تلك الشعاب جامدة كلما قيل تلتاها ارانا كرما — ما اعتدت اليه الكرام لازال الاسلام محروسا يعوالهمه والايام محمى — الجناب بماضي سيفه وقلمه والرعايا في ظل رعايته وادعة وملوك الممالك — تظل اعناقهم له خاضعين تفوق بضاعة هذا العلم بعد ان كانت كاسدة واضحل — بحسن نظره مصالح الدين بعد ان كانت مختلة تقربت الى عالي جنابه بهذا — الكتاب وجعلت لوجوده خلفا يقوم في الخدمة باحسانه منابه ويكون — ان شاء الله تعالى بيمن نقيبته وفق الارب ورفقت هذه الخريدة الغيداء — والفريدة العذراء الى اكرم لفوح وخطب واعلم كل ذي نهية ولب فلمة — في استحقاق رفاوعقايل نتايج العقول اليه في المثل وافق شن طبقه

المجلس الاول اخبرنا والدي الامام ابو حفص عمر بن احمد بن عثمان القسم الشهير بالكرخي القرء — سقاه الله شآبيب رضوانه وكساه جلابيب غفرانه قال انا الامام السعيد العالم ابو الفتوح — اسعد بن ابي الفضايل محمود بن خلف العجلي الاصبهاني برد الله مضجعه ونور ضريحه قال — انا ابو الوفا غانم انا ابو عثمن انا الشيوبي انا الفربري انا البخاري حدثنا موسى بن اسمعيل — حدثنا همام عن قتادة عن انس عن ابي بكر رضي الله عنهما قال كنت مع النبي صلى الله عليه وسلم في الغار فرفعت — راسي فاذا انا باقدام القوم فقلت يا نبي الله لو ان بعضهم طاطا بصره رانا قال اسكت يا ابا بكر — اثنان الله ثالثهما واخبرنا عاليا اجازة الامام ابو القسم الرافعي قال اخبرني والدي — ابو سعد الخير بن محمد بن حمزة بن مكي قال انا عبد الملك بن محمد انا ابو بكر الاجري حدثنا ابو شعيب

تنقل

محمد بن اسمعيل

MILLET GENEL KÜTÜPHANESİ
YISIM : V. Coruh No. 4
Eski KAYIT : 410
YENI KAYIT No.

شبكة الألوكة
www.alukah.net

سمعت عثمان بن محمد بن ابي شيبة عن رضي الله عنه ان ابا بكر رضي الله عنه حدثه قال قلت للنبي صلى الله
عليه وسلم ونحن في الغار يا رسول الله لو ان احدهم ينظر الى قدميه لابصرنا تحت قدميه فقال
يا ابا بكر ما ظنك باثنين الله ثالثهما هذا حديث صحيح باتفاق الائمة المتقدمين
اخرجه البخاري بالاسناد المذكور وغيره ومسلم عن عبد بن حميد وغيره عن ابي نعيم
بضم النون بالباء وفتح الكاف بن هلال البصري عن هشام وهو على الاسناد بالرواية الثانية من جهته
ان الهجرة بفتح الدال درجة مسلم والبخاري بين شيخي وبينه ثلثة رجال وهو عزيز من جهة رواية
العجماني وليس في متفق الصحيحين من رواية انس عن ابي بكر رضي الله عنهما الا هذا الحديث
والذي رحمه الله هو الامام ابو حفص عمر بن احمد الكرجي القزويني ممن خص بعفة الذيل
وحسن السيرة والجد في العلم والعبادة ودلالة اللسان وقوة الجنان والصلابة في الدين
والهيبة عند الناس والبراعة في العلم حفظا وضبطا ثم اتقانا وبيانا وفهما ودرايته
ثم اراد الله رواية سمع الحديث ونفقه بمرو بن في صباه ثم سافر الى الري فسمع ونفقه بها ثم
ارتحل الى اصبهان فسمع ونفقه بها واقام بها مدة طويلة ثم ارتحل الى بغداد وسمع بها وحج منها
ثم انتقل الى قزوين واقبل عليه الى ان فقهه قدس الله روحه فاقام بها ناظرا وذاكرا وذكرا وفسر ودرس
الى ان توفي رحمه الله وحين مات سمع على الحديث جماعة منهم الامام عبد الرزاق الصائغ رحمه الله واتبع
به الخواص والعوام تراسا تراه الله تعالى به في سابع عشرين من رمضان سنة ست وثلثين وسبعمائة
وكان بعقد المجلس كل يوم للعوام يذكر فيه التفسير فكان عاد تهم يوم الاثنين العشرين
من رمضان وعند الاياب المنزلة اخرا منها واتفقوا وما ترجعون فيه الى الله واليوم اكملت لكم
دينكم وسورة النصر ووعظ اصحابه وقال لهم اسمعوا حديثي فانكم لا تسمعونه بعد
اليوم ونزل وكان ذلك ايضا اسمعه ايام تراسا تراه الله به في التاريخ المذكور وسمعه الامام
الفقيه المسند ابو الفضائل المخرج خلف العجلي الاصبهاني رحمه الله امام كثير العلم
جم الفوائد مبرز في علم التفسير والحديث والفقه والكلام واصول الفقه واللغة والنحو

العربية وغيرها في كل من العلوم الشرعية ناظر واوحد اصحابنا منها احد وله في جميعها
قرحة جيدة وبصر نافذ صنف في الفقه والتفسير والحديث والفرايض الكبار مصنفات
تشهد له بوفور العلم والتبحر فيه وجمع بين العلم النافع والعمل الصالح وكان مشارا اليه
في زمانه بهما ومناقبه اكثر من ان تحصى توفي ليلة الخميس الثاني والعشرين من صفر
سنة سبع واربعين رحمه الله فاخر وصية وصى وكتب بخطه قدس الله روحه

يا باقيا في الخيوة بعدي لا تنسين في الممات عهدي ... وافتقارا الى دعاء تدعوه لي في ظلام الحدي

وشيخه ابو الوفا غانم بن احمد بن الحسين الحلودي وهو اخر من روى صحيح البخاري من طريق
العيار وهو ابو عثمان سعيد بن ابي سعيد احمد بن محمد بن نعيم الاشكاني الصوفي اخر
مروي عن الشيوري وهو ابو علي محمد بن عمر بن شبويه المروزي والفربري هو
ابو عبد الله محمد بن يوسف بن مطر بن صالح بن بشر الفربري ومنهم من يفتح الفا سمع
علي بن حشرم وحاشد بن اسمعيل ومحمد بن اسمعيل وهو راويه الصحيح وبروايته اشتهر
يروي عنه انه قال سمع الصحيح من البخاري تسعون الفا فما بقي من يرويه غيري ويقال
انه سمع الكتاب مرتين مرة بفربر ومرة ببخارا وفي تاريخ السماعين اختلاف
رواته في سنه عشرين وثلثمائة وقال الفربري رايت النبي صلى الله عليه وسلم في النوم
فقال لي ابن تريد فقلت اريد محمد بن اسمعيل البخاري فقال اقراه مني السلام
ومحمد بن اسمعيل هو صاحب الصحيح الامام ابو عبد الله محمد بن اسمعيل بن ابرهيم بن
المغيرة بن بردزبه الجعفي البخاري اشهر من ان يعرف بشيخ او تلميذ
روى عن امام الائمة محمد بن اسحق بن خزيمة انه قال ما رايت تحت اديم السماء
اعلم بحديث رسول الله صلى الله عليه وسلم ولا احفظ له من محمد بن اسمعيل وعن احمد
وحنبل انه قال ما اخرجت خراسان مثل محمد بن اسمعيل وعن محمد الفضل
البلخي ان محمد بن اسمعيل رحمه الله كان قد ذهب بصره في صباه وكانت

شبكة الألوكة
www.alukah.net

عن المصطفى والتابعين وبعدهم كما تقدم في نصب عينك مثل كتاب قد فاق الكتب كلها وما هو الا كالبحر او اعظم

حرز بن عثمان الاسلامي خلدا وجنة واعطيت ما قد كنت تهوى وتامل في اثبات عزة احدهما
وشيخه موسى اسمعيل ابو سلمة المنقري بكسر الميم وسكون النون وفتح القاف بالراء يقال له التبوذكي
البصري سمع هماما وعبد الواحد بن زياد وابراهيم بن سعد ويزيد بن ابراهيم وروى هشيما وجويرية
وابا عوانة روى عنه البخاري في غير موضع مات سنة ثلاث وعشرين ومائتين قاله البخاري وذكر
ابو داود قال احمد بن عبيد مات في رجب سنة ثلث وعشرين ومائتين وشيخه هماما هو ابن يحيى
بن دينار ابو عبد الله ويقال ابو بكر العوذي البصري مولى عوذة بنت سنود بن الحجوج عمران
سمع الحسن وقتادة ويحيى بن ابي كثير ونافعا وثابتا روى عنه ابن المبارك ووكيع ويزيد بن هرون
توفي سنة ثلث وستين ومائة وقيل سنة اربع وثابت بن اسلم ابو محمد البناني البصري ويقال ثابت
هو ابن سعيد بن العاص بن عائذ ثابت في الزهد والعبادة سمع انسا وابن عمر وابن الزبير وابا
ومن التابعين ابا عثمان النهدي وصعصعة بن قرة وغيرهما روى عنه حميد الطويل وسعيد وسليمان
التيمي وعبيد الله بن عمير وثابت من رجال الشيخين مات سنة ثلاث وعشرين ويقال سبع وعشرين
ومائة وهو ابن ست وثمانين سنة قال شعبة كان ثابت البناني يقرا القرآن في يوم وليلة ويصوم
الدهر وقال جعفر بن سليمان كان ثابت حتى كادت عينه تذهب فجاء رجل يعالجها فقال اعالجها
على ان لا تبكي قال فما ضمنوا لي ان لا ابكي واي ان يعالج وقال ثابت ما تركت في مسجد الجامع
سارية الا وقد ختمت القرآن عندها وبكيت عندها وقال حميد قال لي انس اوليس طيبا
امس به يعني فان ابن لثابت لا يرضى حتى يقبل يدي يقول قد مسست يد رسول الله صلى الله عليه وسلم
وقال ثابت دعوت الله المؤمن بخمسة الا وكل بحاجته جبريل عليه السلام فقول الله لجبريل اجابته
فالى الجنان اسمع صوت عبدي المؤمن وانس فقال البصري صعصعة بن زيد بن حرام
بن جندب بن عامر بن غنم بن عوف بن النجار بن ثعلبة بن عمرو بن الخزرج خادم رسول الله
صلى الله عليه وسلم يكنى ابا حمزة وكان له ذوابة وما كان يجزها اذا حلق

حرز بن عثمان النوذكي
بالذال المعجمة

لها ان الله معيدة قرات ابراهيم الخليل عليه السلام في المنام فقال لها ان الله
قد رد بصرك بكثرة دعائك وبكائك فاصبحت وقد رد الله عليها بصرها
وعن البخاري انه قال احفظ مائة الف حديث صحيح ومائتي الف غير صحيح وجامعه الصحيح
اخرجه من جموع في سنة رسول الله صلى الله عليه وسلم وبوبه وكان سبب جمعه الصحيح انه راى في
المنام النبي صلى الله عليه وسلم وكانه واقف بين يديه ومروحة تذب عنه فقال لبعض
بعض المفسرين فقال لي انك تذب عني الكذب قال فهو الذي حملني على اخراج الصحيح
وقال اخرجته من زهاء ستمائة الف حديث وجعلته حجة فيما بيني وبين الله وصنفه
في ست عشرة سنة ويقال انه كان لا يغتسل قبله وصلى ركعتين وانه
صنفه او اكثره في المسجد الحرام وانه ترجم الابواب بين قبر النبي صلى الله عليه وسلم ومنبره
وكان يصلي لكل ترجمة ركعتين وذكر ان الحاديث الصحيح سبعة الاف ومائتان وخمسة
وسبعون حديثا وانشد لابي عامر الجرجاني

صحيح البخاري اذا صح القديم كتبوه الان وضعا اساس مثل الجبر السماء اعلام منور مثل الشهب
وستر رقيق على الصحيح ومن تبين لكشف الريب فيما اجمع الفاضلون عليه فضل رتبته في الوجوب
قرب السفر من الماقلين وعن كذبهما بالكذب وابنه عن عمر الله الرواة وصحح راويه الكتب
فاقطال كتبي العلا لو اجهلك فيما تهنبه وانبه اسير الجمع بعد
صلوة العشا ليلة ثمان عشر ليلة من شوال سنة ست وخمسين ومائتين وتوفي ليلة
السبت عند صلوة الصبح يوم الفطر يوم السبت بعد الظهر سنة اثنتين وستين
ومائتين ودفن يوم الاحد بعد صلوة الظهر في محرسة وقد قارب سبعين سنة
عاش خمسا وقيل وصحيح وقد زار قبره الشيخ ابو الفتح المحسن بن الحسين الرازي
فسلم عليه ياسحن ادبي لما طلعت قبر الامام محمد بن اسمعيل ما اسخر تلك خاطبه وبزتيه
الاجابة فتح عليه الفطر الفضل لاجابة فتح عليه الفطر الفضل

دعا رسول الله صلى الله عليه وسلم لخير الدنيا والآخرة وقال ايضا اللهم ارزقه مالا وولدا
وبارك له فكانت فخلة نخل في السنة مرتين وولد له من صلبه ثمانون ولدا احفصة
وامعمرو والباقون ذكور وامات انس هي ام سليم الرميصاء بنت ملحان واسم ملحان مالك
بن خالد وزوجها ابو طلحة زيد بن سهل شهد بيعة العقبة وبدرا فهو عقبي بدري
وكان يسرد الصوم بعد وفاة رسول الله صلى الله عليه وسلم غازيا في البحر روى انس ان ابا طلحة
قرأ هذه الآية انفروا خفافا وثقالا قال اى بني ما ارى ربنا الا يستنفرنا شيوخا وشبابا
جهزوني جهزوني فركب في البحر فمات فلم يجدوا له جزيرة يدفنونه فيها الا بعد سبعة
ايام فدفنوه بعد ما تغير وكان صداق ام سليم اسلام زوجها روى انس رضي الله عنه
ان ابا طلحة خطب ام سليم فقالت ابا طلحة الست تعلم ان الهك الذي تعبد خشبة نبتت
من الارض نجرها حبشي بني فلان قال بلى قالت افلا تستحي ان انت سلمت لرأيت عبدا من الصفا
عليها الا تطرف فاشهد ثم جاء فقال اشهد ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله
فكان صداق ما بينهما الاسلام وكان ام سليم تغزو مع النبي صلى الله عليه وسلم فتداوي الجرحى وتسقي
الغزيصاء زوجها غازيا من الصامت خرجت معه في بعض غزوات البحر بالشام فوقصت
بها دابتها فقبرت بقبرين فاهلك الناحية يستسقون بها فتسقيهم قبل الصلاة
فجزاه ابن ملكة الانصارية ضيفت النبي صلى الله عليه وسلم بطعام صنعته واعجبه فاكلت
وقال ما اثرا نصرف واخرج ابن مالك البراء بن مالك كان خادما للنبي صلى الله عليه وسلم
وزوج بنين منه غزا وهو على حسن صورته وكان شجاعا مقداما قتل مائة
من المشركين مبارزة سوى من شارك غيره في قتله قال ابن سيرين كنت عمر رضي الله عنه
انه لا يتولى العراق مثل البراء فولاه فلما دخل المسلمون انهزم الهرمزان فاتبعه البراء
فلما دنا منه قال له الهرمزان انا في امانك فقال البراء لا امان لك عندي الا ان تسلم
فاسلم فتركه ثم اتى البراء عمر فاخبره فقال عمر كذبت لا تقتل قاتل الهرمزان
فلما قدم البراء قتله بمن ظلم البراء بن مالك ان البراء لقي دهقان المشركين وهو راجع

المشركون

المشركون في المسلمين فقالوا يا براء اقسم على ربك فقال اقسمت عليك يا رب لما منحتنا اكتافهم وقتل
البراء شهيدا قيل قتل بتستر سنة احدى وعشرين واما عمة انس بن النضر بضم الضاد سمي احدا
واستشهد به قال انس وجدناه بين القتلى به بضع وثمانون من ضربه بسيف وطعنه برمح ورميه
بسهم قد مثلوا به قال فما عرفناه حتى عرفته اخته ببنانه وكنا نقول هذه الآية من المؤمنين
رجال صدقوا ما عاهدوا الله عليه انها فيه وفي اصحابه وقال انس حرام بن ملحان قتل يوم بئر معونة
ولما طعن قال فزت ورب الكعبة وابن عمته انس حارثة بن الربيع اصابه سهم يوم بدر
فوقع في ثغرة نحره فقتله فقالت امه الربيع يا رسول الله قد علمت مكان حارثة مني فان يكن
من اهل الجنة فساصبر وان تكن الاخرى ترى ما اصنع فقال عليه السلام يا ام حارثة انها ليست بجنة
واحدة ولكنها جنات كثيرة وهو في الفردوس الاعلى فقالت ساصبر واما عمه انس فمن الربيع
بنت النضر بضم الضاد وكنيتها ام حارثة روى ابن اخيها انس انها لطمت جارية فكسرت ثنيتها
فعرضوا عليهم الارش فابوا وطلبوا العفو فابوا فاتوا النبي صلى الله عليه وسلم فامر بالقصاص فجاء
اخوها انس بن النضر فقال يا رسول الله اتكسر ثنية الربيع والذي بعثك بالحق قال يا انس كتاب الله
القصاص فعفا القوم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان من عباد الله من لو اقسم على الله لابره وقتل
بالبصرة وهو ابن مائة وستين سنة تسعين وقبل سنة احدى وتسعين وقيل سنة اثنتين وقيل
سنة ثلث وكان اخر الصحابة موتا بالبصرة وخليفة رسول الله صلى الله عليه وسلم قرشي تيمي ابوه ابو امامة
وهو عبد الله بن علي بن عامر بن كعب بن سعد بن تيم بن مرة بن كعب بن لؤي بن غالب امه بنت
عجلان ابو الخير سلمى بنت عمرو بن عامر بن عمرو ولقب بعتيق لما روى انه صلى الله عليه وسلم قال من سره ان ينظر
الى عتيق من النار فلينظر الى ابي بكر ومنهم من يجعل عتيقا اسمه وسماه النبي صلى الله عليه وسلم صديقا
صحبه ليلة الاسراء وهو اول من اسلم في قول جماعة من العلماء واصحاب التواريخ واول من صلى
مع رسول الله صلى الله عليه وسلم ورفيقه في الغار والهاجرة وشهد معه بدرا والمشاهد كلها
واحد رسول الله وهو عنه راض وكان اسلام ابي بكر الصديق شبيها بالاذن من الله تعالى

شبكة الألوكة
www.alukah.net

واختلفوا فيه من حيث احدها فى اصله وفيه ثلثة مذاهب اظهرها ان اصله آله على وزن امام وكتاب
ثم ادخلوا عليه الالف واللام فقالوا الاله ثم حذفت الهمزة طلبا للخفة لكثرة وقوع الكلمة
فى الكلام واستجلب الهمزة فجعلا الكلمة المصدرة مشددة ونقلت حركتها بعد حذفها
الى لام التعريف فبقى الاله بلامين متحركتين ثم سكنت الاولى وادغمت فى الثانية فصار اللفظ
بالام فقيل الله والثانى عن الخليل وجوز سيبويه ان اصله الاه كجار ودار فاولوه بجور ودور
فقلبت واوه الفا لتحركها بعد الالف واللام للتعريف فقيل الله فعلى هذا اللام الاولى لام التعريف والثانية
فاء الكلمة ومن القائلين بهذا القول من قال اصله اها بالسريانية فعربت العرب المدة من اخره
والثالث عن بعضهم ان اصل الكلمة هاء الكناية وذلك ان الخلق بالفطرة شاهدون بان لهم
خالقا ومدبرا فمفطورون على الالتجاء اليه عند الشدائد فاشاروا اليه بهو اذ لم يعلموا اسما
موضوعا ثم ادخلوا عليه لام الملك فصار له اى له الخلق والامر ثم حذفوا الصوت بالكلمة تعجيلا
وتعظيما فصار الاه ثم ادخلوا عليه الالف واللام للتعريف ثم انهم على الاختلاف فى اصله قالوا
اشبعت فتحة اللام فحدث بعدها الالف لان اللسان لما تحرك بالفتحة تجشما وليقوى فيه وبين اللام عند
الوقف قالوا صرف عليه بالالف والثانية هذا الاسم موضوع او مشتق فيه قولان احدهما
وهو اشهر الروايتين عن الخليل انه موضوع علما ودليلا على القديم الخالق المستحق للعبادة
عظمته لا يطلق لغيره اشتقاق وسببت وهذا ما اختاره اكابر العلماء من المحققين فى العصر
الاول ومحمد بن اسمعيل الفقار الشاشى والحسين البيهقى ومن هؤلاء من يجعل الالف واللام من نفس
الكلمة كالجعل للتعريف ويحتج عليه بانهما اجتمعا مع حرف النداء فى قولك يا الله وممن
من يقول قد يدخلان فى الاعلام كعباس فى العباس وحسن والحسن والثانى انه مشتق وهو ان اللام
واختصان التعريف واجتمعا مع حرف النداء خلافا لسائر الاسماء لانهم قصدوا تفخيم هذا
الاسم فوضعوا له حرف النداء ثم اكثر ما وردوا الاسم ثم اكثر هو الا فيما منه اشتقاق الكلمة فقيل هو
الذى هو حق العبادة وفى قراءة ابن عباس رضى الله عنهما ويذرك والاهتك الذى تتعبد له

ان المستحق للعبادة دون ما سواه وحكى هذا عن النضر بن شميل وقيل هو من قولهم الهت الفلان اى فزعت اليه واعتمدت
عليه سمى به لان الخلق يفزعون اليه عند النوازل ويروى هذا عن ابن عباس رضى الله عنهما وقيل اله فى الشئ
يأله الها اذا تحير واصله ولهه يوله سمى به لان القلوب تتحير عند التفكر فى عظمته وتتعجز
عن بلوغ كنه جلاله وقيل من الوله وهو الحيرة وذهاب العقل من شدة الوجد يقال ولهت ولها
وولهانا وامرأة والهة وواله وولهة وناقة والهة اذا اشتد وجدها على ولدها والتاء فى الوالهة اذا اردت
شدة الوجد ومن قال بهذا قال اصل الاله ولاه فقلبت الواو همزة كوشاح واشاح ووقتت
واقتت سمى به لان الخلق يولهون عند ذكره لمحبتهم له والة على هذا القول فاعل بمعنى مفعول
كقولهم امام للمأموم يؤتم به ومنهم من قال ان الكلمة من اله يوله اذا فزع اليه لما ذكرنا فسمى
الاله بمعنيين احدهما ارتفع عند قيل للشمس الهة بالالف واللام حين ترتفع فعلى هذا هو
علوه والثانى احتجب وتستر به لانه لا يدرك بالحواس والاشتقاق من الاله بمعنى المألوه
قال اصل الكلمة اله اولوه كانه يقول اله اولوه معناه ذو لوه كما يقال رجل تامر اى ذو تمر
وقوله صلى الله عليه وسلم ثالثهما يقال ثلث القوم اثلثهم بالكسر اذا كنت ثالثهما وكنت احدهم
ثلثه وكذلك يقول الى العشرة لكن تقول اربعهم واسبعهم والاكثر فى العدد ان تقول
تقول كانوا تسعة وعشرين فصلت ثلثين وتقول هو ثانى اثنين وثالث ثلثة بالاضافة
والا يقول فاختلف الاظار فلكان تضيف فتقول ثالث اثنين وربما يقولون ثالث اثنين
بالت اثنين وراع ثلثة ويقال ثلث القوم اثلثهم بالفتح اى اخذ ثلث مالهم والثالث الذى
وقع الحلف هو الذى استحق فيه رسول الله صلى الله عليه وسلم وابو بكر رضى الله عنه فى مسيرهما الى المدينة حين
خرجا من الغار ثور بفتح الثاء وثور من جبال مكة وقد يثلث فيقال ثور
وثور هو ثور بن عبد مناة بن اد بن طابخة وهط سفيان
ويقال ثور اسم جبل وكان الغار فى حضيض من الجبل
الغربى المقابل الذى كان رضى الله عنه وارضاه

الروايات نظرت الى اقدام المشركين على رؤسنا ونحن في الغار وكان مكث النبي صلى الله عليه وسلم وصاحبه
فيه ثلث ليال وكان يأتيهما ليلا ابن ابي بكر رضي الله عنهما ويأتي بخبر ما بكا ويسمع ما عامر فيخبره
مولى ابي بكر الصديق رضي الله عنه كل ليلة بعد ساعة من العشاء بغنمه فيريحها عليهما حتى تذهب
ساعة من الليل وكان لبن منحتهما رطبا لبن رضيف رقاع ويرعى بها عامر بن فهيرة
عامر رقيقا استأجراه ليبهمي بهما الطريق وصرف الله تعالى المشركين بعد انتهائهم الى الغار
وحصمها بنسج العنكبوت على باب الغار فمكثا فيه واستدلال العلماء بالحديث
على امور منها فضل الصديق حيث قرنه النبي صلى الله عليه وسلم بنفسه وقال ما ظنك باثنين الله ثالثهما
ومعناه انه ثالثهما بالحفظ والعصمة قالوا وهو في قوله تعالى اذ يقول لصاحبه لا تحزن ان الله
معنا وفيها عظم قدر النبي صلى الله عليه وسلم وارتفاع شانه على التأثير بنوائب الدنيا حيث اهتم
ابو بكر بوصول العدو الى باب الغار متبعين لاثرهما وخاف من اطلاعهم عليهما ولم يهتم ولم يخف
رسول الله صلى الله عليه وسلم وثبت ابا بكر رضي الله عنه قال المفسرون وكان كثير خوفه لرسول الله صلى الله عليه وسلم
لا لنفسه ويروى انه لما خاف الطلب قال يا رسول الله ان قتلت فانا رجل واحد وان اصبت هلكت
الامة وفيها كراهة المكث بين الذين لا يتدينون بالحق ولا يمكن حملهم عليه وفيها جواز التحصن
بالقلاع عند الخوف من العدو وفيها ان تمهيد الاسباب في الحاجات لا يقدح في التوكل والاعتماد
على الله وفيها انه يجوز لاحد المحرم واظهار ظن الشر المتوقع من العدو وليس ذلك من الظن المنهي عنه
ان ابا بكر قال لابصر نا تحت قدميه ولم ينكر عليه النبي صلى الله عليه وسلم وكذا ان تريد وتحتج به على امور منها
انه يجوز للمسافر ان يسافر بالرفيق الواحد عند الحاجة بلا كراهة وان ورد خبر الرفقاء اربعة فان النبي صلى الله عليه وسلم
لم يستصحب الا ابا بكر وفيها انه يجوز لاحد الرفيقين ان يظهر لصاحبه خوفه مما يخاف منه ليخفف عن نفسه
بعض الشكوى وليكون صاحبه واقفا على الحال مستعدا للدفع ما عساه يعرض وفيها انه ينبغي للشكو
اليه ان يسكن بكاشف المشاكي ويعده الجميل من الله تعالى ويحثه على حسن الظن به وفيها انه يجوز
اطلاق اللفظ على المجاورة والقرب فانه قال لابصر نا تحت قدميه واراد ابصر نا من تحت قدميه
او قريبا من مما تحت قدميه ومنها استعمال الادب في المخاطبة بالكنية حيث قال يا ابا بكر ومنها

انه

انه جواز التكنية بابي فلان وان يكن للمكنى ان يسمي بذلك الاسم لم يكن لابي بكر ان يسمي بكرا المعجزة
اخبرنا والدي رحمه الله قال اخبرنا الامام ابو الفتوح رحمه الله قال انا الحافظ الفقيه ابو الفضل محمد بن
ناصر بن محمد بن علي السلامي رحمه الله فيما اذن لي قال قرأت على الشيخ ابي الغنائم محمد بن علي الكوفي
قال له اخبركم القاضي ابو القاسم علي بن المحسن بن علي التنوخي بقراءتك عليه واقر به سماه ابو الحسن
علي بن محمد بن سعيد البزاز بمحمد بن محمد بن سليمان بن الحكم ابو ايوب بن سليمان بن الحكم عن عمه ايوب بن الحكم عن حرام
بن هشام عن ابيه هشام عن جده خبيش بن خالد صاحب رسول الله صلى الله عليه وسلم ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
حين خرج من مكة خرج منها مهاجرا الى المدينة هو وابو بكر ومولى ابي بكر عامر بن فهيرة ودليلهما
الليثي عبد الله بن اريقط مروا على خيمتي ام معبد الخزاعية وكانت مرملة بفناء
القبة ثم تسقي وتطعم فسألوها لحما وتمرا ليشتروا منها فلم يصيبوا عندها شيئا من ذلك وكان
القوم مرملين مسنتين فنظر رسول الله صلى الله عليه وسلم الى شاة في كسر الخيمة فقال صلى الله عليه وسلم ما هذه
الشاة يا ام معبد فقالت شاة خلفها الجهد عن الغنم قال هل بها من لبن قالت هي اجهد من ذلك قال اتأذنين
ان احلبها قالت نعم بابي انت وامي ان رأيت بها حلبا فاحلبها فدعا بها رسول الله صلى الله عليه وسلم
وشاتها فمسح بيده ضرعها وسمى الله عز وجل ودعا لها
علاه البهاء ثم سقاها حتى روي وسقى اصحابه حتى رووا وشرب آخرهم صلى الله عليه وسلم
ثم اراضوا ثم حلب بعد ثانيا بعد بدء حتى ملأ الاناء ثم غادره عندها وبايعها وارتحلوا
عنها فقلما لبثت حتى جاءها ابو معبد يسوق اعنزا عجافا يتساوكن هزلى ليس بهن
قليل فلما رأى ابو معبد اللبن عجب وقال من اين لك هذا اللبن يا ام معبد والشاة عازب
حيال ولا حلوب في البيت قالت لا والله الا انه مر بنا رجل مبارك من حاله كذا وكذا قال صفيه
يا ام معبد قالت رأيت رجلا ظاهر الوضاءة ابلج الوجه حسن الخلق لم تعبه خلقة ولم تزر به
صقلة وسيم قسيم في عينيه دعج وفي اشفاره عطف وفي عنقه سطع وفي صوته
صهل وفي لحيته كثاثة ازج اقرن ان صمت علاه الوقار وان تكلم سما وعلاه البهاء

شبكة الألوكة
www.alukah.net

الوادي اذا استنقع فيه الماء وقوله يشاركني اي يماثلني من الغزال يقال ضرأ وهو اشبه
انا مرة وفي رواية يشاركني اي يشاكلني في الهزال والشاة عازب كذا في هذه الرواية وفي
والشاعازب وهي جميع شاة ولم يقل عازبة لظاهر الكلام والخيال التي لم تحمل والنحلة
من النحول وفي رواية نحذة وهي عظم البطن مع استرداء استفل والصفلة نالعة الجنبين وروايته
صغلة وهي صغر الرأس والوتيم والتيم الحسن والدعج شدة سواد العين والغطف بالغين
المعجمة طول الاشفار وبالعين المهملة تقبيضها وانعطافها وفي رواية وطف وهو الطول ايضا
والسطع طول العنق والصهل والصحل كلاهما مروي والمعنى به قوة الصوت لا صوت النساء وقوله
ان تكلم سمانا على لا براسه وفي رواية سمانا على لا بكلامه على سائر كلام الناس وقوله فصل لا جزل
ولا هذر اي وسط ليس بقليل ولا كثير وقوله لا ياس من طول اي انه لا يوس من طول اي انه كان
الطول اقرب منه الى القصر والياس ضد الوجاء وهو الحديث اسمر تكره مفتوح بلا الف
وروى ابن المبارك في كتابه لا ياس من طول وقال معناه لا ييوس من اجل طوله اي لا ياس من طوله
منه الافراط طولا فياس على هذا يوس كما ذاق معنى مذوق وفي رواية لا ياس من طول اي لا ياس
من هذا الطول ولا تقصير اي لا تردد به وقوله تصتوا نصت وانصت بمعنى واحد والحمود الحدوم
والمحشود الذي يحشم الناس عليه وقوله لا عابس اي لا عابس الوجه ولا منقبض الى الانبساط
الكثير وفي رواية ولا متجهم من الجهام وهو الظلم وقوله قالا من الفضل له وقوله لا بارك
الله فيه اعتراض من ان لكاي وقوله ما رؤي الشيخ اي ما اخذه يكثر من البيع والشراء
تكرواصي بخاطر الدين والصبر على الفقر والفقير الذي لا زمن له كثير والجلد
بالجيم والواو والزاي الكسب على قياس نوله وفي رواية خلفا

فخزاعة من تخزع بالنون اى اخذ فى الشعر وعلق فيه اسلما امة موهب فاسمها عاتكة بنت خالد
الخزاعى ابو محمد فخالد بدل الشعر قاله ابو نعيم الحافظ قال وقيل ابو معبد الكعبى الخزاعى
قال ابن اسحق حبش بن خالد شهد الفتح مع النبى صلى الله عليه وسلم وابناه والكنى فى معرفة الصحابة
ابو معبد الخزاعى يختلف فى اسمه فقيل حبيش وروى عنه حديث الهجرة النبى صلى الله عليه وسلم وابى بكر
وعامر بن فهيرة بطوله وهشام بن حبيش حجازى كان ينزل بغداد روى عنه محمد سليمان بن الحكم بن
ابو الخزاعى الكعبى العواف قال ابن ابى حاتم الرازى كتبت عنه سنة خمس وخمسين ومائتين
ولم يذكر ما يوجب طعنا ولا تعديلا قال هو صاحب حديث ام معبد رواه عن عمه ايوب بن
الحكم عن ابيه سليمان بن الحكم وفى الرواية التى اسقط منها بتوفيق الله تعالى من هذا الحديث
استحباب الهجرة من بلد الكفر وقد يجب فى بعض الاحوال اذا كان المقام معه مضرا بامر الدين ومنها
استحباب الاخذ بالخبر فان رسول الله صلى الله عليه وسلم وان كان موقنا بالتائيد الالهى فقد امر بالهجرة
واتخذ لها دليلا وشوهد من اسباب الخبر زيادة على من تكرم الذين كفروا ليثبتوه او يقتلوه او يخرجوه
ومنها جواز الاعتماد على الصالح من اهل الدين فى الخبر كما فعله ابو بكر ومنها ان الاذن فى الشىء
ليس اذنا فى لوازمه فان رسول الله صلى الله عليه وسلم لما اذن لابى بكر فى الهجرة لم يقل له اذن لى
ولا لك فقد امر بالهجرة

شبكة
الألوكة
www.alukah.net

شبكة الألوكة
www.alukah.net

والده ح

فقال اين تريد يا عمر قال اريد محمدا قال وما تصنع به قال اقتله قال يا عمر ان اختك وختنك على
دينه وقد تركا دينهما قال فكيف لي ان اعلم ان ما تقول حق قال فان العلامه فيما بينك وبينهما
انهما يأكلان ذبيحتك فقبل عمر الى منزل اخته فاطمة وكانت سورة طه قد انزلت على
رسول الله صلى الله عليه وسلم فهم يتعلمونها فوقف بالباب ساعة فسمع ثم قرع الباب فقاموا الى الكتاب
فاخفوه وفتحوا له الباب فقال لهم عمر ما هذه الهينمة التي سمعت قالوا ما سمعت شيئا قال بلى
قد سمعت شيئا قد بلغني انكم تابعتم محمدا وثار على اخته وزوجها فقال انا بلغني انك لا تأكل الحب فقال
عمر هذه العلامة التي اخبرت بها فقام الى اخته فضربها وشجها وناداة اخته يا عمر على ما تضربنا
انكره الناس على هواك وان كان غير الحق اشهد ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله فلما فعلت ذلك
فلما جنهم الليل بان عمر في ناحية البيت وزوجها في ناحية اخرى فلما ذهب من الليل ما شاء الله
قامت اخته الى زوجها فقالت يا هذا لقد غفلنا الليلة عن قراءة القرآن فقوما فاغسلا
الوضوء ثم جلسا يقرآن فلما قال طه ما انزلنا عليك القرآن لتشقى الا تذكرة لمن يخشى تنزيلا ممن
خلق الارض والسموات العلى الرحمن على العرش استوى فرفع عمر راسه فقال ان لي السموات وما في الارض
وما بينهما وما تحت الثرى قال عمر اهذا هو لك اي والله قال فهلك يا قاري ان لنا الرحيم
وتمسمار ما جاد وسلطانا شيء من هكذا ناولني هذا الكتاب حتى انظر فيه قال لا انك
نجس وهذا كتاب لا يمسه الا المطهرون قال فاغتسل فاتاه فاغتسل فاخذ الصحيفة
عمر فاغتسل ثم قال ناولني الكتاب فاني اخاف ان تخوفه فاعطاه الصحيفة فاقبل
اردة عليك قال فاقبل بالكتاب فوضعه في حجره واقبل

شبكة الألوكة
www.alukah.net

طلعا نزلا عليه القرآن فاستوى الرجلان فقال احمد القول قولك فانه اعلم السر واخفى اشهد ان لا اله الا هو له
الاسماء الحسنى قال عمر ان هذا الرجل اهل ان لا يعبد سواه فبات عمر ساهر العين فلما اصبح دخل
عليه خباب بن الارت فقال له عمر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم اتانا الليلة ساهر بنا هو واهله
نور الاسلام كله وابى جهل وشيعته وانا ارجو ان تكون دعوة رسول الله صلى الله عليه وسلم فيك فقال عمر
رضى الله عنه دلونى على رسول الله قال هو فى منزل عمه حمزة قال فخرج عمر من منزل اخته يريد النبى
صلى الله عليه وسلم فاستقبله انا س من بنى سليم يريدون صنم لهم يقال له الصمد ليحكم بينهم فلما نظروا
الى عمر قالوا يا عمر هل لك ان تدخل معنا الى الصمد ليحكم بيننا فدخل معهم وقفوا بين يديه قام
قائم لهم فقال انا قد اجتمعنا اليك فاحكم بيننا فاذا بهاتف من جوف الصنم يقول
ترك الصمد وكان يعبد وحده قبل الصلوة من الى محمد ان الذى ورثت النبوة والهدى بعد ابن مريم من قريش مهتد
سيقول من عبد الصمد ومثله ليت الصمد ومثله لم يعبد ٥ وذكر ابياتا فتعجب القوم ثم قالوا يا عمر
صبوت فقال عمر ان فوق السموات العلى لربا علم السر واخفى ثم خرج وقد ازداد يقينا حتى اتى
منزل حمزة فقرع الباب فخرج اليه حمزة فلما نظر الى السيف قال يا عم انك لتطمع فى محمد وحزب قليل
جماعة من بنى عبد المطلب فلما سمع النبى صلى الله عليه وسلم كلام عمر خرج فلما نظر الى السيف
جذبه فلببه ثم هزه فارتعدت فرايص عمر واضطربت ركبتاه فوقع السيف من يديه
ونكس راسه حياء من رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم قال اشهد ان لا اله الا الله واشهد انك رسول الله
فاعتنقه النبى صلى الله عليه وسلم ثم دخلا فقال له عمر يا نبى الله كرخص قال لخمسة اربعون رجلا قال
اللات والعزى ليعبدن على ارض الحبالة بطون الاودية على اظهر الطريق والله يعبد سرا
والله لا تعبد الله سرا بعد يومنا هذا فلما اصبح رسول الله صلى الله عليه وسلم خرج وابو بكر عن
يمينه وحمزة بين يديه وعلى بين يدى حمزة وعمر بين يدى على وبقية المسلمين رضى الله عنهم
اجمعين خلف رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى اتوا الكعبة وصناديد قريش فى الحجر فلما نظروا الى
عمر قد اقبل والنبى صلى الله عليه وسلم خلفه قاموا قياما على ارجلهم ثم نادوا يا جمعهم يا عمر لقد سددت

من فوق

من فوق الارض ومن تحتها وقالت قريش قد جاء محمد واصحابه اساري فانشا عمر يقول
ما بالكم كلكم قيام الكهد والشبان والغلاما قد بعث الله لنا اماما محمدا قد شرع الاسلاما
قد اظهر الايمان والاستقاما واليوم حقا نكسر الاصناما ونقتل الاخوال والاعماما قال فتعجب القوم
مضى عمر الى محمد يقتله وقد صحى معه ان هذا الامر عظيم قد نزل فحملوا على عمر وحمل على
عليهم وعمر فكشفوهم عن البيت واقبل رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى صلى باصحابه عند البيت وهو اول
يوم اظهر الله الاسلام فلما انفتل النبى صلى الله عليه وسلم من صلوته قال له عمر يا رسول الله اترى ان ندخل
البيت قال اى ذلك مشتاق فاخذ بيده فادخله البيت وانشا عمر يقول
يا ايها الاصنام هذا احمد رسول الله حقا فاشهدوا وقال عمر رضى الله عنه فى اسلامه وما كان
بينه وبين اخته لحم الله ذى المن الذى وجبت منه علينا ايادى مالها غير وقد بدانا فكذبنا وقال
مرعيها عجلان نحدرا يقينا الذى يدعو لحاقها وكاد يسبقنى من عبرة درر فقلت اشهد ان الله
خالقنا وان احمد فينا اليوم مشتهر نبى صدق اتى بالصدق من ثقة وان الامانة ماذ عودة حور
يتلو من الله ايات منزلة يظل يسجد منها الشمس والقمر وبه تم المومنون اربعين وانزل الله تعالى يا ايها النبى
حسبك الله ومن اتبعك من المومنين والاربعون على ما روى عن ابن عباس رضى الله عنهما هم ابو بكر عمر
عثمان، على، طلحة، الزبير، سعد، سعيد، عبد الرحمن، ابو عبيدة، حمزة بن عبد المطلب، عبيدة بن الحارث بن عبد المطلب واسم كل واحد منهم عبد مناف وكان اسم حمزة عبد مناف بن عبد المطلب بن هاشم بن عبد مناف بن قصى بن كلاب بن مرة بن كعب بن لوى بن غالب بن فهر بن مالك بن النضر بن كنانة بن خزيمة بن مدركة بن الياس بن مضر بن نزار بن معد بن عدنان
جعفر بن ابى طالب، مصعب بن عمير، ابن مسعود، عياش بن ابى ربيعة، ابو ذر، ابو عبيدة، ابو سلمة بن عبد الاسد
عثمان بن مظعون، ابنه السائب، زيد بن حارثة، بلال، خباب، المقداد، صهيب، عمار
عمرو بن عبسة، نعيم عبد الله بن النحام، حاطب بن الحارث، خالد سعيد، خالد بن البكير، عبد الله بن جحش
ابو احمد بن جحش، عامر بن البكير، عتبة بن غزوان، الارقم بن الارقم، واقد بن عبد الله، عامر بن ربيعة
عامر بن فهيرة رضى الله عنهم بقى فى الخلافة عمر رضى الله عنه عشر سنين واشهرا قتله ابو لؤلؤة غلام

شبكة الألوكة
www.alukah.net

ايضاح الدلالة والمزيد السيرة والجمع الهوى كتمرة وتمر والهواء الخباء والمسامحة
والميل واصلها التهويد وهو المشي في تؤدة وسكون ومنطق مهود وغناء مهوى ساكن والتهويد
النوم ايضا وتصيير الانسان يهود يا والهودة بالتحريك السنام والجمع هود ويمكن ان يرد ذلك
الا الاول لما فيه من الميل والصنادد العظماء والسادة الواحد صندد بن والصنادد ايضا الدد
وغيث صندد عظيم وقوله حتى تخرج في الرض اي يكثر والبقاع العدو ويبالغ فيه ويقال اخذته
المرض اي اشتد عليه وكذلك اخذه الجراح ٥ المشهور ان المومنين يومئذ كانوا الفا وستمائة
وثلثة عشر والنيف المشهور ذكره ثلثة عشر اخبرني الامام ابو القسم الرافعي قال قرات على
عبد الملك بن ابي القسم عن ابي عامر عن ابي محمد عن العباس عن عيسى قال سمعت اصل بن عبد الاعلى قال سمعت
ابو بكر بن عياش عن ابي اسحق عن البراء رضي الله عنه قال كنا نتحدث ان اصحاب بدر كانوا العدة اصحاب
طالوت بضعة وثلثة عشر ويروى عن ابن شيبان رضي الله عنه ايضا وفي صحيح مسلم في هذا الحديث وهو بضعة
وثلثة عشر رجلا ويروى سبعة عشر والله اعلم وكانهم ذكروا ما ذكروا على التقريب واما المشركون
في الجملة انهم كانوا الفا وزيادة ودراه قولان احدهما انهم كانوا الفا او لا فرق الا نقص
بضعة من نيف وبقي سبعة وهذا ما اورده مقاتل في التفسير والثاني في المغازي انهم
كانوا دون الالف وفوق تسعمائة ولعل بعضهم عد المقاتلة وبعضهم عد الجميع والجملة انهم
نظروا الى عدد المسلمين فكثروهم الى قلة عدة المسلمين وعدتهم وكثروه عدة المشركين وعدتهم
لعشرة اذ الكل فالتجاء الى الله وتضرع ليكشف الغمة بان يويد المومنين بنصره ويبين النعمة
بان يخذل الكافرين بقهره وهكذا ينبغي ان يفعل المومن اذا نابه ما يعجزه ويخافه ومن فيه
ما يدل على انه يستحب استقبال القبلة عند الدعاء ورفع اليدين والحاح فيه وروى ان الطفيل
بن عمرو الدوسي قدم على رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال ان دوسا عصت وابت فادع الله فاستقبل
القبلة ورفع يديه وقال اللهم اهد دوسا وات بهم طائعين وعن سلمان رضي الله عنه قال قال
النبي صلى الله عليه وسلم ان الله يستحي من العبد ان يرفع يديه اليه فيردهما خائبتين

شبكة الألوكة
www.alukah.net

عما اخذ رسول الله في القصعة ويقع اليدواما لة الدعاء الى ان يسقط الرداء من منكبه وفي حديث
انس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يرفع يديه في الدعاء حتى يرى بياض ابطيه والتزام ابي بكر رضي الله عنه
كان اشفاقا منه اولرأفته اخذ تم حين شاهد جد رسول الله صلى الله عليه وسلم واجتهاده وتضرعه
وتقرر من اثار الاجابة علما منه ان اكرم على الله من ان لا يجيبه وقد انتهى اجتهاده الى ذلك الحد فقال اجب
لكما يا رسول الله فرغ الحاج والمناشدة وفي صحيح البخاري من رواية ابن عباس ان ابا بكر اخذ بيده وقال
يا رسول الله فقد لحقت على ركبتك رأيت في بعض الاجزاء كفاك مناشدتك بدل ذلك وهو صحيح المعنى فلما وقع
رسول الله صلى الله عليه وسلم من الدعاء وما كان مستغرقا به من الالحاح عرف الاجابة كما تقرر ان ابو بكر خرج
من قبته وهو سيهم من الجمع ويعلون الدبر وان الله تعالى اذ يستغيثون ربكم فاستجاب لكم والناظر
الى الاعجاب بالشطوح قد يرى الاعجب لتعمقه واعمال فكره وقوله استشار رسول الله صلى الله
عليه وسلم بعني في شان الاسراء فمال راي ابي بكر الى التخفيف لداعية الرحمة ورأى عمر الى التشديد لداعيه
الغيرة وشبههما النبي صلى الله عليه وسلم في اختلاف رأيهما وقولهما بمثل فيما بين الانبياء هما خبر فالامام
ابو القسم الرافعي قال اخبرنا الامام احمد بن اسمعيل سماعا او اجازة عن عبد الجبار الخواري عن علي بن احمد
قال انا ابو بكر الجعيري نا عبيد بن احمد نا محمد بن حماد نا ابو معوية عن الاعمش عن عمرو بن مرة عن ابي عبيدة
عن عبد الله قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم بدر ما تقولون في هؤلاء الاسرى فقال ابو بكر قومك واصلك
استبقهم واستأن بهم لعل الله يتوب عليهم وقال عمر كذبوك واخرجوك قدمهم واضرب اعناقهم وقال ابن
رواحة انظروا واديا كثير الحطب فادخلهم فيه ثم اضرمه عليهم نارا فسكت رسول الله صلى الله عليه وسلم
ولم يجبهم فقال ناس ياخذ بقول ابي بكر وقال ناس ياخذ بقول عمر ثم خرج عليهم فقال ان مثلك يا ابا بكر
كمثل ابرهيم قال فمن تبعني فانه مني ومن عصاني فانك غفور رحيم ومثلك عيسى قال ان تعذبهم فانهم عبادك
وان تغفر لهم فانك انت العزيز الحكيم وان مثلك يا عمر كمثل موسى قال ربنا اطمس على اموالهم الاية ومثل نوح
قال رب لا تذر على الارض من الكافرين دياراانت لم ترا بالخذ الفداء وقوله حتى نعلم الله اي حتى يرى الله
وقيل حتى نعلم علم الملائكة الله وهو مثل قوله تعالى حتى نعلم المجاهدين منكم والصابرين ثم ان الله تعالى عاتبهم على اخذ

الفدية

الفدية وذلك عتاب لانه لم يأمر به وان لم يرد عنه وعن ابن عباس وقتادة ان هذا كان في مبدأ الامر
وفي المسلمين قلة فلما قد آلهم الامر اختار ما يراه اصوب واليق بالحال وفي الحديث دليل لظاهره
على افضلية عمر رضي الله عنه وروى عن ابن عباس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لو نزل عذاب ما نجا منه
الا عمر وقوله فان وجدت بكاء بكيت الى اخره قول صدر عن حسن الاتباع ورعاية الادب يقول اذا
وقفت على سبب بكائكما فان جاءني البكاء ساعدتكما واسعدتكما والا حملت نفسي على المساعدة وتشبهت
بكما بما قدرت عليه وقد قرئ لئن لم تبكوا فتباكوا ومن تشبه بقوم فهو منهم وقول ابي بكر عسى الله ان يعود بهم
اي يرشدهم ويوفقهم للايمان والهداية قد يكون بمعنى الارشاد والدلالة كقوله تعالى واما ثمود فهديناهم
اي بينا لهم ودللناهم وقد يكون بمعنى التوفيق والتسديد ومنه قوله تعالى انك لا تهدي من احببت وقولنا اهده
هداه قد يكون بتيسير ابتداء الامر له وقد يكون بمعنى الادامة والتثبيت كما في قوله تعالى اهدنا الصراط المستقيم
على قول عامة المفسرين واستحق المؤمن المواظبة على سؤال الهداية بمعنى التثبيت على الاعتقاد الحق
والارشاد الى الاعمال والاخلاق المحمودة سيما في الصلوة فمنها ما يكرره من قوله اهدنا الصراط بحسب
تكرر الفاتحة ومنها ورد عند استفتاح الصلوة برواية علي رضي الله عنه عقيب دعاء الاستفتاح اللهم انت الملك
لا اله الا انت انت ربي وانا عبدك ظلمت نفسي واعترفت بذنبي فاغفر لي ذنوبي فانه لا يغفر الذنوب الا انت واهدني
ومنها عن رواية ابن عباس ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يقول بين السجدتين اللهم اغفر لي وارحمني واهدني وعافني
وارزقني وفي دعاء القنوت من رواية ابي اسحق عن بريد بن ابي مريم بالباء المضمومة والراء عن الحسن رضي الله
عنه الى آخر المهملة والزاء عن الحسن بن علي رضي الله عنهما عن رسول الله صلى الله عليه وسلم اللهم اهدني فيمن هديت الى اخره
وكان صلى الله عليه وسلم يقول في دعائه في رواية ابن عباس رب اعني ولا تعن علي واهدني ويسر الهدى والتقى
وفي رواية علي رضي الله عنه اللهم اهدني وسددني واذكر بالعبد يرغب اليه ويسأله الهداية حتى يكون
في زمرة يزيد الذين اهتدوا هدى وان الله يهدي الذين امنوا الى صراط مستقيم وان هدى الله هو الهدى
ومن يهد الله فلا مضل له ومن يضلل فلا هادي له وقال ابو يزيد البسطامي اذا طلعت في القلب انوار
العناية وانكشف له اسرار الرعاية استحكمت فيه قواعد الهداية وتولد منه صدق الولاية وينشد

شبكة الألوكة
www.alukah.net

وسمع الحديث الكثير وكان متأله ورعا وزهدا وحسن سيرته وشمايله وفوز فضله وفضائله ولما عاد
الى قزوين اشتغل بخلية المتفقه فدرس وافاد وصنف في التفسير والحديث والفقه ومات في شهر رمضان
سنة ثمانين وخمسمائة وابو عثمان الصابوني هو اسمعيل بن عبد الرحمن بن سعيد كان شيخا
من اهل نيسابور يعرف بصاحب ثروة ومروءة وحديث ومعرفة في المشائخ واملى الكثير توفي سنة تسع واربعين
وخمسمائة واسمعيل النوقاني هو ابو القسم بن زاهر بن محمد بن عبد الله بن محمد بن علي المعقلي فقيه صدوق
من اهل نيسابور فقيه فقه على ابي بكر الطوسي ودرس بنيسابور مدة وكان قد خرج في عنفوان
الشباب الى الحجاز فرفقه فيها الامام ابو محمد الجويني وابو القسم القشيري وابو بكر البيهقي فسمع ببغداد
محمد بن الحسين القطان وابا المحسن بن بشران وبالكوفة جناح بن نذير وعكبر ابن نظيف المصري
واملى في المدرسة النظامية سنين وكان قد سمع عبد الله بن يوسف وابا طاهر الزيادي ايضا توفي سنة
تسع وسبعين واربعمائة وابو المحسن هو علي بن محمد بن عبد بن بشران بن محمد بن بشر او بشران بن مهران
السكري الامروي مولاهم من محدثي بغداد اخو ابي القسم بن بشران الواعظ المحدث وكان اكبر منه وتوفي
قبله روى عنه ابو بكر البيهقي وابو علي الصفار هو اسمعيل بن محمد بن اسمعيل بن صالح بن عبد الرحمن النوري
من اهل بغداد صاحب المبرد سمع الحسين بن عرفة وزكريا بن يحيى المروزي وابا احمد بن منصور الرمادي
وسعدان بن نصر روى عنه ابو الحسين بن المظفر وابو بكر الجوزقي والدارقطني ووثقه توفي سنة احدى
واربعين وثلثمائة وسعدان هو ابو عثمان الثقفي المخرمي البزاز من اهل بغداد وكان اسمه سعيدا
فغلب عليه سعدان روى عن سفين بن عيينة ومعاذ بن معاذ وابي معوية سمع منه عبد الرحمن وابوه ابو حاتم
ووثقه واثنى عليه الدارقطني ايضا توفي سنة خمس وستين ومائتين ونصر والد سعدان هو نصر بن منصور
الثقفي روى عنه ابنه ه وحفص بن سليمن هو ابو عمر الاسدي الكوفي القارئ ويقال له حفص بن ابي داود
روى عن عاصم وعلقمة بن مرثد ه واخر فقال حفص بن سليمن بصري سمنطوري روى عن الحسن وعنه
حماد بن زيد ه واخر يقال له حفص بن سليمن بصري اصاصي سمع معوية بن قرة وزرعا قال سليمن بن حرب
يقال اخر له حفص بن سليمن الاسدي روى عنه خلف بن حسان ه وعلقمة بن مرثد هو ابو الحرث الحضرمي

واما الجمر الذي كرهتموني واما الهول الذي كرهتموني واما الذي على شتى طرق العلى وانت الذي بلغني
وانا الذي بلغني كراهيتكم مشيت بها بين قروق اعناق حسدي يا مؤنس الغني الرجل قدرها لقد
خلقت تلك الثياب فجدد المجد اخبرنا الشيخ الصالح ابو بكر عبد الله بن محمد الشحامي الفزوني
رحمه الله قراءة قال اخبرنا الامام ابو محمد بن الفضل الصاعدي قال انا عبد الغفار الفارسي انا الجلودي
انا الفقيه ابو اسحق ابراهيم قال انا الامام ابو الحسين مسلم بن الحجاج القشيري باسناده الصحيح عن انس
ان النبي صلى الله عليه وسلم شاور حين بلغه اقبال ابي سفيان فقام سعد بن عبادة فقال يا رسول الله والذي
نفسي بيده لو امرتنا ان نخيضها البحر لخضناها ولو امرتنا ان نضرب اكبادها الى برك الغماد
لفعلنا فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم هذا مصرع فلان ويضع يده على الارض ها هنا وها هنا
قال فما اماط احدهم عن موضع يد رسول الله صلى الله عليه وسلم برك الغماد بفتح الباء اكثر الرواة وبعض
الرواة يكسرها والغماد بكسر الغين وضمها كذا رواه ابن دريد وبرك الغماد موضع في اقصى
المجلس الثالث اخبرنا الامام ابو القسم الرافعي رحمه قال قرات على والدي رحمه الله قلت
حدثكم ابو عثمان الصابوني قال انا اسمعيل النوقاني قال انا ابو الحسين بن بشران قال انا ابو علي
الصفار قال انا سعدان بن نصر قال انا ابي قال انا حفص بن سليمن قال انا علقمة بن مرثد عن
سعد بن عبيدة عن عثمن بن عفان رضي الله عنه قال مرضت مرضا فكان رسول الله صلى الله عليه وسلم يعودني
فورد لي يوما فقال بسم الله الرحمن الرحيم اعوذ بك بالاحد الصمد الذي لم يلد ولم يولد ولم يكن
له كفوا احد من شر ما تجد فبرات فشفاني الله فلما شفيت قال لي يا عثمن تعوذ بهن فما تعوذ
بمثلهن هذا حديث عزيز من رواية امير المؤمنين عثمن رضي الله عنه اورده الحافظ ابو بكر البيهقي
في كتاب الكبير عن عبد الله بن يوسف عن ابي سعيد الاعرابي عن سعدان شيخ ابي القسم الرافعي
هذا كورد المجلس الثالث وشيخه ابو الامام ابو الفضل محمد بن عبد الكريم بن الفضل بن الحسن
بن الحسين الرافعي امام كثير العلم والعمل تفقه بقزوين في صباه ثم سافر الى الري وسمع وتفقه
ثم ارتحل الى بغداد فسمع وتفقه وحج منها ثم انتقل الى نيسابور فحصل على الامام محمد بن يحيى

وسمع

الكوفي سمع طارق بن شهاب وابا عبد الرحمن السلمي وزيد بن وهب وروى عن سعد بن عبيدة وعنه ايضا الشعبي
ومجاهد وسليمان بن يريدة روى عنه الثوري وشعبة ومسعر ٥ وابو عبد الرحمن هو عبد الله بن حبيب
السلمي الكوفي من كبار التابعين فقيها وقراءة وعربية اقرأ الناس من زمن عثمن رضي الله عنه الى زمن
الحجاج سمع عثمن وعليا وابن مسعود وابا موسى وحذيفة روى عنه ابو بحر الهمداني وسعيد بن
جبير وابراهيم النخعي وسعد بن عبيدة توعاصم بن بهدلة ولابيه حبيب صحبه توفي سنة اربع وسبعين
وقيل سنة اثنتين ٥ وعثمان رضي الله عنه ابو عمرو وقيل ابو عبد الله بن عفان بن العاص بن امية بن عبد
شمس بن عبد مناف بن قصي الاموي القرشي صاحب رسول الله صلى الله وختنه على ابنتيه رقية
وام كلثوم لم يتفق لاحد من ولد آدم على السلم نكاح بنتي نبي الا لعثمان رضي الله عنه ولذلك لقب بذي
النورين في قول بعضهم وامه اروى بنت كريز بن ربيعة بن حبيب عبد شمس يقال انها قد اسلمت وامت
انه عمة رسول الله صلى الله عليه وسلم وهي البيضا بنت عبد المطلب توفيت عبد الله وفضائل عثمن رضي الله عنه وورعه
قد بعد وصحبة رسول الله صلى الله عليه وسلم تغني شهرتها عن بسطها ولله در من ضبطها ومن غرب فضائله
ما اتانا به والذي رحمه الله قال الامام ابو الفتوح العجلي قال ابو عبد الصمد العنبري انا ابو بكر بن بريدة
انا الطبراني ٥ ح الحسين بن اسحق التستري ٥ اسحق بن وهب العلاف ٥ الفضل بن سوار البصري ٥
كثير بن سعيد عن يزيد بن ابي حبيب عن مرثد بن عبد الله اليزني عن اوس بن اوس الثقفي قال قال رسول
صلى الله عليه وسلم بينا انا جالس اذ جاءني جبريل صلى الله عليه وسلم فحملني فادخلني جنة ربي عز وجل فبينا انا
جالس اذ جعلت في يدي تفاحة فانفلقت التفاحة بنصفين فخرجت منها جارية لم ار جارية
احسن منها حسنا ولا اجمل منها جمالا تسبح تسبيحا لم يسمع الاولون والاخرون بمثله فقلت من انت
يا جارية قالت انا من المزيد خلقني الله تعالى من نور عرشه فقلت لمن انت قالت انا للخليفة
المظلوم عثمن بن عفان رضي الله عنه وقد روي عنه انه قال والله ما زنيت في جاهلية ولا اسلام وهو الذي
شهد رسول الله صلى الله عليه وسلم بانه شهيد يوما حرا اذا احتز الجبل فركله بقدمه ثم قال اسكن حراء
ليس عليك الا نبي او صديق او شهيد وكان عثمن معه وابو بكر وهو الذي وضع له رسول الله صلى الله عليه وسلم

في مجلس

توكيد

توكيد

يوم بيعة الرضوان اذ بعثه الى المشركين احدى يديه وقال هذه يد عثمن فبايع له
فقال عمر بيده والله صلى الله عليه وسلم لعثمن خير من يده له وهو الذي وسع مسجد رسول الله بسؤاله
رسوله وضمانه له بيت في الجنة وهو الذي جهز جيش العسرة من ماله وهو الذي اشترى
بئر رومة وابا حها لابن السبيل قتل شهيدا صائما في ذي الحجة سنة ست وثلثين وهو ابن
ست وثمانين وقيل ابن ثمان وقيل ابن تسعين وقيل غير ذلك وكانت مدة خلافته اثني عشر سنة
وقيل الا اثني عشر يوما ودفن بالبقيع ٥ يقال عاد المريض يعوده اذا زاره وتفقده عودا
وعيادة واليا واو منقلبة وعاد الى الشيء يعود عودا وعودة وذكر ان العيادة تجيء
عيادة للعود الى المريض مرة بعد اخرى ويقال اعدت فلانا بكذا وعودته بمعنى واحد
وعدت بفلان واستعذت به اي لجأت اليه وهو عياذي والعوذة البيت في المكان
الحزن واصل الشول لاتالة السامة كانه عاذ به ويقال اطيب اللحم عوذه وهو ما عاذ
بالعظم ولزمه والاحد من اسماء الله تعالى قيل هو مختص بالله تعالى بخلاف الواحد لا يقال
رجل احد وان كان يقال واحد ونحو يستعمل في النفي فيقال ما في الدار احد ومضافا فيقال احد
القوم وقيل هما بمعنى واحد وهو الذي لا شبيه له ولا شريك وقيل الواحد المنفرد بالذات
والاحد المنفرد بالمعاني والصفات واصل احد وحد والصمد هو السيد الذي يصمد
اليه في الحوائج اي يقصد يقال صمده يصمده بالضم اذا قصده فهو فعل بمعنى
مفعول كقبض بمعنى مقبوض وقيل الصمد الدائم وقيل الذي لا جوف له ويقرب منه قول من قال الذي
لا يطعم وقيل الذي لا عيب فيه وقيل الكامل في صفاته وفي اللكفو لغات كفؤ بضم الكاف والفاء
وكفؤ بضم الكاف وتسكين الفاء والكلمة مهموزة في اللغتين وكفو بضم الكاف والفاء وابدال
الهمزة بالواو وقد ورد بها القراءة في سورة الاخلاص وكفو كحلو وكفاء بكسر الكاف والمد قال حسان رضي الله عنه
يمدح روح القدس ليس له كفاء ٥ وكفى على فعيل وهو المثل والنظير ويقال برأت من المرض برءا بالفتح
وبريت برءا فانا بار ٥ وقد يسهل فيقال برئت من الدين براءة وليس فيه الا الكسر وبرأ الله الخلق

شبكة الألوكة
www.alukah.net

شبكة الألوكة
www.alukah.net

شبكة
الألوكة
www.alukah.net

شبكة الألوكة
www.alukah.net

انه ينبغي ان يبادر الى التوبة والاستغفار فانه قال ما من رجل يذنب ذنبا فيتوضأ ذكره بقاء التعقيب
فينبغي ان يبادر عقيب الذنب الى التوبة والاستغفار والبوخر فقد تختم منه المنية فجأة نعوذ بالله
من غرور الشيطان وتسويل النفس المعجبة اخبرنا والدي رحمه الله قال حدثنا الامام ابو الفتوح
العجلي انا الحافظ اسمعيل بن محمد بن الفضل انا ابو المظفر السمعاني انا عبد الصمد بن علي بن علي
الوزير انا عبد الله بن محمد البغوي نا داود بن عمرو الضبي نا مثنى بن رزعة ابو راشد عن محمد بن اسحق
حدثني بريدة بن سفيان الاسلمي عن ابيه عن سلمة بن عمرو بن الاكوع رضي الله عنه قال بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم
ابا بكر الى قلعة الصديق رضي الله عنه برايته الى بعض حصون خيبر فرجع ولم يكن فتح وقد جهد فقال رسول الله
صلى الله عليه وسلم لاعطين الراية غدا رجلا يحب الله ورسوله يفتح الله على يديه قال سلمة فدعا رسول الله صلى الله عليه وسلم
علي بن ابي طالب رضي الله عنه وهو ارمد فتفل في عينيه ثم قال خذ هذه الراية فامض بها حتى يفتح الله
عليك قال سلمة فخرج والله يهرول هرولة وانا لخلفه نتبع اثره حتى ركز رايته في رضم من حجارة
تحت الحصن فاطلع اليه يهودي من رأس الحصن فقال من انت قال انا علي بن ابي طالب قال يقول اليهود
غلبتم وما انزل على موسى عليه السلم او كما قال فما رجع حتى فتح الله على يديه وفي الحديث سوى فضايل المرتضى
رضي الله عنه معجزتان للمصطفى صلى الله عليه وسلم احديهما اخباره بان الله يفتح على يديه فكان كما اخبر والمعجزة
الاخرى انه بصق في عينيه فكان شفاء عينه ولم يشتك عينه بعد ذلك ببركة الرسول صلى الله عليه وسلم
اخبرنا والدي رحمه الله قال الامام ابو الفتوح انا ابو نصر اليوزاني انا الامام ابو محمد البغوي اذن قدم
علينا ابو الحسن بن المتيم الواعظ نا ابو العباس احمد بن محمد بن سعيد بن عقدة الحافظ اما آدم بن ثابت
وثلثمائة في جامع الرصافة نا احمد بن عبد الرحمن بن سرج ابو عبد الله الكندي نا محل بن اياس قرشي
الطحان نا موسى بن عبيدة العبدي حدثني الحكم بن عيينة انه سمع عبد الرحمن بن ابي ليلى يقول كان ابو ليلى
رضي الله عنه يشهد مع علي رضي الله عنه قال احمج الى نفر من الكوفة فقالوا انا ننكر من امير المؤمنين
لباسه في الشتاء الثوب الواحد وفي الصيف القباء المحشو فلو سألت اباك لعل له اذا سمع عذره
قال عبد الرحمن فدخلنا عليه فسأله ابو ليلى فقال اما كنت معنا بخيبر فقال بلى قال فان رسول الله صلى الله عليه وسلم

قال

قال اللهم لمن صبر قال فما تقول في عثمان قال رحمه الله اباعمرو وكان والله اكرم الحفدة وافضل الورة
تفقأ محبوته اعين الحدة جاهد بالاسحار كثير الدموع عند ذكر النار دائب الفكر فيما يعنيه بالليل
والنهار نهاضا الى كل مكرمة دعاء الى كل منجبة صاحب سرور وجيش العشيرة وختن المصطفى
صلى الله عليه وسلم قال فما كان على خاتمه قال اللهم اجعل سعيدا وامتني شهيدا فوالله لقد عاش سعيدا ومات
شهيدا قال فما يقول في علي بن ابي طالب قال رحمه الله اباالحسن كان والله علم الهدى وكهف التقى ومحل النجى
وبحر الندى وطود النهى وكهف العلم للورى ونور السفر في ظلم الدجى والداعي الى المحجة العظمى والمتمسك
بالعروة الوثقى اكرم من امر ونهى واكرم من تقمص وارتدى واكرم من انتعل وسعى سوى النبيين والمرسلين
صاحب القبلتين وابا السبطين وزوجة خير النسوان فهل يفوقه خلق قال فما كان على خاتمه قال الملك
الواحد القهار قال فما تقول في طلحة والزبير قال رحمة الله عليهما كانا والله مؤمنين مسلمين خيرين
فاضلين تقيين زكيين يهيئ زلة والله غافر لهما ذلك يوم الحمل قال فما كان على خاتم ابيك العباس
قال يا غلام اخفني اعفر لي خطيئتي قال فما كان على خاتم النبي صلى الله عليه وسلم قال لا اله الا الله محمد رسول الله قال فلم
سميت قريش قريشا قال بدابة تكون في البحر من اعظم دوابه لا تمر بشيء من العث والسمين الا اكلته
قال فتنشدني في ذلك شيئا فانشده شعر المحي اذ يقول

وقريش هي التي تسكن البحر بها سميت قريش قريشا ... تاكل العث والسمين ولا تتول فيه لاي الجنا جيز ريشا
هكذا في البلاد حي قريش ياكلون البلاد اكلا كميشا ... ولهم اخر الزمان نبي يكثر القتل فيهم والخموشا

قال فاجازه معاويه بالفي دينار وصرفه الى مصر واخبرنا والدي قال نا الامام ابن فتوح رحمه الله
قال نا الحسن محمد الحافظ نا عمر بن احمد القرضي نا محمد بن علي الخصاص نا ابو القسم الحسن بن محمد بن حبيب
نا ابراهيم بن عبد الله بن موسى البصري نا علي بن محمد بن جميل الرافقي نا سعيد الجلبي عن عبد الصمد بن معقل
عن وهب بن منبه قال رايت اسقف قيسارية في الطواف فسألته عن اسلامه فقال ركبت سفينة
اقصد بعض المدن في جماعة من الناس فانكسرت السفينة وبقيت على خشبة تضربني الامواج يمنة
ايام بلياليها ثم قذفت الموج الى عرصة فيها اشجار لها ثمرة مثل البلوط ونهر مطرد فشربت من

شبكة الألوكة www.alukah.net

وكانت من ذكاء النساء فلما جن الليل صعدت الى آخر شخص عظيم وحوله جماعة لا ارى على صورهم احدا فصاح
باعلى صوته يا الله يا الله الملك الجبار محمد رسول الله الثاني العشار ابو بكر الصديق صاحب الغار وعمر
بن الخطاب فتاح الامصار وعثمان بن عفان حسن الجوار وعلي بن ابي طالب قاصم الكفار على باغضهم لعنة الله
فقعدوا مع جمعهم ولبثت الا قليلا ثم غاب فلما كان بعد مضي اكثر الليل صعد ثانيا في اصحابه ونادى لا اله الا الله
القريب المجيب محمد رسول الله النبي الحبيب ابو بكر الصديق الشفيق الرفيق عمر بن الخطاب ركن من حديد وعثمان
عثمان الحليم على ابن ابي طالب الكرار المستقيم ثم يضوي احد عشر قدما حتى قاربني امامي فقلت اسمي
قال ما دينك قلت النصرانية قال اسلم تسلم لما علمت ان الدين عند الله الاسلام ثم قال اغد اليّ بكل
مركب تجده واشتر اليهود تحملوك الى بلاد الاسلام فلما كان من الغد مررت بمركب فاشتريت اليهود وكانوا
نصارى فحملوني وقصصت عليهم قصتي واسلموا كما اسلمت وعاهدت الله عز وجل ان لا اكتم هذا
الحديث واخبرنا والدي رحمه الله قال اخبرنا الامام ابو الفتوح ابو منصور محمد بن احمد بن عبد المنعم بن شاذة
رحمه الله الحافظ ابو محمد الحسن بن احمد السمرقندي في كتابه قال سمعت الاستاذ الامام ابا عثمان الصابوني
املاء يقول سمعت ابا بكر احمد بن ابراهيم الجوزقي بواسط يقول سمعت ابي يقول سمعت ابا العباس
يقول اعتل ابو نواس علة شديدة فدخلت عليه في علته يوم فقلت له يا ابا علي كيف تجدك قال بخير قلت
وكيف وانت تقول اشعارا خبيثة ثم تتوب ثم تنشد خبيث ثم توبة يا اخي ما هذا قال يا ابا العباس
ما ارتكب امرؤ ما ارتكبته الا شيء يوجب مغفرة ربه ثم دخلت عليه من الغد فقلت كيف تجدك
قال بخير قلت كيف وانت القائل وذكر بيتا فقال انا القائل

يكبر الذنب عفوا من فتى كبر الاشياء فاصفح عفوه اصغرا

فدخلت عليه ثالثا فقلت كيف تجدك فقال بخير قلت وانت القائل وذكر بيتا فقال يا ابا العباس

[illegible] ومن يكون الله غاية رجائه [illegible] عاش الدهر فضارة
كما نقل [illegible] فملكت امره واعشاه [illegible] برحمته وايانا

فلما [illegible] ناعيه نعاه فيما اجاد وقد ناه ثم رايته في منامي على اهبة حسنة

فقلت

قال لاعطين الراية رجلا يحب الله ورسوله ويحبه الله ورسوله لا يرجع حتى يفتح الله على يديه فتشوفت
لها اصحابي رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال اين علي فقيل له انه ارمد فدعاني فتفل في عيني وقال اللهم اذهب عنه الحر
والبرد فما عطاني الراية ففتح الله على يدي وجدت بعدها حرا ولا بردا اخبر المجلس الواحد والحمد لله
رب العالمين والصلوة والسلام على محمد خير الانام وعلى اله المجلس الثاني من امالي اخبرنا والدي رحمه الله قال سمعت
الامام ابا الفتوح رحمه الله قال انا الحافظ ابو القاسم اسمعيل بن محمد بن الفضل رحمه الله انا ابو محمد بن احمد بن علي
الفقيه انا ابو الفرج عثمان بن احمد البوجي سنا ابو جعفر محمد بن عمرو بن حفص سنا ابو جعفر احمد بن محمد بن المغيرة
بن حفص سنا ابو غسان مالك بن اسمعيل النهدي سنا هشيم عن عثمان بن عبد الرحمن العجلي حدثني رجل كما عن ابن
لابي هالة التميمي عن الحسن بن علي رضي الله عنهما قال سالت خالي هند بن ابي هالة التميمي وكان وصافا عن حلية رسول الله صلى الله عليه وسلم
وانا اشتهي ان يصف لي منها شيئا اتعلق به فقال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم فخما مفخما يتلالؤ وجهه
تلالؤ القمر ليلة البدر اطول من المربوع واقصر من المشذب عظيم الهامة رجل الشعر ان انفرقت عقيقته
فرق والا فلا يجاوز شعره شحمة اذنيه اذا هو وفره ازهر اللون واسع الجبين ازج الحواجب سوابغ
في غير قرن بينهما عرق يدره الغضب اقنى العرنين له نور يعلوه يحسبه من لم يتأمله اشم كث
اللحية سهل الخدين صليع الفم اشنب مفلج الاسنان دقيق المسربة كان عنقه جيد دمية في صفاء
الفضة معتدل الخلق بادن متماسك سواء البطن والصدر عريض الصدر بعيد ما بين المنكبين ضخم
الكراديس انور المتجرد موصول ما بين اللبة والصدر بشعر يجري كالخط عاري الثديين والبطن
اشعر الذراعين والمنكبين واعالي الصدر طويل الزندين رحب الراحة سبط القصب شثن الكفين
والقدمين سائل الاطراف او سائل الاطراف خمصان الاخمصين مسيح القدمين ينبو عنهما الماء اذا زال زال
قلعا يخطو تكفوا ويمشي هونا ذريع المشية اذا مشى كانما ينحط من صبب واذا التفت التفت
جميعا خافض الطرف نظره الى الارض اطول نظره الى السماء جل نظره الملاحظة يسوق اصحابه
يبدر من لقي بالسلام قال قلت صف لي منطقه قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم متواصل الاحزان دائم
الفكرة ليست له راحة لا يتكلم في غير حاجة طويل السكت يفتتح الكلام ويختمه باشداقه

وتكلم بجوامع الكلم فصل لا فضول فيه ولا تقصير ممتع ليس بالجافي ولا المهين يعظم النعمة وان دقت لم يذم منها شيئا ولم يمدحه ولا يذم ذواقا ولا يمدحه ولا يغضبه الدنيا وكان لها فاذا تعدى الحق لم يعرفه احد ولا يقوم لغضبه شئ حتى ينتصر له لا يغضب لنفسه واذا تحدث اتصل به فضرب براحته اليمنى باطن ابهامه اليسرى واذا غضب اعرض واشاح واذا فرح غض طرفه جل ضحكه التبسم ويفتر عن مثل حب الغمام قال فكتمتها الحسين زمانا ثم حدثته فوجدته قد سبقني اليه فسأله عما سألته فوجدته قد سأل اباه عن مدخله ومجلسه ومخرجه وشكله فلم يدع منه شيئا قال الحسين رضي الله عنه سألت اني دخول النبي صلى الله عليه وسلم فقال كان اذا أوى الى منزله جزأ دخوله لله اجزاء جزء لله وجزء لنفسه وجزء لاهله ثم جزأ جزءه بينه وبين الناس فيرد ذلك على العامة بالخاصة ولا يدخر عنهم شيئا التنكر من اتاه عشيا وكان من سيرته في جزء الامة ايثار اهل الفضل باذنه وقسمته على قدر فضلهم في الدين فمنهم ذو الحاجة ومنهم ذو الحاجتين ومنهم ذو الحوائج فيتشاغل بهم ويشاغلهم فيما يصلحهم والامة من مسألته عنهم واخبارهم بالذي ينبغي لهم ويقول ليبلغ الشاهد الغائب وابلغوني حاجة من لا يستطيع ابلاغ حاجته فانه من ابلغ سلطانا حاجة من لا يستطيع ابلاغها اياه ثبت الله قدميه يوم القيمة لا يذكر عنده الا ذلك ولا يقبل من احد غيره يدخلون رواد ولا يفترقون الا عن ذواق ويخرجون ادلة قال فسألته عن مخرجه كيف كان يصنع فقال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يخزن لسانه الا مما يعنيهم ويؤلفهم ولا ينفرهم ويكرم كريم كل قوم ويوليه عليهم ويحذر الناس ويحترس منهم من غير ان يطوي عن احد بشره ولا خلقه يتفقد اصحابه ويسأل الناس عما في الناس ويحسن الحسن ويقويه ويقبح القبيح ويوهنه معتدل الامر غير مختلف لا يغفل مخافة ان يغفلوا او يميلوا لا يقصر عن الحق ولا يجوز الذين يلونه من الناس خيارهم افضلهم عنده اعمهم نصيحة واعظمهم عنده منزلة احسنهم مواساة ومؤازرة قال فسألته عن مجلسه فقال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يقوم ولا يجلس الا على ذكر ولا يوطن الاماكن وينهى عن ايطانها واذا انتهى الى قوم جلس حيث ينتهي به المجلس

المجلس يأمر بذلك ويعطي كل جلسائه بنصيبه ولا يحسب جليسه ان احدا اكرم عليه منه من جالسه او قاومه في حاجة صابره حتى يكون هو المنصرف ومن سأله حاجة لم يرده الا بها او بميسور من القول قد وسع الناس منه بسطة وخلقه فصار لهم ابا وصاروا عنده في الحق سواء مجلسه مجلس حلم وحياء وصبر وامانة لا ترفع فيه الاصوات ولا تؤبن فيه الحرم ولا تنثى فلتاته متعادلين يتفاضلون فيه بالتقوى متواضعين يوقرون الكبير ويرحمون الصغير ويؤثرون ذا الحاجة ويحفظون الغريب قال فكيف كان سيرته في جلسائه قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم دائم البشر سهل الخلق لين الجانب ليس بفظ ولا غليظ ولا صخاب ولا فحاش ولا عياب ولا مداح يتغافل عما لا يشتهي ولا يؤيس منه ولا يجيب فيه قد ترك نفسه من ثلاث المراء والاكثار ومما لا يعنيه وترك الناس من ثلاث كان لا يذم احدا ولا يعيره ولا يطلب عورته ولا يتكلم الا فيما رجا ثوابه اذا تكلم اطرق جلساؤه كأنما على رؤوسهم الطير فاذا سكت تكلموا ولا يتنازعون عنده من تكلم انصتوا له حتى يفرغ حديثهم حديثهم عنده حديث اولهم يضحك مما يضحكون منه ويتعجب مما يتعجبون منه فيصبر للغريب على المسألة والمنطقة ومسألته حتى ان كان اصحابه ليستجلبونه ويقول اذا رأيتم طالب حاجة يطلبها فارفدوه ولا يقبل الثناء الا من مكافئ ولا يقطع على احد حديثه حتى يجوز فيقطعه بنهي او قيام قال قلت وكيف سكوته قال سكوته على اربع على الحلم والحذر والتقدير والتفكر فأما تقديره ففي تسوية النظر والاستماع بين الناس واما تفكره ففي تذكره ففيما يبقى ويفنى وجمع له الحلم والصبر فكان لا يغضبه شئ ولا يستفزه وجمع له الحذر في اربع اخذه بالحسن ليقتدى به وترك القبيح ليتناهى عنه واجتهاده الرأي فيما اصلح امته والقيام فيما جمع لهم الدنيا والآخرة قال الحافظ احمد بن عدي في كتاب الكامل في ترجمة جميع بن عمير التيمي الراوي عن رجل من بني تميم يقال له ابو هالة التميمي زوج خديجة يكنى ابا عبد الله عن ابن ابي هالة عن الحسن بن علي رضي الله عنهما قال وروى هذا الحديث عن جميع ابو نعيم الفضل وابو غسان مالك بن اسمعيل قال الحافظ ابو جعفر العقيلي مالك بن اسمعيل النهدي كوفي ابو غسان هو في نفسه صدوق واذا حدث عن صدوق مثله مثل عنه صدوق فلا بأس بالحديث منه قال ابن ابي حاتم في كتاب الجرح والتعديل قال مالك بن اسمعيل ابو غسان

شبكة الألوكة
www.alukah.net

ذو الدم الأول الذي ولي قاتله حتى يدركه أولياء المقتول فيقتلوه أو يعفوا عنه أو يأخذوا الدية
وقيل سمي بذلك لأنه أول من قتل ظلما وقيل لأنه أول من سن القتل بالحجر وقيل
وقال ابن الأنباري سمي بذلك لأنه أول من قتل في الإسلام وقال أبو عبيدة
ما أدري لم سمي بذلك وقال ابن دريد وقد قيل إنه سمي بذلك لأنه أول من
والد يحيى قال أنا أبو الفتح أسعد بن أبي الفضائل بن أبي الفوارس
قال أنا أبو محمد أحمد بن عبد الله بن أحمد بن علي بن أحمد بن عبد الله بن
عن أبيه عن أبي الحسن بن علي بن أحمد بن عبد الله بن أحمد بن عبد الله بن
قال السلام علينا وعلى أولاد
أبي طالب فإني رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم فسجد في الحسن فركب ظهره وهو ساجد ثم جاء الحسين
فركب ظهره مع أخيه وهو ساجد فبنى أبو علي ظهره فجيء فأخذهما عن ظهره وذكر الحديث بطوله
عن أبي يعلى ومسح على رأسهما وقال من أحبني فليحب هذين قال ثلاثا وأخبرنا أبو الفتح والدي قال أخبرنا
أبو الفتح قال أنا جعفر بن الإمام أبو الفضل عبد الرحمن بن أحمد بن أبي ذر قال أنا جدي عبد الله بن يعقوب
بن محمد هيرون الورقاني قال أنا أبو عبد الله الزبيدي سماعا عن أبيه عن أبي قتيبة عن أبي عثمان عن أسامة
بن زيد رضي الله عنه أن النبي صلى الله عليه وسلم كان يعقد الحسن على أحد فخذيه ويعقد الحسين على الفخذ الأخرى ويقول اللهم
ارحمهما فإني أرحمهما وأخبرنا والدي قال أنا الإمام أبو الفتح قال أنا جعفر هذا ذكرنا أنا محمد بن
عبد الله أنا سليمان بن أحمد أنا الحسن بن أحمد بن حبيب الكرماني بطرسوس نا أبو الربيع الزهراني نا عمار بن محمد
عن سفيان الثوري عن أبي حوب بن أبي عون عن عطية العوفي عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه في قوله عز وجل
إنما يريد الله ليذهب عنكم الرجس أهل البيت ويطهركم تطهيرا قال نزلت في خمسة في رسول الله صلى الله عليه وسلم
وعلي وفاطمة والحسن والحسين رضي الله عنهم وأخبرنا والدي رحمه الله قال أخبرنا الإمام أبو الفتح
أسعد بن أبي الفضائل قال أنا الحافظ أبو سعد إسماعيل بن محمد بن أحمد السمسار أبو إسحاق خواشيني
قال نا الحسين بن إسماعيل المحاملي نا محمد بن عمرو بن أبي مذعور نا سفيان بن عيينة عن عبد الله

بن أبي بكر عن نوح بن حبيب عن أبي الحسن الذي أعتقه النبي صلى الله عليه وسلم قال للحسن اللهم إني أحبه فأحبه
وأحب من يحبه تفسير الألفاظ الغريبة في الحديث قوله كان فحما معظما أي عظيما في نفسه
معظما في القلوب والصدور ولذلك جعله في معرض الفخامة وقيل الفخامة وجهه بله وامتلاؤه
وقوله والد أبي السنابل المعضوض في الطوام مع نقص في لحمه وأصله من النخلة الطويلة التي شذب
عنها الزجر بها أي قطع وقوله والعنيقة السمحة يريد أخلق عن ابنه عنيقة وذلك للمسالين شاه
وقوله الساه والسمحة يريد بها عنيقة وقوله وإن الفرق عقيقته فرق أي كان يفرق شعره
الآن يفوقه هو من نفسه ولا تركه على حاله ولم يفوقه قال ابن قتيبة كان هذا في صدر الإسلام ثم فرق
وقوله وفرة أي جعد وقرة والوفرة الشعر التام الكثير إذا وصل إلى شحمة الأذن والزجج تقوس
في الحاجب مع طول في طرفه وامتداده لقرن أن يلتقي طرفا الحاجبين وفي حديث أم معبد أزج أقرن
قال ابن قتيبة ولا أراه الكاذ كرابن هالة وقوله بينهما عرق يدره الغضب أي يمتلئ دما
يقال در الضرع إذا امتلأ لبنا والقنا دقة أرنبة الأنف والشمم ارتفاع قصبة الأنف يقول الحسين أنفه
واحد الله المحسب أشم قبل التأمل وقوله فليلة الفم أي تامه وكانت العرب تذم صغر الفم
قال الشاعر لجا الله أفواه الدبا من قبيلة مجاهم بضبن أفواههم وشبتها بأفواه الدبا
وهو صغار الجراد وقوله مفتح الكلام وفخمه بإشراقه أي يفصح الكلام ويوضحه والهبيسة في فمه حبث
لا يبلغ الهمز وإنما يكون ذلك من رخاوة في الشفة والعرب تمتدح بذلك ورجل أشدق بين الشدق وامرأة
الأخرم الغضم الى الشر تارون المشدقون فهم المتشدقون في الكلام من غير احتياط واحتراز وقيل الراد
بالمتشدق والمستهزئ بالناس يلوي شدقيه بهم وعليهم والله أعلم والشثن الإبهام والترقوة والتحديب
في الأسنان والمسربة الشعر المستدق ما بين اللبة الى السرة واللجيد العنق والدمية الصورة والبادن
التام البدن وقوله متماسكا أي بدانته ليس بمسترخي اللحم وقيل معتدل الخلق كأن أعضاءه يمسك
بعضها بعضا والكراديس رؤوس العظام واحدها كردوس وقيل هو ملتقى كل عظمين مثل المرفقين
والركبتين والمنكبين والمتجرد ما تجرد عنه الثوب من جسده وكشفيريه أنه كان مشرف الجسد

شبكة الألوكة
www.alukah.net

وقوله رحب الراحة اى واسعها والقوب تمدح ذلك وتذم ضده الكز وقوله شثن الكفين
اى قويتهما وقوله سبط القصب القصب عظام اليدين والرجلين والسبط المسترخى الذى ليس فيه تعقد
والانثوة وقوله سائل الاطراف اى ما بعده ممتدة وخمصان الاخمصين اى لم يكن مستوى باطن القدم
بحيث لمس جميعه الارض بل يرتفع وسطه عن الارض ومسيح القدمين ممسوح ظاهرهما اذا صب الماء
عليهما مر سريعا استوابهما وقوله اذا زال قلعا اى كان يرفع رجله من الارض رفعا بائنا لا كمن يمشى
تكبرا فيقارب خطاه وقوله تكفيا اى تمايل المقدم هكذا روى غير مهموز والاصل الهمز وبعضهم
يرويه مهموزا لان مصدر تفعل من الصحيح تفعل لتقدم ما وتكفاء تكفوءا والهمزة حرف صحيح
فاذا اعتل انكسرت عين المستقبل منه نحو تخفى تخفيا وتسمى تسميا فاذا اخفقت الهمزة التحقت
بالمعتل فصار تكفيا بالكسر اى ما كان منتصبا كالمتكبر وفيه تمثيل ما والصبب المنحدر من الارض
وفى رواية كانما يهوى من صبوب يروى بالفتح والضم فالفتح اسم لما يصب على الانسان من ماء وغيره
كالطهور والغسول والضم جمع صبة وقيل الصبب والصبوب تصوب نهر او طريق قوله يمشى هونا
اى فى رفق والذريع السريع اى كان مع رفقه يسرع فى مشيه وقوله يسوق اصحابه اى كان يقدمهم
بين يديه ويمشى وراءهم والزمت اراد انه كان لين الخلق فى سهولة واصله من الزمت وهو الارض السهلة
الرخوة والرمل الذى ليس بمتلبد يقال زمت المكان زمتا اذا وسهل فهو زمت والمهيمن الذى
يهيمن الناس ومن رواه بفتح الميم فمعناه المحقر وقوله لا يذم ذواقا ولا يمدحه الذواق المأكول
والمشروب فعال بمعنى مفعول من الذوق ويقع على المصدر والاسم يقال ذقت الشئ اذوقه ذوقا وذواقا
وما ذقت ذواقا الى شيئا اى لا صفر الطعام بطيب فيدل على شره ولا بعيب فيكون كفرانا وقوله
اشلح اى عدل بوجهه ونفتق بتبسم وجبت الغمام البرد شبه ثغره به والشكل النحو والسنن
وقوله فيرجى ذاك على العامة كذا فى هذه الرواية وقيل المحفوظ فيرد ذاك على العامة بالخاصة يريد
ان العامة كانت تصل اليه ذلك الوقت ولكنه كان يوصل الخاصة الى العامة والوداع جمع راند وهو
الطارق وقال ابو قتيبة قوله لا يتفوق الاعزة ولم يرد به الطعم ولكنه ضرب به مثلا

للاشياء عنده من الخير اى متفرقون لا عن عادة تعلموه يقومون لانفسهم وارداحهم مقامه
الطعام والشراب لاجسامهم والدلة جمع دليل اى ما قد علموه فيدلون على الناء يخرجون
من عند فقهاء فجعلهم انفسهم ادلة مبالغة واستبطان المكان وايطانه ملازمة مكان
خاص وقوله لا يؤبن فيه الحرم اى يذكر بقبيح كان يصان مجلسه عن رفث القول يقال ابنت
الرجل اتبعه اذا رميته بخلة سوء فهو مأبون وهو مأخوذ من الابن وقوله ايتة فلتاته اى اتساع
والتلتاع يقال فتوت الحديث اتوه تتوا والتتاع الكلام يطلق على القبيح والحسن يقال ما افتح تتاءه وما
احسنه والفلتات جمع فلتة وهى الزلة اراد انه لم يكن لمجلسه فلتات قبيحة وقيل لا يتحدث بهفوة
او زلة ان كانت فى مجلسه من بعض القوم والفظ سيئ الخلق والمراد هاهنا شدة الخلق وخشونة الجانب
وقوله يتغافل عما لا يشتهى اى يغض عما يكره من الكلام ولا يجيب فيه والمراء المجادلة وقوله
لا يقبل الثناء الا عن مكافئ يريد انه كان اذا اصطنع معروفا فاثنى عليه ذلك الشخص قبل ثناءه وقوله
تحفظون يراعون من قولهم حاظه حوطه حوطا وحياطة اذا حفظه وصانه وقوله كأما على رؤسهم الطير
اى سكتوا فاستمعوا لقوله ولا يتحركون وقوله فارفدوه اى اعينوه يقال رفده يرفده رفدا اى اعانه
ومنه الرفادة وهو شئ كانت قريش تترافد به فى الجاهلية اى تتعاون فيخرج كل انسان بقدر طاقته
فيجمعون مالا عظيما فيشترون به الطعام والزبيب للنبيذ ويطعمون الناس ويسقونهم اياه موسم الحاج
حتى تنقضى وخدر اسرع والله اعلم وقد ذهب هذا الحديث شرحا كثيرا واعرضنا عنها حذرا من الاطالة
وفى القلب ان نملى كتابا مبنيا على هذا الحديث نشرح فيه شمائل المصطفى عليه السلام وفقنا الله واياكم لتحلق
باخلاقه المعجزة اخبرنا والدى رحمه الله قال انا الشيخ ابو الفتوح رحمه الله قال انا الحافظ الفقيه
ابو الفضل محمد بن ناصر بن محمد بن على السلامى فيما اذن لى ان اقرأ عن على الشيخ العدل ابى الغنايم محمد بن على بن ميمون
النرسى العرقى المقرئ من اصله لخطه وقال منه نقلت فاقر به قال قلت له اخبركم محمد بن على بن عبد الرحمن
الحسينى وابو طالب على بن محمد بن بزة الثمالى قراءة عليهما قالا اخبرنا محمد بن الحسين التيملى انا عبد الله
بن زيدان شاهرون بن ادريس المسلمى نا عبد الرحمن بن يعقوب الحارثى عن محمد بن اسحق حدثنى جعفر بن ابى جعفر الجعفى

عن عبد الله بن جعفر عن حليمة ابنة الحارث السعدية ام رسول الله صلى الله عليه وسلم التي ارضعته قالت خرجت
في سنوة من بني سعد بن بكر نلتمس الرضعاء بمكة فخرجت على اتان لي قمراء قد اذمت بالركب
قالت وخرجنا في سنة شهباء لم تبق شيئا وانا ارجو في الحارث بن عبد العزى قالت ومعنا شارف لنا
والله ان يبض علينا بقطرة من لبن ومع صبي لنا والله ما ننام ليلنا من بكائه ما في ثديي من لبن يغنيه
ولا في شارفنا من لبن نغذيه فلما قدمنا مكة لم يبق منا امراة الا وعرض على رسول الله صلى الله عليه وسلم
فتاما وانا نرجو الكرامة فرضاعة من نرضع لنا من والد الموائد وكان يتيما صلى الله عليه وسلم فقلنا ما عسى
ان تصنع بنا امه وكنا نأتي حتى لم يبق من صواحباتي امراة الا اخذت رضيعا غيري قالت فكرهت ان ارجع
ولم اخذ شيئا وقد اخذت صواحباتي فقلت لزوجي لله لارجعن الى ذاك اليتيم فلاخذنه قالت
فاتيته فاخذته ثم رجعت به الى رحلي قالت فقال زوجي قد اخذتيه قلت نعم وذلك اني لم اجد غيره
قال قد اصبت عسى ان يجعل الله فيه خيرا قالت والله ما هو الا ان وضعته في حجري فاقبل عليه ثدياي بما شاء
من اللبن فشرب حتى روي وشرب اخوه حتى روي فقام زوجي الى شارفنا من الليل فاذا هي لحاء علينا
ما شينا فشربت حتى روي وشربت حتى رويت قالت فبتنا بخير ليلة شباعا رواء قالت فقال زوجي والله
يا حليمة ما اراك الا قد اصبت نسمة مباركة قد نام صبيانا وقد رويا ثم خرجنا فوالله لخرجت اتاني
امام الركب قد قطعتهم حتى ما يتعلق بها منهم احد حتى انهم ليقولون ويحك يا بنت المارث كفي علينا ليست
هذه باتانك التي خرجت عليها فاقول بلى والله فيقولون ان لها لشانا حتى قدمت منازلنا من حاضر
منازل بني سعد بن بكر قالت فقدمنا على اجدب ارض الله قالت فوالذي نفس حليمة بيده ان كانوا ليسرحون
اغنامهم اذا اصبحوا واسرح راعي غنمي فتروح غنمي حفلا بطانا وتروح اغنامهم جياعا هالكة
ما بها من لبن فنشتوف ما شئنا من اللبن وما من الحاضر من احد يحلب قطرة ولا يجدها قالت فيقولون
لرعاتهم ويلكم الا تسرحون حيث يسرح راعي حليمة فيسرحون في الشعب الذي يسرح فيه وتروح
اغنامهم جياعا هالكة ما بها من لبن وتروح غنمي حفلا بطانا قالت وكان يشب في اليوم شباب الصبي
وشهرا في الشهر شباب الصبي وسنة في سنة قالت فبلغ ستين وهو غلام جفر قالت فقدمنا به
على

على امه فقلنا لها وقال لها زوجي دعي ابني فلنرجع به فانا نخشى عليه وبأمكة قالت افضل شيء به لما رأينا
من بركته صلى الله عليه وسلم فلم نزل بها حتى قالت ارجعا به قالت فمكث عندنا شهرين قالت فبينما هو يلعب
يوما من الايام هو واخوه خلف البيت اذ جاء اخوه يشتد فقال لي ولابيه ادركا اخي القرشي فقد جاءه رجلان
فاضجعاه فشقا بطنه قالت فخرجت وخرج ابوه يشتد نحوه فانتهينا اليه وهو قائم منتقع لونه
فاعتنقته واعتنقه ابوه فقال ما لك يا بني قال اتاني رجلان عليهما ثياب بيض فاضجعاني فشقا بطني والله
ما ادري ما صنعا قالت فاحتملناه فرجعنا قالت تقول زوجي يا حليمة والله ما اري الا قد اصيب فانطلق
فلنرده الى امه قبل ان يظهر به ما نتخوف عليه قالت فرجعنا به الى امه فقالت ما رددكما به فقد كنتما
حريصين عليه فقلنا لا والله الا انا كما كفلناه وادينا الذي علينا من الحق فيه ثم نخوفنا عليه الاحداث
فقلنا يكون عند امه قالت والله ما ذاك بكما فاخبراني خبركما وخبره قالت فوالله ما زالت بنا حتى اخبرناها
خبره قالت اخشيتما عليه الا والله ان لابني هذا شانا الا حملت به فلم احمل حملا قط هو اخف منه واعظم
بركة منه لقد وضعته فلم يقع كما تقع الصبيان لقد وقع واضعا يديه في الارض رافعا راسه الى السماء دعه
والحقا بشانكما التفسير على اتان قمراء اي شديدة البياض وقولها قد اذمت يقال اخذت هذه
الراحلة بالزكب اي حبستهم في مكان ذميم لبطء سيرها وتثاقلها وسنة شهباء جدبة والشارف
المسنة من النوق وكذلك الناب ولا يقال ان للذكر وقولها ان يبض اي ما تسيل او انقطر وقولها فاذا هي
تحأ اي تئج ئجأ ومعناه صب اللبن للكثرة يقال تحأته فتح سار مرمتعد والحفل جمع حافل وهي
الممتلئ ضرعها لبنا والبطان الشباع واللبن جمع لبون اي ذات اللبن فعلها وهو غلام جفر
اي قوي يقال استجفر الصبي اي قوي وفي روايه فبلغ ستا وهو جفر وقولها افضل شيء به
اي اخلق وقولها يشتد اي يعدو وقولها منتقع له يقال انتقع له وانتشف اي تغير وروي
عن عبد الله بن جعفر بن ابي طالب عن حفص بن حليمة التي ارضعت رسول الله صلى الله عليه وسلم عن امه رضي الله عنها
قالت كانت تحدث عن آمنة بنت وهب ام رسول الله صلى الله عليه وسلم قالت لها الا اخبرك عن ابنك هذا الذي حملت
به فلم احمل انثى قط اعظم بركة ولا اخف محملا منه رايت في المنام انه خرج مني نور اضاء لي قصور

الألوكة
www.alukah.net

وقيل لما انكر جلوس سيد هذه الامة فاذا وضعفه فسيه محمد قال اسمه في التوريه احمد وفوق اعينه
اواحد من شعره كالحاجبين قال فلما وضعته سقط واضعا يديه على الارض رافعا راسه الى السماء صلى الله
واشكل هذه الواقعة كانت دالة على قدرة الصانع وعلمه وحكمته ورد الله على منكري المعجزات صلوات الله وسلامه
عليه وذكر ان من مذهبنا انه يجوز تقدم المعجز على زمان البعثة تاسيسا لنبوته ورد ما قالها ان ذلك
قالوا واذا اقامة تظله وعند المعتزلة ان ذلك لا يجوز فهذه الوائد من المعجزات المتقدمة على زمان
النبوة وهي حجة عليهم وختم المجلس باليات انشاها الامام ابو الفتوح رحمه الله عند فرحه بمدح المصطفى

منشرفا ونقلتها متبركا متيمنا

عليك سلام الله يا خير من سمى ... الى ذروة العلياء من معشر التقى
وانت لنا عما اكر بكثبة ... تذ حضوعادتها الرتب العلى
سبقت الورى عزا وفضلا ورفعة ... فانت مجليهم واقصام مدى
وقد شهد الصخر الصلاب بصدق ما ... دعوت اليه من طريق الرضى
عليك سلام الله حيا وميتا ... فانت نبي في الممات وفي الحيا

اخر المجلس الخامس والحمد لله رب العالمين والصلوة على خير خلقه محمد واله المجلس السادس اخبرنا الامام
ابو القاسم الرافعي رحمه الله قال قرات على والدي وعلى عبد الله بن ابي الفتوح رحمهما الله قالا انا ابو سعد
ابو علي الحفشناني انا ابو بكر الحيوي انا الاصم انا الربيع انا الشافعي انا ابراهيم بن محمد بن ابي يحيى عن موسى بن عقبة عن ابي الزبير
انه سمع عبد الله بن الزبير رضي الله عنه يقول كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا سلم من صلوته يقول بصوته
الا اله الا الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد وهو على كل شيء قدير لا حول ولا قوة الا بالله
ولا نعبد الا اياه وله النعمة والفضل وله الثناء الحسن لا اله الا الله مخلصين له الدين ولو كره الكافرون
هذا حديث صحيح اخرجه مسلم عن محمد بن سلمة المرادي عن ابن وهب عن حيوة بن عبد الله بن سالم عن موسى بن
عقبة ورواه عن ابي الزبير ايضا حجاج بن عثمان الصواف واخرج مسلم الحديث من رواياته ايضا
ورواه احمد بن حنبل عن اسماعيل بن علية عن ابن جريج واللفظ حدثني ابو الزبير قال سمعت عبد الله بن الزبير

حدث

يحدث على المنبر وهو يقول كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا سلم في دبر الصلوة او الصلوات يقول لا اله الا الله
الى اخره الا انه قال له الحمد والفضل والثناء الحسن الشيخ ابو عبد الله العمراني هو ابو الحسين عمر بن سالم بن بركات
بن عمران كان من فقهاء قزوين المعتبرين ومن تفقه عليه وتخرج به جماعة ومن شيوخه
والده رحمه الله في الفقه وسماع الحديث ببغداد وفي نيسابور وبقيت بينهما الصفاء والمودة
سنين بعده اراد الى قزوين ثم حدث بينهما ما اخرجه من نفسه كما يكون مثلهما بين اهل العلم ويقال
ان الخاسدين اهل العلم من اسباب بقاء العلم فيهم وكان يتورع عن الفتوى احتياطا ويسمع الحديث
بعد ما طعن في السن حتى من اقرانه ويسمع الاحداث وكان حسن الخلق طيب النفس محسنا الى الفقهاء
والضعفاء نزيها عن المطامع الفاسدة رقيق القلب دمعته على لحيته وصرح في مجامع الناس لفكري يعتريني في
ذي القعدة سنة خمس وثمانين وخمسمائة وعمره احمد هو ابو حفص احمد بن منصور بن محمد بن القسم
حبيب بن عبد ربه الصفار من اهل نيسابور مشهور بالفقه والحديث وتخرج فيهما تفقه على ابي نصر
القشيري وروى الحديث عنه وعن غيره وسمع منه حين حج ببغداد وغيرها اولد سنة سبع وسبعين واربعمائة
وتوفي يوم العيد الاضحى سنة ثلث وخمسين وخمسمائة ونصر الله هو ابو علي احمد بن عثمان بن محمد بن خشنام الخشنامي
النيسابوري محدث فقيه ادرك سمع القاضي ابا بكر الحيوي وابا سعيد محمد بن موسى الصيرفي وابا الحسين
علي بن احمد بن عبد الله الاهوازي واباه مسعود وكان افضل منه توفي سنة ثمان وتسعين واربعمائة والحدث
الحسن هو القاضي ابو بكر بن الحسن بن احمد بن محمد بن احمد بن حفص الحوشي الحيوي من فقهاء اصحاب الشافعي
تفقه على ابي الوليد وتولى قضاء نيسابور مدة وسمع بها ابا علي الميداني والاصم وببغداد ابا بكر
الشافعي وابا سهل بن زياد وبالكوفة ابا بكر بن ابي دارم وابن دحيم وبمكة بكيرا الحداد توفي سنة
احدى وعشرين واربعمائة والاصم هو محمد بن يعقوب هو ابو العباس بن يوسف بن معقل بن سنان بن
عبد الله الاموي مولاهم النيسابوري مرحول اليه من الاقطار وسمع بلده اصفهان وبغداد والكوفة
ومصر ودمشق وبيروت ودمياط وعسقلان والرقة وروى عنه الكبار كابي عمرو الحيوي
وابي بكر الصيرفي وابي علي الثقفي والحافظ وعبد الله بن علي الجرجاني وعمر سمع منه ناس بطنا بعد بطن

شبكة الألوكة www.alukah.net

والحق الاحفاد بالاجداد وانه عهد صاحبي الصحيحين وتوفي سنة ثمان واربعين ومائتين وعلماء وعن روايته
اشتهر كتب الشافعي رضي الله عنه خراسان كالام والمسند جمعها من الربيع بن سليمان وذكر ابن ماكولا ابو عبد الله
روى الحسن المزني المقدم في علم الحال فقال الحسن في جوار محمد بن ادريس الشافعي رضي الله عنه لحضر كل يوم فيه اقتة
والربيع هو ابو محمد سليمان بن داود وقد تقدم واما عبد الرحمن المرادي المصري الموذن صاحب الشافعي القائم
بخدمته والوصية كتبه المجديه وكان الشافعي رضي الله عنه ذكره ويذكر انه قال له استوص بالقائل لقصة
كفعلته بعم الشافعي وهو عبد الله بن وهب وبشر بن بكير وايوب بن سويد وغيرهم روى عنه ابو عبد الرحمن النسائي وابن
خزيمة وابو نعيم بن عدي وابن حاتم والاصم توفي سنة سبعين ومائتين في شوال والشافعي امام ائمة المسلمين
وابن عم رسول رب العالمين ابو عبد الله محمد بن ادريس بن العباس بن عثمان بن شافع بن السائب بن عبيد بن عبد يزيد بن
هاشم بن المطلب بن عبد مناف بن قصي بن كلاب بن مرة بن كعب بن لؤي بن غالب المطلبي القرشي ابن عم النبي وابن عمته
وافضل علماء امته علما وزهدا وورعا واداب اما ابن عمه فلان رسول الله صلى الله عليه وسلم محمد بن عبد الله بن عبد المطلب بن
هاشم بن عبد مناف فيلتقي مع الرسول في عبد مناف والمطلب بن عبد مناف عم عبد المطلب الذي هو جد رسول الله صلى الله عليه وسلم
واما انه ابن عمته فلان ام عبد يزيد هاشم بن المطلب اخت عبد المطلب الذي هو جد رسول الله صلى الله عليه وسلم
ولهذا يقال ان الشافعي ولده الهاشمي ان هاشم بن عبد مناف وهاشم بن المطلب والكلام في فضائل الشافعي رضي الله عنه
لا يهون المطلب فيه وقد صنف في مناقبه المتقدمون والمتاخرون من المحدثين والفقهاء كتبا مطولة
ومختصرة منهم داود بن علي الاصبهاني وزكريا بن يحيى الساجي وعبد الرحمن بن ابي حاتم ومحمد بن ادريس
العبدي ومحمد بن الحسين السجستاني وابو عبد الله الحاكم واحمد بن الحسين البيهقي الحافظ وابو سعيد النقاش
وانتقى من فضائله ابو علي الحسن بن احمد المعروف بابن البناء والحافظ ابو عبد الله محمد بن ابي النصر
الحميدي بالشركة وصنف الامام محمد بن عمر الرازي رحمه الله عليه كتابا في مناقبه يخص ما ذكره المتقدمون
وقرره وادعمه بالدلائل والبراهين وقد انتشر علمه في اقطار الارض ذات الطول والعرض واعترف
بسبقه وفضله كل مفارق وموافق واستفاد من علمه كل مخالف ومخالف واثنى عليه علماء عصره
من اتراب ومن كان اقدم سنا منه وعن مالك بن انس انه كان يتعجب من فصاحته وذكائه وحسن

اعرابه واهل من قرأ انه وعن ابي عبيد كان اذا جاء شيء التفسير والفقه التفت الى الشافعي فقال
سلوا هذا وعن يحيى بن عبد الله بن قال انا ادعو الله الشافعي في كل صلوتي منذ اربعين سنة وعن ابي حنبل
بن عبد الله قال ما اعلم على ظهر الارض احدا ادعو الشافعي فيها وعن يحيى بن حسان انه قال ما رأيت مثل الشافعي
وعن ابن عبيد القاسم بن سلام ما رأيت رجلا اعقل ولا اورع ولا افصح ولا ابصر بايام الناس من الشافعي وعن احمد
بن حنبل انه قال لاسحق بن راهويه تعالى حتى اريك رجلا لم تر عيناك مثله فذهب الى الشافعي وعنه انه قال
ما ادعى الله للشافعي في كل صلوة منذ اربعين سنة وعن اسحق انه قال الشافعي خطيب العلماء وعن مسلم بن خالد
الزنجي انه قال للشافعي افت وانت ابن ثلاث عشرة سنة وقال الحاكم ابو عبد الله اخبرني ابو عبد الله
محمد بن يوسف قال ابو عبد الله الصفار قال سمعت ابا طاهر سهل بن عبد الله قوا سمعت حرملة يقول رأيت الشافعي
يفتي الناس في المسجد الحرام وهو ابن ثلاث عشرة سنة وقال ايضا الحاكم انا ابو الوليد الفقيه قال انا ابو ابراهيم محمد
قال انا ابو سليمان احمد بن القسم صاحب ابي عبد قال اردت الخروج الى مصر فاتيت احمد بن حنبل فقلت يا ابا عبد الله
اني اريد الخروج الى مصر فما تأمرني ان اكتب قال اكتب كتب الشافعي رضي الله عنه واحملني والله يرحمك الله قال
اخبرني الامام ابو الفتوح قال اخبرني زاهر بن طاهر انا البيهقي في كتابه قال انا ابو عبد الله الحافظ انا
الوسيم بن عبد الواحد الحافظ قال سمعت عبد الله بن احمد القزويني يقول سمعت ابا زرعة الرازي ما عند الشافعي
حديث غلط فيه وسئل الفراء ابو زكريا ايوخذ ما كره الشافعي من اللغة وما يعرف الا له قال هو
قرشي مطلبي فقيه واللغة من مثله او تؤخذ لعلمه وفصاحته وصراحته نسبه ويروى عن ورعه عمارة قال
ما شبعت منذ ستة عشر سنة الا شبعة ثم ادخلت يدي فتقيأت وضبط الحافظ الدارقطني من روى
الشافعي عنه ومن روى عن الشافعي في عدد كثير ولد رضي الله عنه بغزة وقيل بعسقلان سنة خمسين ومائة
وحمل الى مكة وهو ابن سنتين فنشأ بالحجاز وحفظ القرآن وهو ابن سبع والموطأ وهو ابن عشر وورد
العراق واقام بها مدة وملك بمصر سنة اربع وماتتين في آخر يوم من رجب واخبرنا والدي رحمه الله
قال انا الامام ابو الفتوح قال انا اجازة عبد الكريم الحسناباذي انا ابو عمر الملحي في كتابه قال انا
الحاكم ابو عبد الله قال اخبرني ابو عمرو محمد بن اسمعيل قال اخبرني ابو محمد عبد الرحمن بن احمد قال سمعت محمد بن

شبكة الألوكة
www.alukah.net

القوم مسح يقول سمعت علي بن احمد البرذعي يقول دخل اسحق بن راهويه واحمد بن حنبل ويحيى بن معين وجماعة معهم
على عبد الرزاق فدخلوا المسجد الحرام فرأوا رجلا شابا على كرسي وحوله الناس وهو يقول يا اهل العراق
ما وارد راجعد الرزاق فدخلوا المسجد الحرام فرأوا رجلا شابا على كرسي وحوله الناس وهو يقول يا اهل العراق
سلوني عن سنن النبي صلى الله عليه وسلم قال فقلت لرجل من هذا الجالس فقال المطلبي الشافعي فجئت فقلت لاحمد بن حنبل
يا ابا عبد الله سله عن حديث النبي صلى الله عليه وسلم اما كنوا الطير في اوكارها فقال ما اشغلك بهذا فتشوق دعوا الطير في ظلمة
الليل في اوكارها فقال اسحق واسع لاسئلة يا مطلبي ما تشير قول النبي صلى الله عليه وسلم اما كنوا الطير في اوكارها في الفجر
حدثنا بهذا الحديث سفين بن عيينة فسألته عن تفسيره مثل ما اورد الشافعي وما تفسير هذا الحديث قال كان اهل
الجاهلية اذا اراد اسفر الغارة والطير فسموها فان لم تنهض تيمنوا وخرجوا في الغارة وان خرجت يسارا اوردوا
الى خلفه تطير واورجعوا فلما ان بعث النبي صلى الله عليه وسلم قدم مكة فنادى في الناس اما كنوا الطير في اوكارها فكفوا
على اسم الله قال اسحق احمد يا ابا عبد الله لو لم نرحل من العراق الا لهذا الحديث لكان لنا غنيمة قال
احمد وفوق كل ذي علم عليم وبهذا الاسناد قال ابو عبد الله الحافظ اخبرني الزبير بن عبد الواحد الحافظ ان
مكحول البيروتي حدثهم ابو عمرو الفزوني قال سمعت ابا بكر الاثرم يقول قلت لابي عبد الله احمد بن حنبل الشافعي
كان صاحب حديث قال اي والله صاحب حديث اي والله صاحب حديث وبهذا الاسناد
قال ابو عبد الله الحافظ اخبرني ابو تراب المذكر قال سمعت محمد بن منذر الهروي يقول سمعت الزعفراني
يقول ما دخل على الشافعي رضي الله عنه قط الا واحمد بن حنبل كان قد سبقني اليه رحمة الله عليه وانشد منصور بن اسمعيل الفقيه
ان اردت نصح المسلمين فمن نصح لهم واتباع ما امر به امرئ لهم باتباع الشافعي فقد ناهم بيانا غير مشتبه
وحدث الحافظ حمزة بن يوسف السهمي قال احضر بوشنج ذكر الامام ابي بكر احمد بن ابرهيم الاسماعيلي فخرج
وسيره حضر وهو مستبشر فقال انشدني ابو سعد

ان جهل الاخ او مسيئ تعمل الا من الامور خطيرا ... وهو اليقين باند الاحد الذي هاب الله منه بفضله مغفورا
وشهادة ان لا اله الا الله مخلصا كلا اراه بالجميل جديرا ... ومحبتي آل النبي وصحبه كلا اراه بالجميل جديرا
وتمسكي بالشافعي وعلمه ذاك الذي فتق العلوم بحورا ... وجميل ظني بالاله لما جنت نفسي واجترت عاشورا
ان الظلوم لنفسه ان اند مستغفر الاحي الاله غفورا ... فاشهد الغي انني مستغفر لاشيء لما عنني شكورا

شبكة الألوكة
www.alukah.net

[illegible] قال نزلت [illegible] وابن عيينة قال نزلت [illegible] وقال بعضهم انما
[illegible] الشجر عضي تمور في الهواء ولا يكون فيها ثمر ولا ورق
[illegible] والقسم وابو بكر محمد هو احمد بن محمد بن اسحق بن
السني صاحب [illegible] فيه مالك بن انس وغيره ورواه عنه الشافعي وزاد في الرواية وانما ذكر العصر اخرجها ابو اسحق
ابرهيم بن [illegible] عن الشافعي ورواه الشافعي عن مسلم بن خالد الزنجي عن ابن جريج عن عبد الحميد بن سعيد
محمد بن عمرو بن علقمة وعمارة عن زيد ومحمد بن عجلان عن ابي سلمة عن ابي هريرة كلاهما عن النبي صلى الله عليه وسلم
الاسدي مولى الزبير بن العوام تابعي سمع ام خالد وهي صحابية وادرك ابن عمر وسهل بن سعد وسمع نافعا وكريبا
وابا الزبير روى عنه اسد بن عياض ويحيى بن سعيد الانصاري ومالك وابن المبارك والثوري وشجاع بن الوليد مات
سنة احدى واربعين ومائة وكان له اخوان من اهل الرواية وهما احمد وابرهيم ابنا عقبة وهم مدنيون وابو الزبير
هو محمد بن مسلم بن تدرس المكي القرشي مولى الحكيم بن حزام من علماء التابعين سمع جابرا وابن عمر وابن عباس
وابن الزبير روى عنه هشام بن عروة والزهري وسلمة بن كهيل والثوري وابن عيينة ومالك روى عنه قارن بحج
به البخاري لكن مسلما احتج به واكثر عنه واثنى عليه يحيى بن معين والائمة توفي سنة ثمان وعشرين ومائة
وعبد الله بن الزبير ابو بكر ويقال ابو خبيب ويقال ابو بكير الزبير بن العوام بن خويلد بن اسد بن عبد العزى بن قصي
الاسدي القرشي ابوه الزبير حواري النبي صلى الله عليه وسلم وامه اسماء بنت ابي بكر الصديق رضي الله عنهما سمع النبي صلى الله عليه وسلم
واباه وعمر بن الخطاب وعائشة رضي الله عنهم وروى عنه ابنه عامر واخوه عروة وغيرهما ولد بعد الهجرة
وذكر انه اول مولود للمهاجرين بالمدينة وحمل الى النبي صلى الله عليه وسلم فحنكه بتمر ومضغها وليسها له بريقه صلى الله
عليه وسلم قتل سنة ثلث وستين يقول جاني فلان وحده ورايت وحده وهو منصوب عند بعضهم على الظرف
وعنها خبر عن المصدر كانه اوحد نفسه بالمجيء اوحدته بالرويه انفرادا وقيل المعنى جاني اورايته
منفردا انفرادا اثر وضعت وحده موضعه ولا يضاف الا في قولهم نسيج وحده وخيش وحده وعير
وحده اي منفرد بالاول مدح وبالاخر ذم وربما قالوا ايضا وحيد وحده ويقال وحده واحده
ورجل وحد ووحيد اي منفرد واحد دهره واوحد اهل زمانه والجمع احدان كاسود وسودان

والاصل فيه ان افعل واحد على حدة اذا على حاله اذا تحرك واستقل والحول القوة والحيلة الحركة
يقال حال الشخص اذا تحرك واستحكله ان ينظر احرام لا وايضا الحيلة والمحال والحيل الحيلة ايضا وفلان احول من فلان
والحيل اى اكثر حيلة والاول ان يحمل احول في قولك احول واقوة الا بالله على الوكذا ان احول واستطاعة الا به
او على الحيلة فيكون المعنى لا حيلة في دفع المكروه ولا قوة على جلب المطلوب الا بتيسير الله تعالى ويروى لا حيل ولا قوة
الا بالله والعبادة للخضوع والطاعة يقال عبدت فلانا اذا خضعت له وعبدت ذلك وقهوته وطريق معبد
مذلل بكثرة الوطئ وبعير معبد مطلي بالقطران ومذلل بالركوب وقد يقال بعير معبد يعني مكوي وعبدته بين العبودة والعبودية
واصله التذليل والدعا عقيب الصلوة مستحب ويكره ان يثبت المصلي في موضعه كانه سنة فيكون كالبعير المعقول
لحن او الخصوص وقيل وزاد وعيد والاذكار المرويه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم في ادبار الصلوات المكتوبة كثيرة نحن
رواية المغيرة بن شعبة رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يقول لا اله الا الله وحده لا شريك له الملك وله الحمد
وهو على كل شئ قدير اللهم لا مانع لما اعطيت ولا معطي لما منعت ولا ينفع ذا الجد منك الجد وعن رواية ثوبان رضي الله عنه
اللهم انت السلام ومنك السلام تباركت يا ذا الجلال والاكرام وعن رواية زيد بن ارقم رضي الله عنه اللهم ربنا ورب كل شئ
انا شهيد انك انت الرب وحدك لا شريك لك اللهم انت ربنا ورب كل شئ انا شهيد ان العباد كلهم اخوة اللهم
ربنا ورب كل شئ اجعلني مخلص الك في كل ساعة وفي الدنيا والاخرة يا ذا الجلال والاكرام وعن رواية صهيب رضي الله عنه
اللهم اصلح لي ديني الذي جعلته عصمة لي واصلح لي دنياي التي جعلت فيها معاشي اللهم اني اعوذ بك برضاك من سخطك
واعوذ بعفوك من نقمتك واعوذ بك منك لا مانع لما اعطيت ولا معطي لما منعت ولا ينفع ذا الجد منك جده
وعن رواية سعد بن ابي وقاص رضي الله عنه اللهم اني اعوذ بك من البخل واعوذ بك من الجبن واعوذ بك من ان ارد الى ارذل
العمر واعوذ بك من فتنة الدنيا واعوذ بك من عذاب القبر وعن رواية مسلم بن الحويرث النمري في دبر صلوة الصبح
والمغرب اللهم اجرني من النار سبع مرات وعن رواية عايشة رضي الله عنها اللهم رب جبرئيل وميكائيل واسرافيل
اعوذ بك من حر النار وعذاب القبر وعن رواية ابي هريرة رضي الله عنه سبحان الله ثلثا وثلثين مرة والله اكبر
مثل ذلك والحمد لله مثل ذلك وتمام المائة لا اله الا الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد وهو على كل شئ
قدير ولو ورد ما ساير هذه الادعية واستوعبنا ما ورد فهذا الباب لا يطلنا ولم يكن رسول الله صلى الله عليه وسلم

وهو بينها حيث ما ولكن كان يأتي بهذا وقتا وبهذا وقتا واتباعه في الجميع حسن وحسن ان يختار منها ما يليق
بالوقت وقوله بصوته الاعلى بيان انه يستحب للامام رفع الصوت بالدعاء ليسمع القوم ويتعلموا ويوافقوه
فيجتمع الهمم ويزداد رغبة الاجابة وليحمل قوله بصوته الاعلى على العلى او على الارفع مما كان يأتي به
فالسر اولى في رفع الصوت مكروه ومخاصمة عن الدعاء وقوله لا نعبد الا اياه ان الخضوع الا له ولا نطيع
او لا نوجه الا اليه كما قدر في قوله تعالى اياك نعبد والثناء الحسن يمكن حمل الثناء البليغ في اللفظ والكامل
والمعنى وعلى الثناء الكثير وعلى الثناء الصادر عن الخاطر وحضور القلب والمعنى انه مستحق لذلك وقوله لا اله الا الله
مخلصين له الدين اى نقول لا اله الا الله مخلصين والدين يصح حمله على الملة والطاعة وغيرها واعلم ان الكلمات
المذكورة تشتمل على التوحيد ونفي الشركة وعلى تخصيص الملك والحمد به على وصفه بالقدرة على الممكنات والتبرؤ
من الحول والقوة والاعتراف بان الكل بتيسير الله وتقديره وعلى تخصيصه بالخضوع والطاعة له وعلى الاقرار
بالنعم الاخروية والفضل والدنيا منه وعلى انه المستحق للشكر والثناء وعلى اظهار الاخلاص في جميع ذلك
سائر انعم الكافرين والملاحدة وصاحب الكلمات اذا اتى بها عن قلب لاه ووافق قوله حاله اورثته
هذا النور السكون والطمانينة وصار من الذين تطمئن قلوبهم بذكر الله وتستانس فالمحب يستانس بالله
محبوبه او بين كون بين يديه كان قيس المجنون اذا ذكرت له ليلى سكن وانتظم كلامه واذا سئل عن غيرها
اضطرب وخولط في عقله ثم اذا استحكمت المحبة ارتفعت المباينة وسقطت المفارقة وقام المحب
بصفات المحبوب وفني عن صفات نفسه يروى ان قيسا وسئل المحب ليلى فقال الا قيل ولم قال لان المحبة ذريعة الوصلة
وقد حصلت الوصلة وسقط الذريعة فانا ليلى وليلى انا وانشد له

ولقد هممت بقتلها من اجلها كما يكون خصيمي والمحشر حتى يطول على الصراط وقوفها قتلت عيني من فنون المنظر
ثم اجبت فقلت روحي روحها فاذا اتممت بقتلها لم اقدر واذا حصلت الوصلة استمر ذكر القلب ومناجاته وان عجز
اللسان وانقطعت عبارته دامت العبادة وانوارها وان افترت الجوارح فظهرت اثارها وفي مثل ذلك يقال نوم
العالم عبادة وآية ذلك ان يعود الى الذكر والعبادة وينشط لهما على عادته المعتادة اذا ارتفع
الكلال وحصل الاستقلال المعجزة اخبرنا والدي رحمه الله قال الامام ابو الفتوح رحمه الله
قال ابو طاهر عبد الواحد بن محمد الصباغ فيما اذن لي قال ابو الحسن عبيد الله بن المعتز قال قرئ على ابي طاهر

شبكة الألوكة
www.alukah.net

الفضل انا اسمع قال حدثنا ابو بكر محمد بن اسحق ثنا يحيى بن موسى ثنا اسمعيل ثنا شريك عن انس رضي الله عنه
ان رجلا دخل المسجد يوم الجمعة من باب كان نحو دار القضاء ورسول الله صلى الله عليه وسلم قائم على المنبر يخطب
فاستقبل رسول الله صلى الله عليه وسلم قائما ثم قال يا رسول الله هلكت الاموال وقطعت السبل فادع الله ان يغيثنا
قال فرفع رسول الله صلى الله عليه وسلم يديه ثم قال اللهم اغثنا اللهم اغثنا اللهم اغثنا قال انس والله ما نرى في السماء
من سحاب ولا قزعة وما بيننا وبين سلع من بيت ولا دار فطلعت من وراءه سحابة مثل الترس فلما توسطت
عين السماء انتشرت ثم امطرت قال فلا والله ما رأينا الشمس سبتا قال فدخل رجل من ذلك الباب في الجمعة
المقبلة ورسول الله صلى الله عليه وسلم قائم يخطب فاستقبله قائما فقال يا رسول الله هلكت الاموال وانقطعت السبل
فادع الله ان يمسكها عنا قال فرفع رسول الله صلى الله عليه وسلم يديه ثم قال حوالينا ولا علينا اللهم على الآكام والظراب
وبطون الاودية ومنابت الشجر قال فاقلعت وخرجنا نمشي في الشمس قال شريك فسألت انسا اهو
الرجل الاول قال لا ادري قوله حذاء دار القضاء اي حذاء ما روى ان عمر رضي الله عنه لما توفي ترك
من الدين ثمانية وعشرين الفا فدعا عبد الله وحفصة قبل وفاته فقال انا احب ان القى الله وليس
في عنقي منه شئ فبيعا فيه حتى تقضياه فان عجز عنه عمر بن بنيه فان بلوا والا فلا تعدوا قريشا فخرج
عبد الله بن عمر الى معاوية فباع منه وان عمر يقضي دينه فكان يقال لها دار القضاء اي معناه او ضل الغيث
الينا يقال غاث الغيث الارض اي اصابها ويقال اغاثنا اي مطرنا ويجوز ان يكون من قولهم استغثته فاغاثني
قوله وانقزعت اي قطعت من الغيم وجمعها قزع وسلع جبل بقرب المدينة ومطرنا مطر مستمر
في الطبق وقوله حوالينا فيه اضمار اي امطر حوالينا ولا تمطر علينا والاكام التل المرتفع وجمعها
اكم والآكام جمع اكم والظراب الجبال الصغار واحدها ظرب وقيل ظرب قوله فاقلعت اي امسكت
عن المدينة كما في الرواية الاخرى فابتدأت عن المدينة انجياب الثوب اي انقطعت وفي رواية فلقد رأيت
السحاب يقطع بنا وما يمطرون وأيمطر اهل المدينة في رواية فجعلت تمطر حولها وما تمطر
بالمدينة قطرة فنظرت الى المدينة وانها لفي مثل الاكليل وفي الحديث جواز
مكالمة المخطب في خال خطبة الزجر لكل احد كلمة وهو قاطع خطبة لو كان حراما لعلمه بذلك منها
حسن خلق النبي صلى الله عليه وسلم واحتماله الجاهل حين قطع عليه خطبته بل اسعفه بمراده واستمع ومنها

الاستغاثة في الدعاء بالاخبار كما استغاث الرجل بخبر هو وصيد هو ومنها استحباب رفع اليدين في
الدعاء فانه مذهب ومنها كراهة الدعاء والتضاج فيه فانه كره قوله اللهم اغثنا اللهم اغثنا ومنها جواز
الدعاء ومنها جواز سؤال الحي الدعاء بخلاف الميت على ما ذكرناه ومنها جواز الاستسقاء
وذكر من آيات الدنيا ومنها جواز الاستسقاء من غير صلوة وان كان الاستسقاء في الصلوة
ومنها كرامة المصطفى صلوات الله عليه على الله تعالى اذ حقق ما سأله وقد بينه وبين كل السحاب جبل
هذا آخر المجلس السادس والحمد لله رب العالمين والصلوة والسلام على محمد الصفي
المجلس السابع اخبرنا الامام ابو القاسم عبد الكريم الرافعي رحمه الله اذنا قال انا كتابة ظاهر بن محمد
عن ابيه انا احمد بن علي بن يوسف ثنا ابو عمرو عبد الله بن محمد الحافظ انا ابو داود
ابراهيم بن محمد ثنا داود بن رشيد ثنا عمرو بن مرزوق انا شعبة عن عمرو بن مرة عن ابي البختري
سمعت ابن عمر انه سمع النبي صلى الله عليه وسلم يقول يا ايها الناس توبوا الى ربكم فاني اتوب الى الله في كل يوم
وانا ظاهر قال انا ابو الحسين البزاز انا محمد بن عبد الله الدقاق ثنا البغوي ثنا ابو نصر التمار ثنا
حماد يعني ابن زيد عن ثابت قال سمعت ابا بردة يحدث عن الاغر المزني قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
انه ليغان على قلبي فاستغفر الله في كل يوم مائة مرة هذا حديث صحيح اخرجه مسلم في صحيحه من طريق
شعبة عن ابي بكر بن شيبة عن محمد بن جعفر عنه وعن محمد بن المثنى عن ابي داود الطيالسي عن شعبة
بهذا كلهما عن شعبة ومن رواية ثابت عن ابي رفاعة عن ابي الوليد الزهراني عن حماد بن زيد عن ابن عباس الاغر
في كتاب مسلم الاغر المزني ولم يخرج البخاري عنه في صحيحه شيئا ويروى الحديث عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم
برواية حنظلة بن اليمان وابي عامر الاشعري وابي هريرة وهو من رواية ابي هريرة متفق عليه واما رواية
الاغر المزني فرواها البخاري في الادب المفرد عن الاغر نحو ابي بردة من وجه صحيح مثله ورواه غندر
كما رواه عمرو وثابت محمد بن جعفر وبلال بن ابي بردة عن عمرو بن مرة كما رواه شعبة رواه ابو داود الطيالسي
وابو الوليد الطيالسي وعثمان كما رواه محمد بن جعفر رواه حماد بن سلمة وهشام بن حسان
طاهر هو ابو بكر بن شيبة المغيرة شيخ صالح الصحيح الذي وزن الاحاديث المقاربة من مثل نفسه

شبكة الألوكة
www.alukah.net

واصبهان ونيسابور بتحصيل والده ورفقائه وسمع السلار ومكي بن منصور المقرئ وابا القسم
بيان وعبيد ومولد سنة احدى وثمانين واربعمائة وتوفي سنة ثمان وخمسين وخمسمائة ومحمد والد
طاهر هو الحافظ ابو الفضل محمد بن طاهر بن محمد بن علي المقدسي من مشايخ الحفاظ المتقنين
المكثرين لجمع ما امكنهم التجديد فيما وذكر انه كان داود الظاهري المذهب ولد بيت المقدس
سنة ثمان واربعين واربعمائة وتوفي ببغداد سنة سبع وخمسمائة ودفن بالجانب الغربي واحمد
هو ابو بكر احمد بن علي بن عبد الله بن خلف الخطيب الحافظ المشهور بالبغدادي الاصل نيسابوري المنشأ المتقن الصحيح السماع
جمع وروى واملى الكثير سمع الحاكم ابا عبد الله وابا القاسم حبيب ومحمد بن عبد العزيز والزيادي وجموعة
بن يوسف السلمي الحافظ والاستاذ ابا سعيد الخركوشي والسيرافي ظفرا وغيرهم وكان عارفا بالادب
والحديث سمعه ابوه من مشايخ عصره ثم سمع من فروق الكتبي قال ابو الحسن الفارسي الرازي في المشايخ
الذين سمعنا منهم اكثر اتقانا واضبط والرواية منه وابو عبد الله الحافظ هو محمد بن عبد الله بن محمد بن
حمدويه بن نعيم بن الحكم الضبي النيسابوري كان يعرف بابن البيع زعيم عظيم وقدره في اهل الحديث
في عصره وبعده مع الدين والديانة كثير الافادة للتصنيف ويقال انه شرب ماء زمزم ليتبحر
مصنفاته حسنة مهذبة فجاءت كذلك وانه تفقه على ابي الوليد وابي سهل الصعلوكي وبالعراق على ابي حامد
واملى الحديث بالعراق وخراسان وما وراء النهر ورأيت سعد بن علي الحافظ وغيره من الحفاظ تعاصروا
الدارقطني ببغداد وعبد الغني بمصر وابو عبد الله بن منده باصبهان والحاكم ابو عبد الله بنيسابور فامتنع
من الجواب فالحجة عليه فقال اما الدارقطني فاعلم بهم بالعلل واما عبد الغني فاعلم بهم بالانساب واما ابن
منده فالشهرة حديثا مع معرفة تامة واما الحاكم فاحسنهم تصنيفا ولد سنة احدى وعشرين
وثلثمائة ومات سنة خمس واربعمائة وابو الوليد هو حسان بن محمد بن احمد بن حسان بن عبد الله بن الحكم
عبسة الاموي الفقيه اخذ الفقه عن ابن سريج وسمع ابا عبد الله العبدكي وابا بكر الاسماعيلي
والحسن بن سفيان قال الحاكم ابو عبد الله سمعت الاستاذ ابا الوليد يقول حكت لي والدتي انك كنت
حملا لك فحضرت مجلس العباس بن حمزة فقام واخر المجلس الناس معه فاخذ في الدعاء فقلت

ذيل ابنا عالما فرايت تلك الليلة في منامي رجلا يقول لي ابشر فقد استجاب الله دعوتك يعيش ابنك كما عاش
ابو بكر قال وكان ابي قد عاش اثنتين وسبعين سنة قال الاستاذ وقد تمت له اثنتان وسبعون سنة وعاش
بعد هذه الحكاية اربعة ايام توفي سنة تسع واربعين وثلثمائة وسمع منه ابو عبد الرحمن السلمي والحاكم ابو عبد الله
وابو هيثم هو ابو اسحق بن محمود بن حمزة المالكي القطان نيسابوري كان يفزع بها المالكية ولم يكن بعده
لهم مدرس بها تفقه بمصر على عبد الله بن عبد الحكم وسمع هرون بن اسحق واحمد بن منيع ومحمد بن رافع ويونس بن
عبد الاعلى وطبقتهم وتوفي سنة ثمان وخمسين ومائتين وداود هو ابو سليمان داود بن علي بن خلف الفقيه امام اهل الظاهر وكان
مولده سنة اثنتين ومائتين وتوفي سنة سبعين ومائتين صاحب مذهب وتبع وهو عزيز الحديث سمع سليمان بن حرب ومسدد بن مسرهد ومحمد بن كثير والقعنبي
وابن رزق هو ابو عثمان البصري مولى باهلة سمع عمران القطان شعبة توفي سنة اربع وعشرين وثلثمائة
واخو يقال له عمرو بن مرزوق البصري ابو اسحق سمع يحيى بن عبد الحميد بن رافع بن خديج وشعبة هو ابو بسطام
بن الحجاج بن الورد العتكي مولاهم واسطي الاصل سكن البصرة وجمع بين علم المصرين الكوفة والبصرة
وهو من اعظم ائمة الحديث سأل عنه سفين الثوري بعض اهل البصرة فقال ما يفعل استاذنا شعبة وكان
كثير العبادة يقال انه عبد الله حتى جف جلده على عظمه ومحبوب ذكر عند الحسن بن زيد الانصاري فقال
هاك العلماء الا شعبة من شعبة راى الحسن وابن سيرين وسمع قتادة ويونس بن عبيد وايوب وعمرو بن مرة
ومن الحصون روى عنه السفيانان وشريك وابن المبارك ومن الحصوب ولد سنة ثلث وثمانين وتوفي بالبصرة
سنة ستين ومائة وعمرو بن مرة بن عبد الله بن طارق بن المحبوب المرادي الاعمى من تابعي الكوفة سمع عبد الله
بن ابي اوفى وعبد الرحمن بن ابي ليلى وسعيد بن المسيب وابا بردة روى عنه الاعمش والثوري ومسعر مات سنة
عشر ومائة وقيل سنة ثمان عشرة وابو بردة هو عامر بن ابي موسى عبد الله بن قيس الاشعري من علماء التابعين
كان قاضيا بالكوفة سمع عليا وابا موسى وابن عمر روى عنه الشعبي وحميد بن هلال وابو اسحق الشيباني
والهمداني وابنه سعيد بن ابي بردة وناقلته بريد بن عبد الله بن ابي بردة توفي سنة اربع ومائة وقيل سنة اربع وعشرين
وقيل سنة ثلث والاغر رضي الله عنه رجل من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم كذلك نسب في الاسناد الثاني كما بيناه
في رواية حماد بن سلمة عن ثابت عن الاغر اغر مزينة وبهذا اللفظ اورد البخاري الحديث في غير الصحيح

شبكة الألوكة
www.alukah.net

شبكة الألوكة
www.alukah.net

شبكة الألوكة
www.alukah.net

عن ابي هريرة رضي الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم على المنبر قال وقع في نفس موسى عليه السلام هل ينام الله فبعث الله
اليه ملكا فاقرصه ثلاثا فاتاه فاعطاه قارورتين في كل يد قارورة وامره ان يحتفظ بهما فجعل ينام ويكلاءه
ان يلتقيا ثم يستيقظ فيفتح احديهما عن الاخرى حتى نام نومة فاصطكت يداه فانكسرت فضرب الله
مثلا ان الله لو كان ينام لزمت تسمسك السموات والارض قال البيهقي في متن الاسناد الاول اشبه ان يكون هو المحفوظ
وانما قال ذلك لان الكليم عليه الصلوة والسلام اجل من ان يخفى عليه ما لا يجوز على الله ولئن صحت هذه الرواية
ففيها انه وقع في نفس موسى فاخبر انه كان خاطرا خطر بقلبه ولم يخبر انه عقده وقد بين الله تعالى البطلان
ذلك فلم يورث نقصا في رتبة الكليم صلى الله عليه وسلم وقوله يخفض القسط ويرفعه قيل الى يوم القيامة
القسط اقامة الوزن محذوف واهل القسط هم المحقون قتادة يظهرهم على اعدائهم ويطفر مرة اما لهم فتارة
يخفضهم بان يديل اعداءهم عليهم فيقتلونهم ويأسرونهم او يودونهم فيصبرون على ذلك لتبلغهم به درجات
الشهداء او الاولياء والامثل كما قال تعالى تلك الايام نداولها بين الناس وليعلم الله الذين امنوا ويتخذ منكم
شهداء وقيل معناه يخفض الاسعار فيرخصها وتارة يرفعها بان يغليها ويرفع اثمانها كل ذلك
امتحانا للعباد ليشكروا عند نعمائه ويصبروا على بلائه فينالوا درجة الشكر والصبر والاعتراض
عليه لا حد اذ هو ملكهم ومالكهم يفعل ما يشاء ويحكم ما يريد واخبرنا والدي رحمه الله قال اخبرنا الامام
ابو الفتوح رحمه الله قال اخبرتنا فاطمة الجوزدانية قالت اخبرنا ابو بكر بن زيدة انا الطبراني نا محمد بن يحيى
بن عبد الوارث نا يحيى بن صالح نا علي بن يونس عن الاعمش عن سالم ابي النضر عن كريب عن ابن عباس رضي الله
عنهما قال غلا السعر على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم فقيل يا رسول الله سعر لنا فقال انا الله هو المسعر القابض
الباسط واني لارجو ان القى الله عز وجل وليس احد منكم يطلبني بمظلمة في عرض ولا مال وقوله حجابه
النور قد روي ايضا حجابه النار وكلا اللفظين في صحيح مسلم والحجاب يرجع الى الخلق اذ هو المحجوب
ويتعالى الرب ان يكون محجوبا واخبرنا والدي رحمه الله قال انا الامام ابو الفتوح انا ابو طاهر
اذنا ابو البيهقي انا ابو عبد الله الحافظ نا ابو العباس محمد بن اسحق نا علي بن الحسن بن شقيق
انا عبد الله بن المبارك نا هشيم عن ابي بشر عن مجاهد قال بين الملائكة وبين العرش سبعون حجابا

شبكة الألوكة
www.alukah.net

وقال ابو مجلز والشعبي عامل الطعام من غير نقص ومنها جواز البصق في الطعام والشراب
لمن يتبرك به النار هو الخير المجلس الثامن من المجالس القاليات اخبرنا والدي رحمه الله
قال نا الامام ابو الفتوح العجلي رحمه الله بقراءة الامام ابي ابراهيم موسى بن صاعد بن رجا المعداني رحمه الله
يوم الاثنين التاسع من المحرم سنة ثلاث وخمسين وخمسمائة قال اخبرنا ابو الفضل جعفر بن عبد الواحد بن محمد بن
محمود الثقفي رحمه الله عليه فيما اذن لي انا ابو طاهر محمد بن احمد بن محمد انا عبد الله محمد بن جعفر بن محمد بن حيي
المرزوي نا عاصم بن علي نا المسعودي عن ابان بن عيسى عن ابي موسى رضي الله عنه قال قام فينا رسول الله صلى الله عليه وسلم
بارع فقال ان الله عز وجل لا ينام ولا ينبغي له ان ينام يخفض القسط ويرفعه يرفع اليه عمل الليل قبل النهار
وعمل النهار قبل الليل حجابه النور لو كشفه لاحرقت سبحات وجهه كل شيء ادركه بصره الحديث
في صحيح مسلم رحمه الله وابو موسى اسمه عبد الله بن قيس الاشعري رضي الله عنه واشعر هو ابن سبا بن يشجب بن يعرب بن
قطن ان وهم عرب اليمن اسلم ابو موسى بمكة وهاجر الى الحبشة ثم الى المدينة مع جعفر بن ابي طالب رضي الله عنه من فتح خيبر
وابو عبيدة هو عامر بن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه وقيل اسمه كنيته وعمرو بن مرة بن عبد الله المرادي
يكنى ابا عبد الله من ثقات الرواة والمسعودي هو ابو عبيدة بن معن بن عبد الرحمن بن عبد الله بن مسعود الهذلي
وعاصم بن عامر كنيته ابو الحسين الثقات وقوله قام فينا بارع اي خطبنا بكلمات اربع
ويروى بارع كلمات ويروى بخمس كلمات قال ولا ينبغي له ان ينام لان النوم عقله وعجز وهو اخو الموت
والله منزه عن كل عيب ونقص اذ هو القيوم الذي لا يزال ولا يزول قال عز من قائل ولا يؤده حفظهما
سنة ولا نوم واخبرنا والدي رحمه الله قال انا الامام ابو الفتوح قال ان زاهر بن طاهر في كتابه انا احمد بن
الحسين البيهقي انا محمد بن عبد الله الحافظ نا ابو العباس محمد بن يعقوب نا محمد بن اسحق الصغاني نا عاصم بن
علي نا المسعودي عن سعيد بن ابي بردة عن ابيه ان موسى عليه السلام قال له قومه اينام ربنا قال اتقوا الله
ان كنتم مؤمنين فاوحى الله الى موسى ان خذ قارورتين فاملاهما ماء ثم قعد فنعس فينام فسقطتا من يديه
فانكسرتا فاوحى الله عز وجل الى موسى عليه السلام اني امسك السموات والارض ان تزولا ولو نمت لزالتا وبهذا
الاسناد قال محمد بن اسحق حدثني يحيى بن هشام بن يوسف عن امية بن شبل اخبرني الحكم بن ابان عن عكرمة
عن

حجاب من نور وحجاب من ظلمة وحجاب من نور وحجاب من ظلمة قال ابن شقيق يعني ان جبريل عليه السلم
قال بيننا وبين العرش سبعون حجابا لو دنونا الى احدها لاحترقنا ومعنى الحديث والله اعلم لو كشف
الحجب وتجلى لنا لاحترقنا وقوله العظم جليه قال ابو عبيد في تفسير السنة انها جلالة ومنه قيل
سبحان الله انما تعظيم له وتنزيه وقيل معنى قوله جل ثناؤه النور نور البصار والقلوب المذكورة
وقوله تعالى مثل نوره كمشكوة فيها مصباح اى يحب الله عباده المومنين بنور البصيرة الخاصة
بالنظر في الصنع والاستدلال ليستضيئوا به فيعرفوه ويوحدوه ضرورياً لا حرفت جلالة الله وعظمته
التي تحل لها كل شيء ولم يثبتوا ودنوا لان الدنيا دار امتحان وفناء ادار راحة وبقاء ذاك الله
اكرامهم فردا والبقاء تحلى لهم فيها اكراما وتعظيما وايناسا وتنعيما كذا اخبرنا به والدي رحمه الله
قال اخبرنا الامام ابو الفتوح قال انا محمد بن القاسم الشهرزوري انا احمد بن خلف انا ابو عبد الله الحافظ
انا محمد بن يعقوب انا محمد بن اسحق انا الاسود بن عامر انا حماد بن سلمة عن ثابت عن عبد الرحمن بن ابي
ليلى عن صهيب رضي الله عنه قال قراء رسول الله صلى الله عليه وسلم هذه الاية للذين احسنوا الحسنى وزيادة
قال اذا دخل اهل الجنة الجنة واهل النار النار نادى منادٍ يا اهل الجنة لكم عند الله موعدا تشتهون
ان ينجزكموها قالوا وما هذا الموعد الم يثقل موازيننا ويبيض وجوهنا ويدخلنا الجنة ويجرنا
من النار قال فيرفع الحجاب وينظرون الى وجه الله عز وجل فما اعطوا شيئا احب اليهم من النظر اليه
سبحانه وتعالى وقوله جل ثناؤه النور يجوز ان يكون سمي النور نارا لان نحوقا يدنوا منه لشدة
ضوئه كما روينا قولا ابن شقيق وكما حدث والدي رحمه الله قال انا الامام ابو الفتوح قال انا الحافظ
اسمعيل بن محمد املاء قال انا ابو العباس ربيعة بن ابي عبد الرحمن المؤدن بنسابور انا ابو بكر احمد بن الحسين
الحيري انا محمد بن يعقوب الصيرفي انا ابو اسامة عبد الله بن اسامة الكوفي انا محمد بن عمران بن ابي ليلى
انا ابي ليلى عن الحكم عن مقسم عن ابن عباس رضي الله عنهما قال بينما رسول الله صلى الله عليه وسلم
يقضي او يدخل بعضه في بعض فاذا ملك قد مثل بين يدي رسول الله صلى الله عليه وسلم وذكر الحديث الى ان قال
فعرج ذلك الملك الى السماء فقال يا جبرئيل لقد كنت اردت ان اسالك عن هذا فرايت من حالك ما شغلني

عن

السماء فمن هذا يا جبرئيل قال هذا اسرافيل خلقه الله يوم خلقه بين يديه صافا قدميه لم يرفع
طرفه بينه وبين العرش سبعون نورا ما منها نور يدنو منه الا احترق بين يديه اللوح فاذا امر الله
في السماء او في الارض ارتفع ذلك اللوح فضرب جبينه فينظر فيه فان كان من عملي امرين وان كان
من عمل ميكائيل امره وان كان من عمل ملك الموت امره وما ظنك انه هبط الى القيامة الساعة وما ذاك
الذي رايت مني الا خوفا من قيام الساعة المجزوء اخبرنا والدي رحمه الله قال انا الامام ابو الفتوح
قال انا ابو القسم اسمعيل بن محمد بن الفضل قال انا محمد بن احمد بن علي الفقيه انا ابو بكر بن مردويه انا ابو محمد
دعلج بن احمد بن دعلج انا موسى بن هرون بن معروف انا هرون بن معروف انا حاتم بن اسمعيل عن يعقوب بن
مجاهد عن ابي حرزة عن عبادة بن الوليد عن عبادة بن الصامت قال خرجت انا واخي نطلب العلم
وهذا الحي من الانصار قبل ان يهلكوا وكان اول من لقينا ابا اليسر صاحب رسول الله صلى الله عليه وسلم
ومعه غلام له معه صحيفة وعلى ابي اليسر بردة ومعافري وعلى غلامه بردة ومعافري فقال له
اي عم اراى في وجهك سفعة من غضب قال اجل كان لي على فلان بن فلان الحرامي مال فاتيت اهله
فقلت اثم هو قالوا لا فخرج علي ابن له جعفر فقلت ابن ابوك قال سمع صوتك فدخل ابيه اتى فقلت
اخرج الي فقد علمت ابن انت فخرج فقلت ما حملك على ان اختبات مني قال انا والله احدثك
ثم لا اكذبك خشيت والله ان احدثك فاكذبك وآعدك فاخلفك وكنت صاحب رسول الله صلى الله عليه وسلم
وكنت والله معسرا قلت الله قال الله قلت الله قال الله قال فمحا الصحيفة بيده فقال ان وجدت قضاء فاقضه والا فانت في حل فاشهد بصر عيناي هاتان ووضع اصبعيه
على عينيه وسمع اذناي هاتان ووعاقلبي هذا واشار الى نياط قلبه رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو يقول
من انظر معسرا او وضع له اظله الله في ظله قال فقلت له يا عم لو انك اخذت بردة غلامك
واعطيته معافريك واخذت معافريه واعطيته بردتك وكانت عليه حلة وعليك حلة فمر سرايتي
وقال يا ابن اخي بصر عيناي هاتان وسمع اذناي ووعا قلبي هذا واشار الى نياط قلبه رسول الله
صلى الله عليه وسلم وهو يقول اطعموهم مما تاكلون واكسوهم مما تلبسون وكان ان اعطيه من متاع الدنيا

اهون على من ان ياخذ حسناتي يوم القيامة ثم مضيا حتى اتينا جابر بن عبد الله رضي الله عنه وهو مسجده
وهو يصلي في ثوب واحد مشتملا فحتى طلب القوم حتى جلست بينه وبين القبلة فقلت يرحمك الله
اتصلي في ثوب واحد وهذا رداؤك الى جنبك قال فقال بيده في صدري هكذا وفرق بين اصابعه اردت
ان يدخل على الاحمق مثلك فيراني كيف اصنع فيصنع مثلي انا رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو
هذا وفي يوم عرجون ابن طاب فراى في قبلة المسجد يعني نخامة فحكها بالعرجون ثم اقبل علينا
فقال ايكم يحب ان يعرض الله عنه قال قلنا لا اينا يا رسول الله قال فان احدكم اذا قام يصلي
فان الله قبل وجهه فلا يبصقن قبل وجهه ولا عن يمينه وليبصق تحت رجله اليسرى فان عجلت به
بادرة فليقل هكذا ثوبه ثم طوى ثوبه بعضه على بعض اذ رأى غير افقام فقام فتى من الحي
يشتد الى اهله فجاء بمخلوق في راحته فاخذه رسول الله صلى الله عليه وسلم فجعله في راس العرجون
ثم لطخ به اثر النخامة قال جابر فمن هناك جعلتم الخلوق في مساجدكم بسرنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم
وغروة بطن بواط وهو يطلب المجدي بن عمرو الجهني وكان الناضح عقبة بواط وهو يطلب
منا قال موسى هكذا قال هرون وقال غير هرون عقبة الخمسة والستة والسبعة فدارت عقبة
رجل من الانصار وعي ناضح له فاناخه فركبه ثم بعثه فتلدن عليه بعض التلدن فقال لعنك الله فقال
رسول الله صلى الله عليه وسلم من هذا اللاعن بعيره فقال انا قال انزل عنه فلا تصحبنا ملعون لا تدعوا على
انفسكم ولا تدعوا على اولادكم ولا تدعوا على اموالكم لا توافقوا من الله ساعة يسئل فيها عطاء
فيستجيب لكم بسرنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى اذا كان عشيشة ودنونا ما من مياه العرب
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من رجل تقدمنا فيمد الحوض فيشرب فسقينا قال جابر فقمت
فقلت هذا رجل يا رسول الله فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اي رجل مع جابر فقام جبار بن صخر فانطلقنا
الى البير فنزعنا في الحوض سجلا او سجلين ثم مددناه ثم نزعنا فيه حتى افهقناه فكان اول
طالع علينا رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال اذ نان قلنا نعم يا رسول الله فاشوينا فشربت وشربوا لها
فشجت فبالت ثم عدلها فاناخها ثم سار رسول الله صلى الله عليه وسلم الى الحوض فتوضا منه ثم قمت

فتوضات

فتوضات من متوضا رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم ذهب حيال صخر يقضي حاجته وقام رسول الله صلى الله عليه وسلم
يصلي وكانت على بردة ذهبت اخالف بين طرفيها وكانت لها اذيال فنكستها ثم خالفت بين طرفيها ثم توا قصت
عليها فجئت حتى قمت عن يسار رسول الله صلى الله عليه وسلم فاخذ بيدي فاردني حتى اقامني عن يمينه وجاء جبار بن صخر
فتوضا ثم جاء فقام عن يسار رسول الله صلى الله عليه وسلم فدفعنا حتى اقامنا خلفه فجعل رسول الله صلى الله عليه وسلم يرمقني
وانا لا اشعر فقال بيده هكذا يعني شد وسطك فلما فرغ رسول الله صلى الله عليه وسلم قال يا جابر قلت لبيك يا رسول الله
قال اذا كان واسعا فخالف بين طرفيه واذا كان ضيقا فاشدد على حقوك بسرنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم
وكانت ثوبة كل رجل منا كل يوم تمرة وكان مصها ثم نصرها في ثوبه فجعلنا نختبط باقتسينا فاكل
حتى قرحت اشداقنا فاقسم اخطأها رجلنا يوما فانطلقنا نتعششه فشهدنا له انه لم يعطها
فاعطيها فقام فاخذها بسرنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى نزلنا وادنا افيح فذهب رسول الله صلى الله عليه وسلم
يقضي حاجته واتبعته باداوة من ماء فنظر رسول الله صلى الله عليه وسلم فلم ير شيئا يستتر به واذا
شجرتان بشاطئ الوادي فانطلق رسول الله صلى الله عليه وسلم الى احديهما فاخذ بغصن من اغصانها فقال
انقادي الي باذن الله فانقادت معه كالبعير المخشوش الذي يصانع قائده حتى اتى الشجرة الاخرى
فاخذ بغصن من اغصانها فقال انقادي الي باذن الله فانقادت معه كذلك حتى اذا كان بالمنصف
بينهما اهوى بينهما فقال التئما علي باذن الله فالتأمتا قال جابر فخرجت احضر مخافة ان
يحس برسول الله صلى الله عليه وسلم فجلست احدث نفسي فحانت مني لفتة فاذا انا برسول الله صلى الله عليه وسلم
مقبل وادا الشجرتان قد افترقتا كل واحدة منهما على ساق فرايت رسول الله صلى الله عليه وسلم وقف
وقفة فقال براسه هكذا قال هرون بن معروف واشار ابن اسمعيل بيده حاسرا بن راسه يمينا وشمالا ثم اقبل
فلما انتهى الي قال يا جابر هل رايت مقامي قلت نعم يا رسول الله صلى الله عليه وسلم قال فانطلق الى الشجرتين فاقطع
من كل واحد منهما غصنا فاقبلهما حتى اذا قمت مقامي فارسل غصنا عن يمينك وغصنا عن يسارك
فقمت فاخذت حجرا فاكسرته وحسرته فاندلق فاتيت الشجرتين فقطعت من كل واحد منهما
غصنا ثم اقبلت اجرهما حتى اذا قمت مقامي رسول الله صلى الله عليه وسلم ارسلت غصنا عن يميني وغصنا عن يساري

شبكة الألوكة
www.alukah.net

ثم الحفنة فقلت قم فاعمل يا رسول الله قال فعرف ذلك الذي عرفت بهم بن فعرفت بان فاجبت شاءت
ان يرفعهما ما دام العصفران سرطبا قال فاتينا العسكر فقال رسول الله صلى الله عليه
بالعباءة فجاء بها موضوءة فقلت الا وضوء الا وضوء فقال قلت يا رسول الله على الركب من قطوة قال فاذا كان
رجل من الانصار يعرف لرسول الله صلى الله عليه وسلم اليها فاتى فاشتجاب له على جمل من جريد قال
فقال انطلق الى فلان الانصاري فانظر هل فيه شيء قال فانطلقت اليه فنظرت فيها فلم اجد
فيها الا قطوة في عرى فقلت ما اراني اغني عنه لشيء به يا بسه قال اذهب فاتني به فاتيته به
فاخذه بيده فجعل يكلم شيئا لا ادري ما هو ويغمز بيده ثم اعطانيه فقال يا جابر ناد بحفنة
قال فقلت يا حفنة الركب فاتيته بها فاخذ فوضعها بين يديه فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم بيده
هكذا فبسطها وفرق بين اصابعها ثم وضعها في قعر الحفنة وقال خذ يا جابر فصب
علي وقال بسم الله فصببت عليه وقلت بسم الله فرايت الماء يفور من بين اصابع رسول الله
صلى الله عليه وسلم ثم فارت الحفنة حتى امتلأت ثم قال يا جابر ناد من كان له جلجة الى الماء قال فاتاني الناس
فاستقوا حتى رووا وقال فقلت هل بقي احد له حاجة فرفع رسول الله صلى الله عليه وسلم يده من الحفنة
وهي ملأى فاتينا سيف البحر فالقى جذوة فاورينا عليها شتونا واطبخنا واكلنا
وشبعنا قال جابر فدخلت انا وفلان وفلان حتى عد خمسة في جحر عينه لعلها برانا احد
حتى خرجنا فاخذنا اضلاعا من اضلاعها فقوسناها فدعونا باعظم رجل في الركب واعظم
رجل منا فاركب في عرضه وقيس ثم اقامه على جمل من عباديد فلم اكد اراه الا كنت سعته من طوله
قال ابو الزبير فاخذ ضلعا من اضلاعها فاقامه على كاهله فلم اكد اراه الا كنت سعته من طوله وقال ان عبادا
قد ماتوا جوعا فما اراك تاكل بعدهم الا الميتة والله اعلم وقال ابو الزبير سمعت جابرا يقول
غزونا جيش الخبط وامر علينا ابا عبيدة بن الجراح نرصد عيرا لقريش فاقمنا بساحل البحر شهرا
فاصابنا جوع شديد حتى اكلنا الخبط فسمي جيش الخبط وقال ابو الزبير سمعت جابرا يقول
اصابنا على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم مجاعة شديدة فاتينا ساحل البحر فاذا حوت
ميتة لم ير مثلها قط يقال لها العنبر فاكلنا منها نصف شهر وادهنا بودكها حتى
ثابت الينا اجسامنا وصلحت فاخذ ابو عبيدة ضلعا من اضلاعها فنصبها فمر الراكب تحتها
فاخذ ابو الزبير عن جابر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لهم كلوا فلما قدمنا المدينة
اتينا رسول الله صلى الله عليه وسلم فذكرنا ذلك له فقال هو رزق اخرجه الله لكم فهل معكم
من لحمها شيء فترسلوا الينا منه فارسلنا الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فاكل منه
وقال ابو الزبير سمعت جابرا يقول اصابنا جوع في غزاة فقلنا لو اكلنا من هذا الحوت
فاقمنا عليه شهرا وسمينا فلما قدمنا على رسول الله صلى الله عليه وسلم ذكرنا ذلك له فقال
كلوا رزقا اخرجه الله لنا فاطعمونا فاتاه بعضهم فاكل منه وقال ابو الزبير سمعت جابرا يقول
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من مات له ثلاثة اولاد لم تمسهم النار الا تحلة القسم
قال ابو الزبير سمعت جابرا يقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من مات له ثلاثة اولاد
لم تمسهم النار الا تحلة القسم قال ابو الزبير سمعت جابرا يقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
من مات له ثلاثة اولاد لم تمسهم النار الا تحلة القسم قال ابو الزبير سمعت جابرا يقول
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من مات له ثلاثة اولاد لم تمسهم النار الا تحلة القسم
قال ابو الزبير سمعت جابرا يقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من مات له ثلاثة اولاد

شبكة الألوكة
www.alukah.net

ثم قبله بالبين والميزان وكانوا يستحبون رد الوزان اذا كان من نوع واحد حلة وهذا يكون
على حلة وغلام كحلة وابو اليسر جرى على ظاهر الحديث وهو ان يكتفي العدل بما تجب له الزيادة
العدل عن ظاهر الحديث والسفعة الاثر والجعر الغلام الذي قوي واستحفر الصبي اذا قوي
على الاكل واصله في اولاد المعز اذا بلغ اربعة اشهر وفصل عن امه واخذ في الرعي قيل لابي جعفر ولا تتخذ
جفرة والجفرة السويداء من القلب من ولد الشاة ولا يثنى ولا يجمع مفردا اريد به وفي كل ما اكل عليه من
اوفر اشراء منصفة وقوله الكذب بالتخفيف اي اقول لكل الكذب وهذه الكلمة من غرائب العربية
فان الكذب بالتشديد يتعدى الى مفعول والمكذب بالتخفيف يتعدى الى مفعولين وكذا الصدق قال الصدق
الحديث وما كذبتك الحديث وقوله قل الله بنصب الهاء بنزع حرف الصفة منه وقوله
بحجفة تعبر بها عن الفعل الواقع تقول قال بيده كذا اي اشار ومعناه هاهنا فاخذ بحجفته ويناط
القلب تعلق القلب الفرق جزء من النخل وان طاب نوع من التمر وبطن بوادي موضع وبعقبة
وبعقبه اي وكبه نوبه نوبه وقوله فداوت عقبة رجل اي جاءت نوبه وكوبه الناضح
البعير الذي يستقى عليه وتلدن اي مكث ولا يسوء وقوله يمد الخوض اي بطنه ويصلحه
بالمدر وهو الطين المتماسك لا يشرب الماء والبحر الدر والعظيم وافرقنا اي علانا وماشاع
الناقة اذا سقاها شربة الا اي طريقة وشق اكمة اسمها ومعناها وما ماء اي قشب فوقت
من رحلها النول والزاد ما يتزود به من الطعام والاهل الازواج والخمر كوة واحنت عليها اي طأطأت
عينيها اي لقصر النوة وقوله مخضبة بقسيا اي تسقط الورق بها وقوله لحاها
رجل اي ضن بالحطبة الشن وقوله تعشى اي رفعه اي لكي لا قوة ولا يقدر على
ان يحمل التمرة الا فيع الواسع والمنسوف الذي اذهب الغثاء وهو طحنه يحمل بالرب
البعير ليس بصالح ولا طالع والمصفح الصامت فيح الصاد الشحم ولا جمع الشام اجمع واحشى القربة
الصغيرة بالعلف ثلاثة حشايا تقش تعشق لها بعض وتعان على الدابة ليس بها ولا
القربة تحمله قوله بالحبة الوكاء اي يشد به الوكاء ليضيق به او يسد به الخرق

النار او قدناها وفجاج العين غارها وحتى اكثر شرحها والعيد الفاظه الفوايد المستنبطة من الحديث
اكثر من ثلثين فمنها استحباب الرحلة في طلب العلم ومنها كتبة الوعد بالدين
لان الصحيفة التي سماها كانت وثيقة دينه والحكمة فيه ان لا يحمله من عليه ولا ينقص قدره صاحبه
ومنها الاحتراز عن الكذب والخلف في الوعد لان ذلك الشخص احتاط احترازا عنهما ومنها
ان الاستحلاف والحلف صدقا كلاهما جايز لانه استحلفه ثلاثا فحلف ثلثا ومنها المبالغة في تحقيق
صدق القول ليكون اوقع في القلوب واقرب الى القبول لانه قال بصر عيناي وسمع اذناي ووعاه قلبي ومنها
ان امهال المعسر ووضع الدين عنه سبب كون العبد في كنف الرب عز وجل ومنها مراعاة حق المالك
وقد قال الشافعي رضي الله عنه في قوله عليه السلام اطعموهم مما تاكلون واكسوهم مما تلبسون هذا الحديث قاله
رسول الله صلى الله عليه وسلم في الاعراب اصحاب البوادي وليالتهم خشن وطعامهم خشب ولو فرض حظ
العبد عن ملابسهم ومطاعمهم لانتهى الامر الى الاضرار بالمملوك فاما اصحاب النعمة والترفه فلا
ان يلبسوا عبيدهم من خشن ما يلبسون وانكا فهم ان يطعموهم من اطايب الاطعمة التي ياكلونها نعم
يستحب ان يجعلوا حظا منها ومنها انه يجوز الاعتماد على قول الصبيان في بعض الاخبار اذا قامت القراين
لانه لما اخبره ابنه باخبانه قال قد علمت ابن اتت فاخرج ومنها ان الصلوة في ثوب واحد اذا كان
ساتر اللعورة تجوز وقوله ارحت ان يرحل على احمق اي جاهل فيبري ذلك في فيصنع كما صنعت
وجواز الصلوة في ثوب واحد ومنها تنزيه المسجد عن النخامات ومنها استحباب تطييب
المساجد ومنها ان المصلي متعرض لرحمة تعالى اذ قيل معناه فان رحمة الله قبل وجهه فالمضاف
محذوف وانما يبصق عن يساره اذا لم يكن في المسجد فاما في المسجد فياخذه في ثوبه ويحك بعضه
ببعض ومنها هوان الدنيا على الله تعالى اذ حمى رسوله صلى الله عليه وسلم واصحابه حظامنها وكانوا
يتناوبون الركوب لقلة الظهر بينهم ومنها المنع عن اللعن والشتم وان كان على الدواب
ومنها ان من استولى على ما اباح ملكه اي كان احق به وليس لغيره اخذه حتى يستاخذ
السقي كما فعله رسول الله صلى الله عليه وسلم ومنها ان سنة موقف الماموم اذا كان وحده ان يكون عن يمين

الامام ومنها ان العمل اليسير في الصلوة لا يبطلها لان النبي صلى الله عليه وسلم اراد جابرا الى يمينه
وامره ومنها انه اذا جاء امور آخر فالسنة ان يقف عند ما رآه ثم يتاخر الماموم او يتقدم
الامام بخطوة او خطوتين كما فعله جابر وجبار ومنها انه اذا كان الثوب واسعا يعتد بالاشتمال
فانه جعل احد طرفيه على المنكب الايمن والاخر على الايسر ليعود ساتره على البدن وهو المخالفة بين طرفي
الثوب ولما ان كان ضيقا لم يمتد الى الاسفل فانه يشده على الوسط لئلا يتقلص فتنكشف العورة
ومنها بركة يد المصطفى صلى الله عليه وسلم فان ذلك الشخص لما وصل اليه تلك النمرة من يده غلب على الضعف
حتى احتاج الى ان يعرض ومنها استحباب التستر لقضاء الحاجة ومنها المعجزة
في انقياد الشجرة لرسول الله صلى الله عليه وسلم ومنها ان من استتر لقضاء الحاجة فينبغي لمن معه
ان يقيم عنده كما فعله جابر ومنها ان زلة القبر حق ومنها ان بركة دعاء النبي تصل
الى الميت ومنها انه لا يجوز التيمم لعدم الوضوء فان النبي صلى الله عليه وسلم امر جابرا بطلب الوضوء
وارشده الى الانصاري لطلب الماء معه ومنها ان تبريد الماء للشرب لا يكره ومنها معجزة
الرسول بنبوع الماء من بين اصابعه وبقاء الجفنة هذا بعد شبعهم وريهم ومنها انه اذا
بعث الامام سرية فينبغي له ان يؤمر واحدا عليهم ليصدروا عن رايه كما امر صلى الله عليه وسلم
باعبيده عليهم ومنها ان قطع الطريق على الكفار غير اهل العهد محمود واموالهم غنائم
لآخذيها فانه قال بعث يرصدون عير القريش ومنها ان حيوان البحر حلال فانهم اكلوا
من ذلك الحيوان العظيم ولو كان حراما لما اكلوه اخر المجلس الثامن والحمد لله رب العالمين
المجلس التاسع اخبرنا الامام ابو القاسم عبد الكريم بن محمد الرافعي تغمده الله بغفرانه قال قرات
على والدي اصلحه الله الفرد بسنده الى عبد الله بن محمد بن احمد بن علي الاديب ان محمد الزنادي
ان محمد بن اسمعيل بن احمد بن يوسف بن عبد الرزاق بن معمر عن همام قال هذا ما حدثنا
ابو هريرة عن محمد رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان لله تسعة وتسعون اسما انه لا يوتر احد الا
احصاها دخل الجنة انه وتر يحب الوتر هذا حديث متفق على صحته رواه البخاري في صحيحه

شبكة الألوكة
www.alukah.net

شبكة الألوكة
www.alukah.net

شبكة الألوكة
www.alukah.net

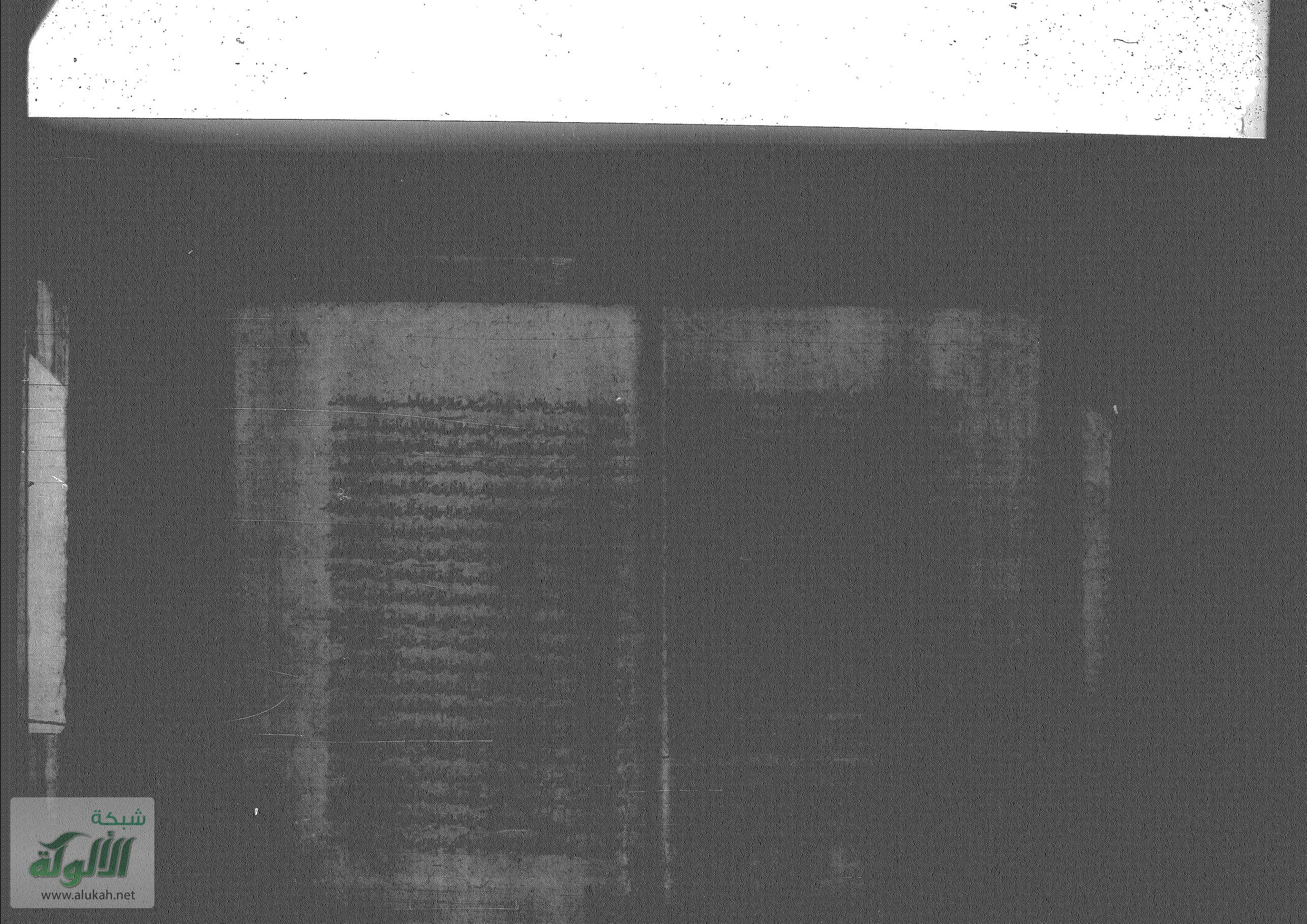

شبكة الألوكة
www.alukah.net

شبكة الألوكة
www.alukah.net

شبكة الألوكة
www.alukah.net

مفرد بالمعنى وقيل الواحد الذي يحيى ويميت بعد الانقسام وانظيره واشار بلا شريك
الوصفين الى الله تعالى بالصمد هو السيد الذي انتهى اليه السؤدد ومنه هو الذي
يصمد في الحوائج اليه اي يقصده القادر والمقتدر والقدير يقارب القادر لما فيه
من قدر يقدر والقدير فعيل منه وهو للمبالغة والمقتدر هو مفتعل من اقتدر وهو ابلغ
المقدر هو الذي يقدم الاشياء ويضعها مواضعها فمن استحق التقديم قدمه ومن
حق التاخير اخره فيضعها في مواضعها وهو هذا المقدم هو الاول الذي ليس قبله شيء
الباقي بعد فناء خلقه كلهم باطنه وعامته هو الظاهر وهو الذي يظهر على كل شيء
بالبراهين العقلية بما ظهر لعباده من آثار افعاله وآياته والباطن هو المحتجب عن ابصار
الخلائق وادراكهم فلا يدركه بصر ولا يحيط به وهم وظاهر الظاهر باطن فقال لطفت الامور
اذا غمضت وخفيت باطنه الذي هو ملكوت الاشياء جميعها المتصرف فيها وكل الربوبية شيء
والقدرة والعلم والحكمة فيه ارتطاق على اسرار الملائكة الذين هم الطف على عباده
بره ولطفه والبر والبار والمحسن واما جاء في اسماء الله تعالى التواب والتواب
الحسان اليه والتواب قال في التوبة ومعناه الذي وفق عباده للتوبة حتى تابوا والعفو
والعفو لمن شاء وهو متعاد فيه فاذا ملك الكراهة عفا الشيء العفو هو محو
الذنوب وهو الصفح عن الذنب كالعافي واسم العفو والغفور في معنى واحد
وقال غيره غفر هو ستر الذنب وقيل تغطيته الرؤف هو الرحيم بعباده المبالغ في الرافة
والرأفة ارق من الرحمة وقد تقع الرحمة على كل فعل يفعل الراحم رأفة
اذا اشتد فوق الرحمة مالك الملك هو الذي يملك الملك كله ويتصرف فيه كيف
يشاء ملك الملوك هو الذي يملك الملوك كلهم ويقهرهم ذو الجلال والاكرام
هو المستحق ان يجل فلا يعصى ويكرم فلا يجحد المقسط هو العادل في حكمه
الذي اقام الوزن بالقسط الذي امر به في قوله اقيموا الوزن بالقسط

شبكة الألوكة
www.alukah.net

شبكة الألوكة
www.alukah.net

شبكة
الألوكة
www.alukah.net

الاخيار والاشرار وجئ بالجنة والنار وبدلت الارض وانشقت السموات وتناثرت النجوم الزاهرات
وانتظر المحشورون ما يكون في ذلك اليوم يوم يفزع من هوله المحسنون ويغرق في بحاره المسئون
وتعلم من يدع عاصيا يوم تلاحقت اوجاله وتزادفت اهواله ونادى المنادي باسمك تدعى الى الحساب والى قراءة ما حصلته
وتقدم اليه دانيا او ناصيه وذلك الكتاب الذي فيه ما فعلته مسطورا او مغفورا لك فصرت الى الجنة مسرورا واما مسخوطا عليك فصرت الى النار ماسورا
نعوذ بالله من النار ونسأله البعد منها فانه ملك كريم وهذه خطبة حسنة اللفظ متينة المعنى
على هم
تردد فضله ولها مناسبة مع متن الحديث من جهة تبديل الارض وانشقاق السموات على ما سنذكر
في بعض قبض الارض وطي السماء توفي الكشميهني سنة تسع وثمانين ومائتين يوم عرفة ومحمد بن يوسف
الفربري قد ذكرناه في المجلس الاول والبخاري هو الامام محمد بن اسمعيل الجعفي مذكور في المجلس الاول
واخبرنا الامام ابو القسم قال انبئنا عزاز بكر بن خلف قال ابو طاهر احمد بن عبد الله بن محمود بن محمد
الفارسي قال انا احمد بن عبد الله بن محمد بن يوسف الفربري قال نا جدي قال سمعت محمد بن ابي حاتم البخاري
قال سمعت حامد بن اسمعيل وآخر يقولان كان ابو عبد الله يعني محمد بن اسمعيل يختلف معنا الى مشايخ
البصرة وهو غلام فلا يكتب حتى اتى على ذلك اياما وكنا نقول له انك تختلف معنا ولا تكتب فما معك
في ما تصنع فقال لنا بعد سنة عشرين يوما انكما قد اكثرتما علي ولحنتما فاعرضا علي ما كتبتما
واخرجنا ما كان عندنا فزاد على خمسة عشر الف حديث فقرأها عن ظهر القلب حتى جعلنا
نحن كنا نتهمها من حفظه فعرفنا انه لا يتقدمه احد وعن بعضهم قال كنت عند محمد بن سلام
البيكندي فقال لو جئت قبل لرأيتني صبيا يحفظ سبعين الف حديث يعني محمد بن اسمعيل قال
فجئت في طلبه فلما فحصت انه الذي يحفظ سبعين الف حديث قال نعم واكثر ولا اجيز حديث
من الصحابة والتابعين الا واعرف مولد اكثرهم ووفاتهم ومساكنهم ويشهر ان اهل بغداد
كتبوا الى محمد بن اسمعيل رحمة الله عليه المسلمون بخير ما بقيت لهم وليس بعدك خير حين
والوليد هو ابن مسلم القرشي المعوي مولاهم الدمشقي ابو العباس سمع محمد بن
مطرف وابن ابي ذئب ومالك بن مغول والاوزاعي روى عنه داود بن رشيد ومحمد بن المثنى

وعن

وغيرهما مات سنة خمس وتسعين ومائة منصرفه من الحج قبل ان تنتهي الى دمشق واخر يقال
بها الوليد بن مسلم ابو بشر العنبري البصري سمع اما العدبة وعمران بن ابان وروى عنه
خالد المذاء واخر يقال له الوليد بن مسلم مولى آل ابي ذباب روى عن المطلب بن عبد الله بن حنطب
ومعرفة بن الفضل هو الفضل المروزي سمع ابن عيينة ويحيى العطار والوليد بن مسلم روى
عنه البخاري وهو من افراده مات سنه ثلث وعشرين ومائتين والاوزاعي هو عبد الرحمن
بن عمرو ابو عمرو الشامي امام اهل الشام وفقيههم واختلف في الاوزاعي فقيل الاوزاعي اسم
من اوزاع القبائل سمع الزهري وعمير بن هانئ وروى عنه عبد الله المبارك وغير واحد
مات سنه سبع وخمسين ومائة عمير بن هانئ ابو الوليد العنسي الشامي الدمشقي سمع
ابن عمر ومعوية بن ابي سفيان وجنادة ويقال انه ادرك مائتين من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم روى عنه
عبد الرحمن بن يزيد بن جابر وغيره وعمل لعمر بن عبد العزيز رحمه الله بعض النواحي واخبرنا
عز ابن الفتوح الهروي عن ابي عامر الازدي عن الجراحي عن الحبوبي عن محمد بن عيسى قال
عاصم قال مسلمة بن عمرو قال كان عمير بن هانئ يصلي كل يوم الف سجدة ويسبح مائة الف
تسبيحة وجنادة بن ابي امية يقال له الدوسي واسم ابيه كثير الكثير حديثه في المعربين
والشاميين سمع عمارة وروى عنه نحو من سبعين نفسا وغيره توفي سنة سبع وستين وجنادة
بن الصامت بن قيس بن اصرم بن فهر بن غنم بن سالم بن عوف بن عمرو بن عوف بن الخزرج الانصاري
شهد بدرا وكان عقبيا وهو اخو عبادة بن الصامت وابن اخت عبد الله بن رواحة روى عنه
محمد بن الوسع وابو ادريس الخولاني وابنه الوليد بن عبادة وابو الاشعث الصنعاني وخطان
بن عبد الله سكن الشام ومات سنة اربع وثلثين وهو ابن اثنتين وسبعين سنة قيل مات بالرملة
من الشام وقيل بقبرس وهو الاشهر وكان والينا عليها من قبل عمر رضي الله عنه اهمله عن طلب
حكاه ابو احمد العسكري في معنى تعار فقيل انتبه وقيل تكلم وقيل تمطى وان كان التعار في العادة انما يقال عند
الاستيقاظ ويقال تعار سهو وتقلب في فراشه ويذكر ان التعار لا يكون الا مع كلام

على هذا الامر لا بد ان يكون
محل منها الى المقدس وفي
عن البعاد وحين
الاحرام

الألوكة
www.alukah.net

شبكة الألوكة
www.alukah.net

لقومه ما من دابة الا هو آخذ بناصيتها ان ربي على صراط مستقيم واخبرنا الامام ابو القسم
رحمه الله قال قرات على الليث بن سعد الكتيبتي المقدمة التي وكان ممن اخذ النحو بين التجارة وطلب العلم
وسماع الحديث فخلب العلم واهله وقدم مصر فاطرحها مدة وسافر الى خراسان وما وراء النهر
غير مرة وسمع مشايخها قال احمد بن ابو هيم بن اسماعيل بن محمد بن منصور بن عبد العزيز بن الخليل
بن احمد بن ابو القسم المنيعي بن هدبة بن خالد عن الاغلب بن تميم عن الحجاج بن فرافصة عن طلق
بن حبيب قال جاء رجل الى ابي الدرداء رضي الله عنه قال يا ابا الدرداء احترق بيتك قال ما احترق
ثم جاء اخر فقال انبعثت النار فلما انتهت الى بيتك طفئت فقال قد علمت ان الله لم يكن ليفعل قالوا
يا ابا الدرداء ما ندري اي كلامك اعجب قولك ما احترق او قولك ان الله لم يكن ليفعل قال ذلك بكلمات
سمعتهن من رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من قالها اول النهار لم تصبه مصيبة حتى يصبح اللهم انت
ربي لا اله الا انت عليك توكلت وانت رب العرش العظيم ما شاء الله كان ومالم يشأ لم يكن لا حول
ولا قوة الا بالله العلي العظيم اعلم ان الله على كل شيء قدير وان الله قد احاط بكل شيء علما اللهم اني
اعوذ بك من شر نفسي ومن شر كل ذي شر انت اخذ بناصيته ان ربي على صراط مستقيم وقوله
ان ربي على صراط مستقيم قيل معناه انه وان كان قادرا عليهم فهو لا يظلمهم ولا لحقهم بقدرته
عليهم الا ما يوجب الحق وقوعه بهم وعن ابن عباس رضي الله عنهما ان معناه ان الذي يعتني الله به
دين مستقيم يعني في قول هود والمعنى على هذا ان ربي دلني على صراط مستقيم وقد عرفت من قبل
ان الصراط هو الطريق والصراط المستقيم هو المعبر عنه بسبيل الله ورسوله وسبيل الدار
الآخرة على ما قال تعالى وانفقوا في سبيل الله وقال قل هذه سبيلي وقال يقاتلون في سبيل الله
وهو الذي يؤدي صاحبه الى رحمة الله تعالى ويقابل طريق طالب الدنيا المعبر عنه بسبيل الشيطان
وسبيل الطاغوت قال تعالى يقاتلون في سبيل الطاغوت وهذا طريق ينقطع لصاحبه وينتهي
فيه الى بغيته ويصير عطلة لمن اغتر المعجز اخبرنا الوالد رحمه قال حدثنا الامام ابو الفرج
قال اخبرنا الامام الحافظ ابو القسم اسمعيل بن محمد بن منصور المكي قال ابو الحسين بن بشران

نا اسمعيل بن محمد الصفار نا احمد بن منصور الرمادي نا عبد الرزاق نا معمر عن عوف عن ابي رجاء
العطاردي عن عمران بن حصين رضي الله عنه قال كنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في سفر وهو واصحابه مجهدون
عطش شديد فاقبل رجلان من اصحابه قال احسبه عليا والزبير رضي الله عنهما قالا انكم ستجدون
امة بمكان كذا وكذا ومعها بعير عليه مزادتان فاتيانا بهما فاتيا امرأة فوجداها قد ركبت
بين مزادتين على البعير فقالا لها اجيبي رسول الله فقالت ومن رسول الله اهذا الصابي فقالا هو الذي تعنين
وهو رسول الله صلى الله عليه وسلم حقا فامر النبي صلى الله عليه وسلم فجعل في اناء من مزادتيها ثم قال فيه ما شاء الله ان
يقول ثم اعاد الماء في المزادتين ثم امر بعزالي المزادتين ففتحتا ثم امر الناس فعلوا وآنيتهم واسقيتهم
فلم يدعوا يومئذ اناء ولا سقاء الا ملأوه قال عمران فكان يخيل الي انها لن تزداد الا امتلاء قال
فامر النبي صلى الله عليه وسلم بثوبها فبسط ثم اصحابه فجاء من زادهم حتى ملأ لها ثوبا ثم قال لها اذهبي
فانا لم نأخذ من مائك شيئا ولكن الله سقانا فجاءت اهلها فاخبرتهم فقالت جئتكم من اسحر الناس
او انه لرسول الله حقا قال فجاء اهل ذلك الحواء حتى اسلموا كلهم هذا حديث صحيح عال من رواية عبد
الرزاق وهو ابن همام بن نافع ابو بكر الحميري مولاهم اليماني الصنعاني روى عنه الايمة وروى البخاري
الحديث الذي رويناه في باب علامات النبوة وفيه فشربنا عطاشا اربعين رجلا حتى روينا فملأنا
كل قربة معنا واداوة وهي تكاد تنضو من الملاء ويروى تبض من الملاء ويروى تبض وتضبض
سيلان قليلا قليلا وفي رواية مسلم تنضح بالحاء والضراح الانشقاق والمزادة القربة الكبيرة
وعزلاؤها فوهتها والحواء بيوت مجتمعة وهي جملة قليلة وفي رواية فهدى الله ذلك الصرم
بذلك المرأة فاسلمت واسلموا او الصرم النفر النزول على الماء وفي الحديث بيان معجزة المصطفى
صلى الله عليه وسلم ان الله تبارك وتعالى بارك في ذلك الماء بدعائه صلى الله عليه وسلم حتى اخذوا حظهم
منه والقربة اشد امتلاء وفيه معجزة اخرى وهو انه اخبر بمكان المزاة الغائبة والله اعلم
اخر المجلس العاشر والحمد لله رب العالمين المجلس الحادي عشر اخبرنا الوالد رحمه
قال حدثنا الامام ابو الفتوح قال انا الحافظ وقته ابو القسم اسمعيل بن محمد بن الفضل رحمه الله عن عمر

شبكة
الألوكة
www.alukah.net

شبكة الألوكة
www.alukah.net

من الجنة كحجر الكعبة فانه من ياقوت الجنة وانه لما كثر نورها فاصل ذيل النهرين وغيره عين من عيون
الجنة كما اخبرنا والدي رحمه الله قال نا الامام ابو الفتوح رحمه الله قال نا الحافظ اسمعيل بن عبد
الفضل رحمه الله انا احمد بن عبد الرحمن انا احمد بن موسى الحافظ نا محمد بن عبد الله بن ابرهيم نا ابو اسمعيل
محمد بن اسمعيل نا سعيد بن سابق الوشيدي نا مسلمة عن مقاتل بن حيان عن عكرمة عن ابن عباس
رضي الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ان الله عز وجل انزل من الجنة الى الارض خمسة انهار سيحون وهو نهر الهند
وجيحون وهو نهر بلخ ودجلة والفرات وهما نهرا العراق والنيل وهو نهر مصر انزلها الله
عز وجل من عين واحدة من عيون الجنة من اسفل درجة من درجاتها على جناحي جبريل عليه السلم
فاستودعها الجبال واجراها في الارض وجعل فيها منافع للناس في اصناف معايشهم فذلك
قوله عز وجل وانزلنا من السماء ماء بقدر فاسكناه في الارض فاذا كان عند خروج يأجوج ومأجوج
ارسل الله عز وجل جبريل عليه السلم فرفع من الارض القرآن والحجر من ركن البيت ومقام ابرهيم
وتابوت موسى عليه وهذه الانهار الخمسة فيرفع كل ذلك الى السماء فذلك قوله عز وجل وانا على
ذهاب به لقادرون فاذا رفعت هذه الاشياء من الارض فقد اهلها خير الدنيا والاخرة
واما الجواب عن اعتراض اهل البدعة وغيرهم على اخبار المعراج فاما قولهم روى عن بعض
ازواجه انها قالت لم تفقد جسمه فجوابه ان هذا لم يصححه ائمة الحديث ولئن صح فمعناه لم تفقد
جسمه اول الليل وآخره اذا اسري به بعد مضي شيء من الليل ثم اترل قبل الفجر واما قولهم
ان شق الصدر وغسل القلب انما كان في صغره فجوابه ان ذلك كان مرتين مرة في صغره
ليصير قلبه مثل قلوب الانبياء في الرشاح ومرة عند الاسراء به ليصير حاله مثل حال
الملائكة واما قولهم روى انه اسري به من بيت ام هانئ وفي رواية بين الصفا والمروة
وفي رواية من بيته وفي رواية من المسجد الحرام فالجواب انه اسري به من بيت ام هانئ
وهو بين الصفا والمروة ومن روى انه اسري به من بيته فاضاف بيت ام هانئ اليه لانه كان من
ال ابي طالب وكان صلى الله عليه وسلم ترك فيه فاضيف اليه ومن روى انه اسري به من المسجد الحرام فانه

اراد المسجد وانما كان مسجده الحرم لانه قبلة المسجد الحرام تشريفا لمن فيه ثم ان
قيل ان عرج به مرات فيجوز ان يكون قد عرج من موضع واما قولهم روى انه عرج به من شعب
ذي طوى ومرة عن يمين الكعبة ومرة عن عند سدرة المنتهى ومرة عن عند بيت المقدس
فجوابه ان هذا ليس متعينا
في رواية جواز ان يسمع من ذي طوى واخرى عن يمين الكعبة واخرى عن سدرة المنتهى
كما سمع وهو على البراق ما سمع جبريل عليه السلم رواه ابن عمر مرة عن ابيه ومرة عن رسول
الله صلى الله عليه وسلم وليس متعينا في روايته الاتفاق واما قولهم ان نسخ الصلوات من خمسين
الى خمس زيادة في الفرض ونسخ الشيء قبل الفعل لا يجوز لان قول القائل افعل ولا تفعل متناقضان فجوابه ان انا نمنع
فيما اذا اقترنا فاما اذا تعقب احدهما الاخر فلا تناقض فيه وهو كنسخ وجوب تقديم الصدقة
بين يدي النجوى بالحكم فيه حصول الامتثال بالتخفيف واسقاط الوجوب كما قال الان خفف الله
عنكم وعلم ان فيكم ضعفا وقال بعض العلماء النسخ في جميع المواضع
انما يقع الا فيما لا يفعل لان ما مضى لا يلحقه نسخ فلا معنى اذا لقول من ابطل النسخ قبل الفعل
وبين على صحة ما ذكرناه قصة ذبح اسمعيل واسحق عليهما السلام فانه نسخ قبل تحقيقه
فان قيل قال من منكري المعراج اليكن قطع اجيال ومسافات بعيدة في ساعة فالجواب
ان هذا تبطله المشاهدة فاننا نرى نور الشمس يسرع من السماء الى الارض في لحظة ونرى انقضاض الكوكب
من المشرق الى المغرب في لحظة واوضح من هذا اتصال اشعة الشمس بالارض واطلوع الشمس
من قرصتها وبين فلك الشمس وبين الارض ما قد علم فالقادر الحكيم الذي يقدر على اظهار هذه العجايب
وابداع هذه اللطايف يقدر ان يسري بحبيبه ونبيه وخيرة خلقه من العرب والعجم عليه
افضل التحيات وليلة الى هذه المراتب والمنازل التي ذكرها في الحديث واعرف فان قيل
فقد روي في بعض روايات حديث المعراج انه سمع الاذان فلم يأمر به قلنا لجواز ان لم يسمعه ولم يؤمر
بان يجعله شعارا للصوة حتى رآه عبد الله بن زيد فحينئذ امر بان يتخذ علما للصوة
فان قيل اختلف جماعة من الصحابة في ان صلى الله عليه وسلم هل رأى ربه ليلة المعراج يدل

على صعوبة الحرب قلنا الايدل فان عائشة رضي الله عنها لما قالت لم يره لم تشنده الى الرسول الله
صلى الله عليه وسلم بل قالت من استبطأ من قوله تعالى لا تدركه الابصار وهذا الادراك على الرؤية واما على كلمة
فورد عن ابن عباس رضي الله عنهما انه قال ان الله اصطفى ابراهيم بالخلة واصطفى موسى بالكلام واصطفى
محمدا صلى الله عليهم بالرؤية واعلم ان صحابيين اجتهدا واستنباطهما لا يوجب قدحا
في حديث قد تظاهر به النقل فان قول موسى عليه السلام انك لا تستطيع خمس صلوات
هل يدل على تكليف ما لا يطاق قلنا هذا لا يدل فان المشقة تليق بذلك والكثير لامته يأتون
بالصلوات الخمس وكم كان بينهم من وظف على نفسه خمسمائة ركعة في يوم وليلة وزيادة وانما المراد به
انه قد يشق المواظبة عليه وهو كقوله تعالى اخبارا عن الخضر عليه السلام انك لن تستطيع معي صبرا لم يعن
انه لم يكن في وسعه ان يصبر معه بل عنى انه يشق عليه الصبر معه فان قيل كان المعراج
رؤيا للمصطفى لانه روى انه قال بينا انا نائم في الحطيم وفي رواية انا نائم في الحجر فالجواب انه
قد يعبر بالنائم عن المضطجع بدليل انه ورد في رواية انا مضطجع والجواب اخرا نه دعا كان
كذلك ثم اسري به بعد ذلك بدليل قوله تعالى سبحان الذي اسرى بعبده
ليلا فظاهر هذا يدل على انه اسري بعبده حقيقة فلو كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اخبر عن الرؤيا بالمنام
لكذبه الكفار ولما انكروا عليه ولما ارتد بعض من كان آمن به فلما سمعوا منه ذلك
واخبرنا فالذي يدل على صحة هذا القول رحمه الله قال اخبرنا ابو الفتوح رحمه الله قال اخبرنا ابو طاهر
قال انا ابو الاسعاد قال انا ابو نعيم الحافظ قال انا ابو بكر بن عبد الله الحافظ قال انا ابو جعفر عبد الله بن محمد
بن عمرو بن مسلم قال ثنا ابو كريب محمد بن العلاء قال ثنا عبد الله بن نمير عن كثير المصيصي قال معبد بن الشد
عن الزهري عن عروة عن عائشة رضي الله عنها قالت ما اسري برسول الله صلى الله عليه وسلم من المسجد
الاقصى ليلة اسري به حتى اتاه ثلاثة نفر قبل ان يوحى اليه وهو نائم في المسجد
الحرام الحديث فهذا يدل على ان المعراج كان في اليقظة وهو قول جماعة من العلماء
وحكى ابن اسحاق عن عائشة رضي الله عنها انها كانت تقول اسري برسول الله صلى الله عليه وسلم ليلة اسري به
وهو ابن سبع عشرة سنة فقال اهل الكتاب من عرف منهم ان ليلة اسري برسول الله صلى الله عليه وسلم
ليلة سبع وعشرين من رجب فهذا يدل على ان المعراج كان في اليقظة وهو قول جماعة
اورد

اورد له قال الكسائي الصديق قال الاستاذ ابو عثمان رحمه الله عليه هذا حديث حسن في فضائل الصدق
واسناده صحيح واجاب اخرون عن سؤاله ان جاز ان كان المصطفى صلى الله عليه وسلم عرج بروحه
وعرج بروحه وجسده وكان المعراج مرتين فان قيل ان موسى عليه السلام لما طلب
بيضاء احتاج الى البوق انواره ولو كان معراج المصطفى صلى الله عليه وسلم بروحه لما احتاج ايضا الى ذلك
قيل ان نور المصطفى صلى الله عليه وسلم اخفيت وجعلت في باطنه فلهذا لم يحتج الى البوق قلنا اذا كان
اثر القرب والكرامة على ظاهر موسى عليه السلام احتاج الى البوق واثر التجلي والقرب والكرامة في باطن المصطفى
صلى الله عليه وسلم واخلاقه لم يحتج الى البوق فان قيل لم اختص موسى بكرامة الظاهر ومحمد عليه السلام
بكرامة الباطن ومحاسن الاخلاق قلنا لان اليهود كانوا قوما مهتابلها متشوفين الى ظواهر
الاشياء غافلين عن حقايقها وكل لكل ما راوا الاصنام قالوا لموسى عليه السلام اجعل لنا الها كما لهم آلهة
كانوا كثيرين الوقوع على انبياء الله عليهم السلام فخص الله تعالى موسى بكرامة ظاهرة بقدر وكونها حاشية
العين بسنة تلوح بها على صدق ما ادعاه واما اصحاب نبينا عليه السلام كانوا زهادا وكانوا
محققين باحثين عن حقايق الاشياء مدركين دقايقها ما دعي تأمل كانت على الصديق رضي الله عنه
يصدق قوله عليه السلام في المعراج بصدق قوله ما اخبر من خبر السماء فاحتاجوا الى الظواهر
واستدلوا بما تكلم من محاسن اخلاقه على صدق ما ادعاه ولهذا مدح الله تعالى المصطفى
بحسن الخلق وقال انك لعلى خلق عظيم هذا ما خطر ببالي في هذا المقام والله اعلم قال فما
وما فائدة المعراج قلت من جملة فوايده ما اراه الله ليلة عيانا من آيات ربه الكبرى
وكان ذلك دلالة على قدرة الله تعالى وتوحيده للمصطفى صلى الله عليه وسلم ليكمل قوة اليقين والمعرفة
بالله ومنها انه لما كلفه الطاعات ووعد عليها الثواب الجنة اراه الجنة ليزداد
رغبة ومنها ان يكون له مزيد ثواب في تصديقه فذاك كتصديقه في مجلسه
ومنها انه اشهد من امر ملكوته ما اخفاه عن غيره ليكون مخصوصا بالله وحيا
ونشر بقاء ومنها انه روى له الارض فاراه مشارقها ومغاربها فاكمل له ملكوت السموات

شبكة الألوكة
www.alukah.net

ليزداد اعتبارا على اعتبار واستبصارا على الاستبصار ان قيل فما الفائدة في اسرايه
الى بيت المقدس اولا قلنا الحكمة في ذلك والله اعلم انه اخبر قومه عن ذلك فالوا كيف رايت
بيت المقدس فطفق يخبرهم ولم يكن احدا منهم رأى بيت المقدس ان ينكره وسألوه عن غير
العير فاخبرهم فكان ذلك كالحجة اللازمة في تصديق مقالته وقيل الحكمة في ذلك ان الصخرة
بيت المقدس مقابل باب السماء ولا يقول ملك الى الارض الا على الصخرة ولا يصعد ملك الى السماء الا
من الصخرة ولان بيت المقدس مهاجر الانبياء والمرسلين فاراد سبحانه ان يخصه نبينا صلى الله
ليسلك به مسلكهم ولهذه الحكمة مارواه انه صلى الله عليه وسلم ربط البراق بالحلقة التي كان يربط بها
الانبياء اذا قصدوا بيت المقدس ان كان يخاف انفلات البراق فان قيل ومتى كان المعراج قلنا قال اهل التاريخ
وليلة النبي صلى الله عليه وسلم عام الفيل ودفع الى مرضعته حليمة بعد خمس سنين ثم ردوه الى امه فاخرجته
امه الى اخواله بالمدينة بعد سنة فتوفيت امه بالابواء ورجعت به ام ايمن حاضنته الى مكة بعد موت
امه وكفله عبد المطلب ثم كفله ابو طالب وخرج معه الى الشام في تجارته وهو ابن اثنتي عشرة سنة
وخرج خديجة الى الشام وهو ابن خمس وعشرين سنة وتزوج خديجة وبنيت الكعبة وهو ابن خمس
قريش يوضعه الحجر الاسود موضعه وهو ابن خمس وثلثين سنة وبعث وهو ابن اربعين سنة
وتوفي ابو طالب وهو ابن تسع واربعين سنة وتوفيت خديجة بعد موت ابي طالب بثلثة ايام ثم
خرج الى الطائف بعد ثلث اشهر ثم رجع الى مكة مع مطعم بن عدي فلما تم له خمسون سنة قدم
عليه جبريل فاسلموا فان كان الاسراء قبل ذلك فاذا كان الاسراء بعد مدة من ارساله
كيف سأل العلو السماء جبريل حتى ارسل اليه فالجواب انه يحتمل انهم سألوه هل ارسل الله للعوالم
الرسالة والنبوة ويحتمل انه كان قد يخفى عليهم ذلك لانه لم يرسل الى اهل السماء فاعلمهم ارسل الى اهل الارض فيجوز
ان يكون ذلك مما علموه لانهم اشتاقوا لهم بما هو فيه مجامع همتهم من انهم يستحون الليل والنهار لا يفترون
وقيل ان جبريل عليه السلام استفتح لكل سماء بابا لم يفتح لغير محمد صلى الله عليه وسلم ولم يسلكه سواه
واذا كان كذلك فيجوز ان يكون امره مخافيا على اهل ذلك الباب فسألوه من اجل ذلك فان قيل

كيف

يتحقق الايمان والحكمة في الطست فالجواب انه يحتمل انه كان مملوءا من نور فجعل في قلبه
وحشي به بعد غسله ليزداد بذلك استضاءة في الدين ويقينا في امر الحق فسماه باسم الايمان والحكمة
لافضائه الى زيادتهما فان قيل روى انه راى موسى عليه السلم في السماء السادسة وفي رواية
في السابعة وفي رواية التقى موسى يصلي في قبره وروى انه صلى بالانبياء ببيت المقدس وروى انه صلى
بالملائكة في السماء وروى انه رأى ادريس في السماء السادسة وفي رواية في الرابعة قلنا قال الائمة
الحديث الصحيح مما في رواياته ما لا يخلو عن ضعف انه لقي موسى في السماء السادسة وابرهيم في السابعة وكذا
قالوا المشهور انه راى ادريس في الرابعة ولا بعد في ان يصلي بالانبياء ببيت المقدس وبالملائكة في السماء
وكذا لا يبعد انه لقي موسى مرتين في الارض ثم في السماء وقيل ايضا راه في معراج في سماء ومعراج
اخرى في السماء الاخرى بعد الرد الى خمس صلوات وفي رواية لم يرجع لاستحيائه قلنا الرجوع
في رواية شريك وغيره من الروايات انه قال قد رجعت حتى استحييت فالذي صححه ائمة الحديث انه
لم يرجع فان قيل لم يكن موسى صلوات الله عليه كان ذلك حسدا قلنا حاشا انه لا يجوز ان يخطر له
ذلك على الحسد لانه ذلك لا يليق بصفات الانبياء والاولياء وانما بكى من شدة حبه الشفقة على امته اذ قصر
عدد هم عن مبلغ عدد امة محمد عليه السلم وقوله ان غلاما بعث بعدي ليس على سبيل الازراء به
لكنه على معنى تعظيم المنة لله اذ قد احقه لذلك غير طول عمر في عبادته وقد يسمى العرب الشيخ
الشن غلاما ما دامت فيه بقية من قوة فان قيل روى انه قيل في قوله تعالى اذ يغشى السدرة
ما يغشى انه فراش من ذهب فالفراش من الذهب كيف يغشى الشجرة قلنا قد روى عن ابن عباس
رضي الله عنهما انه قال يعني الملائكة وقال الربيع بن انس غشيتها الملائكة مثل الغربان يقع وقال الحسن
غشي كل ورقة ملك فيحتمل انه غشيتها الملائكة كانهم فراش من ذهب فشبه غشيانهم السدرة
بوقوع الغربان على الشجر وتشبههم في تلألؤ اجنحتهم بالفراش من الذهب المجزة
اخبرنا والدي رحمه الله قال انا الامام ابو الفتوح اسعد بن خالد بن عبد الواحد فيما اذن لي انا ابو الطيب
عبد الرزاق بن عمر انا ابو بكر محمد بن ابرهيم المعروف بابن المقرى بمكة انا احمد بن سليمان المعدل انا محمد بن يحيى

شبكة الألوكة
www.alukah.net

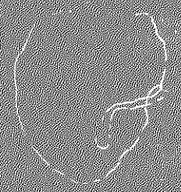

شبكة الألوكة
www.alukah.net

عن ابي العلاء وعن ابيه عن يعقوب بن ابراهيم بن سعد عن ابيه ويروى الحديث عن رسول الله صلى الله عليه وسلم
من رواية ابي سعيد المقبري بطرق تختلف وبعضها يروى عن جابر وابن مسعود والمغيرة بن سعيد كذلك
شيخ شيخي هو الامام احمد بن اسمعيل بن يوسف بن العباس الطالقاني ثم القزويني ابو الطيب اخذ الشيخ
الفقيه عن علماء الشيخ حفظا وجمعا ونشرا بالتعليم والتذكير والتصنيف وكان ينزل
لسانه بطيا من ذكر الله تعالى من تلاوة القرآن ودعاء وثنا على الحديث وهو يصلي واذا فرغ من صلوته
يرد الى الفقراء ويتبعهم اداء ما اجتمع له مع ذكر القبول التام عند الخواص والعوام والصيت
الفاشي والجاه الواسع وتولى تدريس النظامية ببغداد مدة محترما في حرم الخلافة مرجوعا
اليه في اكثر الهوى الوطني واغتنم الناس رجوعه اليهم واستفادة تفرس من علمه وتخلقوا بآدابه
وسمع الكثير من الفراوي وناصر وغيرهما سمع عليه مقروءا ومسموعا من الفراوي وقرأ تاريخ الاسلام
لابي سعد السمعاني على القسم الاوسط منه وكتاب الاسماء والصفات وكتاب الاعتقاد
للبيهقي وقرأ الجامع الى القسم الوسط منه وكتاب الاربعين لابي نعيم وغير ذلك في سنتي تسع وعشرين
وخمسمائة وكان يعقد المجلس للعامة في الاسبوع لمدة مرات احدها صبيحة يوم الجمعة فتكلم
على عادته يوم الجمعة الثاني عشر من المحرم سنة تسع وخمسمائة ولما تولى من المنبر حمد وانتقل الى هواء
الصاعد ركعتين على العادة الاخرى وذلك يوم السبت ٨ محمد بن الفضل هو ابو عبد الله محمد بن الفضل بن احمد
الفراوي فقيه محدث واعظ تفرد في وقته بعلو الاسناد والاجازات العالية وادرك الاجلة الكبار
كالصائغ والبيهقي والاسناذ ابي القاسم القشيري وامام الحرمين ابي المعالي والغزالي وعاش
لما حضره الموت يسأل عن راحج من المحابرة والمشكلات فاشار الى الفراوي ولد سنة احدى واربعين
واربعمائة وتوفي سنة تسع وخمسمائة وشيخها والزهري هو محمد بن مسلم بن عبيد الله بن شهاب بن عبد الله
ابن الحارث بن زهرة بن كلاب ابو بكر القرشي المدني من اعلام التابعين سمع انسا ومحمود بن الربيع
وسهل بن سعد وغيرهم واحد من الصحابة والتابعين روى عنه عمرو بن دينار وصالح بن كيسان وعقيل
ومالك بن انس وكان من احفظ الناس في وقته مات سنة اربع وعشرين ومائة بالشام وقد نيف على

اعلى

وبقي الى الطريقين محمد بن عبد الباقي هو ابو الفتح بن عبد الباقي بن احمد بن سلمان المعروف بابن البطي
شيخ مكثر صحيح السماع تفرد في وقته بالرواية عن جماعة من الشيوخ سمع البارع وهو ابن الثمانين
وابن البطر وابا طاهر الباقلاني واجازة الرئيس ابو عبد الله المقترح وابو مطيع المصري واقرانهما
ولد سنة سبع وعشرين واربعمائة وتوفي سنة اربع وستين وخمسمائة وابو علي سعد الخير بن الحسن بن احمد
ابن محمد بن مسلمة الحداد المقرئ الاصفهاني شيخ ثقة صدوق قرأ القرآن بروايات وسمع ابا نعيم
وابا المكارم زيد وابا احمد محمد بن علي المكفوف وابا طاهر محمد بن احمد بن عبد الرحيم الكاتب وغيرهم وعمر
حتى ارتحل اليه لعلو الحديث اليه وسمعوا منه الكثير وله سنة سبع عشرة واربعمائة وتوفي سنة خمس عشرة
وخمسمائة وقال الامام ابو سعد السمعاني سنة ست عشرة وابو نعيم حافظ المشهور واحد
عباد الله المجودين مشهور الاصفهاني كثير التصنيف والافادة سمع باصفهان وبغداد والكوفة والبصرة
ومكة ومرو جان ونيسابور وعمر فعظم الانتفاع بعلمه ومصنفاته ولد سنة ست وثلثين
وثلثمائة ومات سنة ستين واربعمائة وابو مسلم هو ابو القاسم بن احمد بن ايوب بن مطير اللخمي الطبراني
امام جامع متقن والجوشية شامي الاصل سكن اصفهان ونشر بها العلم سبعين سنة على الاتقان
وصنف كتبا مشهورة ومات بها سنة ستين واربعمائة وقيل انه قارب سنة سبعين ومائتين وقد استوفى
ما بسنة سمع ابا زرعة الدمشقي وابا زيد المروزي وبشر بن موسى ومن اخصهم به وابو زرعة
الدمشقي هو عبد الرحمن بن عمرو بن عبد الرحيم بن صفوان ثقة حافظ مصنف كبير من اهل الشام سمع
ابا مسهر ويحيى بن صالح الوحاظي وواحد بن خالد وابا اليمان وعلي بن عياش الحمصي كتب عنه ابو حاتم
الرازي قبل بعده توفي سنة احدى وثمانين ومائتين وابو اليمان هو الحكم بن نافع البهراني تلميذ
سمع شعيب بن ابي حمزة وروى عنه البخاري وروى مسلم عن عبد الله الداروردي ومحمد بن اسحق الصغاني وجماعة
عنده ولد سنة ثمان وثلثين ومائة ومات سنة احدى وعشرين ومائتين وسعيد بن المسيب
بن حزن بن ابي وهب بن عمرو بن عائذ بن عمران بن مخزوم بن يقظة بن مرة بن كعب بن لؤي
القرشي المخزومي المدني ابو محمد من كبار التابعين كان حسن الحديث عالما ورعا عالما بالله واعلم

شبكة الألوكة www.alukah.net

الناس حديثه سمع عثمن وعليا واباه وحكيم بن حزام وابن الزبير وسعيد بن ابي وقاص ومعاوية
وعايشة رضي الله عنهم روى عنه عمر وبن حرة وقتادة وطارق بن شهاب وشميل بن ابي نمر
ولد لستين خلتا من خلافة عمر رضي الله عنه ومات سنة ثلث وتسعين او اربع او خمس وعطاء بن
يسار ابو يزيد الليثي المدني مولى ميمونة ام المؤمنين سمع ابا ايوب وابا سعيد وابا هريرة وتميما الداري
روى عنه الزهري وابو صالح ذكوان وابنه سهيل وابو حازم ذكرناه في المجلس التاسع قوله هل
تضارون ويروى بتشديد الراء مع ضم التاء وفتحها اما على الضم فهو من المضارة واصله تضارررون
او تضارون اي لا يضر بعضكم بعضا بالزحمة على الرؤية كما يكون عند رؤية الهلال وقيل
لا يجادل بعضكم بعضا والخالف يقال ضارره مضارة اذا خالفته وضايقته واما
على الفتح فهو من التضار والاصل تتضارون فحذفت احدى التائين ويروى بتخفيف الراء
وضم التاء من الضير ويروى بدل اللفظة لا تضامون بضم التاء وفتحها ايضا والميم مشددة
من الضم اي لا ينضم بعضكم الى بعض للرؤية كما يفعل عند رؤية الهلال وقد تخفف الميم والتاء
مضمومة من الضيم وهو الظلم والنقص اي اننا لكم في رؤيته ضيم بان يراه بعضكم دون بعض بل ترونه
في ذلك وقوله انكم ترونه يوم القيامة كذلك اي لا اشبه كما ترون الشمس والقمر لا اشبههما
والمقصود تشبيه الرؤية الملكية بالمرئي وقوله من كان يعبد شيئا فليتبعه مقصوده
ان كل عابد يحاول معبوده وليس من عبد غير الله من حجته ويعلم ان عبادة غيره توردته
الى العذاب فالكيس ويروى في بعض النسخ ان الله لا يتقي من كان يعبد غير الله
هذا اي تضارون في النار والطواغيت جمع طاغوت وهو الاصنام وقيل الطاغوت شيطان
والكاهن وكل رأس في الضلال يقال الطاغوت كل ما عبد من دون الله قوله وتبقى هذه الامة
فيها منافقوها يدل ان المنافقين في القيم يتبعون الامة ويخلطون انفسهم بهم الى ان يحرموا
كما كانوا يظهرون في الدنيا الرياء والموافقة الى ان فضحوا وقوله فيأتيهم الله واحد
الصور قد ذكر في الحديث من المتشابهات التي تمنع طائفة من علماء الاصول وغيرهم

من تاويلها بعد التنزيه والتحرز عن التشبيه ويكلون علمها الى الله تعالى ومنهم من يذهب الى التاويل
ويقول قد تطلق الصورة بمعنى الصفة كما يقال صورة الحال والمسئلة كذا والمعنى انه يظهر لهم شدة
بأسه وقوة قهره وهو اخذته وقد عرفوه مستأثرا حليما فيقولون ما عهدنا من ربنا الا البر
والرحمة فثبت في مكانه راجيا ان يظهر لنا ما عرفناه وعهدناه فيأتيهم بالعفو والمغفرة فيقولون
هذا ما عرفنا به ربنا ومنهم من قال يأتيهم الله في صورة اي بصورة فوق كل ما عبدت الصور والاجسام
احيلوا على عبوده فما توجد كل واحد منهم وجهه كان هو مولاها وبقي الذين عبدوا الله منزهين
له عن تقاتل الصور والاجسام فاراد الله تعالى ان يظهر صحة ايمانهم لملائكته او لعبده الطواغيت
فاراهم صورة ابيناهم لهم واجرى على لسان تلك الصورة اني ربكم فتنفروا وقالوا انك من مجل
عن الصور والاشكال فلا نبرح حتى نراه واذا تجلى لهم وراوه كما علموه قالوا انت ربنا ويروى
في الحديث انه يقال لهم اتعرفونه اذا رأيتموه فيقولون نعم فيقال وما تعرفونه فيقولون
بيننا وبينه علامة اذا رأيناها عرفناه قبل تلك العلامة تنزهه عن مشابهة المخلوقات
قوله فيتبعونه اي تتبعون امره او الطريق الذي يهديهم فيه الى الجنة وقوله فيضرب
الصراط والسراط والزراط الطريق وقيل بعضهم فقال الصراط الطريق الواضح وقرئ قوله
تعالى اهدنا الصراط بالغات الثلث ويذكر ان اصلها السراط بالسين وان الكلمة من الاسراط
كان الطريق يسترط المارة اي يبلعهم وقوله بين ظهراني جهنم ويروى بين ظهري جهنم
يقال نزلت بين ظهري القوم وظهرانيهم اي بينهم وبين اظهرهم وقد يضع العرب الاثنين موضع
الجمع ويقال لقيته بين الظهرين وبين الظهرانين اي في اليومين والايام مرة وقوله وكون
انا اول زمرة تجوز اي انا واتباعي اول من يقطع الصراط وجاز واجاز فقال بعضهم الغبار
وعن الاصمعي انه يقال جاز الوادي اذا مشى فيه واجازه قطعه قوله ودعوى الرسل
الى دعاوهم كذا هو في بعض الروايات والغرض ان الرسل مع ما لهم من الفضل لم يدعوا
من الاهوال سوى السلامة وتخافوت وقوله دبر كل ليب اي بالسراط ويروى

شبكة الألوكة www.alukah.net

فجهنم كالليث والكلاليب جمع كلوب وهو الحديد المعقفة الاطراف يعلق عليها اللحم فان كان مستقيما
فهي سفود ويقال للكلوب كلاب ايضا والكلاب المهمان ايضا والسعدان نبت له شوك عظيم يقال له
حسك السعدان وقد يشبه به جملة الشرى فيقال سعدانة الشرى ويشبه ان يكون تشبيه
الملك له من جهة استدارتها وانجاس اللبن من ثقبها كاستدارة الحسك وانشعاب طاقات
الشوك منه وان يكون تشبيه الكلوب به من جهة كثرة تعاقبه لكثرة شعب الشوك ومن جهة
تعلقه بمن يلاقيه كتعلق الشوك والسعدان مع عظم شوكه تجتنبه الابل وتسمن عليه وهو
من افضل ما ترعى ولذلك يقال في المثل مرعى ولا كالسعدان والموبق المهلك يقال وبق يوبق ووبق
يبق والموبقة كبيرة والموثق المشدود والمخرول قيل هو المطروح المصروع والاشهر انه المقطع
يقال خرد الحراي قطعه وخرذلته ما زال كذلك والمعنى ان كلا يباشر اصراط تقطعه
حتى تتساقط القطع في النار ويروى المخوذل بدل المخرول وبذكر ان المخوذل له الاشراف
على السقوط اذا امتحشوا اي اسودوا واحترقوا يقال محشته النار فامتحش وعن الليث ان
المحش تناول من اللهب يحرق الجلد ويبدي العظم وروي بعضهم وامتحشوا وجعل الامتحاش
كالمحش وما الحيوة بعد عليهم من الجنة سمي ما الحيوة انهم يحيون به والحبة بزور البقول
ويقال حب الرياحين واما الحنظل ونحوه فيقال له الحب والحبة وشبه نباتهم بنبات الحبة
اشارة الى سرعته فان الحبة تسرع نباتا اذا ارتوت من الماء وتهيؤها للنبات اذا صادفت
الثرى والحميل ما احتمله السيل من غثاء وطين وغيرهما فعيل بمعنى مفعول وقوله فتشبث
ريحها الشهر من معناه تمكن وكل متمكن فمتشبث ومقشب والقشب السم والقشب خلط
السم بالطعام قوله واجر في ذكاتها هكذا يروى في الاكثر بالفتح والمد وهو قضية
صورة الخط لانهم اثبتوا بعد الالف واوا والذي يصح في اللغة من شدة حر النار وتوقدها
القصر يقال ذكت النار تذكو ذكاوة كواو الذكاء بالمد تمام السن وبلوغ كل شيء منتهاه
وايضا ذكاء القلب وحدته الخاطر فان ثبت رواية القصر فذاك وحق الواو ان تطرح والا فممكن
ان يراد

ان يراد به تمام الاشتعال ونهايته وقد يرد يقال افهقت الاناء فهو مفهق فمتفقا وهو الاغلب ومبر
مفهاق كثير الماء ومنه الثرثارون المتفيهقون وهم الذين يتوسعون في الكلام ويفتحون به الافواه
وفي بعض الروايات بدل الخير والسرور الحبرة والسحور وقوله حتى يضحك الله منه
ان يظهر له الرضا والقبول يقال للراضي المستبشر ضاحك ويزاد في الاستعارة فيقال الانبساط
والجلاء والظهور ضحك يقال طريق ضاحك اي ظاهر وفي الحديث يعقد السحاب فيضحك
احسن الضحك جعل انجلاءه عن البرق ضحكا على الاستعارة وقال الشاعر

كل يوم تلوح لي بدع منك تضحك الارض من بكاء السماء والحديث اصل في اثبات رؤية الله تعالى في الاخرة
ومن هذه الجهة اوردة البخاري في باب وجوه يومئذ ناضرة الى ربها ناظرة من كتاب التوحيد
واصل صفة الجنة والنار والافضاء والافضاء بجسم جهنم وكذلك ورد في رواية ابي سعيد الخدري في روايته
زيادات تتضح بها معاني الحديث حدث البخاري في الصحيح عن محمد بن ابي بكر عن الليث بن سعد عن خالد
بن يزيد عن سعيد بن ابي هلال عن زيد وهو ابن اسلم عن عطاء بن يسار عن ابي سعيد رضي الله عنه قال
قلنا يا رسول الله هل نرى ربنا قال هل تضارون في رؤية الشمس اذا كانت صحوا قلنا لا قال فانكم
لا تضارون في رؤية ربكم يومئذ الا كما تضارون في رؤيتها ثم قال ينادي مناد ليذهب كل قوم
الى ما كانوا يعبدون فيذهب اصحاب الصليب مع صليبهم واصحاب الاوثان مع اوثانهم واصحاب
كل الهة مع الهتهم حتى تبقى من كان يعبد الله عز وجل من بر او فاجر وغبرات من اهل
الكتاب ثم تؤتى جهنم يعرض كانها السراب فقال لليهود ما كنتم تعبدون قالوا كنا نعبد
عزير ابن الله فقال كذبتم ليس لله صاحبة ولا ولد فما تريدون قالوا نريد ان تسقينا
فيقال اشربوا فيتساقطون في جهنم ثم يقال للنصارى ما كنتم تعبدون فيقولون كنا نعبد
المسيح بن الله فيقال كذبتم ليس لله صاحبة ولا ولد فما تريدون فيقولون نريد
ان تسقينا فيقال اشربوا فيتساقطون في جهنم حتى تبقى من كان يعبد الله من بر وفاجر
فيقال لهم ما يحبسكم وقد ذهب الناس فيقولون انا سمعنا مناديا ينادي ليلحق كل قوم

شبكة الألوكة
www.alukah.net

شبكة
الألوكة
www.alukah.net

سلكا اليوم الدين ومن خشي طول الوقوف غدا على الصراط سلك اليوم طريق الاحتياط حتى يتسارع
لحقه طلبا لحمقه الحساب عن نفسه وغيره ورغبا في حسن المنقلب والمآب في غيره ويشد
ليزر فقه من وجد انكم وفيها السول صحبة وكتاب فقولوا آمين الشوق فيكم مسلم وهل السلام العاشقين
انجث لهم قبل ان ارحل فلي معهم عند الصراط حساب المعجزة اخبرنا الامام
ابو بكر محمد الشيخ ذي الحمد الله قال اكا الامام ابو عبد الله الصاعدي الفراوي قال اكا الامام
عبد الغفار الدلوسي كا الجلودي كا ابو اسحاق ابرهيم كا الامام ابو الحسين مسلم بن الحجاج القشيري
باسناده عن ابي سعيد الخدري انه قال بينما نحن عند رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو يقسم قسما اتاه
ذو الخويصرة وهو رجل من بني تميم فقال يا رسول اعدل فقال ويلك فمن يعدل اذا لم اعدل
قد خبت وخسرت ان لم اكن اعدل فقال عمر ايذن لي اضرب عنقه فقال دعه فان له اصحابا
يحقر احدكم صلوته مع صلوتهم وصيامه مع صيامهم يقرؤن القرآن لا يجاوز تراقيهم
يمرقون من الدين كما يمرق السهم من الرمية ينظر الى نصله الى رصافه الى نضيه وهو قدحه
الى قذذه فلا يوجد فيهم شيء قد سبق الفرث والدم آيتهم رجل اسود احدى عضديه
مثل ثدي المرأة او مثل البضعة تدردر ويخرجون على حين فرقة من الناس قال ابو سعيد
اشهد اني سمعت هذا الحديث من رسول الله صلى الله عليه وسلم واشهد ان علي بن ابي طالب قاتلهم وانا معه
فامر بذلك الرجل فالتمس فاتي به حتى نظرت الى نعت رسول الله صلى الله عليه وسلم وفي رواية
اقتربوا على عابد الاثنين قاتل الخبيثة كث اللحية مشوف الوجنتين محلوق الراس فقال يا محمد
اتق الله فقال فمن يطع الله اذا عصيته فيأمنني الله على اهل الارض ولا تأمنوني فسأل رجل
قتله فمنعه فلما ولى قال ان من ضئضئ هذا قوما يقرؤن القرآن لا يجاوز تراقيهم
يمرقون من الاسلام مروق السهم من الرمية فيقتلون قتل عاد وفي قوله يمرقون اي يخرجون
ويخرقون وينفذون كما خرق السهم الشيء المرمي به وخرج منه والوضيئة الصيد
الذكي يريد فيقتصر به وينفذ فيها سهمه وقيل هي كل دابة مرمية الرصاف هو عقب يلوى

يدخل النصل فيه واحدها رصفة بالتحريك النضي نصل السهم وقيل هو السهم قبل ان ينحت
اذا ما قد براوله لم يقد جاف الحديث ذكر النصل قبل النضي وقيل هو من السهم ما بين الريش
والنصل قالوا سمي نضيا لكثرة البري والنحت فكانه جعل نضوا اي هزيلا قوله قد سبق
الفرث والدم اي مر سريعا في الرمية فخرج منها لم يعلق منها شيء من فرثها ودمها
لسرعته شبه به خروجهم من الدين ولم يعلقوا بشيء منه وقوله تدردر اي تتحرك
حتى تذهب والاصل تتدردر فحذف احدى التاءين تخفيفا الضبيء الاصل قال الاصمعي يصغر
ويذهب والاصل تتدردر فحذف احدى التاءين تخفيفا الضبيء الاصل قال الاصمعي يصغر
ويذهب والاصل تتدردر فحذف احدى التاءين تخفيفا الضبيء الاصل قال الاصمعي يصغر
ورواه بعضهم بالضاد المهملة وهو بمعناه اخر المجلس الثاني عشر والحمد لله رب العالمين
المجلس الثالث عشر اخبرنا الامام ابو القاسم رحمه الله قال كتب الينا محمد بن عبد الباقي وغيره عن ابي سعد
المطرز قال اكا ابو نعيم قال الامام ابو القاسم وكا علي بن عبد بقراءتي عليه قال اكا مبشر بن احمد الصحاف
قال اكا عمر بن احمد السمسار قال اكا ابو بكر محمد بن احمد بن عبد الرحمن قال اكا فاروق الخطابي قال اكا ابو مسلم
قال اكا عبيد الله بن جاد قال اكا عبد الحميد بن بهرام عن شهر بن حوشب قال حدثني ابو ظبية ان شرحبيل
ابن السمط دعا عمرو بن عبسة رضي الله عنه هل انت محدثي حديثا سمعته من رسول الله صلى الله عليه وسلم ليس فيه
تزيد ولا تكثير ولا تحدثني عن احد سمعه غيرك قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول الله تعالى حقت
محبتي للذين يتحابون من اجلي وحقت محبتي للذين يتصادقون من اجلي وحقت محبتي للذين يتباذلون
من اجلي وحقت محبتي للذين يتواصلون من اجلي هذا حديث ثابت محفوظ عن رسول الله صلى الله عليه وسلم من رواية
معاذ بن جبل وعبادة بن الصامت ورد وحميد بن زنجوية النسوي واليمه من روايتهما وهو عزيز
من الرواية المسوقة وشريف لاشتمالها على سماع الصحابي عن الصحابي على الاختلاف في شرحبيل ورواية
التابعي عن التابعي وليس في الاسناد رواية شرحبيل عن عمرو ولا رواية ابي ظبية عن عمرو وقال
قلت ان الرواية تشتمل على سماع الصحابي عن الصحابي ورواية التابعي عن التابعي محمد بن عبد الباقي
مذكور في المجلس الثاني عشر وابو سعد المطرز هو محمد بن محمد بن عبد الله الاصبهاني من مشاهير

شبكة الألوكة
www.alukah.net

الرواة والمحدثين يعد في المختصين في تلميذ ابي عبد الله الثقفي سمع ابا نعيم وابا الحسن بن عبدوس
وابا عصمة نوح بن نصر الفرقاني ولد سنة احدى عشرة وماتين وتوفي سنة ثلاث وخمسماية
في شوال وابو نعيم ولد في المحرم سنة اثنتي عشرة وفاروق هو ابو حفص بن عبد الكبير الخطابي البصري
من اعيانها المشهورين اكثر عنه ابو نعيم الحافظ وروى عنه ابو زرعة عبد الله بن الحسين المالكي القزويني
وغيرهما وهو اخو من روى سنن ابي مسلم عنه بالبصرة وابو مسلم هو ابراهيم بن عبد الله بن مسلم بن ماعز بن
المهاجر البصري ويعقوب بالكجي بالكشي مشهور بالفضل والامانة سمع محمد بن عبد الله الانصاري وابا عاصم
النبيل وحجاج بن المنهال وابا الوليد الطيالسي وسليمان بن حرب والقعنبي وروى عنه ابو القاسم البغوي
واسمعيل الصفار وابو عمرو النمري والطبراني وابو عمرو بن نجيد واخرج عنه محمد بن اسحق السراج
في صحيحه ويذكر انه لما قدم ابو مسلم بغداد وامتلأ حضر مجلسه الخلق الكثير حتى كان فيهم سبعة
مستملون يبلغ كل واحد منهم صاحبه وان طايفة من النساء كانوا يكتبون قياما لشدة الزحمة وان
سنه ما تنين وثمان سنه اثنتين وتسعين ومايتين هذا هو الاشهر وذكر الخليل الحافظ انه توفي
على الماء وقول ابو مسلم بعض العمال بالشام ومدحه البحتري باشعار وعبد الحميد بن بهرام
هو المدني سمع شهر بن حوشب وسمع منه ابن المبارك ومحمد بن يوسف وكانوا يقولون مزاد حديث
شهر فعليه بعبد الحميد وشهر بن حوشب ابو عبد الرحمن الاشعري روى عن ام سلمة وعبد الله
بن عمرو وابن عمر وابن عباس وابي هريرة وروى عنه قتادة وشهر بن عطية وعن يحيى بن معين وابن زرعة
الرازي توثيق شهر والثناء عليه وتكلم شعبة فيه وعن ابن عون انه قال ان شهرا تركوه اي عابوه يقال
تركه ينوكه اذا عابه واصل النوك الطعن بالنيزك وهو اصغر من الرمح وروى بعضهم تركوه
وعند ذلك تصحيفا وان كان صحيحا في اللغة وابو ضلضلة كلاعي تابعي يروي عن عمر وابن عبسة
وابي امامة والمقداد روى عنه محمد بن سعد وشهر بن حوشب وشبهه باي طيبة باطا وتقديم الياء
وهو كنية جماعة منهم ابو طيبة الحجام وابو طيبة الجوجاني وغيرهما وشرحبيل بن السمط
الكندي قال ابو عبد الله بن منده اختلف في صحبته واطلق الامام البخاري القول بان له صحبة وذكره

رواه

وروى عن النبي صلى الله عليه وسلم وعن حارثة بن مضرب ان عمر رضي الله عنه امره على الجيش وذكر انه
كان اميرا على حمص روى عنه عمير بن الاسود وكثير بن مرة وعمرو هو بن عبسة بن عامر بن خالد
بن ناضرة من عتاب ابو نجيح السلمي من السابقين الاولين من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يقال له
ربع الاسلام لانه رابع من اسلم نزل الشام روى عنه ابو امامة الباهلي ومعدان بن ابي طلحة وعمير
بن الاسود وغيرهم ابو سعيد بن الاعرابي في هذا الصفة وحدث الحافظ ابو نعيم الاصبهاني في الحلية
عن محمد بن علي حيش قال نا احمد بن حمي الحلواني قال نا سعيد بن سليمان عن عباد بن العوام عن حصين
بن عمران الحوشبي قال رأى عمرو بن عبسة نائما في بيته نصف النهار وقد اظلته سحابة فقال ما فيها فضل
قال فايقظته فقلت ان هذا شيء اتينا به لئن علمت انك اخبرت به ليكونن بيني وبينك خير قال فوالله
ما اخبرت به حتى مات هذا التزيد في الحديث الكذب وتزيد السعر غلاء وفي السير فوق العنق وتكذب
تكلف الكذب وقوله حقت محبتي يجوز ان يقرأ بضم الحاء ويجوز يقرأ حقت بالفتح فالضم
على معنى ان الحب حقيق بهذا اي خليق يقال حقيق بكذا ومحقوق وحق لك ان تفعل كذا وحققت
ان تفعله والفتح على معنى الوجوب والثبوت يقال حق بحق بالكسر اي وجب واحققت الشيء اوجبته
واستحققته استوجبته واحققت الرجل ايضا اذا حققته وصرت منه على يقين وتحقق
عنده الخبر صح والذين جمع الذي وهو اسم مبهم لا يتم الا بصلة واصله لذي فادخل عليه الالف واللام
وفيه اربع لغات اشهرها الذي والثانية اللذ باسكان الذال والثالثة اللذي بالكسر والرابعة اللذ
كالبعض ويقال في تثنية الذي اللذان واللذين بتشديد النون وفي الجمع وهو الذين لا يختلف في موضع
الرفع والنصب والجر منهم من يقول في موضع الرفع الذون وقد تحذف منه النون فيقال الذ يراد
الجمع قال الشاعر وان الذ حانت بفلج دماؤهم هم القوم كل القوم يا ام خالد وقيل ان جمع اللذ واللذ
وتثنيه الذي اللذيان وللجمع اللذيون كالبنين والبنيين ويقال فعلت ذلك من اجل كذا ومن اجله اي
من سببه تفتح الهمزة وتكسر وتصافينا الود اي تخالصنا وصافيته الود واصفيته اخلصته
قوله ان شرحبيل دعا عمرا كان دعاؤه اياه كان لامارته واجابه عمرو لان الطاعة وقوله

ليس فيه تزيد والتكذب لا ينبغي ان يتوهم منه نسبة عمرو الى التساهل في الحديث والتجازف فيه بالزيادة
والنقصان ولكن يحتمل فيه شيئا احدهما ان يريد حدثني حدثنا بمرئا عن التزيد والتكذيب
عما هو شاك فيما تحدث به والثاني ان يقال انه اقتصر منه من باب احتياط والتحرز ان لا يحدث عما
سمعه من غيره فان فيه مجال الزيادة والنقصان من المسموع منه بل يحدث بما سمعه من رسول الله صلى الله عليه وسلم
من غير واسطة فالجمع بين لفظي التزيد والتكذب يمكن ان يكون على التاكيد والمبالغة ويمكن
ان يقال التكذب ان يشمل الزيادة والنقصان فلذا ضمه الى التزيد ويمكن ان يحمل التزيد على الوهم
والغلط والتكذب على تعمد الكذب وتكلفه وقد يفهم ذلك مما روى الامام ابو القاسم الرافعي رحمه الله
قال اخبرنا ابو سعد الاسعد القشيري عن ابي الفضل الطبسي قال انا احمد بن محمد الكرابيسي قال نا
ابو سعيد بن الاعرابي قال نا احمد بن خالد الجواني قال نا عمي الوليد بن عبد الملك حدثني ابي نا
ابو بكر الهذلي عن شرحبيل عن عمرو بن عبسة قال له شرحبيل يا عمرو هل تحدث
حديثا ليس فيه شيء او زيادة فقال له عمرو والله لقد كبرت سني ودنا اجلي وانا لغني عن الكذب على الله
ورسوله ولقد سمعت هذه الحديثة من رسول الله صلى الله عليه وسلم سبع مرات او سمعته يقول ان الله تعالى
يقول خلقت محبتي على المتحابين في وخلقت محبتي على المتزاورين في وخلقت محبتي على المتناصحين في
وفي هذه الرواية زيادة وفي رواية شرحبيل عن عمرو فائدة اخرى وهي تاكيد عمرو بالسماع
من رسول الله صلى الله عليه وسلم واستبعاده التوخص بالزيادة والنقصان على كبر السن وقوله
وقد شوهت احد جنبي غيرك قد يستانس به الوهم في مثل هذا الاسناد وقوله خلقت محبتي
يجوز ان يجعل بمعناه خلقت محبة العبد اياي ويجوز ان يقال المعنى خلقت محبتي للعبد ولفظ المحبة
مصدر مضاف الى الفاعل تعالى يحبهم ويحبونه اما محبة العبد لله تعالى فكل معلوم بعلم كامل
انه ينعم في صنائعه احسانا وتدبيره او تنزه عن اخلاق رذيلة محجوب في تصوير ذلك
الى السلف والطبع المستقيم والله تعالى العلم الشامل الذي لا يعزب عنه شيء والقدرة
الكاملة التي لا يعجزها شيء والرحمة التي وسعت كل شيء والنعم التي لا تحصى ولا تحيط بها

الاستقصاء والتنزه عن الاسواء والنعم عن مشاكلة النظراء فاولى ان يكون محبوبا من
عرف جماله وجلاله بقدر ما رزق احبته لاجماله كما قيل
وما كنت ممن يدخل العشق قلبه ولكن من يبصر جفونك يعشق وامامحبة الله تعالى العبد فقيل
هو راجعة الى الثواب والثناء وقال الامام الغزالي رحمه الله هي تصفية قلب العبد ورفع الحجاب عن حتى
يرى ربه بقلبه رؤية وفي الحديث بيان ان المحبة والمصافات الباطنة والمزاورة والمناصحة الظاهرة
والمواصلة التي هي اعم منها مهما كانت لله تعالى رتبة عظيمة وفضيلة جسيمة والاحاديث
بذلك متظاهرة والترغيبات متوافرة كما اخبرنا الامام ابو القاسم رحمه الله اذا طاهر بن محمد
في كتابه عن ابيه قال انا ابو محمد بن الخطيب انا ابو القاسم انا عبد الله بن محمد بن علي الجعد انا شعبة
عن يحيى بن ابي سليم عن عمرو بن ميمون عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من سنة التي يجد طعم
الايمان قلبه ان يحب المرء لا يحبه الا لله عز وجل اخبرنا الامام ابو القاسم رحمه الله انا طاهر انا ابو علي
قال انا ابراهيم بن عثمان المعدل قال انا ابو نصر محمد بن احمد الاسماعيلي انا احمد بن عبد الله الوراق قال نا
علي بن عبد العزيز قال نا ابو النعمان قال نا معتمر بن سليمان قال سمعت ابي يحدث عن كنيز عن كريب
عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اي عرى الاسلام اعظم قال الله ورسوله اعلم قال الولاية
في الله والمعاداة في الله والحب في الله والبغض في الله وانما امر الموحدين بان يحب الله ويبغض لله ليكون الله
هو المحبوب والمقصود فان كان الحب لغير الله فاما ان يحب لله فقد قصر المحبة على غير الله
لله يرجع الى ان يحبه الله تعالى والمحبة يجب ما هو سبيل من المحبوب او له تعلق به قال الله تعالى
تحول اخلاق الناس والرأي له حتى لا يجود الا فجود ولا يقلب احسن الناس طرا الا جلها ما احبنا احبنا
فان تسلسل فشل وان تنتهي الى تعلق بحال من احبه صلى الله عليه وسلم وقال هذا ابن زيد رضي الله عنه
كان افضل بني امية في زمانه ورمله من اولاد الناس بعد العوام كان خالد بن يزيد احب اخواته اليه
وانما الوجاب الكلية وقيل كل الحب ما يلتذ به من هو المحبوب كرؤية الله تعالى في الجنة وقيل
الذين سقوا كاس حبوا الحق والخلق واذاقوا حلاوة الحب فعلموا ما قدموه في دنياهم فاستراحوا

شبكة الألوكة
www.alukah.net

شبكة الألوكة
www.alukah.net

جمع بين العلم والزهد والعبادة والتواضع وجميع خلال الخير وقال مالك بن انس لم يكن احد في زمان
سالم بن عبد الله اشبه بمن مضى من الصالحين في الزهد والقصد والعيش منه كان يلبس الثوب بدرهمين
وقال سفين بن عيينة دخل هشام بن عبد الملك الكعبة فاذا هو بسالم بن عبد الله فقال له يا سالم سلني
حاجة فقال اني استحي من الله تبارك وتعالى ان اسال في بيت الله فلما خرج هشام في اثره له الان فقال
خرجت فسلني حاجة فقال له سالم من حوائج الدنيا او من حوائج الاخرة فقال من حوائج الدنيا فقال انا
سالل الله ما سالت الدنيا من هو اهون عليه منه وكيف اسال من لا يملكها مات سالم سنة ست وقيل ثمان ومائة
وابو عبد الله بن عمر رضي الله عنهما ابو عبد الرحمن العدوي القرشي اسلم بمكة مع ابيه ولم يكن يومئذ
بالغا وهاجر معه الى المدينة وعرض على رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم بدر فرده ويوم احد فرده
لصغر سنه فعرض عليه يوم الخندق وهو ابن خمس عشرة سنة فاجازه وشهد ما بعد الخندق
من المشاهد وروى الحديث الكثير وروى عن الصحابة والتابعين خلق كثير وكان من علماء الصحابة
ورهادهم وكان متمسكا باثار النبي صلى الله عليه وسلم بالتسبيل الواضح واعطى المعرفة بالاخرة والايثار
لها لما نعيته الدنيا ولم تفسده كان من البكائين الخاشعين وعدة ما روى احد الزهد الاول
من عبد الله بن عمرو ما احد اشبه باصحاب رسول الله الذين درجوا فيتوا الثمار من عبد الله بن عمر وقال نافع
ما استدعيته بشيء من ماله قط به لربه عز وجل فكان رفيقه قد عرف ذلك منه فربما شمر
احد هو فلزم المسجد فاذا راه ابن عمر على تلك الحال الحسنة اعتقه فيقول له اصحابه يا ابا عبد الرحمن
والله ما بهذا الرقيق عوز فيقول ابن عمر فمن خدعنا بالله لنخدعنه قال القسم بن عبد الرحمن
قالوا لعبد الله بن عمر في القسمة الاولى اخرج فقاتل فقال قد قاتلت وانتصاب بين الركن والباب
حتى نفاها الله فما اكره ان اقاتل من يقول لا اله الا الله قالوا فهاراك ذلك ولكن اردت ان يفي اصحاب
رسول الله صلى الله عليه وسلم بعضهم بعضا حتى اذا بقي غير كما فيل لنا بعوا لعبد الله بن عمر بامارة المومنين قال فانه
فاذا كرهنا فلم يحل لنا ان نقاتل ولكن اخاف ان تلتمس حتى على الفلاح اجتمعوا واذا افترقتم فرجل جامعكم واذا
اجتمعتم فاخاركم وقال سعيد بن جبير لما احتضر ابن عمر قال ما اسى على شيء من الدنيا

سوى على ثلاث ظمأ الهواجر ومكابدة الليل واني لم اقاتل مع علي بن ابي طالب هذه الفئة الباغية
وقال رجاء بن حيوة نعى الينا ابن عمر فمجلس بن محيريز فقال ابن محيريز ان كنت اعدّ بقاء
ابن عمر امانا لاهل الارض وكانت وفاته بمكة سنة اربع وسبعين وقيل ثلاث وسبعين وله اربع
وثمانون سنة ودفن في مقبرة المهاجرين بفخ رضي الله عنه ومعنى قوله يعظ اخاه في الحيا
اي كان يقول له كم تستحي او الى متى تستحي ونحو هذا فبين رسول الله صلى الله عليه وسلم انه نعت الحصل الحياء
وهو من الايمان فلا ينبغي ان يزجر عنه فان قيل كيف جعل الحياء وهو غريزة من الايمان
وهو اكتساب قلت لان المستحي ينقطع بحيائه عن المعاصي وان لم يكن تقيّة فصار
كالايمان الذي ينقطع منها به وانما جعل بعضه لان الايمان ينقسم الى ائتمار ما امره الله
به وانتهاء عما نهى الله عنه فاذا حصل الانتهاء بالحياء كان بعض الايمان والحياء اثنتا عشرة
وجها فمنها حيا الكرم وهو ما روي انه اذا دعا العبد فقال اي رب فيعرض عنه ثم يقول
اي رب فيعرض عنه ثم يقول اي رب فيعرض عنه فيقول الله اي رب او الرابعة فيقول
الرب جل جلاله قد استحييت من عبدي من كثر ما يقول اي رب اي رب فيعرض عنه ومنها حيا الرحمة
وهو ما روي ان الله عز وجل يستحي من ذي الشيبة المسلم ان يعذبه ونار جهنم ومنها حيا
الاحسان وهو ما روي انه صلى الله عليه وسلم قال يقول الله تعالى اما الوعون فاني استحي ان احاسبه اذا حاسبت
الحسنات واما قولنا حيا الاحسان لقوله تعالى هل جزاء الاحسان الا الاحسان ومنها حيا
كثرة المعاودة بان يراجع ربه في التخفيف عن الامة في الصلوة ثم قال قد استحييت من ربي ومنها
حياء الاستحقار وهو ما روي ان موسى صلى الله عليه وسلم قال لربه تعالى اني استعرض لك الحاجة الدنيا
فاستحي ان اسالك قال سلني حتى ملح عجينك وعلف حمارك ومنها حيا الخطيئة وهو ما روي
ان آدم عليه السلام لما بعد الجناية والجنان فقال له ربه افرارا مني يا آدم قال بل حياء مني
ومنها حيا الخوف من التقصير وهو قول الملك سبحانك ما عبدناك حق عبادتك ومنها حيا
الجلال وهو ما روي ان موسى قال عليه السلام شنزل بجناحه حياء من ربه ومنها حيا والنور

نسخة
الألوكة
www.alukah.net

وعن عائشة رضي الله عنها ان النبي صلى الله عليه وسلم استتر من عائشة منه لما دخل عليه عيينة بن حصن فقال يا محمد ما هذا

الحياء الذي اعطيناه ومنعتموه [illegible] ذلك ومنها حياء اللطف وحسن الخلق وهو

قوله تعالى فاذا طعمتم فانتشروا ولا مستانسين لحديث ان ذلكم كان يؤذي النبي فيستحيي منكم

ومنها حياء العفة وهو قول علي رضي الله عنه لما ارسل [illegible] فجاءه علا والاسلام ومنها

حياء التوقير وهو حياء الملائكة من عثمان ومنها حياء الموافقة وهو حياء النبي صلى الله عليه وسلم

من عثمان حيث قال الا استحي من رجل تستحي منه الملائكة ومنها حياء الاحتشام كما قال علي رضي الله

عنه للمقداد بن الاسود سل رسول الله صلى الله عليه وسلم عن المذي فاني استحي وقال انا استحي لمكان ابنته ومنها

حياء الخوف [illegible] تعالى فجاءته احداهما تمشي على استحياء ومنها حياء المراقبة والوعظ

كما [illegible] قال العيسى عظ نفسك فان اتعظت والا فاستحي مني ومنها حياء الورع

وهو قوله عليه السلام استحيوا من الله حق الحياء قالوا انا نستحيي يا رسول الله فقال من استحيى من الله

فليحفظ الراس وما وعى والبطن وما حوى ومنها حياء التوكل وهو قول عامر اني لاستحي

من ربي ان اخاف شيئا سواه ومنها حياء الغيور قال ابو الدرداء رضي الله عنه انما يستحيون

من فقر يخافون فلا يستغنون ويخرجون ما لا ياكلون ويؤملون ما لا يدركون ومنها

حياء المعرفة [illegible] البصرة الحياء استعظام الجناية كما حكي عن داود عليه السلام

[illegible] الا استحيا احيا [illegible] ومنها حياء تعظيم امر الرب كما حكي انه كان

[illegible] وكان [illegible] وكان

[illegible] قال انما استحي ان اكل

[illegible] الطائر فسقط عليه وعطي احدى

[illegible] دعوته فاياكم

[illegible] من الله [illegible] من كل شي وحدثنا الوزير

[illegible] الحافظ اسمعيل بن محمد املا انا ابو عبد الله الحسين بن احمد بن محمد بن طلحة

النعالي

الثقفي انا ابو الحسين علي بن محمد بن بشران انا ابو جعفر محمد بن عمرو البختري نا يحيى بن جعفر

ابن ابي طالب نا الضحاك بن مخلد اخبرني خالد بن رباح حدثني ابو السوار قال سمعت عمران بن حصين

رضي الله عنه يقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الحياء خير كله فقال رجل من القوم في الحكمة مكتوب ان منه

وقارا وان منه ضعفا فقال احدثك عن رسول الله وتحدثني عن الصحف والله احدثك اليوم بحديث

قلت وجه تخطئة عمران انه روى عن النبي صلى الله عليه وسلم ان الحياء كله خير فقال الرجل منه ضعف فلم يتحقق

اخطاؤه كان ما هو ضعف في امر الحق يسمى خورا لا حياء واخبرنا الامام والدي رحمه الله قال انا

الامام ابو الفتوح انا الحافظ اسمعيل بن محمد انا سهل بن عبد الله الغازي نا الفضل بن عبد الله انا احمد

محمد بن اسحق انا احمد بن زيد بن هرون المكي نا ابرهيم بن محمد الشافعي نا محمد بن عبد الرحمن التيمي عن ابيه

عن القسم بن محمد عن عائشة رضي الله عنها عن النبي صلى الله عليه وسلم قال الرفق يمن والخرق شوم وان الله عز وجل

اذا اراد باهل بيت خيرا ادخل عليهم الرفق وان الرفق لم يكن في شي قط الا زانه وان الخرق لم يكن في شي

قط الا شانه والحياء من الايمان وان الايمان في الجنة ولو كان الحياء رجلا لكان رجلا صالحا وان

الفحش من الفجور وان الفجور في النار ولو كان الفحش رجلا لكان رجل سوء وان الله لم يخلقني فحاشا

المعجزة اخبرنا والدي رحمه الله قال انا الامام ابو الفتوح انا عائذ [illegible] انا ابو عمرو [illegible]

انا الشبوي انا الفربري انا البخاري نا محمد بن الحكم انا النضر انا اسرائيل انا سعد الطائي انا محل

بن خليفة عن عدي بن حاتم رضي الله عنه قال بينا انا عند النبي صلى الله عليه وسلم اذ اتاه رجل فشكا اليه الفاقة

ثم اتاه اخر فشكا اليه قطع السبيل فقال يا عدي هل رايت الحيرة قلت لم ارها وقد انبئت عنها

قال فان طالت بك حياة لترين الظعينة ترتحل من الحيرة حتى تطوف بالكعبة لا تخاف احدا الا

الله قلت فيما بيني وبين نفسي فاين دعار طيء الذين قد سعروا البلاد ولئن طالت بك حياة لتفتحن

كنوز كسرى قلت كسرى بن هرمز قال كسرى بن هرمز ولئن طالت بك حياة لترين الرجل يخرج

ملء كفه من ذهب او فضة يطلب من يقبله منه فلا يجد احدا يقبله [illegible] قال عدي فرايت الظعينة

ترتحل من الحيرة حتى تطوف بالكعبة لا تخاف الا الله وكنت فيمن افتتح كنوز كسرى [illegible]

شبكة الألوكة
www.alukah.net

حيوة لترون ما قال النبي صلى الله عليه وسلم تخرج ملء كفه . عدي بن حاتم الطائي ابو طريف
من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم وابوه حاتم يضرب به المثل في الجود وكان عدي سخيا وفيا راجحا
ومن رحمته خلق الله كان يفت الخبز للنمل رضي الله عنه والذعار جمع داعر وهو الشرير وسعروا
البلاد اي اوقدوا الشر فيها والحيرة بقرب الكوفة والظعينة المراة الراكبة السائرة وفيه
معجزة للمصطفى صلى الله عليه وسلم بالاخبار عن الغيب بالنصر وحصول الامن وفتح كنوز كسرى

المجلس الخامس عشر اخبرنا ... ابو القسم ... رحمه الله قال اخبرنا الامام احمد بن اسمعيل
... قال اخبرنا ابراهيم بن
محمد قال ... قال ابو حنيفة عن محمد بن الزبير
عن الحسن عن عمران بن حصين ... ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا نذر في معصية وكفارته كفارة
يمين وفي غير هذا ... عن رسول الله صلى الله عليه وسلم لا نذر في معصية الله ولا فيما لا يملك ابن آدم هذا
حديث رواه عمران ... وعائشة ... حديث عائشة من
رواية الزهري عن ابي سلمة . عنها ومن رواية الزهري ... سليمن بن ارقم عن يحيى بن ابي كثير عن ابي سلمة
... محمد بن الزبير عن ابيه ... عمران
... وعمران هو ابو نجيد بن حصين ... خلف بن عبد نهم بن سالم بن غاضرة الخزاعي
من مشاهير الصحابة ... بعثه عمر بن الخطاب ليفقه اهلها ... واشتكى
... سنين على سرير منقوب صابرا راضيا ... وكانت الملائكة
تسلم عليه ... فقد التسليم ... فكان
... عطاء ...
... والحسن هو ابن ابي الحسن يسار
البصري ... الملقبين ... بالمقامات
... وعبد الرحمن بن سمرة ومعقل بن يسار ... الكوفة
وغيرهم

وغيرهم من الصحابة وروى عنه يونس بن عبيد وايوب السختياني وقتادة وجرير بن حازم
ومنصور بن زاذان وخالد الحذاء مات سنة عشر ومائة ومحمد بن الزبير هو ... الحنظلي
... سمع عمر بن عبد العزيز وروى عن ابيه وعن الحسن روى عنه حماد بن زيد وغيره
وابو حنيفة احد ائمة المسلمين المتبوعين النعمان بن ثابت الكوفي رضي الله عنه ولد بالكوفة
سنة ثمانين ويعد في التابعين لانه راى انس بن مالك حين نزل الكوفة وقال انه سمع منه
وكذلك حكاه محمد بن عبد الله المعروف بابن ... في ذكر رواياته عن ستة نفر من الصحابة منهم
انس ... وعبد الله بن جزء الزبيدي وجابر بن عبد الله وعبد الله بن ابي اوفى
وواثلة بن الاسقع وعائشة بنت عجرد رضي الله عنهم واهل الحديث والنقل يقولون ...
... واصحابه يقولون ... من الصحابة ...
كان ...
قال ...
...
لم ...
... التابعين ...
... ابن المبارك
...
...
... الشافعي ...
ابا حنيفة ...
...
...
...

ابو حنيفة احد ائمة المسلمين ومن مناقبه ... ذكرت ...

فقلت يا ابا عبد الله الى ما صرت قال قال لى اذ لم اجعلك وعاء للعلم واى ارباك اعذبك فقلت فما
فعل ابو يوسف قال فوقى قلت فما فعل ابو حنيفه قال فوقى ابو يوسف بطبقات توفى سنه خمس وما
وقيل سنه احدى وخمسين ببغداد ويقال ان مسعرا المالغه وفاته قال مات افقه المسلمين
واين كان ابا حسمه رحمه انشد لنفسه

مَن طلب العلم للمعاد فاز بفضل من الرشاد فيا لخسران طالبيه لنيل فضل من العباد
وان كان نقد كتبوا له كفى حزنا الرحيوه هيئة واعمل يرضى به الله صانع وه وقال فضل
بن شاذان كان ابو حسمه رحمه الله رجلا فقيها معروفا بالفقه مشهورا بالورع واسع المال معروفا
بالافضال على كل من يطلبه به صبورا على تعليم العلم بالليل والنهار كثير الصمت قليل الكلام حتى ترد
مسله فحرام وحلال هاربا من مال السلطان وكان اذا ورد عليه مسله فاخبر
بصحه اتبعه وان كان من الصحابه والتابعين والقائس واحسن القياس وكان من اهل مدينة
البلخ الحفظ مع جعفر بن محمد الصادق وزيد بن على بن الحسين وروى عنه
روى عنه يحيى بن يوسف بن خليل الحويني وعبد الله بن داود الخريبى وفاته سنه اربع وما
عنبر النيسابورى وعاصم بن يوسف روى عنه زنجويه بن ابراهيم واسحق
هو ابو يعقوب بن عبد الله بن العباس النيسابورى سكن بلخ وروى عن محمد بن الحسن
نصوره وكتب عنه ابو عاصم الحافظ بغداد وابرهيم ابو اسحق بن عبد الله بن
نيسابور وابو العباس الثقفى والدامشوسى وعبد الرحمن بن بشر بن الحكم
والدعوق وعنه اهل بلخ الرواه وحضر مجلسه الكبار كابى العباس السعدى وابى
الصفار قرء سنه اثنتين وستين ومائتين وقال ابو عبد الله محمد بن نصر الحافظ
هو الحافظ الحجه بن الحجه الفقيه الموفق في تصانيفه الكثيره الفقيه
وابا ثابت المناج وقيل عمر الشافعى وقرأ عليه كتبه القديمه والجديده
وقصد مذهبه كان ابو ثور من اهل العراق كوفيا ثم صار الى مذهب الحسن في الشام

فعلت

او تكون للنهي او الدعاء نحو لا تقم او الغائب كقولك لا يقم زيد وقد تكون جوابا عن السؤال
عن مضارعة مقرونا بلم او قد يقع زائدة كما في قوله تعالى ما منعك الا تسجد اي ان تسجد وقال ليبلا يعلم
اهل الكتاب اي ان يعلموا وقد تكون للنفي وقد تدخل تارة على الفعل كما قالوا هو يفعل ان اردت الفعل
او تفعل وتارة على الاسم وهو اما ان يكون كقولك لا رجل في الدار والمقصود نفي الجنس وتجعل النكرة والحالة
هذه مبنية كالشيء الواحد وتبنى على الفتح وتحذف منه التنوين كما تحذف من خمسة عشر ولما
مضاف كقولك لا غلام سفر عندك ولا ثوب خز لك وتنصب الغلام والثوب باعمال لا فيه تشبيها
لها بان لان النفي المحقق والاثبات والذي عمل ان على الاقيس ومعلوم انك تقول ان غلامك
لزيد عندك فاعرفه بالجواز ولحذف التنوين هاهنا على قاعدة الاضافة واذا كررت لا واد خلتها
على النكرة بعد نكرة فلك ان تفتحهما فتقول لا حول ولا قوة الا بالله وان ترفعهما فتقول لا حول
ولا قوة وان تفتح الاول وترفع الثاني وتنصب الثاني فتقول لا حول ولا قوة وعلى ذلك انشد
سيبويه لرجل من بني اسد يقال له ابو نخيلة

فلا لغو ولا تأثيم فيها وما فاهوا به ابدا مقيم

فان وصفت النكرة قلت لا رجل ظريف عندك ولا امرأة حسنة عاقلة في الدار وان حذفت من الموصوف
وان ترفع فتقول لا رجل عاقل في الدار كما حذفت من الوصف اذا ابنيت بعد ذلك قالوا لا مرأ بالرفع على الموضع لان موضع لا مع ما بعدها رفع بالابتداء كخمسة عشر
بنيت لما ذكرت وعلى قالوا لا مرأ بالفتح على اللفظ لان الخبر لكنه قد يحذف الخبر لفهم المقصود
بعد الدلالة عليه كما تقول لا درهم ولا دينار وقد يجوز ان يقال لا رجل ويراد في الدار اذا علم
سبق ذكره وعلى قالوا قولنا لا اله الا الله الخبر منه محذوف والتقدير لا اله لنا الا الله او في الوجود
ولا قوله لا حول ولا قوة الا بالله المعنى لا حول ولا قوة لنا الا بالله وقد تعمل لا فيما
بعدها وترفع على الابتداء فيقال لا رجل في الدار وعلى هذا فيجوز ان تدخل على المعرفة فيقال لا زيد
عندك ولا عمرو ولا يجوز ان تعمل لا عمل ليس ولا يجوز ان تعمل لا عمل ان تنكر العامل ويرد
خبرها على ما يجوز في خبر ان فيقال لا زيد قائما ولا عمرو ذاهبا ولا يجوز لا غلام سفر لك
فالعمر

في العمر ولها رتبة وهي باضافة البلدة اليهما كما يقول ببلده عمر وخالد ودخول السقوط عليها لان
اكثر ما تدخل عليه لام الجر فتفتح كون البلدة التي هو ببلده عمر وخالد وهما ابضا بالخيار في عشيه
هما مجروران بالباء كما لو لم تدخل فيها الا انها عملت في المعنى فقط وقد يعدل عنها ومثل قولهم
فلان غير محسن ولا مجمل تاكيدا وزيادة وقد قيل به في قوله تعالى ولا الضالين وقرب عندي قول الفارسي
ما رايت زيدا وعمرا فالمحتمل ان يريد به ان الرؤية ما جمعتهما او انه ما رآهما معا واد خال ما يقطع
بنفي الاحتمالين ويقال نذرت لله كذا ونذرت على نفسه ونذر له يندر ويندر نذرا ونذارا والنذار اسم
وليكون الراء التخويف ونذر القوم بكسر الذال اذا علموا وتناذروا حوف بعضهم بعضا وتلك اليمين
الاتيان بما يجب الحنث فيها والاسم الكفارة والتكفير في السيئات كالاحباط في الحسنات النذر على
نذر تبرر وهو التزام قربة في مقابلة نيل مطلوب كشفاء مريض وغيره ونذر لجاج وهو
ان منع نفسه من فعل او حملها عليه بتعليق التزام قربة به مثل ان يقول ان فعلت كذا او ان لا افعل
فعلي صوم او صلوة او عتق والمعصية لا صح النذر فيها بحال لما علقه بشفاء المريض والشيء
من الافعال روت عائشة رضي الله عنها عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال من نذر ان يطيع الله فليطعه ومن نذر
ان يعصي الله فلا يعصه وعليه تحمل قوله صلى الله عليه وسلم لا نذر في معصية الله واما تعليق النذر
بالمعصية نفيا واثباتا فينصرف على صورة النذر بان يقول ان لم اشرب الخمر فلله علي كذا
يعني ان وفقني الله للتحرز عنه وهذا نذر صحيح ويصور على وجه اللجاج بان يقول ان شربت فعلي كذا
يريد منع نفسه منه وكذا لو قيل له لا تشرب فقال لله علي ان لا اشرب فلله علي كذا فيهما
يلزمه عند اللجاج على الاطلاق ثلثة اقوال للشافعي رضي الله عنه اصحها ان فيه كفارة اليمين لما
روي عن عقبة بن عامر ان النبي صلى الله عليه وسلم قال النذر يمين وكفارته كفارة يمين وقد تحمل قوله فلا نذر
ولكفارته كفارة يمين على هذا والثاني ان عليه الوفاء بما التزمه والثالث تخيير بين الوفاء والكفارة
وحمل اصحاب وجهين فيما اذا التزم ما ليس بقربة في مقابلة نعمة او على نعمة
من افعاله فقال ان شفى الله مريضي او ان خلص الدار على ان الطعام كذا وكذا لوكا

شبكة الألوكة
www.alukah.net

شبكة الألوكة
www.alukah.net

شبكة الألوكة
www.alukah.net

وقد امسك البعض بذاته وربما عولج بمسك قابض حفظا للقوة وقد ذكر صاحب كتاب
المائة في الطب ان العسل ربما جرى سريعا الى العروق وانفذه معه جل الاغذية فحبس البطن
واذهر البول وربما بقي في المعدة وهيجها بالمذعها حتى يدفع الطعام واسهل البطن
قول على انه من المسكات القابضات انما في بعض الاحوال وفي بعض الطباع وقد ذكره المصطفى
صلى الله عليه وسلم لعليل يعينه ووافقه وآلمه ووقع نافعا بالاخرة فلا يكون ذلك حكما عاما في حق
كل عليل وقوله كذب بطن لخيك اي لم يقبل العلاج في الكرة الاولى والثانية لبقية الفضلات
فيه ثم لما سقى بسقيك اياه العسل ثالثة شفي وظهر صدق قوله فيه شفاء للناس والآية تدل
على ان في العسل بعض الشفاء لا انه ذكره منكرا فقال فيه شفاء ولم يقل فيه الشفاء حتى تدل على ان فيه كل
شفاء وقد قيل ليس المراد بها تناول العسل بعينه لكن على صفة خاصة ومقدار معلوم كما جاء في الكمأة
ان ماءها شفاء العين انما هو بان يزبى ويصنع باخلاط موصوفة فاذا اكتحل به غاية الانتفاع باستعماله
وكما جاء في الاثمد انه يجلو البصر ويثبت الشعر وانما هو بان يغسل ويحرق ويزبى ثم يستعمل
ومن هذا النمط ما اخبرنا ابو الدرى رحمه الله قال اخبرنا الامام ابو الفتوح سعيد بن ابي الرجاء الى منصور بن
بكر الصيرفي ذنا ابو محمد عبد الله بن مهران دق قال ثنا محمد بن ابرهيم ثنا محمد بن الحسن بن قتيبة ثنا
حرملة بن يحيى الشافعي ثنا مالك عن نافع عن ابن عمر رضي الله عنهما ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان
العجوة من قبيل جهنم وانها ترياق من السم اول البكرة حين يؤكل قبل ان يؤكل شيء وقال المحموم اذا انغمس في الماء احتقنت الحرارة
في باطنه وضره ذلك وقد فعله بعض المحمومين فاصابته علة فجوابه ان نقول تبريد الحميات
الصفراوية بسقي الماء الصادق البرد ووضع اطراف المحموم فيه انفع علاج واسرعه الى اطفاء
لهيبها فاما امر رسول الله صلى الله عليه وسلم بتبريدها واطفاء نارها على هذا الوجه دون الانغماس
في الماء وغطه الرأس فيه وكان خطاب النبي صلى الله عليه وسلم في هذا لاهل الحجاز وبلادهم حارة والغالب
على طباعهم توقد الحرارة فكان الخطاب خاصا لهم ولمن كان في مثل حالهم والدليل على هذا ان
اسماء بنت ابي بكر رضي الله عنهما كانت اذا اتيت بالمرأة قد حمت صب قدرا من الماء بينها وبين حيضها

وكانها

وكانها كانت تبرد الصدر منها وعلمت ان المراد بالخبر التبريد بيسير من الماء لا بالغمر والاغتسال
وقد روى في رواية فاوردوها بماء زمزم وهذا انما هو على جهة التبرك لقوله صلى الله عليه وسلم انها طعام
طعم وشفاء سقم فقوله اطفئوها بالماء محمول على ماء زمزم تبرك به وقال ابن الانباري معنى
الحديث تصدقوا بالماء البارد عن المريض يشفه الله كما ورد في حديث داووا مرضاكم بالصدقة
وفي حديث اخر ان افضل الصدقة سقي الماء واما ما يروى في الشونيز وهو الحبة السوداء انه
شفاء لكل داء فهو وان كان عاما فيراد به والله اعلم الخصوص اذ لا يتسع شيء واحد لمقابلة جميع
الطبايع ففيه شفاء من كل داء حدث من برودة ورطوبة لان قوة الشونيز الحرارة واليبوسة
واما ما روي عنه صلى الله عليه وسلم من انه امر باستعمال القسط وهو العود الهندي فهو طب صحيح ايضا
لكن في كتب الطب للعلة البلغمية ولان ما يسميه النبي صلى الله عليه وسلم شفاء ربما كان دعاء الله
ان جعله شفاء لواحد او العامة فاذا استعمل عن قوة يقين حصل الشفاء واذا كان كذلك فلا
استحالة في ان يجعل الله في السم شفاء بدعوة رسوله صلى الله عليه وسلم وعلى هذا احمل كل ما سماه صلى الله عليه وسلم
شفاء ولم يعد من الادوية وذلك ما اخبرنا ابو الدرى رحمه الله قال ثنا الامام ابو الفتوح ثنا محمد بن ناصر بن محمد بن
علان ذنا ابو القسم البسري ثنا ابو طاهر المخلص ثنا يحيى بن محمد بن صاعد ثنا محمد بن يحيى القطعي ثنا عبد الله
ابن الفضل ثنا ابي عن صالح بن خوات عن عبد الله بن عبد الرحمن بن معمر قال ابن صاعد وهو ابو طوالة
عن انس بن مالك عن عايشة رضي الله عنها قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من اكل سبع تمرات من عجوة المدينة
في يوم لم يضره ذلك اليوم ومن اكلهن ليلا لم يضره السم ليلته فهذا محمول على ان ذاته
من تبريكه ودعوته المباركة صلى الله عليه وسلم واخبرنا ابو الدرى رحمه الله قال ثنا الامام ابو الفتوح رحمه الله
ثنا غانم بن احمد بن الحسين ثنا ابو عثمان الصوفي ثنا محمد بن عمران ثنا محمد بن يوسف ثنا محمد بن اسمعيل ثنا ابو نعيم
ثنا عبد الرحمن بن الغسيل عن عاصم بن عمر بن قتادة قال سمعت جابر بن عبد الله رضي الله عنهما يقول
سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول ان كان في شيء من ادويتكم او يكون في شيء من ادويتكم خير ففي شرطة
محجم او شربة عسل او لذعة بنار توافق الداء وما احب ان اكتوي فانظر كيف جمع صلى الله عليه وسلم

شبكة الألوكة
www.alukah.net

بين اصول المعالجات بهذه الكلمات الموجزة فان المجمة يستفرغ الدم وهو اعظم الاخلاط
فيكون اخراجه اصلح الادوية عند الحاجة والعشا مسهل ويخلو في المعجونات المسهلة ليخفف
على تلك الادوية قوتها فتسهيل الاخلاط التي في البدن واما الكي فانما هو لداء العضل والخلط
الذي لا يقدر على حسمه فاتته الا به وقد وصفه صلى الله عليه وسلم ثم قال اذا احتبه لما فيه من الالم
الشديد والخطر العظيم وحكى عن بعض الاطباء انه روى له حديث النبي صلى الله عليه وسلم حمى يوم
كفارة سنة فجعل يتعجب ويقول انا نجد في كتاب الطب ان من حم يوما لم يعاوده قوته سنة
فجعل مقوته على قدر مضرته وتاول بعضهم في قوله صلى الله عليه وسلم من شرب الخمر لم تقبل له صلاة
اربعين صباحا ان قوة الخمر تبقى في بدنه هذه المدة فان قيل قد سمى النبي صلى الله عليه وسلم المفرد
ومخبر انه لا يدوى شاربها فما وجهه قلنا وجهه انداء من جهة الدين وهو كقوله عليه السلام
حين سئل عن الوقوب فقالوا الذي لا يبقي له ولدا فقال بل الوقوب الذي لا يبقي من ولده شيئا
الوقوب في اللغة الرجل والمراة اذا لم يعش لهما ولد لانه يرقب موته ويرصد مخوفا عليه
فجعله صلى الله عليه وسلم الذي لم يبق من اولاده شيئا اي موت قبله تعويضا ان الاجر والثواب
لمن قدم شيئا من اولاده واحتسبه اكثر والنفع فيه اعظم وان فقدهم وان كان في الدنيا
عظيما فان فقد الاجر والثواب على الصبر والتسليم للقضاء في الاخرة اعظم وان المسلم ولده الحقيقي
من قدمه ومن لم يرزق ذلك فهو كالذي لا ولد له ولم يقل ما بطل التفسير واللغوي كما قال انما
المفلوت من خرب ديته ليس على ان من اخذ ماله غير محروب وكقوله ما تعدون الصرعة
فيكم قالوا الذي يغلب الرجال فقال لا هو الذي يملك نفسه عند الغضب وكقوله ما تعدون المفلس
فيكم قالوا الذي لا مال له فقال ان المفلس الذي ياتي يوم القيامة وقد ظلم هذا وشتم هذا وضرب
هذا فيوخذ من حسناته لهذا ويوخذ من سيئاتهم فتطرح عليه ويطرح في النار وكل ذلك تسمية
للشيء باسم ما هو من جنسه او يؤول الى ما يشارهه ومثله قوله صلى الله عليه وسلم ذئب اليكر داء
الامم قبلكم الحسد والبغضاء وقال اي داء اذوى من النحل فجعل الحسد والبغضاء نفسهما

خلقان قيمان وان لم يكونا من ادواء البدن وقرات في حكاية عن الحسن بن موسى الخشاب
كتاب الزهد والديانات قال دخلت على يحيى ماسويه ومنيده كتاب ان عيينة زهير بن حرب
بيده فقلت ما لك وهذا فقال دعني فان هاهنا كلمات لو استعملها الناس لاستغنوا
من الامراض والاسقام ولتعطلت الدار ما رستان ودكاكين الصيادلة فاذا هو حديث المقدام
بن معدي كرب رضي الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ما ملا آدمي وعاء شرا
من بطن حسب ابن ادم لقيمات يقمن صلبه فان كان لا محالة فثلث لطعامه وثلث لشرابه
وثلث لنفسه المعجم احبرنا والدي رحمه قال احبرنا الامام ابو منصور محمد بن عبد الرزاق العطاري
النيسابوري قال انا الامام محي السنة ابو محمد الحسين بن مسعود البغوي رحمه الله باسناده
في كتاب شرح السنة عن يعلى بن مرة الثقفي قال ثلاثة اشياء رايتها من رسول الله صلى الله عليه وسلم
بينا نحن نسير معه اذ مررنا ببعير يسنا عليه فلما راه البعير جرجر فوضع جرانه
فوقف عليه النبي صلى الله عليه وسلم فقال اين صاحب هذا البعير فجاءه فقال بعنيه فقال بل نهبه لك
يا رسول الله وان لاهل بيت ما لهم معيشة غيره قال اما اذا ذكرت هذا من امره فانه على كما ذكرت
العمل وقلة العلف فاحسنوا اليه قال فسرنا ثم نزلنا منزلا فنام النبي صلى الله عليه وسلم فجاءت شجرة
تشق الارض حتى غشيته ثم رجعت الى مكانها فلما استيقظ رسول الله صلى الله عليه وسلم ذكرت
له قال هي شجرة ربها اتت تسلم على رسول الله فاذن لها قال ثم سرنا فمر بنا على امراة بابن لها
امراة بابن لها جنية فاخذ النبي صلى الله عليه وسلم تمرة ثم قال اخرج اني محمد رسول الله
سرنا فلما رجعنا مررنا بذلك الماء فسالها عن الصبي فقالت والذي بعثك بالحق ما رابنا منه
ريبا بعد ذلك اليوم اخر المجلس الحادي عشر والحمد لله رب العالمين المجلس السابع عشر
اخبرنا الامام ابو القاسم البغوي قال انا الخطيب الامام حامد بن محمود كتابة وقرات عليه الا ان
رحمهما الله سماعه منه قال انا عبد الغفار بن اسمعيل قال انا احمد بن الحسن قال انا الحسن بن احمد
قال انا ابو العباس قال انا ابو همام وعبد الله بن عمر قالا انا عبد الرحيم بن سليمان عن المختار فلفل

شبكة الألوكة
www.alukah.net

عن انس بن مالك رضي الله عنه قال بينا رسول الله صلى الله عليه وسلم بين اظهرنا اذ اغفى اغفاءة ثم رفع راسه
متبسما فقلنا ما اضحكك يا رسول الله قال ... فضحكت فقالوا الله ورسوله اعلم فقرأ
بسم الله الرحمن الرحيم انا اعطيناك الكوثر حتى ختم السورة فلما قراها قال تدرون ما الكوثر انه
نهر في الجنة وعدنيه ربي فيه خير كثير ان الكوثر حوض ترد عليه امتي يوم القيامه
آنيته عدد الكواكب فيختلج العبد منهم فاقول رب انه من امتي فيقال انك لا تدري ما احدثوا
بعدك هذا حديث صحيح اخرجه مسلم عن ابي بكر بن ابي شيبة وعلي بن حجر وعن هنام
... عن المختار وروى حديث الحوض عن انس غير المختار كقتادة والحسن وغيره
من الصحابة جماعة منهم ... الخطيب هو ابو نصر حامد بن محمود بن علي القاري
الماوراء النهري ثم الرازي فقيه مفتي مناظر محدث متقن متفنن درس بالري
مدة وتفقه عليه طائفة كثيرة وكان اصيلا نبيلا بهيا حييا حسن السمت والاخلاق
... ولد سنة ثلث وخمسمائة وتوفي سنه
ست وستين وخمسمائة في ربيع الاول وعبد الغفار هو ابو الحسين بن اسمعيل بن عبد
الغفار بن محمد الفارسي ثم النيسابوري ... العلم والحديث ابوه وامه وله في نفسه
الفضل الغزير والشعر الحسن ... قال الشيخ ابو الحسن لنفسه
... السباق
... الرغائب والفهم الصحيح
... وكتاب ...
... والحسن هو ابو محمد بن
... قال الحاكم ابو عبد الله هو شيخ العدالة
... ابا العباس الثقفي ...
... وابو العباس هو محمد بن اسحق بن ابراهيم بن مهران بن عبد الله

الثقفي

الثقفي السراج امام من ائمة الحديث سمع بخراسان والعراق والحجاز وروى عنه البخاري ومسلم
وابو حاتم وابو بكر بن ابي الدنيا وابو العباس بن عقدة وصنف المسند والتاريخ وعظم انتفاع اهل
العلم بتاريخه ويذكر انه ختم عن رسول الله صلى الله عليه وسلم اكثر من عشرة الاف ختمة وضحى عنه مثل ذلك
وولد له بعد ثلث وثمانين سنة ابنه ابو عمرو محمد ويقال كان اذا دخل عليه وهو في مسجده
قال يا من كان عملت هذا بعد ثمانين سنة في ليلة توفي سنة ثلث عشرة وثلثمائة وعبد الرحمن هو
ابو عبد الرحمن عمر بن محمد بن ابان بن صالح بن عبيد القرشي مولى عثمان بن عفان ويقال له الجعفي لان
جده محمدا تزوج فيهم فنسب اليهم ولم يكن منهم وكان يلقب ... ابو نعيم
الفضل بن دكين سمع عبدة بن سليمان وابن المبارك وابا الاحوص والحسن بن علي الجعفي وروى عنه
مسلم وهو وابو هشام من افراده مات سنة ثمان وثلثين ومائتين وابو هشام هو الوليد
بن شجاع بن الوليد بن قيس السكوني سكن بغداد سمع اباه وابن وهب وحجاج بن محمد واسمعيل
بن عياش وعلي بن مسهر وابن المبارك روى عنه مسلم مات سنة ثلث واربعين ومائتين
والمختار ... عمرو بن حريث ... اهل الكوفة ... وسفيان الثوري
ومحمد بن فضيل وعلي بن مسهر وجرير بن عبد الحميد وهو من افراد مسلم وعبد الرحمن
ابو علي ... الطائي ويقال الكناني كوفي ... وعبد الملك
ابن سوار روى عنه محمد بن سعيد الاصفهاني وعلي بن عبد الحميد الشيباني وابو بكر بن ابي شيبة
وانس بن مالك قد ذكرناه في المجلس الاول ... الذهب
وانه كان ... على اكبر السن ... الا شبه
صلوة بصلوة رسول الله ...
معنا اذا ...
اي ...
تحت النوم ...

ما بعد بناه بينهما على الابتدا او الخبر واغفى اغفاة اى نام وقيل بابه النوم او بسيتر لم واغفال غفاو يقال تبسم وبسم يبسم تبسما ورجل مبسام وبسام ويفسر التبسم بما دون الضحك لكن نظم الحديث يدل على وقوع الضحك على التبسم وقوله فاما قالوا الله ورسوله اعلم قال لهم هل تدرون فيه اضمار للمعنى فانا قالوا الله ورسوله اعلم حين ضحكت واما قال لهم هل تدرون مم ضحكت وقد مر بعض ما قال اهل اللغة في الاسما الثلثة التي تشتمل عليها اية التسمية والكوثر نهر في الجنة سمي به لما فيه من الخير الكثير على ما نطق به الخبر وهو فوعل من الكثرة والكوثر من الرجال السيد الكثير الخير والعطا والكوثر من الغبار الكثير ويقال تكوثر واختلجه وخلجه وتخلجه وتخلجه خلجا اذا جذبه وانتزعه وخلج حاجبه اشار واختلجت عينه وخلجت تخلج خلوجا وخلجانا الحديث اصل في اثبات الحوض والحوض في احاديث الحوض وشرحها خروج الى البسط وتطويل لا يليق بالسياق الذي نسوقه من اراد الاطلاع على جميع الحالة فليطالع من كتابنا المفاتيح في شرح المصابيح وبالجملة فالاحاديث صحيحة والايمان بالحوض واجب يروى عن حميد عن انس رضي الله عنه قال دخلنا على عبيد الله بن زياد وهم يتذاكرون الحوض فقال يا ابا حمزة ما تقول في الحوض فقال ما كنت ارى ان اعيش حتى ارى امثالكم يتمارون في الحوض لقد تركت خلفي عجائز ما تصلي امراة منهن الا سالت الله ان يسقيها من حوض محمد صلى الله عليه وسلم وفيه يقول الشاعر يا صاحب الحوض من يدانيكا وانت حقا حبيب باريكا وفهم فاهمون من الحديث ان السورة نزلت في تلك الاغفاءة وتقويه ما في بعض الروايات انه قال بعد قولهم الله ورسوله اعلم انه نزلت علي سورة فقرا بسم الله الرحمن الرحيم قالوا ومن الوحي ما كان ياتيه في النوم وقد قالوا ان رؤيا الانبيا وحي وهذا صحيح لكن الاشبه ان يقال القران كله نزل في اليقظة وكانه خطر له في النوم سورة الكوثر المنزلة في اليقظة او عرض عليه الكوثر الذي وردت فيه السورة فقراها عليهم وفسرها لهم وورد في بعض الروايات انه اغمي عليه وقد يحمل ذلك على الحالة التي كانت تعتريه عند نزول الوحي ويقال لها برحاء

الوحي

الوحي وكان تبسمه لفرحه واستبشاره بما اعطي من الكوثر وفيه دليل على جواز التبسم عند الفرح وعلى ان لا باس للجليس المتبسم الفحص عما عرض له وعلى ان المراد من الكوثر في السورة الحوض وقد فسره بعضهم بالقران والنبوة والامة الكثير وعلى ان هناك نهرا يجري فيه الماء وحوضا يجتمع فيه وعلى ان النهر والكوثر في الجنة واذا كانا في الجنة فقوله يرد علي امتي ويختلج العبد يحمل على انهم يقصدون ورودة فيزاد بعضهم ويحال بينه وبين مقصده ومن دخل الجنة لا يخرج منها وقوله انيته عدد الكواكب اشارة بكثرة الاواني الى كثرة الواردين وفي بعض الروايات له قدحان بعدد نجوم السماء وقوله فيختلج منهم العبد اي ينتزع ويمنع من وروده وقوله لا تدري ما احدثوا بعدك كان المراد ردة من ارتد عن الدين بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم وفي بعض الروايات الصحيح انك لا تدري ما احدثوا بعدك انهم ارتدوا على اربابهم القهقرى وحمل بعضهم قوله ما احدثوا بعدك على ما احدث من البدع وغيرها من السنن وفي الحديث اخبار عما وقع بعد انقراض زمان النبي صلى الله عليه وسلم ومدة فيدخل في دلايل نبوته اعلم ان بسم الله الرحمن الرحيم اية من اول السور على الصحيح فههنا من قال الراد قراة السورة عليهم افتتح باية التسمية لانها من السورة ومن لم يجعلها من السورة قال افتتح بها للتيمن العام ثم لمناسبتها معنى السورة فانه بالهيئة ابدع النعمة والمنعم عليه ورحمته فتع المنعم عليه بالنعمة ورحمة الله تعالى المشتق منها الرحمن والرحيم تفسر بمعنيين احدهما ارادة الانعام والثاني نفس الانعام وهي على المعنى الثاني صفة فعل وقد قدمنا ان منهم من جعل الاسمين الرحمن والرحيم بمعنى واحد ومنهم من جعل الرحمن ابلغ لانه رحمن باعتبار الرزق والنعم الدنيوية التي تعم البر والفاجر وعكسه بعضهم فجعل الرحيم ابلغ لانه رحيم باعتبار النعم الاخروية وهي اعظم لانها دائمة لا انقطاع لها وصافية لا تبعة ولا مواخذة فيها وعن عكرمة ان الرحمن برحمة واحدة والرحيم بمائة رحمة فالرحيم ابلغ وقد يسال فيقال ان كان معنى الاسمين واحدا فلم جمع بينهما في اية التسمية وان كان

صوابه ادبارهم

صلى الله عليه وسلم

ان النبي صلى الله عليه وسلم كان على شاطئ وعنده عكرمة بن ابي جهل فقال لئن كنت صادقا فادع ذلك الجبل الذي
في الجانب الآخر فليسبح ولا يفرق فاشار الرسول فانقلع الجبل من مكانه وسبح حتى صار بين يديه
الرسول عليه السلم وشهد له بالرسالة فقال له النبي تكفيك هذا قال لحتى ادع الاماكن فامرها النبي فرجع
الى مكانه واكرم ابرهيم فجعل النار عليه بردا وسلاما وفعل في حق محمد اعظم منه عمر بن الخطاب
قال كنت طفلا فانصب القدر على نار فاحترق جلدي كله فجعلني اتبع الرسول وقال هذا الذي جاء
احترق كما ترى فمسح الرسول عليه السلم جلدي ومسح يده على المحترق وقال اذهب الى اباك ترى الناس
فصرت صحيحا الى اباك ورأى موسى يفلق البحر في الارض الرمحمدا فعلق له القمر فوق السماء فنظر
الى فرق ما بين السماء والارض فجرى الماء تحت الجبل صار بعده عيونا والرمان قال الله تعالى وكذلك
ان كان العمامة تظله واكرم موسى باليد البيضاء واكرم محمدا باعظم منه ذكر وهو القرآن العظيم الذي فضل
نوره الشرق والغرب وقال الله تعالى عصى موسى ثعبانا ولما اراد ابو جهل ان يرميه بالحجر رفعه الله
ثعابين فاصرفوا ورجعوا واوحى الله الى الجبال ان اوده وسخر الجبال لداود في قوله يا جبال اوبي معه
اذا مسح الحديد لان وكان هو لما مسح بالحصى اذ رمت فاكرم داود بالطير المسخرة وكرم محمدا
بالبراق واكرم عيسى باحياء الموتى واكرم محمدا باعظم منه اكثر اصابع الهدى في اصابعه المستوعبة
فانه وضع اللهم في فيه الطيب واراد الاكل فاراد ان يسأل عن ذاته وكان يرضاه
وسكت ذكر الله تعالى فصير عليها رسول الله بعضو فاذهب اليه الكبر وجعلها احرقة
الوجه يوم احد فرفعها فاخذ الرسول فردها الى مكانها وكان عيني اعز عليه
النابع من بعد قال الرسول عرق الشجاعة عباس وعرق الفضل ان ترى الناس
لذلك واما سليمان فان الله تعالى
واسد وجعل له
العصى فوقتهم وعلى سليمان
جمع ولها الجمع

شبكة الألوكة
www.alukah.net

احدهما الذي اقتصر عليه وهو نوع لمعنى الآخر واجيب عن هذا بان الكلام قد يؤكد للمعنيين
المختلفين فان كانا لجنسين الموعود واحد كقولهم جاد مجده وبان نعوته عاجله وآجله والرحمن
يشير الى العاجلة منها البشارة بما اعد من الثواب وتمهيد السبيل التي توصل اليه والتوفيق
لسلوكها والرحيم يشير الى الآجلة ومنها التي تخصص بها رسله صلى الله عليهم من حوضه الذي يسقى
منه امته وغير ذلك مما يرى عن كثرته ولانه الملائم لما قال الرحمن بعيد الذي من المراد والوارد ونحوها
والرحيم بعيد الذي من الايمان والاعمال الصالحة وثمراتها وعن يحيى بن معاذ ان الرحمن يصالح معاشهم
والرحيم يصالح معادهم وقد عمت رحمة الرحيم المؤمنين عموما على ما قاله تعالى وكان بالمؤمنين رحيما
ثم خصص هذا المقام جعلها امتنانا خصوصا وبنى منها نوع الرحمة وانه الذي يريد الاعادة والانشاء مختص
بمعنى مزيتها واحسن الاقسام ابو القاسم الرئيس رحمه الله قال قرأت على والدي رحمه الله قال كان ابو منصور
الشهامي رحمه الله يعجب من هذا الاسم ويقول كان ابو بكر الفقيه احمد بن عبد الرحمن بن يزيد بن هرون
ابو العباس الاشناني رحمه الله من سعد بن مالك رضي الله عنه ان رسولا الى امتي امة موحومة ان الله
عز وجل يدفع عنهم بصلاتهم وصيامهم ودعائهم وحدث القاضي ابو بكر محمد بن القسم الشهرزوري
قال انشدنا الشريف ابو عدنان القرشي على القرشي بسلخ لبعضهم رحمهم الله

وقد خبرته سيلة اني لما في نفسي شديد غليلها صيرت دمعة لديه دليلي وكفى بها دليلا دليلي

الكلام في هذه السورة وما اختصارها وما فيها الطائف لاختيارها الاولا وشرحها هو اصلي في فضيلة
قال صلى الله عليه وسلم رضا الله اكثر من نعمه وخصوصا لذكر هذا قليلا ما قال ما قال
كتاب الله كلمات على ما قال فتلقى ادم من ربه كلمات وكان ابرهيم ايتما ان كلمني ربي فاذا انا
كلمات كان موسى كان صفة ابرهيم وموسى لما كان محمد السواد هو الكتاب المبين
قال صلى الله عليه وسلم انا اعطيت يوم القيامة لواء الحمد وآدم فمن دونه انبيوا وما سواهم هو لواء
الله تعالى ثم الحمد بالنظوم قال لي اجمعت الانس والجن على ان ياتوا بمثل هذا القرآن ما
الى

فرد

انا قال ارد ذهاطا وكلام الذي بعده مشهور وكان سليمان بن عبيد غزوة شهوا وكان
للسبيل البيت المقدس في ساعة واحدة وكان حماره يوسله الى من يريد فيحيي بعد شكوا
اليه من ناقة اعتلت وانه لا يقدر عليها فذهب اليها فلما رأته خضعت له وارسل
معاذا الى بعض النواحي فلما وصل الى المفازة فاذا الاسد جاثم فيها فلما رآه خاف ان يرجع
فتحقق وقال اني رسول نبي فتبصبص وكان قال لسليمان فكان ان قاد الى محمد على السبيل
وحين جاء على الضب وقال له ومن هذا يومئذ هذا الضب فتكلم الضب معترفا بالله
وحين كفل للظبية حتى ارسلها الى رجعت تعدو حتى اخرجته من الكفالة وحين
للغزالة بشاقة وحين لسعت للدبة عقب الصديق في الغار قال كنت مشتاقا اليه منذ كذا
سنين حتى عنه واطعمه الماء والكثير من الطعام القليل ومحى ذلك كله من ان يحكي
فلما قدمه الى النبي اصطفاه فقال وانا خذ من النمل مثل هذا وقد ذهبت فدعا بالنملة
كانت رسالته كذا فجاءت بالنمل فقال انا عطيناك الكوثر فقل انا اعطيناك الكوثر وقفنا بعد هذه الفضايل
المذكورة من المعجزة انها استطردنا عن ذكر مجيء ابو هريرة الى المجلس السابع عشر والمجلس الثامن
المجلس الثامن عشر اخبرنا ابو الفتوح رحمه الله قال قال الامام ابو القاسم الزكي احمد بن يوسف عبد الرزاق
اذنا ابو الوقت عبد الاول بن عيسى قال اخبرنا ابو الحسن عبد الرحمن بن مظفر الداودي قال اخبرنا
عبد الله بن احمد بن حمويه السرخسي قال اخبرنا محمد بن يوسف الفربري قال اخبرنا ابو عبد الله محمد
بن اسماعيل البخاري قال حدثنا ابو نعيم قال حدثنا زهير عن ابي اسحاق عن عمرو بن ميمون
عن عبد الله رضي الله عنه قال بينما نحن جلوس مع النبي صلى الله عليه وسلم في قبة
نحو اربعين فقال اترضون ان تكونوا ربع اهل الجنة قلنا نعم قال اترضون ان تكونوا ثلث اهل الجنة
قلنا نعم قال والذي نفس محمد بيده اني لارجو ان تكونوا نصف اهل الجنة وذلك ان الجنة لا يدخلها
الا نفس مسلمة وما انتم في اهل الشرك الا كالشعرة البيضاء في جلد الثور الاسود او كالشعرة
السوداء في جلد الثور الابيض وانا اشهد على ابي القاسم الزكي رحمه الله لسماعي اياه
ابا نصر احمد بن احمد الخواري رحمه الله قال اخبرنا ابو الحسن عبد الغافر بن محمد بن عبد الغافر
الفارسي قال اخبرنا ابو احمد عبد الصمد بن محمد بن حمدان قال اخبرنا ابو عبد الله محمد بن اسماعيل
البخاري قال حدثنا ابو نعيم قال حدثنا زهير عن ابي اسحاق عن عمرو بن ميمون عن عبد الله
رضي الله عنه قال كنا جلوسا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في قبة نحوا من اربعين
فقال لنا

الفرج

او من بقوية عبده من رجل نزل بارض دوية مهلكة معه راحلته عليها طعامه وشرابه فنزل
عنها فنام فوجد راحلته عند رأسه قائمة وقد ذهبت فذهب في طلبها فلم يقدر عليها ادركه
الموت والعطش فقال ارجع الى مكاني فلأموت حيث كان رجل فرجع فنام فاستيقظ فاذا راحلته
عند رأسه عليها طعامه وشرابه قال ثم قال عبد الله ان المؤمن يرى ذنوبه كأنه جالس في اصل جبل
يخاف ان يقع عليه وان الفاجر يرى ذنوبه كذباب مر على انفه فقال به هكذا فذهب وامر يده
على انفه ذاهور طاهر بن محمد الشحامي النسفي كنيته ابو القاسم وهو صاحب الروايات والجارات
العوالي الصحيحة وشيخه الامام ابو بكر السمعاني وقد ذكرناه وهو الامام محدث اصولي فقيه متبحر
في العلوم لعله لم ير مثل نفسه وشيخه السيد ابو الحسن علي بن المسيب بن احمد العلوي وشيخه القاسم
اسعد عبد الصمد بن الموبذ احمد بن يوسف العامري نيسابوري من اقران عبد الرزاق عمام
من نافع الصفاني مولى ابن عمر وحديثه اكل الدابة لغلوله وعمر بن راشد ابو حفص اليمامي
مولى الازد مكي الدار قال الذي خرج عليكم بعد اللوحار يعني معه انا ارى ما انا اعلم
منه وهمام بن منبه قد ذكرناه في المجلس التاسع والاربعين ذكرناه في المجلس الثامن والعشرين وروى
الحاكم في صحيحه من ان عثمان رضي الله عنه كان مروان بن الحكم ان يكاتب ابا هريرة واقعد بينه
خلف الستر وجعل يسأله وجعل يكتب حتى اذا كان من مروان بن الحكم كلمة فاستقبل
بها عمر كل حاجز او انتقض وكان قد مر الحق الى ان قيد الله تعالى بها نفسه وانتعشها الدرة
ايضا المفازة هي كالبيداء والبوزيد والتنوفة والتنوفيد والكل اسم للمكان وقال الاصمعي
مهلكة قفر لا ماء فيها ولا انيس ولا ارتفاع على الارض قال الخطابي الامام الفتح
وقياس وكر قال الزمخشري انشدني الاصمعي قال انشدني ابو عمرو بن العلاء لطرفة بن العبد
الا ان فرسي خير فرسك فانظر الفرس كالاتان والاتان كالفرس وقال ابو عمرو بن العلاء
لعمرو بن هند حين مر بطيئة وفرحها اي شرودها وهذا الوصف يعني الفرج
لانه من السرور والفرس يعني الفرج بيع الكرة والفرس بيع الكرة

شبكة الألوكة
www.alukah.net

ومنها الفرح بمعنى الرضى قال الله تعالى كل حزب بما لديهم فرحون اى راضون ومعنى قوله
الله افرح اى ارضى والرضى من صفات الله سبحانه وتعالى وقال البيهقى اخبرنا ابو الحسن على بن احمد
عبدان انا احمد بن عبيد الصفار نا ابن منجان نا يحيى بن بكير نا الليث عن سعيد بن ابى سعيد عن ابيه
انه قال سمعت سعيد بن يسار انه سمع ابا هريرة رضى الله عنه يقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يتوضأ احدكم
فيحسن وضوءه ويسبغه ثم يأتى المسجد لا يريد الا الصلوة الا تبشبش الله به كما تبشبش اهل
الغائب بطلعته قال ابن مهدى قوله تبشبش الله بمعنى رضى الله عنه وللعرب استعارات فى الكلام
الا ترى قوله تعالى فاذاقها الله لباس الجوع والخوف وان كان اصل الذوق للفم قلنا ان عنى به
الحديث ما ذكره ابن مهدى فذاك وان عنى به معنى يليق بجلال الله
سبحانه وصفات المخلوقين فيه صرف ونسأل علم مراد الرسول صلى الله عليه وسلم وقوله لله تحتمل
ان يكون لام الابتداء كما يقول لزيد افضل من عمرو وتحتمل ان يكون لام القسم وتقديره والله
لله وهذا اظهر لما ورد فى حديث اخر مع ذكر القسم وذلك ما قرأت على والدى رحمه الله قلت
اخبركم الامام ابو الفتوح رحمه الله وقد اقرأه بذلك قال نا الامام عبد الرحيم البغدادى نا ابو الحسن
بن احمد نا ابو محمد السراج نا الحسين المحاملى نا يوسف بن موسى نا جرير عن الاعمش عن ابراهيم التيمى
عن ابيه عن ابن مسعود رضى الله عنه قال اتى لاضرب غلامى اذا سمعت صوتا من خلق اعلم
انى اسرع فهمت الى السوط من الغضب حتى غشينى فاذا هو رسول الله صلى الله عليه وسلم فاذا الذى
وقع السوط من يدى من هيبته فقال يا رسول الله صلى الله عليه وسلم والله لله اقدر عليك فقلت
والله يا رسول الله لا اضرب غلاما لى ابدا وفى غير هذه الرواية فقلت يا رسول الله انه لوجه الله
قال اما انك لو لم تفعل لمستك النار او لفحتك النار ومن فوائد الحديث فضيلة عيادة المريض
ومنها فضيلة علم الحديث فان ابن مسعود رضى الله عنه مع كونه مريضا لم يمتنع عن افادة الفائدة
وحدث عن النبى صلى الله عليه وسلم وعن نفسه ومنها كراهة التدليس فى الرواية فان الحرب بن
سريج حدث عن النبى صلى الله عليه وسلم عن قول ابن مسعود ومنها جواز الاستعارة وانه
ذكر

ذكر الفرح وارادة الرضى او معنى اخر يليق بالله تعالى ومنها انه كبر امر الذنب على المؤمن فيكون
كالجالس تحت الجبل يخاف ان يسقط عليه ومنها ان من لم يهتم بامر ذنبه ولا يبالى بما يكتسب منه
يخاف عليه النفاق او جزء من علامة النفاق ومنها ان ضرب الامثال جايز فانه قال وان الفاجر
يرى ذنبه كالذباب مر على انفه ومنها فضيلة التوبة اذ هى وسيلة الى رضى الله تعالى فالشخص الذى
تجد راحلته عليها طعامه وشرابه يرضى عز ربه عز وجل بان يردها اليه ويتطرفه بها والله
تعالى يكون راضيا عن عبده اذا اقبل اليه ورجع عن معصيته الى طاعته سبحانه من كريم ما ازاقه
ومن رؤف ما الطفه ومن عزيز ما احكمه ومن حكيم ما ارحمه جل جلاله وعظم شانه وقوى
برهانه وعز سلطانه وتواترت نعماؤه ولا اله غيره هو وقرأت على والدى رحمه الله قلت اخبركم الامام
ابو الفتوح رحمه الله وقد اقرأه قال نا الحافظ اسمعيل بن محمد بن الفضل السليمى الحافظ نا ابو الفرج
البزاز نا ابو جعفر محمد بن عمر بن حفص نا ابو جعفر احمد بن محمد بن الحسين نا الحسين بن
حفص نا سفيان الثورى قال كتب الى محمد عبد الرحمن اليمانى قال حدثنى اويس قال جلست
الى نفر من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم فى المدينة فقال رجل منهم سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم
يقول من تاب قبل موته بيوم تاب الله عليه قال آخر سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من تاب
قبل موته بنصف نهار تاب الله عليه فقال آخر سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من تاب قبل
موته بساعة تاب الله عليه قال آخر سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من تاب قبل الغرغرة
تاب الله عليه واخبرنا والدى رحمه الله قال اخبرنا الامام ابو الفتوح انا ابو طاهر الصباغ فى كتابه
انا ابو نعيم الحافظ انا ابو على الصوافى نا ابراهيم بن هاشم البغوى نا عبد الرحمن بن سلام نا
ابراهيم بن طهمان عن ابى اسحق عن ابى جحيفة عن ابن مسعود رضى الله عنه انه قال لما نزلت اذا جاء
نصر الله والفتح الى اخر السورة كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يكثر ان يقول سبحان ربنا
وبحمدك اللهم اغفر لى المجرة اخبرنا والدى رحمه الله قال اخبرنا الامام الفتوح رحمه الله
قال نا ابو الوفا غانم نا ابو عمرو نا الشيوخى نا المغربى نا البخارى بسنده فى صحيحه

شبكة الألوكة
www.alukah.net

عن انس رضي الله عنه فعى النبي صلى الله عليه وسلم زيدا وجعفرا وابن رواحة للناس قبل ان يأتيهم
خبرهم فقال اخذ الراية زيد فاصيب ثم اخذ جعفر فاصيب ثم اخذ ابن رواحة فاصيب
وعيناه تذرفان حتى اخذ الراية سيف من سيوف الله يعني خالد بن الوليد حتى فتح الله عليهم
آخر المجلس الثامن عشر والحمد لله رب العالمين والصلوة على سيدنا محمد وآله **المجلس التاسع عشر**
اما والدي رحمه الله سماه الامام ابو الفتوح رحمه الله واما الشيخ ابو الوفا المجلودي رحمه الله عليه
اما ابو عثمان الصوفي واما محمد بن عمر الشيباني اما محمد بن يوسف اما محمد بن اسمعيل البخاري رحمه الله
محمد بن عبد الوهاب نا حماد بن زيد عن ايوب عن محمد ابن ابي بكرة عن ابي بكرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم
قال ان الزمان قد استدار كهيئته يوم خلق الله السموات والارض السنة اثنا عشر شهرا
منها اربعة حرم ثلثة متوالية ذو القعدة وذو الحجة والمحرم ورجب مضر الذي
بين جمادى وشعبان الحديث في الصحاح وشيخ البخاري عبد الله بن عبد الوهاب ابو محمد الحجبي
بصري مات سنة ثمان وعشرين ومائتين وحماد بن زيد بن درهم كنيته ابو اسمعيل مولى
آل الجريري ازدي بصري وهو من سبي سجستان مات يوم الجمعة سنة تسع
وسبعين ومائة ويلقب بالارزق وهو من ائمة الحديث ولنا مان شعبة اخبر سفين الثوري
عنه فاستوجبه وترحم عليه ثم قال من رجل اهل البصرة بعد شعبة يعني حماد بن زيد وقال
ابن المبارك سعر لنا الطاب علما الا حماد بن زيد فاطلب العلم برفق ثم قيده بقيده وايوب
هو ابن ابي تميمة ابو بكر السختياني واسم ابي تميمة كيسان العنزي مولاهم وقيل هو مولى
لبني تميم وهو بصري اصاب مات في الطاعون سنة احدى وثلثين ومائة وهو ابن ثلث وستين
سنة وكان حج اربعين حجة قال سلام كان ايوب يقوم الليل كله ويخوف لك فاذا كان عند
الصبح رفع صوته كانه قائم تلك الساعة وقال سلام قال رجل من اهل الاهواء لايوب لكلمك
كلمة قال لا ولا نصف كلمة وقال ايوب ما ازداد صاحب بدعة اجتهادا الا ازداد من الله
بعدا وقال حماد بن زيد غدا على ابو حمزة ميمون يوم الجمعة قبل الصلوة فقال اني رايت

الباجه

ابا بكر وعمر رضي الله عنهما في النوم فقلت لهما ما جاء بكما قالا جئنا نصلي على ايوب
الباجه ومحمد هو ابن سيرين ابو بكر وكنيته سيرين ابو عمرة مولى انس بن مالك رضي الله عنه
وهو بصري ايضا وكان لمحمد بن سيرين منازل لا يكون بها الا من اهل الذمة فقيل له في ذلك فقال انما
جاورت الشهر روعته واكره ان ارتوع مسلما قال ابن عوان لما ركبه الدين اتى ابن سيرين
خوان مطعمه حتى كنت اول له اي رحمه وارق له وقال ابن سيرين اني لاعرف الذنب الذي
ركبت الي به قلت ليجا منذ اربعين سنة يا مفلس فذكر هذا الى سليم الدباغ فقال قلت
ذنبا يسيرا فعرفوا من ان يموتوا وكثروا ذنوبا وذنوبك فلسنا ندري من ان تاتي وقال ابو عوانة
رايت محمد بن سيرين في السوق فما رآه الا ذكر الله تعالى وقال زهير الاقطع كان محمد بن سيرين
اذا ذكر الموت مات كل عضو منه على حدته وقال ابن سيرين رايت جليسا لي في المنام فاذا اساقاه
من ذهب فقلت له ما صنع الله بك فقال غفر لي وادخلني الجنة وبدل لي بدل ساقي ساقين
من الذهب اسرح بهما في الجنة حيث شئت قلت بهذا قال يعزل الاذى عن الطريق
وابن ابي بكرة اسمه عبد الرحمن كان اول مولود بالبصرة حين خطت خطتها كنيته ابو بحر
ويقال ابو حاتم واسم ابي بكرة نفيع بن الحرث بن كلدة وقيل نفيع بن مسروح الثقفي البصري
اخو زياد بن ابي سفين امه واسمها سمية كان عبدا لبعض اهل الطائف فتزوجها عامر
رسول الله صلى الله عليه وسلم فكناه ابا بكرة وكان يقول انا مولى رسول الله صلى الله عليه وسلم وكان ورعا صالحا
آخى النبي صلى الله عليه وسلم بينه وبين ابي برزة ونزل في البصرة سنة احدى وقيل اثنتين وخمسين
وصلى عليه ابو برزة رضي الله عنهما **قوله** صلى الله عليه وسلم ان الزمان قد استدار كهيئته قيل
معناه ان العرب ما زالت تستحل شهرا حراما وتحرم شهرا اخر بدله تؤخر التحريم
من شهر الى شهر فلما بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم كان التحريم قد انتهى الى الاشهر الحرام التي
حرمها الله فقال ان الزمان قد استدار كهيئته وانما قال رجب مضر لما حكى ان بعض
القبائل كانوا يعظمون شهرا اخر ويسمونه رجبا فبين صلى الله عليه وسلم ان المحرم هو شهر رجب

شبكة الألوكة
www.alukah.net

شبكة
الألوكة
www.alukah.net

سمعت انسانا يقول وقال انس صمت اذناي ان لم اكن سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول هذا قال محمد
محمد حتى وانا اقول صمت اذناي ان لم اكن سمعت محمدا حتى يقول وقال الحجاجي صمت اذناي ان لم اكن
سمعته يقول ذلك وقال السلمي صمت اذناي ان لم اكن سمعت ابا الحسين الحجاجي يقول اذلك قال البيهقي
صمت اذناي ان لم اكن سمعت ابا عبد الرحمن السلمي يقول قال والدي رحمه الله صمت اذناي
ان لم اكن سمعت ابا الفتوح اسعد بن محمد رحمه الله يقول ذلك وانا اقول صمت اذناي ان لم اكن سمعت
والدي رحمه الله يقول ذلك وبهذا الاسناد قال البيهقي وقد روي في استجابة الدعاء في اشهر الحرم
ورجب منها حديث حسن الاسناد كما ابو عبد الرحمن السلمي ثنا ابو بكر محمد بن احمد الاصبهاني ثنا العباس
قال سمعت محمد بن اسحق بن خزيمة يقول ثنا محمد بن عمرو ثنا عثمان بن صالح حدثني ابن لهيعة اخبرنا
عطاء بن ابي رباح عن ابن عباس رضي الله عنهما قال بينا نحن عند عمر بن الخطاب رضي الله عنه في يوم
يعرض فيه الديوان اذ مر به رجل اعمى اعرج قد عنى قائده فقال عمر رضي الله عنه حين
راه واعجبه شأنه من يعرف هذا فقال رجل من القوم هذا رجل من بني صنعاء يقال له بهلة بن ثور قال
رجل من اليمن اسمه عياض قال اشاهد هو قال نعم فاتى به عمر فقال ما شانك وشان بني صنعاء
فقال ان بني صنعاء كانوا اثني عشر رجلا وانهم جاوروني في الجاهلية فجعلوا ياكلون
مالي ويشتمون عرضي فناشدتهم الله والرحم فابوا علي فامهلتهم حتى اذا كان الشهر
الحرام دعوت الله عليهم وقلت

اللهم اني ادعوك دعاء حاهدا اقتلني صنعاء الا واحدا ثم اضرب الرجل قدعة قاعدا اعمى اذا ما قيد عنى

فما حال الحول حتى هلكوا غير واحد وهو هذا كما ترى قد عنى قائده فقال عمر رضي الله عنه سبحان الله
ان في هذا العبرة وعجبا فقال رجل اخر من القوم يا امير المؤمنين الا احدثك بمثل هذا اوعجب
منه قال بلى قال فان نفرا من خزاعة جاوروا رجلا منهم فقطعوا رحمه واساءوا مجاورته واكلوا
ماله وشتموا عرضه فناشدتهم الله والرحم فابوا علي فامهلتهم حتى اذا جاء الشهر الحرام دعا عليهم فقال

اللهم رب كل امن وخائف وسامع هتاف كل هاتف

ان خزاعة

الخزاعي ايا بقاصف ... من يعطش الحق ولم يناصف

فاجمع امرهم عند قليب ينزونها فمنهم من هو فيها ومنهم من هو فوقها تحوزت القليب فمن كان
عليها وعلى من كان فيها فصارت قبورهم فقال عمر رضي الله عنه سبحان الله ان في هذا العبرة وعجبا فقال
رجل من القوم يا امير المؤمنين الا اخبرك بمثل هذا او اعجب منه قال بلى قال فان رجلا من هذيل ورث
فخذه الموت فيها حتى سق منهم احد عشر فجمع ما كثيرا فعمد الى رهط من قومه يقال لهم
بنو مؤمل فجاورهم ليرثوه وانهم حسدوه على ماله فجعلوا يأكلون من ماله ويشتمون عرضه
وانه ناشدهم الله والرحم الا عدلوا عنه فابوا عليه فجعل رجل منهم يقال له رباح
او رياح يظلمهم فيه ويقول يا بني المؤمل اختاروا ويلكم على من سواكم فاستوا مجاورته فابوا
عليه فامهلهم حتى اذا كان الشهر الحرام دعا عليهم فقال

رباح اعني بني المؤمل وارم على اقفائهم بهنكل بصخرة او غر من جيش يحفل الا رباحا انه يفعل

قال فبينا هم ذات يوم نزول اذ حمل حبل اخطت عليهم صخرة فطحنتهم طحنة واحدة الا رباحا
الذي استثناه فقال عمر رضي الله عنه سبحان الله ان في هذا العبرة وعجبا فقال رجل من القوم الا اخبرك
يا امير المؤمنين بمثله واعجب منه قال بلى قال فان رجلا من جهينة جاور قوما من بني ضمرة في الجاهلية
فكان رجل من بني ضمرة يقال له ريشة يعد عليه فلا يزال ينجو بعير من ابله وانه كلم قومه
فيه فقالوا انا قد خلقناه فانظروا ان تقتلوه فلما رأوه لا ينتهي امهله حتى اذا كان الشهر الحرام دعا عليه فقال

اللهم قد ريشة بالضمرة ان ليس لله عليه قدرة اما يزال شارفا او بكرة يطعن منها في سواء الثغرة

بصارم ذي رونق او شفرة اللهم ان كان تعدى فجره فاجعل امامه اعبر منه جدره تالله حتى يوافي الجفرة

فسلط الله عليه اكلة فاكلته حتى مات قبل الحول قال عمر رضي الله عنه سبحان الله ان في هذا العبرة وعجبا
وكان الله ليصنع هذا بالناس في جاهليتهم اسرع بعضهم من بعض فلما اتى الله بالاسلام اخر العقوبة
الى يوم القيامة وذلك ان الله تعالى في كتابه ان يوم القيامة فصل منتهاهم اجمعين وان موعدهم الساعة

شبكة الألوكة
www.alukah.net

والساعة اذهى وامرّ وقالوا واخذ الله الناس بما كسبوا ما ترك على ظهرها من دابة ولكن
يؤخرهم الى اجل مسمى قال الحافظ ابوبكر هذا حديث قد رواه ايضا محمد بن اسحق بن يسار المدني
والمغازي عن سمع عكرمة عن ابن عباس رضي الله عنهما دون ذكر بني ضمرة وذلك يؤكد رواية الشيعة
ورواية ابن وهب عن شهاب بن خراش عن العوام الشيعي قال قصر عمر بن الخطاب رضي الله عنه
فنظر الى رجل اعمى فذكر

المعجزة

اخبرنا الامام ابوبكر عبد الله بن محمد الشنجاذي القزويني
قال انا الامام ابو عبد الله الصاعدي الفراوي قال انا عبد الغفار الفارسي قال اخبرنا المجلودي قال انا ابو احمد
ابو هيثم قال الامام ابو الحسين مسلم بن الحجاج القشيري رحمه الله باسناده المصحح عن سلمة بن الاكوع
انه قال غزونا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم حنينا فلما صحابنا رسول الله صلى الله عليه وسلم فلما غشوا رسول الله
نزل عن البغلة ثم قبض قبضة من تراب من الارض ثم استقبل بها وجوههم فقال شاهت الوجوه
فما خلق الله منهم انسانا الا ملأ عينيه ترابا بتلك القبضة فولوا مدبرين فقوله شاهت
الوجوه اى قبحت يقال شاه يشوه شوها وشوه شوها ورجل اشوه وامرأة شوهاء
وهو من الاضداد يقال امرأة شوهاء اى حسنة وامرأة شوهاء اى قبيحة والله اعلم

المجلس السابع عشر

والحمد لله رب العالمين والصلوة على سيدنا محمد وآله اجمعين

المجلس العشرون

اخبرنا الامام العلامة ابو القاسم الرافعي قدس الله روحه قال انا ابو بكر
محمد بن ابي طالب المقرى بقراءتي عليه رحمه الله قال انا اسعد بن محمد قال نا سعد
الخير بن ابراهيم البزاز قال انا ابن ابي زكريا قال نا ابو يعلى الموصلي قال نا ابراهيم بن عمر بن ابي
قال نا يحيى بن سليمان بن علي بن زيد عن ابي نضرة عن ابي سعيد رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
لابن عباس رضي الله عنهما يا غلام او يا غلام يا غليم احفظ عني كلمات لعل الله
ان يعلمك يا غلام احفظ الله يحفظك احفظ الله تجده امامك احفظ الله في الرخاء يحفظك في الشدة
اذا سألت فسل الله واذا استعنت فاستعن بالله جف القلم بما هو كائن الى يوم القيمة فلو جهد
الخلائق ان ينفعوك بشيء لم يقدره الله لك لم يقدروا عليه وان يضروك بشيء لم يقدره الله لك لم يقدروا

عليه فان استطعت ان تعمل لله بالرضى في اليقين فافعل وان لم تستطع فاصبر
فان في الصبر على ما تكره خيرا كثيرا واعلم ان النصر مع الصبر وان مع الكرب فرجا وان مع
العسر يسرا وهذا حديث مشهور المتن
محفوظ في مسند ابن عباس رضي الله عنهما بروايات متصلة وغير متصلة ومستغرب في مسند
ابي سعيد الخدري ويروى في مسند سهل بن سعد ايضا الا ان من رواية ابن عباس والذي
قال نا الامام ابو الفتوح رحمه الله قال نا الحافظ اسمعيل بن محمد رحمه الله انا احمد بن عبد الجبار انا
ابو بكر بن مردويه الحافظ نا محمد بن احمد بن ابو هيثم نا عبد الله بن احمد بن حنبل نا
ابو بكر بن مردويه وحدثني محمد بن عبد الله الحسين نا احمد بن محمد بن صالح الواسطي نا جعفر بن
النضر قال نا احمد بن اسحق بن يوسف الازرق عن ابيه عمرو البصري حدثني يعقوب بن عطاء
عن ابيه وصدقه عطاء قال قال عبد الله بن عباس رضي الله عنهما بينما انا رديف رسول
صلى الله عليه وسلم فقال احفظ الله يا غلام يحفظك احفظ الله تجده امامك اذا سألت فسل الله
واذا استعنت فاستعن بالله جف القلم بما هو كائن فلو جهد الخلائق ان ينفعوك
بشيء لم يقدره الله لك لم يقدروا عليه وان يضروك بشيء لم يقدره الله لك لم يقدروا
عليه ذكره ورواه عن ابن عباس عبد الملك عن عمير ايضا وزاد في اوله احفظ الله يحفظك
امامك اكسر قد كبها اجبر من شعوثا ردفي خلفه ثم سارا ملبا ان الغت فقال يا غلام
فقال لبيك يا رسول الله فقال احفظ الله وقال في اخره بعد ما ذكر عبد الغني عن الدفع والنفع
بما قد قدره الله فان استطعت ان تعمل بالصبر مع اليقين فافعل فان لم تستطع فاصبر
فان في الصبر على ما تكره خيرا كثيرا واعلم ان النصر مع الصبر وان مع الكرب فرجا وان مع
العسر يسرا وهذا رواه يحيى بن سعيد بن حبان نا الامام ابو القاسم الرافعي رحمه الله قال نا ابو منصور
الديلمي عن ابو داود الزنبي قال نا ابن شوال قال نا ابن صفوان قال نا ابو سعيد
المدني قال نا ابو بكر بن شيبة الخراز قال حدثني محمد بن ابراهيم بن العلاء الخراز قال
حدثني زهير بن محمد عن عمارة عن سهل ابن سعد رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم

شبكة الألوكة
www.alukah.net

بن عباس يا غلام الا اعلمك كلمات تنفع بهن قال بلى يا رسول الله قال احفظ الله وذكر قريبا من رواية
عبد الملك بن عمير عن ابن عباس هو محمد هو الاستاذ محمد بن ابي طالب او طالب بن بلكويه بن ابي طالب
الصرير ابو بكر المقرئ البغدادي كان متعبدا حسن الطريقة قنوعا عالما بالقراآت خوتا
من طرقها افراد الناس مدة طويلة سمع الاستاذ الشافعي وذا النون الحسني واسمعيل
الخلدي وغيرهم توفي سنة اربع وسبعين وخمسمائة واسعد هو ابو القسم اسمعيل بن محمد بن
حمزة ابن الربيع الخلدي الفزويني وصف محمد بن ابراهيم الكرجي وهبة الله بن زاذان والاستاذ
الشافعي وبعضان القصري وابا بكر محمد بن الحسين بن فنجويه الدينوري وسعد هو ابو الوفا
سعد بن محمد بن الحسن القصري سمع البزاز وغيره وكان امام الجامع باستراباذ وابو القسم البزاز
هو عبد الرحيم بن محمد بن حامد شيخ هراة وبها سمع ابا ذر زكريا وغيره وابا ذر زكريا هو ابو بكر
محمد بن احمد بن محمد بن النعمان الهروي قال فقيها بارعا من اصحاب ابن سريج ويقال اول
من اظهر مذهب الشافعي رضي الله عنه بهراة وله مصنفات عزيزة منها كتاب السنن ذكر الائمة
الذين افتى الشافعي رضي الله عنه بقولهم وكتاب الخليفة وابا يعلى وابا بكر بن ابي داود وروى عنه ابن عدي وابن تركان
وغيرهما مات سنة سبع وعشرين وثلثمائة وابو يعلى الموصلي هو احمد بن علي بن المثنى قال الخليلي الحافظ
ثقة متفق عليه صاحب المسند والمعجم رضيه الحفاظ واخرجوه وصححوه ابو بكر الاسماعيلي
وابو علي الحافظ النيسابوري وطبقه منصور الفقيه القزويني وابن عدي وابن حبان مات سنة ست وثلثمائة
وابو بكر بن ابي شيبة هو عبد الله بن محمد بن ابراهيم بن عثمان بن خواستي العبسي مولاهم الكوفي
اخو عثمان بن ابي شيبة وعنه اسمعيل الخطبي وعزوه والاسانيد به بعزوه وعزوه
اكثر في السنن بعزوه عزوه بن تميم يروي عن انس وعروة وعزوه بن قيس الجعلي سمع خالد بن
الوليد وعنه قيس سمع انس في سنده نظر وهذا الحديث بهذا الاسناد هذا الحديث الرواية
حدثنا احمد بن منيع حدثنا عبد الرحمن بن مهدي حدثنا سفيان عن عاصم بن عبيد الله عن عباد بن عبد الله
عن علي قال الخوارج ذكر لنا ان رجالا من متقدمي الرواية قال الخوارجي هو نافع ابو الحرث هو المخضري

قاضي

قاضي بصري سمع سهل بن سعد وودعه روى عنه عمرو بن الحارث وعياش بن عقبة والثاني من
بني مخزوم ابو المعلى العطار سمع سعيد بن جبير والثالث بصري من بني تميم وعنه عباس المشمر
تكلموا فيه ويشبه ان يكون روى الحديث الاوسط والله اعلم وعلي بن زيد هو ابو الحسن ابن زيد
بن عبد الله بن جدعان التيمي القرشي الاعمى سكن البصرة سمع انس بن مالك وابا عثمان وابا نضرة سمع منه
حماد بن سلمة والثوري وعبيد الله بن عمرو وابو نضرة هو المنذر بن مالك بن قطعة العوقي العبدي
البصري والعوقة بطن من عبد القيس سمع ابا سعيد الخدري وابن عمر وجابرا وابن عباس
روى عنه قتادة وابو الاشهب وسليمان التيمي وغيرهما مات قبل الحسن بقليل وقيل بعده وان صلى
عليه الحسن فصلى عليه وابو سعيد الخدري ذكرناه في المجلس السادس عشر وابن عباس ذكرناه
في المجلس الثاني سهل بن سعد هو ابو العباس سهل بن سعد بن مالك بن خالد بن ثعلبة بن حارثة بن عمرو
الخزرج بن ساعدة بن كعب بن الخزرج الساعدي الانصاري الخزرجي يقال كان اسمه حزنا
فسماه رسول الله صلى الله عليه وسلم سهلا مات النبي وله خمس عشرة سنة ومات سهل بالمدينة سنة
وتسعين وقيل سنة ثمان وقيل سنة تسع وهو آخر من مات من الصحابة بالمدينة روى عنه ابن عباس
والزهري وابو حازم سلمة بن دينار هو يقال الصبي مزوقت ولادته الى ان بلغ غلاما والى ان صار غلاما
هو الغلومة والغلومية وتصغير غلام غليم وجمعه غلمان وغلمة وتصغير غلمة
غليمة على غير مكبره كانهم صغروا اغلمة وان لم يقولوا اغلمة ويقال للرجل المسحكم
القوة غلام ايضا والرخاء ضد الشدة يقال رجل رخو البال اي واسع للاشيء رخو
اي هش وفرس رخو اي مسترسل والرخاء ان تخليها وشهوتها والعنيف ضد ذلك
ويكون رد الجمع الى الشيء الواحد واستعان فلان اذا استغاث مستعين فاعان وعاون وتعاون
القوم واعتونوا اذا اعان بعضهم بعضا وجاءوا كثير العون للناس والعون والاعوان
يقال لمدد الجيش عون وعاون وعتود وعتد ايضا ويقال عتود جمع عون والعون الظهير
والجمع الاعوان واستعان فلانا فاعلق عانته وبقال لجهد الرجل اذا اخذ في علاج

شبكة الألوكة
www.alukah.net

من القرآن والجهد الطاقة والجهد بالفتح من قولك اجهد كل وجهدك في هذه الامر اي ابلغ غايتك
وجهد عيشه بالكسر اي اشتد والاجتهاد والتجاهد جد في الوسع والمجهود وسار ملياً اي ساعة
طويلة فقال مضى ملي من النهار واقام ملياً من الدهر اي حيناً وقال تعالى واهجرني ملياً اي طويلاً
ويروى تعرف الى الرخاء يعرفك في الشدة يقال تعرفت اليه اي توصلت بما امكنك حتى يعرفك وكذلك
استعرفت اليه حتى يعرفك ويقال ايضاً تعرفت ما عند فلان اي تطلبت حتى عرفت قوله احفظ الله
اي احفظ حقوقه واوامره كقوله احفظوني في اصحابي قوله احفظوني في عترتي اي احفظوا حقي
فيهم وقد كرر الامر بالحفظ وذكره في كل مرة جزاء فيحتمل ان يقال الامور به واحد ورتب عليه شيئ
احدهما ان يحفظ الله تعالى العبد بحفظ حقوقه عن آفات الدنيا وعقوبات الاخرة والثاني ان يعينه
ويغيثه اذا تضيق عليه الامر فيجده معنده بالاجابة والاغاثة اذا دعاه واحسن بعضهم فجعل
الحفظ الاول على حفظ الحدود والاوامر لمن ابتداوزها ويقضي فيها وهو المراد في قوله تعالى
والحافظون لحدود الله وجزاءه المرتب عليه حفظ الله اياه من آفات النفس والشيطان
حتى لا يجب بعمله ولا يفسده بالمقاصد الفاسدة المحبطة له وحمل الحفظ الثاني على حفظ العبد
سريرته ومراقبته ربه حتى يعبده كانه يراه فيجازيه ان يجد الله قبله ويعصمه الافتتان
بغيره حتى لا ينظر في شيء الا ويرى الله فيه اي ويرى الله قبله وانشد

لئن كان الاستغاثون لقانا فحسبي بعين الفكر للقيان تصورتي قبلي لفرط صبابتي كانك لي نصب بكل مكان

قوله احفظ الله في الرخاء يعرفك في الشدة او تعرف بمعروفك اي تقرب اليه باعمال البر والمعروف
واداء الدعة والامن وحسن الطاعة وصدق النجاة اليه ليراعيك في نوبة الشدة والخوف
ويعرفك ما قدمته في الرخاء يكشف عنك وبحيل قال تعالى في قصة ذي النون عليه السلام فلولا انه كان
من المسبحين قيل معناه فلولا انه كان من المسبحين قبل نزول البلاء والتقام الحوت اياه للبث
في بطنه الى يوم يبعثون وكذلك كان من آداب الاستسقاء ان يذكر كل احد في نفسه ما عمل
من خير فيجعله شافعا فاخبرنا جماعة في كتبهم منهم الامام ابو القاسم الرافعي رحمه الله قال ابو الفتح

محمد بن

حدثنا عبد الله الباقي بن سليمان بن ابي علي الحداد قال نا ابو نعيم نا ابو عمرو الجبري نا عبد الله بن محمد
ابن اسحق بن ابراهيم ابن النضر بن شميل نا حماد بن سلمة عن ثابت عن حريث عن النعمان بن بشير رضي الله عنه
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان رجلا ممن كان قبلكم ساروا في يوم فاشتد
عليهم الحر فانطلقوا الى غار فانهدم الجبل فسد عليهم باب الغار قال فقالوا انه قد نزل
بكم امر عظيم فلينظر كل واحد منكم بخير عمله فقال احدهم اللهم ان كنت تعلم انه كان لي ابوان وولد
وامرأة ولي غنم فكنت ابدأ ابوي ثم اسقي امراتي وولدي فاحتبس ليلة حتى نام ابواي
فجئت فحلبت على رؤسهما وكرهت ان اوقظهما وولدي واهلي يتضاغون عند قدمي فلم ازل
كذلك حتى طلع الفجر فان كنت تعلم اني فعلت ذلك من خشيتك ففرج عنا فرجة حتى ابصروا
السماء فقال الآخر اللهم انك تعلم اني كان لي ابنة عم احبها كاشد ما يحب الرجال النساء فطلبت
فيه عنيت وشحت فاتيتها فمكنتني من نفسها فلما قعدت بين رجليها قالت اتق الله ولا تفض الخاتم
الا بحقه فقمت وتركت المائة دينار التي اعطيتها اللهم ان كنت تعلم اني فعلت ذلك من خشيتك ففرج عنا
فانفرجت الثلثين غير انهم لا يستطيعون الخروج منها فقال الثالث اللهم ان كنت تعلم اني استاجرت اجيرا
بفرق من ارز فلما قضى عمله قال اعطني حقي فعرضت عليه حقه فرغب عنه فلم ازل ازرعه حتى جمعت
منه بقرا وراعيها فجاءني فقال اتق الله ولا تظلمني واعطني حقي فقلت اذهب الى تلك البقر وراعيها
فقال اتق الله ولا تستهزئ بي فقلت لا استهزئ بك فاخذ تلك البقر وراعيها فذهب بها اللهم ان كنت تعلم
انما فعلت ذلك من خشيتك ففرج عنا فانفرجت الصخرة فخرجوا

وإنما قال إذا سألت فسل الله لأنه المعطي والمانع سواه ويجيب المضطر إذا دعاه وما يفتح الله
للناس من رحمة فلا ممسك لها وما يمسك فلا مرسل له من بعده وأيضا فلأنه أمره بالسؤال ويغضب
إذا لم يسأل أنا الإمام أبو القسم قال أنبأنا أبو الفتوح بن سلمان عن القسم بن الفضل الثقفي قال أنا محمد بن
عبد الله قال أنا أبو سليمان الخطابي قال أنشدنا الحربي

الله يغضب إن تركت سؤاله ... وبني آدم حين يسأل يغضب

وينسب هذا البيت إلى عبد الله بن المبارك وأنشد
أرض الناس فقط شغله فقد جعل الناس مثل الخردله لا تسأل الناس وسل من أنت له وإنما قال وإذا استعنت فاستعن
بالله لأنه المستعان القادر القوي دون العاجز الفقير فعليه التعويل والاعتماد على غيره عند العجز سواه
أنشد الحافظ أبو عبد الله محمد بن علي الصوري لنفسه

بلغ إلى جوده أتوسل ... أدعوك ربي متضرعا وتذلل
قد قلت إن أنا رددت يدي فمن ذا أسأل ... وعلمت أنك لا تخيب آملا أضحى لفضلك يا كريم يؤمل

قوله جف القلم بما هو كائن أي نفذت القضية وقدرت المقدرات فهو تسلية بما نعهده فإنا
إذا كتبنا الشيء منه بقي القلم جافا لا مداد عليه وما قضي لا يقدر الخلق على تغييره تيسيرا أو تعسيرا
وعليهم الصبر والرضى كما قال وجعلنا بعضكم لبعض فتنة أتصبرون وكان ربك بصيرا أولى لك قال بعده
اعمل بالله بالتقين مع الرضى أي مستيقنا بقدره راضيا بقضائه وقوله واعلم أن مع العسر يسرا أي بشر
بالفرج بعد الشدة وانتظار الفرج عبادة كما ورد في الحديث وقد من الله تعالى على الناس عند
أشق الناس وأنشد إذا اشتملت على اليأس القلوب وضاق لما بها الصدر الرحيب
أتاك على قنوط منك غوث يمن به اللطيف المستجيب وكل الحادثات إذا تناهت فموصول بها فرج قريب
وفي الحديث إشارة إلى حداثة سن ابن عباس حيث قال يا غلام إني أعلمك كلمات ولد قبل هجرة رسول الله
صلى الله عليه وسلم بسنتين وقيل بثلاث وكان ابن ثلاث عشرة سنة حين توفي رسول الله صلى الله عليه وسلم هذا هو الصحيح
وقيل غيره ومن فوائد الحديث التي استنبطتها تواضع المصطفى صلى الله عليه وسلم إذ أردف ابن عباس خلفه
ولم يترفع عن ذلك كما يأباه المتكبرون ومنها شرف ابن عباس رضي الله عنهما إذ كان رديف المصطفى صلى الله عليه وسلم
ومنها

ومنها أن اسم الغلام يقع على من هو دون البلوغ لأن ابن عباس رضي الله عنهما لم يكن بالغا إذ ذاك وحين
توفي النبي صلى الله عليه وسلم كان خبيثا وكانوا يختنون للبلوغ وأورد في المذهب أن من أوصى للصبيان والغلمان
صرف إلى من لم يبلغ بعد ولو أوصى للفتيان والشباب أعطي من جاوز البلوغ إلى الثلثين ولو أوصى للشيوخ
أعطي من جاوز الأربعين ومنها أن سماع الحديث قبل البلوغ صحيح مقبول إذا رواه بعد البلوغ ومنها
أن وعظ الصبيان المتميزين جائزة بل تستحب لأن حفظهم أذكى وقلبهم أوعى وعلمهم الحاصل
في الصبى أبقى ومنها أن المرء ينبغي أن يحترز عن سؤال الناس ما أمكنه ويستعفف عن الاستعانة
بالمخلوق ما استطاع لقوله إذا سألت فسل الله وإذا استعنت فاستعن بالله ومنها الاستمداد
ابن عباس رضي الله عنهما لمعالي الأخلاق حيث وصاه بالتوكل على الله وهو من أعلى خصال العبد ومنها
أن درجة الرضى أعلى من درجة الصبر فإنه أوصاه بالعمل في الرضى ثم بالصبر إن لم يستطع ومنها
الحث على حفظ أمر الله ليكون الله له حافظا في كل حال ويرى نصره عتيدا عند احتياجه إليه
وهو معنى قوله تجده أمامك أي تجد حفظه وعنايته ونصره أمامك ومنها الحث على الاستكثار
من الخيرات في حالة الرخاء ليكون ذلك عونا له في الشدائد ومنها أن الفرج مقرون بالصبر ومنها
أنه لا ينبغي للعبد أن ييأس من روح الله في أمور الدنيا أيضا إذ مع العسر يسرا ومنها إثبات القضاء
وأن النفع والضر كليهما مقدران وخلاف المقدر لا يكون وإن اجتمع الخلائق عليه ومنها أنه يحسن
أن يحدث الرفقاء والسفر بعضهم بعضا ترغيبا وتنشيطا وأن الأحسن أن يكون الحديث بما هو
فائدة ونصيحة تقضي بها حق الحال فهذه وقد يستدل بها اختلاف الروايات في الخبر على أنه
يجوز نقل الخبر بالمعنى وعلى أنه يتسع في رواية بعض الحديث دون بعض المعجزة أخبرنا والدي رحمه الله
قال أنا الإمام أبو الفتوح أنا أبو الوفا غانم بن أبي عثمان الشيرازي أنا الفربري أخبرنا البخاري
ح وأنا الشيخ الصالح أبو بكر عبد الله بن محمد النجاذي القزويني فيما أذن لي أنا الإمام أبو عبد الله
الصاعدي الفراوي أنا عبد الغفار الفارسي أنا الجلودي أنا الفقيه أبو إسحاق إبراهيم أنا مسلم بن الحجاج
القشيري بسندهما في صحيحهما عن أبي هريرة رضي الله عنه أنه قال شهدنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم

هلك فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لرجل من بني سليم هذا من اهل النار فلما حضر القتال قاتل
الرجل اشد القتال وكثرت به الجراح فجاء رجل فقال يا رسول الله ارايت الذي تحدث انه من اهل
النار فانه قاتل في سبيل الله من اشد القتال فكثرت به الجراح فقال اما انه من اهل النار فكاد بعض
الناس ان يرتاب فبينما هو على ذلك اذ وجد الرجل الم الجراح فاهوى بيده الى كنانته فانتزع سهما
فانتحر فيها فاشتد رجال من المسلمين الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالوا يا رسول الله صدق الله حديثك
قد انتحر فلان وقتل نفسه فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم الله اكبر اشهد اني عبد الله ورسوله يا بلال
قم فاذن لا يدخل الجنة الا مؤمن وان الله ليؤيد هذا الدين بالرجل الفاجر ثم المجلس العشرون
والمائة بعد الالف والصلوة على سيد محمد واله

المجلس الحادي والعشرون اخبرنا الملك

قال الحافظ ابو الفرج رحمه الله قال الامام ابو القاسم اسمعيل بن احمد بن عمر السمرقندي في كتابه
المعروف بالترغيب والترهيب قال حدثنا ابو عثمان احمد بن احمد بن النقاش
قال حدثنا ابو الحسن احمد بن ابراهيم بن شاذان قال حدثنا انس بن عياض عن ابي حازم عن سهل
قال كنت مع الخطاب رضي الله عنه بالسعدين وهو يقاد بين يديه وهو يقاد اذ سمعته ان زوجة نصلة بن عمار
الاشجعي اتت عمر بن الخطاب رضي الله عنه فقالت ان زوجي نصلة بن عمار خرج غازيا الى العراق فليته لم يغز
فيرجع الينا فاقام ما اقام فاصاب ما اصاب من الغنيمة وسبيا فاقبلوا يسوقون
الغنيمة والسبي حتى رفعهم العصر وكادت الشمس ان تؤوب قال فابطأ نصلة الغنيمة
والسبي فخرجت حتى وقفت على تل فكبرت الله اكبر فاجابني من الجانب الآخر كبرت كبيرا
فقلت في نفسي اشهد ان لا اله الا الله قال كلمة الاخلاص يا نصلة قال اشهد ان محمدا رسول الله قال
هو البشير وهو الذي بشرنا به عيسى بن مريم صلى الله عليه وسلم اقرئيه مني السلام قال فجئت
عمر رضي الله عنه فاخبرته فقال الله اكبر فاخبرته فقال الله اكبر الله اكبر اخلصت يا نصلة قال نعم
قال فاخذ بيد امرأته وبيد ابنيه فاقبل يمشي حتى لحق بالناس فلما رآه عمر رضي الله عنه
قال الله اكبر الله اكبر الله اكبر فاخبرته بقول امرأته فاسترجع وقال ما على نصلة ان لا يأتينا
بشيء فلما كان من الغد اتى عمر رضي الله عنه بالغنيمة فقسمها بين الناس فاصاب نصلة
اربعة من السبي فاعتقهم

شبكة الألوكة
www.alukah.net

يدع الجواب فلان لجميع هيئته والتفاتاته وتواضعه وقال ابو الوقار وعز سلطان التقى فهو المطاع وليس فلانا
ونافع كنيته ابو عبد الله وكان من اهل المغرب اصابه ابن عمر في بعض غزواته ثم اعتقه بعد ما كان يعطي به
عشرة الاف درهم فلم يقبلها وقيل كان من عجال الدالقان قال اذا اشهد نافعا لحدث عن ابن عمر
لان ابا بكر اسمع من غيره وكان سالم بن عبد الله بن عمر يقدمه على نفسه في الفتوى روى عن ابن عمر
وابي سعيد الخدري وابي هريرة وعايشة رضي الله عنهم وروى عنه الزهري ويحيى بن سعيد الانصاري
وايوب ومالك والاوزاعي والكبار توفي سنة تسع عشرة ومايه وابن عمر رضي الله عنه قد ذكرنا قبل وروى
انه قدم مولى لعبد الله بن عمر فجاء يسلم عليه فقال اهديت اليك هدية فقال وما هي قال جوارشن
يهضم الطعام فقال ما احب ان يطعن طعاما منذ اربعين سنة فما اصنع به اعلم ان هذا الحديث وان لم يورد
في الصحيح فيد اعلق فان تمسكنا به للحافظ ابو الفضل المقدسي لما سئل عن جواز الاجازة عن الاجازة
فقال نصح ولا سيما اذا انشط ذلك في استدعائه اني اقول ان راى فلان ان يجيز لفلان جميع مسموعاته
واجازاته قال فان قال ما الحجة في ذلك قلت له الخبر والنظر والاجماع اما الخبر اخبرنا
والدي رحمه الله الامام ابو الفتوح رحمه الله اخبرنا الشيخ ابو علي الحسن بن عبد الرحمن بن الحسن بهمذان
اخبرنا ابو القاسم عبيد الله بن محمد السقطي بمكة انا ابو عمرو عثمان بن احمد الوقاق بباب الطاق
انا ابو اسحاق ابراهيم بن محمد الواسطي انا مالك بن انس عن نافع عن ابن عمر رضي الله عنهما قال كتب
عمر بن الخطاب رضي الله عنه الى سعد بن ابي وقاص رضي الله عنه وهو بالقادسية ان وجه نضله الى حلوان
الى سعد وكتب سعد الى عمر قال الحافظ ابو الفضل وهذا يتعلق باحكام كتبت نضله الى سعد
وكتب سعد الى عمر وقبل ذلك كتب عمر الى سعد بامره ما يفعل ولو تتبع هذا الباب لوجد فيه
غير حديث وافعال الصحابة والخلفاء الراشدين الى يومنا هذا يدل على ما سطرناه واما النظر فيقال له
ما تقول في ايام المفترض الطاعة اذا كتب الى عامله كتابا يامر فيه ان يكتب الى ما قبله من العمال
في الامصار بامور وكتب اليهم يخبرهم بامر امير المومنين اياه بتلك الامور هل يجوز او لا فان قال
امتنال اوامر الامام فان قال يجوز فقد اقر بجواز القول باجازة الاجازة وان قال لا يجوز فقد ابطل

العيان

العيان كان الاحكام من اول الاسلام الى يومنا هذا تجري على هذا الاصل قال واما الاجماع فاني قد رايت العلماء
بمصر والشام والحجاز والعراق وخراسان استفاضوا ذلك ولم ينكر عليهم احد وما ذكره الخطيب
في كتاب التاريخ في ترجمة عبد الرحمن الراسبي انه روى حديثا منكرا يعني هذا الحديث فلا يوجب طعنا في الحديث
ولا في اصحاب الحديث يعني بهذا اللفظ انما انكر الحديث فانه لا يجوز انكار الحديث وان كان الراوي
مطعونا فيه لانه ربما كان صحيحا بل يريد به انه غير معروف يقال عرفت هذا وانكرت هذا وانكرت هذا اي لم اعرفه وبان لم يكن الحديث معروفا لا يبطل المعجزة اخبرنا والدي رحمه الله قال انا الشيخ
الامام ابو الفتوح رحمه الله قال انا الحافظ ابو القاسم اسمعيل بن محمد بن الفضل انا ابو الغنايم بن ابي عثمان
ببغداد انا ابو عثمان بن مهدي انا الحسين بن اسمعيل المحاملي انا يوسف بن موسى انا ابو معوية انا الاعمش
عن زيد بن وهب عن حذيفة رضي الله عنه قال حدثنا رسول الله صلى الله عليه وسلم حديثين وقد رايت احدهما
وانا انتظر الآخر حدثنا ان الامانة نزلت في جذر قلوب الرجال ثم نزل القران فعلموا من القران
وعلموا من السنة ثم حدثنا عن رفع الامانة قال ينام الرجل النومة فتقبض الامانة من قلبه فيظل اثرها مثل اثر الوكت ثم ينام النومة فتقبض الامانة من قلبه فيظل اثرها مثل المجل كجمر دحرجته
على رجلك فنفط فتراه منتبرا وليس فيه شيء قال ثم اخذ حصا فدحرجه على رجله قال فيصبح
الناس يتبايعون لا يكاد رجل يؤدي الامانة حتى يقال ان في بني فلان رجلا امينا وحتى يقال للرجل ما اجلده
وما اظرفه واعقله وما في قلبه حبة خردل من ايمان ولقد اتى علي زمان وما ابالي ايكم بايعت لان
كان مسلما ليردنه علي دينه ولين كان يهوديا او نصرانيا ليردنه علي ساعيه فاما اليوم
فما كنت لابايع منكم الا فلانا وفلانا الحديث في الصحيحين وهذه الرواية عالية من رواية ابي معاوية
وهو محمد بن خازم بالخاء المعجمة الضرير التميمي ثم السعدي الكوفي يقال عمي وهو صغير ابن ثمان سنين
ولد سنة ثلاث عشرة ومايه ومات سنة خمس وقيل اربع وتسعين ومايه والاعمش لقب واسمه
سليمان بن مهران وكنيته ابو محمد الكاهلي مولاهم الاسدي الكوفي ابوه جميل توفي سنة ثمان
واربعين ومايه وهو ابن ثمان وثمانين لم تفته التكبيرة الاولى مع الامام قريبا من اربعين سنة

وكان ص

وزيد بن وهب ابو سليمان الهمداني الكوفي جرير الى النبي صلى الله عليه وسلم فقبض صلى الله عليه وسلم وهو في الطريق
مات سنة ست وتسعين وحذيفة بن اليمان اسم ابيه حسيل بن جابر بن ربيعة بن عمرو بن اليمان
ابو عبد الله العبسي هاجر هو وابوه الى النبي صلى الله عليه وسلم ولم يحضر بدرا لانه اخذهما كفار قريش فقالوا
انكم تريدون محمدا فاخذوا عهد الله منهما ان لا يقاتلا معه قال حذيفة فاتينا رسول الله صلى الله عليه وسلم
فاخبرته الخبر فقال انصرفا نفي لهم بعهدهم ونستعين الله عليهم وشهد حذيفة احدا وقتل
ابوه يومئذ اصابه المسلمون خطأ احسبوه من المشركين فتصدق حذيفة بدم ابيه وديته
على المسلمين سكن حذيفة الكوفة وتوفي سنة ست وثلاثين بالمدائن بعد قتل عثمن رضي الله عنه
باربعين ليلة وبعثه النبي صلى الله عليه وسلم ليلة الاحزاب طليعة واحدة الى الكفار فاتيته باخبارهم
ولما حضر الموت حذيفة قال حبيب جاء على فاقة لا افلح من ندم وكان عالما بالفتن حذرا محذرا
منها هو الجذر الاصل والوكت النقطة ومنه قيل للبسر اذا وقعت فيه نكتة من الارطاب قد
وكت ومجلت تمجل مجلا ومجلت تمجل مجلا اذا انتخت وقوله منتبرا اى منتفخا وقوله نوكت
في جذر قلوب الرجال اى تحققت كما قال تعالى الله الذي انزل الكتاب بالحق والميزان اى حقق
علم الميزان عندكم وكذلك قوله تعالى وانزلنا الحديد فيه باس شديد اى حقق لكم كيفية
الانتفاع به وانما حققت في اصول القلوب لان الامانة انما يدعوا الى حفظها وادائها خشية تنشأ
من اصل الايمان المستقر في القلب فاذا ذهبت تلك الخشية لخفة الايمان رفعت الامانة من القلوب
وتبقى منها بقية مثل نقط ثم تقبض اى تستوفى بالكلية ويبقى اثر مثل انتفاخ شئ من عضو ليس
فيه شئ واذا كان كذلك فلا يكاد يلقى امين وتعجب ان ظرفا مين حتى يقال ان في بني فلان امينا
تعجبا والدليل على ان الامانة منتباوها الايمان باسره قوله في هذا الحديث وحتى للرجل ما اجلده
واظرفه واعقله وما في قلبه حبة خردل من ايمان وكذلك الحديث الذي رواه انس رضي الله عنه قال
ما خطب رسول الله صلى الله عليه وسلم الا قال لا ايمان لمن لا امانة له ولا دين لمن لا عهد له اما قول حذيفة
ليودنه علي اى ليردنه من الخروج من النصفة دينه واما الذي غيره على زواد حقي

ساعه

ساعيه اذ عرفه ينصفني منه ويأخذ مني حقه وقوله ما كنت لادايع الا فلانا وفلانا يشبه انه
قال هذا بعد قتل عثمان رضي الله عنه لوقوع الهرج فاخذ بالاحتياط لنفسه لانه راى ارتفاع الامانات
بالكلية لانه قال وانا انتظر الاخرى حديث رفع الامانات ثم المجلس الحادي والعشرون
المجلس الثاني والعشرون اخبرنا الامام ابو القسم الرافعي رحمه الله قال قرأت على والدي رحمه الله قال
انا ابو الفتوح الهروي قال انا عبد العزيز بن محمد قال انا عبد الجبار بن محمد قال انا المحبوبي قال انا
ابو منصور الديلمي عن ابي الفتح الحداد عن ابن بنال الهروي عن المحبوبي قال انا محمد بن عيسى قال نا
علي بن حجر قال نا داود بن الزبرقان عن داود بن ابي هند عن الشعبي عن عائشة رضي الله عنها قالت لو كان رسول الله صلى الله عليه وسلم
كاتما شيئا من الوحي لكتم هذه الاية واذ تقول للذي انعم الله عليه يعني بالاسلام وانعمت عليه يعني بالعتق
فاعتقته امسك عليك زوجك واتق الله وتخفي في نفسك ما الله مبديه وتخشى الناس والله احق ان تخشاه
الى قوله وكان امر الله مفعولا وان رسول الله صلى الله عليه وسلم لما تزوجها قالوا تزوج حليلة ابنه
فانزل الله تعالى ما كان محمد ابا احد من رجالكم ولكن رسول الله صلى الله عليه وسلم تبناه وهو صغير فلبث حتى صار
رجلا يقال له زيد بن محمد فانزل الله تعالى ادعوهم لابائهم هو اقسط عند الله فان لم تعلموا اباهم
فاخوانكم في الدين ومواليكم فلان مولى فلان واخو فلان هو اقسط عند الله يعني اعدل عند الله
هذا حديث صحيح مقصوده ثابت معمونه اورده محمد بن جرير الطبري في تفسيره بعضه من رواية
داود عن الشعبي عن عائشة هكذا والظاهر ان رواية الشعبي عن عائشة من مرسله وقد اخرج الشيخان
طرفا من الحديث في الصحيحين من رواية الشعبي عن مسروق عن عائشة وان صلفان الامة لم يذكروا
في تعريف حال الشعبي سماعه عن عائشة في جملة الصحابة الذين سمع منهم الشعبي هو ابو الفتح
الحداد هو احمد بن محمد احمد بن سعيد بن ابرهيم بن الحسين بن يوسف الاصبهاني التاجر من مشاهير
شيوخ اصبهان المكثرين سمع ابا نعيم وابا سعيد النقاش وغيرهما وولد سنة ثمان واربعمائة
وتوفي سنة خمسمائة وعبد العزيز بن محمد ابو نصر بن محمد علي بن ابرهيم بن ثمامة بن داود التوزاني
وتوزاق من قرى هراة ذكر انه كان ثقة مكثرا وانه ولد سنة تسع وثمانين وثلثمائة وتوفي سنة ثلث وثمانين

شبكة الألوكة
www.alukah.net

السبيعي قال كنت أسائل ابن المبارك فذهبنا الى ثلمة فقال لي تقدم فقلت بعوا تقدم فما دخل
الى هذا وليس لك داود وذلك لعظم ثبته عندهم الشعبي وعلقمة بن شرحبيل وبقايا من عبد الله
بن شرحبيل ابو عمرو الكوفي من كبار فقهاء التابعين سمع جابر وابن عباس والنعمان بن بشير وجرير وابن عمر
من الصحابة والتابعين وروى عنه منصور واسمعيل بن ابي خالد وابو اسحق السبيعي مات اول سنة ثمان
وقيل خمس وقيل اربع وهو ابن سبع وسبعين سنة واخبر الحسن البصري بموته فقال ذهب اعلم الناس
بالسنة ومسروق الذي اسند اليه رواية الشعبي هو ابن الاجدع والاجدع هو عبد الرحمن بن مالك
ابن امية بن عبد الله الهمداني الكوفي ويكنى مسروق بابي عائشة رأى ابا بكر وعمر رضي الله عنهما وروى
عن ابن مسعود وعائشة وزيد بن ثابت وكان من افاضل اصحاب ابن مسعود روى عنه ابراهيم والشعبي
وابو الضحى وابو اسحق السبيعي توفي سنة اثنتين وقيل سنة ثلاث وكان يقول كبرت وكبر
ما امتلأت داري خبزة الا امتلأ عجوة وزيد للمتع والحرث هو ابن حارثة بن شراحيل بن كعب
عبد العزى بن امرئ القيس ابو اسامة الكلبي من كلب اليمن صحب النبي صلى الله عليه وسلم
روى عنه رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لعب الناس المتزوج الحلال
وان زيد بن حارثة مولى رسول الله صلى الله عليه وسلم غاز وعلى جيش السيف فاخذ معاذ لواء كذا
كان حب بنت خويلد رضي الله عنها اعطاني احبها حكيم حب بنت حزام ابن اخي خديجة
اغلاما فاشتريها زيد فاتى رسول الله صلى الله عليه وسلم استوهبه فوهبه له فاتى حكيم
كان ولاه فقال صلى الله عليه وسلم لا حتى تكون لي فاشتريه فوهبه له فاتى
عرفا كان فاتى رسول الله صلى الله عليه وسلم بزيد فقال صلى الله عليه وسلم اخبرك فان اختارك
فالك بان اختارني فما من محمد احدا فالا نصفا فقال زيد ما كنت لاختار
على ابي شفقة فقال صلى الله عليه وسلم
ورسول الله صلى الله عليه وسلم وشهد بذرا وغيرها استشهد
فوافق الجيش مرتفوض

شبكة الألوكة
www.alukah.net

شبكة الألوكة
www.alukah.net

في قوله تعالى صراط الذين انعمت عليهم وعن الضحاك انه قال انعمت عليهم بقول لا اله الا الله الذي
به حقنت الدماء وعن ابن كيسان بالهدى وعن مقاتل بالدين وعن السدي بالاسلام وعن عكرمة بالنبات
على الايمان والاستقامة والاقوال متقاربة وبناظر الايتين قوله تعالى الم تر الى الذين بدلوا
نعمة الله كفرا فقد فسر ذلك بالدين الحق ويقرب منها قوله تعالى اليوم اكملت لكم دينكم
واتممت عليكم نعمتي فقد فسرت النعمة باحكام الدين وشرائعه والتعرض لنعمة الله عام بين
ونعمة رسوله صلى الله عليه وسلم في القصة كالتذكير له والحمل على الشكر على النعمة والانقياد لحكم الله
ورسوله والخضوع لامرهما وقد قيل ان شكر النعمة توبة لها وترك الشكر اضاعة وقال بعضهم
لعمر كما المعروف في غير اهله ومع اهل الكرم الودائع ، فمستودع ضاع الذي كان عنده ومستنجح ما عنده غير ضائع
وقال اخر في شكر الصنيع عند هو وفي كفرها الكرم المزارع ، فمزرعة طابت وضعف بنباتها ومزرعة اكدى عليها المزارع
وقيل ان الله تعالى اوحى الى موسى عليه السلام ارحم عبادي المبتلى والمعافى قال فما بال المعافى قال قلة
شكره على عافيتي اياه ومن حسبه نعم الله تعالى ان لا تقطع النعمة بترك الشكر وقد روينا بالشكر
قال الحسن بن علي رضي الله عنهما وقد التزم الركن وهو يقول الهي نعمتني فلم تجدني شاكرا وابتليتني
فلم تجدني صابرا فالا انت سلبت النعمة بترك الشكر والا تزدني في البلية بترك الصبر
من الكريم الاكرم واخبرنا الامام ابو القسم رحمه الله قال قرأت على ابي محمد المبارك بن علي الصيرفي
قال انا عبد الوهاب بن صابر انا ابو الوفا الهروي انا ابو صالح المؤذن انا ابو عبد الرحمن السلمي
انا علي بن احمد القطان ح وانا احمد بن احمد المقرئ ح محمد بن هرون ح محمد بن الفيض قال نبأ
ابو الربيع حاجب المنصور قال لما استوزر الخليفة ابو جعفر قال يا ربيع ابعث الي جعفر محمد
ابن علي بن عقال فتنحيت من بين يديه وقلت اي بلية يريد ان يفعل به او هفت ان افعل
ثلثة بعد ساعة فقال الرافل للذي بعثا الى جعفر محمد وذكر في حقه ما يكره وقد هيج
اليه فقلت يا عبد الله اجب امير المؤمنين فقام معي فلما دخل الباب قال يا كلب اهل بيتك
ورد خل مسلما فلم يرد علي سلامه وقد قال لي لما دخل ترفع راسه فقال يا جعفر كنت اتعهدك

قال الفراء في امرها ثلثة اوجه جاء وهو اهل عليها من غير استيذان الكناية بقوله تعالى زوجناكها واحتج في القصة
بان استفتاح نكاح رسول الله صلى الله عليه وسلم من الوحي والشهود وكانت زينب تفخر على ازواج
النبي صلى الله عليه وسلم بان الله زوجها محمدا صلى الله عليه وسلم في السماء وفي الصحيح عن حماد بن زيد عن ثابت عن انس رضي الله عنه
قال كانت زينب تفخر على نساء النبي صلى الله عليه وسلم وتقول زوجكن اهاليكن وزوجني الله من فوق سبع سماوات
وفي رواية عن انس قال كانت زينب بنت جحش تفخر على نساء النبي صلى الله عليه وسلم وتقول زوجني الله من السماء
وقيل انما قال انكحنيها لانه سئل من الخطبة وانما قال الله فقون ومن نحو هم تزوج بحليلة ابنه
ان الذي كانت قد تبنياه على ما كانوا يعتادون في الجاهلية وكان يدعى زيد بن محمد ومضت على ذلك مدة
حتى انزل الله تعالى ما كان محمد ابا احد من رجالكم وانزل وما جعل ادعياءكم ابناءكم والدعي الذي يدعى ابنا
لغير ابيه حدث البخاري عن معلى بن اسد وهو ابو الهيثم المعنى عن عبد العزيز بن المختار وهو ابو اسمعيل
السهمي عن موسى بن عقبة عن سالم عن ابن عمر رضي الله عنهما قال ما كنا ندعو زيد بن حارثة الا زيد بن محمد حتى
نزل القرآن ادعوهم لابائهم هو اقسط عند الله الاية ليس بابن حقيقة لله وقوله فان لم تعلموا
ابائهم فاخوانكم في الدين ومواليكم فليسوا بمنسوبين اليهم ولا وارثين منهم وقيل انصاركم واوليائكم في الدين وكانت زينب بنت جحش
ابنة عمة رسول الله صلى الله عليه وسلم وهي اول من مات بعده من ازواجه توفيت سنة عشرين في خلافة
عمر رضي الله عنه قال العلماء ولم يطعن في القصة احد من اهل الاسلام فان النظر الاول من غير قصد المؤاخذة به
والتوارد عنه من غير النفس وهواها وانما الخبيث السعي في التفريق وفي قول عائشة رضي الله عنها سبحان مقلب
القلوب حسن كالاشارة الى ان مثل هذا الشيء مما يستعيذ بالله تعالى ليدفع عنه ما عرض
له قبل ان يستحكم وفي هذه الاية من الفوائد ان الانسان ينبغي له ان يحفظ لسانه عن التكلم بما لا يعنيه كما قال
وكان ذو النون المصري رحمه الله يمشي على شاطئ دجلة فاراد ان يتوضأ فلم يجد ماء فاخذ كوزا من فضة ليغترف به
فوجد الكوز قد ثقب فرمى به في الماء وقال لو كنت زاهدا لما ثقب الكوز ولما رمى به في الماء وقد شبع رسول الله صلى الله عليه وسلم من الدنيا وقد عرضت عليه
فرفضها لعلمه بانها دار بلية وشغل وعناء وكدر وتعب لمن يركن اليها وقد ذكرنا في سبب نزول هذه الاية ما يغني عن اعادته
وقال العباس رضي الله عنه ما عجبت من حب نبيت لنبي ولا من بغض بريرة لبريرة قوله تعالى الذي انعم الله عليه
هو محمد صلى الله عليه وسلم انعم الله عليه بالهداية والاسلام وهو موافق اظهر الاقوال

شبكة
الألوكة
www.alukah.net

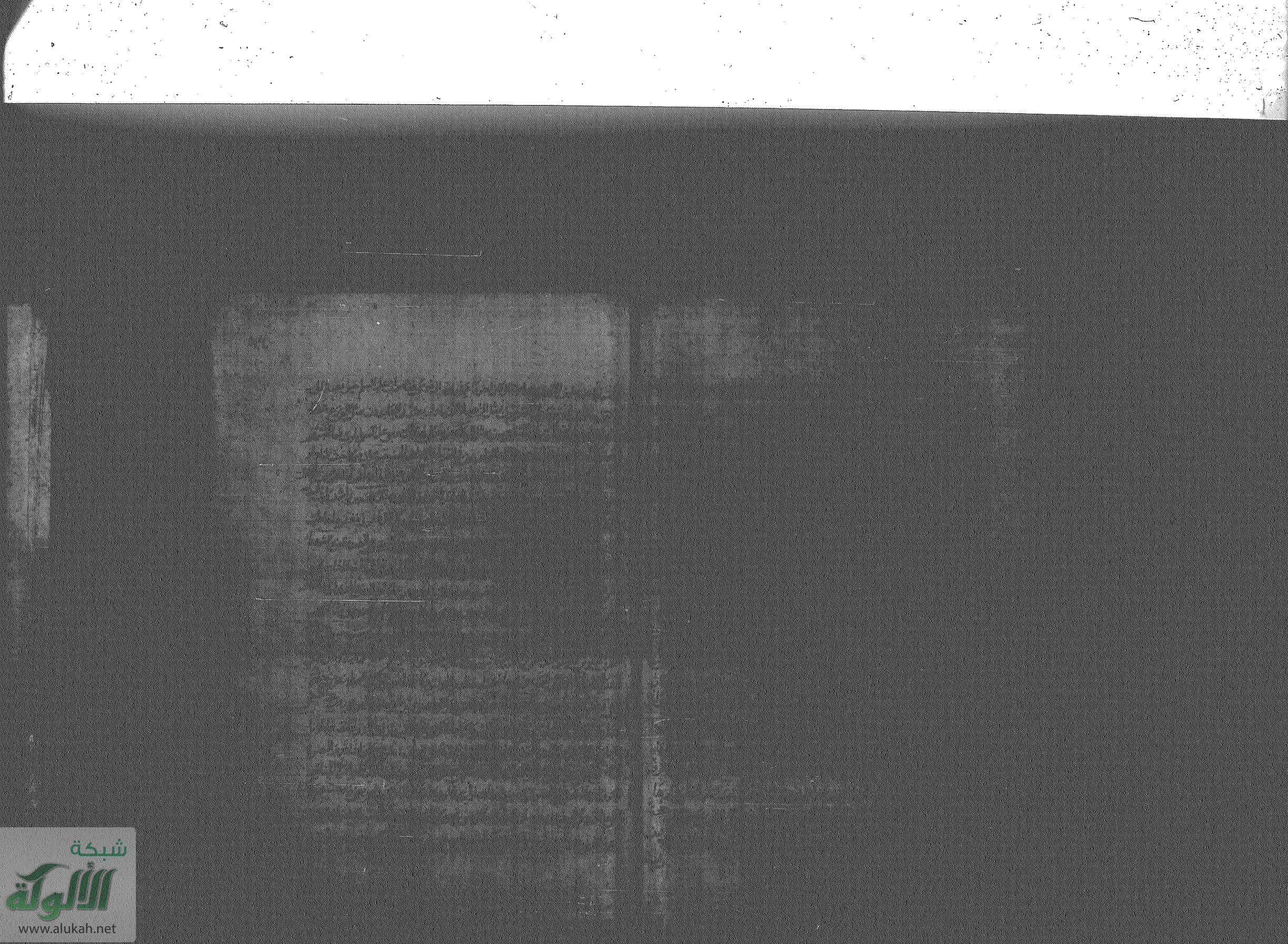

شبكة الألوكة
www.alukah.net

شبكة الألوكة
www.alukah.net

شبكة الألوكة
www.alukah.net

وشهد له بالعلم والظهور وفي الفسطاط الى الحبشة وشهد بدرا وما بعدها من المشاهد
وتوفي الى القبلتين وشهد له رسول الله صلى الله عليه وسلم بالجنة وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم رضيت لامتي
ما رضي لها ابن ام عبد وسخطت لها ما سخط لها ابن ام عبد وكان يشبه بالنبي صلى الله عليه وسلم في سمته
وهديه وكان خفيف اللحم قصيرا شديد الادمة نحيفا يكاد يطأ الرجال ثوبه ظاهرا
ولي القضاء بالكوفة ويبيت مال العمرة وصدرا من خلافة عثمان ثم جاز الى المدينة فمات بها
سنة اثنتين وثلثين ودفن بالبقيع له بضع ومئتون سنة روى عنه ابو بكر وعمر وعلي وغيرهم
من الصحابة والتابعين رضوان الله عليهم

شبكة الألوكة
www.alukah.net

شبكة الألوكة
www.alukah.net

شبكة الألوكة
www.alukah.net

شبكة الألوكة
www.alukah.net

www.alukah.net

www.alukah.net

شبكة
الألوكة
www.alukah.net

من الشروق وفيه قوله تطلع بيضاء نقية والمقصود الصلوة التي تكره في اوقات الكراهة لا كل
صلوة فانها هو مبين في المذهب وقوله حين تطلع الشمس حتى ترتفع اي عند الطلوع الى الارتفاع وهذا
احد اوقات الكراهة وفي بعض الروايات وتغرب للدور حتى تطلع الشمس حتى ترتفع وهو صحيح
المعنى ايضا اي اقصر بعد صلوة الصبح حتى تطلع الشمس ترتفع وشمائل كل وقتين من اوقات الكراهة
وقوله بين قرني الشيطان قرنا ناجيتا راسه وتذكر انه يدنو راسه حينئذ من الشمس ليكون
الساجد لها ساجدا له وقيل القرن القوة اي تطلع حين يقوى الشيطان ويتسلط اذ ذاك للفوذ وشهوره
واغوائه لمن بها وقوله مشهودة محضورة او يحضرها الملائكة وعند قوله تعالى ان قرآن
الفجر كان مشهودا او قوله حتى يستقل الذارع اي حتى تتجاوز الظل وينتهي نقصانه ويقف وقوله
تسجر جهنم الاغلب في لفظ التشديد وقد تسجر بالتخفيف يقال سجر التنور سجرا اذا حماه وكان التشديد
للتكثير وقيل المعنى انها تسجر اذا قرب قيام الساعة كما جاء في قوله تعالى واذا البحار سجرت وقوله فاذا اقبل الفيء
اي اقبل من جهة المغرب الى الشرق وفاء الفيء اول الزوال الذي يقوم قائمه وقوله فبتشش
يقال بشر وانتشر واستبشر اذا حن اي النشرة وهو طوق الدابة ذكرا لاستخراج ما فيه وفي اللفظ دليل
على ان السبتة بعد الاستنجاء خلافا لقول من قال لا استنجاء بالسبتة وقوله الاخرى اي سقف
فذهبت وبرزت خرجت بالجيم وتخفيف الراء اي خرجت مع الماء كما جاء في غير هذا المدر خرجت حتى
مع الماء وقول الراوي لعمرو انظر ما تقول لبس على وجه الانكار بل كلمة توكيد واستثبات عنده وقد استعمل
الحديث على ثلاثة اوجه احدها بيان ان اعضاء الوضوء صلى الله عليه وسلم كانت مغسولة مرة مرة
والثاني فيها الوضوء وتوليه وقد ورد الحافظ ابو نعيم الجواد في الجمع بين الصحيحين ان كل مفرد قال فيه
الثلثة واعمل ان عمرو بن عبسة رضي الله عنه قد اسلم اولا فلما انتهى الى حضرة النبوة ثانيا سأل عن الصلوة
بعد الصلوة على الايمان والرسالة بقوله اخبرني عن الصلوة عن كيفيتها واوقاتها لكن الجواب
مطابقا وكأنه كان قد بلغه الكيفية وعرف ان الصلوة خير موضوع فمن شاء استقام منه ومن شاء
استكثر فاراد ان يعرف وقت فعلها فقال الخبر عن الصلوة اي عن شأنها فيما يرجع الى وقت الفعل
والترك

والجواب يشتمل الاوقات الخمسة المكروهة على ما رواه من رموز حتى تطلع الشمس حتى ترتفع قدر
بعد الصلوة عن الوضوء ان كان الوضوء وسيلة الى الصلوة كان المقصود هو الاول فتطلوا ان رفع النفل والمكتوبات
والوسائل ولذلك قدم اول الفقر اخر العمل والحديث يدل على ان الوضوء في نفسه عبادة فلا تكره اوانه
للندب مكفرة كما انه للحدث مطهر واذا وصلية الصلوة زاد الثواب والدرجات الامام ابو القاسم الرافعي رحمه
قال ابو الذر سماعا واجازة اي سمعه الخبر اي ابو بكر الفارسي واما ابو القاسم السمسار اي حمزة الدهقان
اي عبد الكريم بن الهيثم بن عبد الله عن جعفر بن عبيد الله بن عمرو عن زيد بن ابي انيسة عن عدي بن ثابت
عن ابي حازم الاشجعي عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه قال من تطهر في بيته ثم مشى الى بيت من بيوت الله
ليؤدي فريضة الله عليه فخطوتاه احديهما تحط خطيئة والاخرى ترفع درجة والظاهر
الوضوء كما دل عليه امر الله تعالى به وندب اليه كانت الصلوة للوضوء الذي بلغ في اليسر الى حد
استثناب اخبرني الامام ابو القسم رحمه الله قال قرأت على عبد الواحد بن الفضل ان محمد بن عبد الواحد
المداري حدثهم محمد بن عبد الواحد الشيباني ابا عبد الله محمد بن محمد ابو القسم الكوفي كان بمكة
سنة ثمان وثمانين قال سمعت حنون بن حفص ابا بزرة محمد بن يوسف الكاتب
ان سعيد بن عثمان رضي الله عنه حدث عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال من توضأ الوضوء كما امر به تقع الصلوات
المكتوبات كفارة لما بينهن وكانوا كما يحتاطون في الوضوء الذي هو مقدمة الصلوة ويراعون كما يتأكد
فحصيا الاداء الذي هو مقدمة الوضوء ويتوخون الحلال والحمام في ذلك
فاقرأ على عبد الله قال اخبرنا محمد بن عبد العزيز الرفوء اجازة ان لم يكن سماعا قال اخبرنا ابو
الصقر او عبد الله الحسين بن جعفر الميجاني قال انا ابو بكر احمد بن عبد الله بن
بن فضل الدينوري سنة قال انا محمد بن عثمان قال انا عبد الله بن عمر بن ابان
ابن الجنوب قال رأيت عليا رضي الله عنه يستنجي ثم توضأ فغسل وجهه ثلاثا واستنشق
قال رأيت عمر بن الخطاب رضي الله عنه يستنجي ثم توضأ فغسل وجهه ثلاثا واستنشق
قال رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم يستنجي ثم توضأ فغسل وجهه ثلاثا واستنشق

شبكة الألوكة
www.alukah.net

فان الا ريان يعني على صلوة احد وقوله وفرغ قلبه لله كله مهما سهل له في المعتاد ومعناه صعب
المنال وتفريغ القلب هو احضاره الذي هو سر الصلوة وتصفية الوقت والاخلاص الذي هو روح العبادات
وروي انه صلى الله عليه وسلم قال ان العبد ليصلي الصلوة ولا يكتب له سدسها ولا عشرها وانما يكتب للعبد من عمله
ما عقل منها وما لم يفرغ القلب لله تعالى لا يتمكن فيه تعظيم الله تعالى والتلذذ بذكره واتباع امره
والامتثال من زجائه وخوفه فما جعل الله لرجل من قلبين في جوفه وقال [illegible] قال لهم
[illegible] ما قيل [illegible] والمقصود من المصرع هنا سواه اي يبتلى به
ذكر ما ان الله تعالى اوحى الى موسى عليه السلم فرغ لي بيتا اسكنه واراد به قلبه وقال ابن العباس في قوله
واصبح فؤاد ام موسى فارغا اي فارغا الا من ذكر موسى كانه لا امتلا ثم بذكره لم يسع غيره [illegible]
في قوله لله فقد يكون بمعنى الملك والاستحقاق كقوله لله ما في السموات والارض وقول الواحد منا
الحمد لله وقد تكون لام العلة كقول المصلي اصلي لله اي لامره او طلبا لرضاه ويمكن تنزيل قوله وفرغ
قلبه لله على الوجهين اما على الاول فالمعنى انه فرغ ليصير لله او جعله خالصا لله واما على الثاني فالمعنى
انه فرغه لامر الله تعالى لذلك او طلبا به رضاه وقد حمله على المصلي الاجتهاد في دفع الشواغل
ما امكنه فان لم يتيسر التفريغ في جميع الصلوة فلا ينبغي ان يخلو عنه جميع الصلوة وحظ من عرف
من ربعان بيده الخير وانه الخالق والامر غني ان يفرغ اليه في الحاجات ويفرغ له القلب في المناجات
ولان يعتق من سواه ويعتز به ويتولاه واخبرنا الامام ابو القسم رحمه الله انبانا احمد بن
اسمعيل انا ابو [illegible] سماعا او اجازة انا علي بن محمد انا عبد الرحمن بن محمد [illegible]
ابو القسم الحسن بن محمد [illegible] ابو سعيد محمد بن سعيد القزويني [illegible] رحمه الله
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible] عبد الله بن عتيك
فوضعت

فوضعت السيف في بطنه حتى اخذ في ظهره فعرفت اني قتلته فجعلت افتح الابواب حتى انتهيت الى
درجة فوضعت رجلي فوقعت في ليلة مقمرة فانكسرت ساقي فعصبتها بعمامة فانطلقت الى اصحابي
فانتهيت الى النبي صلى الله عليه وسلم فحدثته فقال ابسط رجلك فبسطت رجلي فمسحها فكانما لم اشتكها قط
عبد الله بن عتيك الانصاري قيل اخو جابر بن عتيك شهد احدا والمشاهد بعدها وقيل [illegible] ابن ابي الحقيق
واستشهد باليمامة روى عنه ابنه وكعب بن مالك وعبد الرحمن بن كعب بن مالك وقيل انه ليس اخا
جابر بن عتيك وان هذا خزرجي وذاك اوسي وان اخاه الحرث بن عتيك [illegible] قال ابن عبد البر
ان الذين قتلوا ابن ابي الحقيق خزرجيون والذين قتلوا كعب بن الاشرف اوسيون [illegible] اصحاب التاريخ
في ذلك وهذا اصح قول من قال ان عبد الله بن عتيك ليس اخا جابر بن عتيك قال وقد ينسب جابر بن عتيك الى
خليفة بن عتيك بن قيس بن الاسود من بني كعب بن غنم بن سلمة ثم من بني جشم ابن الخزرج [illegible] المجلس
السادس والعشرون والحمد لله رب العالمين

المجلس السابع والعشرون

اخبرنا الامام رحمه الله
قال الامام ابو الفتوح رحمه الله انا [illegible] طاهر الشحامي في كتابه انبانا الاستاذ ابو عثمن اسمعيل بن عبد الرحمن
الصابوني انا الشيخ ابو عبد الرحمن محمد بن الحسين بن موسى السلمي انا ابو العباس الوليد بن سعيد بن حاتم بن عيسى
الفسطاطي بمكة من حفظه [illegible] في ذي الحجة سنة [illegible] انا محمد
بن [illegible] عبد الجبار [illegible] محمد بن سعيد القرشي [illegible] بن سليمان [illegible] عن علي بن عبد الله
عن عبد الله بن عباس رضي الله عنهما قال [illegible] الجبار [illegible] اعظم [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]

الالفاظ للخاطب بسوق عكاظ العالم يشرق وغرب وبادٍ وريف وحاج وعزب كان أرطى
ايه والعرب من بديه يقسم بالرب الذي هوله ليبلغن الكتاب اجله وليوفين كل عامل عمله فاستابعوا
هاج القلب من جواه اذكار وليالٍ خلت لهن ذمار ... وخيول تخشى قنى الليل شعث في كل يوم لذاذ
صورها يطمس العيون غبار عاد شديد في الحافرين مطار ... وغلام واشمط ورضيع كلهم في التراب يوم المعاد
وقصور مشيدة حوت الخير واخرى خلت فهن قفار ... وكثير مما يقصر عنه حوصلة الطير الذي
والذي قد ذكرت عاد ثمود الماهر والعباد ... فقال النبي صلى الله عليه وسلم على اثر ذلك يا ابا بكر
بسوق عكاظ على جمل له احمر وهو يتكلم بكلام موزون فاظن اني احفظ فقال ابو بكر يا رسول الله ما احفظ
من محفظ منه شيئا فوثب ابو بكر رضي الله عنه قائما وقال يا رسول الله انا احفظه فكان حاضرا ذاك اليوم
بسوق عكاظ حين خطب فاطنب ورغب ورهب وحذر وانذر وقال في خطبته ايها الناس اسمعوا
وعوا واذا وعيتم فانتفعوا انه من عاش مات ومن مات فات وكل ما هو آت آت مطر وما يدرك
وآفات وآباء وامهات واحياء واموات جميع وانتم بعد اباء لاحق بالاول منكم
وارض لعب الليل داج وسماء ذات ابراج وارضات رتاج وبحار ذات امواج ما لي اراكم
يذهبون فلا يرجعون ارضوا بالمقام فاقاموا ام تركوا هناك فناموا اقسم قس قسما لا اثم
فيه ولا اثمان لله دينا احب اليه من دينكم الذي انتم عليه وليالٍ قد جاءت بعضه والله لها
وادركت اباءه فطوبى لمن آمن به فعداه وويل لمن خالفه وعصاه ثم قال يا ابا بكر ما اظن
الخالية والقرون الماضية يا معشر ايادٍ بن الآباء والاجداد وابار الفرع والاولاد
الشداد وارث من ثمود وشيء وحوض وجرهم وعاد اين الاولاد الذين بنوا وطوبوا
وانار بكل الحلل الذين ملكوا واكثروا واعمروا فاحسنوا فاطالوا فاطولوا فاكثروا
وزخرفوا فاطالوا فقال عظام قد اكلها الدهر وبقي ذكرها عبرة لمن يرى
فالله الواحد المعبود ليس بوالد ولا مولود ثم انشأ يقول
فالذاهبين الاولين من القرون لنا بصائر ... لما رأت مواردا للموت ليس لها مصادر

شبكة الألوكة
www.alukah.net

شبكة الألوكة
www.alukah.net

شبكة الألوكة
www.alukah.net

شبكة الألوكة
www.alukah.net

شبكة الألوكة
www.alukah.net

شبكة الألوكة
www.alukah.net

شبكة
الألوكة
www.alukah.net

شبكة الألوكة
www.alukah.net

شبكة
الألوكة
www.alukah.net

شبكة الألوكة
www.alukah.net

شبكة الألوكة
www.alukah.net

شبكة الألوكة
www.alukah.net

قوله جنة الصائم

قوله عند الله

قوله الصوم لي

قوله الصائم

قوله فرحتان

قوله لخلوف

قوله أطيب

قوله يوم القيامة

قوله يدع

قوله من أجلي

قوله الصيام

قوله الصوم

قوله الصيام جنة قيل معناه جنة من النار وقيل معناه انه يكف النفس عن الشهوات فهو جنة عن المعاصي وقوله لخلوف فم الصائم بضم الخاء وقيد ناه على المنتقين وهو ما يخلو بعد الطعام في الفم من ريح كريه لخلاء المعدة من الطعام واكثر المحدثين يروونه بفتح الخاء وهو خطأ عند اهل العربية وبالوجهين نقل عن القابسي ومعنى كونه اطيب عند الله من ريح المسك الثناء الصائم والرضا بفعله ليلا منعه من المواظبة على الصوم لطلب الطيب فكأنه قال خلوف فم الصائم ابلغ من القبول عند الله من ريح المسك عند كم وفرحته عند فطره قيل هو الفرحة بتوفيق الله تعالى اياه لهذا الخير حتى فعله واتمه وقيل هو الفرح باستجابة الدعاء كما ورد في بعض الروايات ان ضمن الصائر تسبيحة ونومه عبادة ودعاءه مستجاب وعمله مضاعف وقيل يحتمل ان يكون المراد بفرحته عند الافطار بالطعام اذا بلغ منه الجوع لتأخذ منه النفس حاجتها وقوله فانا اجزي به فان اكثر الطاعات تظهر الحسنة وانما خص الصوم والجزاء على نفسه وان كانت العبادات كلها لي وجزاؤها منه وذكر وافي وجوها من اظهرها ان اكثر ها عبادة الصوم سر بين الله والعبد لا يطلع عليه سواه فلا يكون العبد صائما حقيقة الا وهو مخلص في الطاعة وهذا وان كان كما قالوا فان غير الصوم من العبادات يشاركه في سر الطاعة كالصلوة على غير الطهارة او في ثوب نجس وغير ذلك من اسرار المقترنة بالطاعات التي لا يعرفها الا الله وصاحبها واحسن ما قيل في تأويل هذا الحديث ان جميع العبادات التي يتقرب بها العباد لله عز وجل من صلوة وحج وصدقة واعتكاف وتسبيح ودعاء وذكر وغير ذلك من انواع العبادات قد عبد المشركون بها الهتهم وما كانوا يتخذونه من دون الله اندادا ولم يسم ان طائفة من طوائف المشركين وملل الكفار في الزمان المتقادم عبدت المنى بالصوم وتقربت اليها به ولم يعبد بالصوم في العبادات كلها من جهة الشرع فلذلك قال الصوم لي وانا اجزي به اي لم يشاركني فيها احد ولم يعبد به غيري فانا حينئذ اجزي به وتولى الجزاء بنفسي

الا الله الى الحرم المكي مقرب وغيره على قدر الاختصاص وهذا ما اختاره الامام العلامة السعيد ابو السعادات المبارك الجزري شكر الله سعيه وقدس روحه وقيل انما اضافه الى نفسه تعالى لان تعالى ذكر الصلوة والزكوة والحج مجملة ثم ذكر مقاديرها الرسول على السواء واما الصوم فقيل بيان مقداره نفسه وقيل لان الصوم امساك عن الطعام والشراب وهو لله عز وجل منسوب الى الحتياج اليهما فاذا تخلق به العبد في بعض الاوقات اضافه الله الى نفسه لتحقق الحق امر الله تعالى ان ثواب المتخلقين باخلاق الله تعالى لا يعلمه الا الله وقيل لان الصوم كان تترك وقد قال الله تعالى في الكتب المتقدمة عنكم وقيل لانه شهر من القرآن الذي هو كلام الله فاضافه الى نفسه وقيل لان الصوم شيء صفة واحدة اوله ووسطه وآخره سواء فاضيف الى من هذا اول واخر وقيل لانه استغنى المتعبد عن الغذاء من غير التوكل وقيل لانه سر بين العبد وربه لا يعلم مقداره الا الله كما قال الله تعالى انما يوفى الصابرون اجرهم بغير حساب هذا الاول معصية وقعت من آدم بالاكل وفرح ابليس بها كان اكثر وكان حزنه عند ذلك اشد وفي الصوم اكثر وقيل ان الصوم ترك لذات الدنيا والدنيا حلالها حساب وحرامها عذاب وقيل انه رضي الله عنه ومن رضي الله عنه لم يتبع هذه الكرامة مزيد الله تعالى والممنوع ومن رضي الله عنه لم يتبع هذه الكرامة مزيد الله تعالى وقيل ان الصائم موعود بلقاء الرب كما في الخبر وفرحه عند لقائه ربه فلهذا كان الصوم له وقيل ان الصوم لا يأخذه من بني آدم رياء ولا سمعة بخلاف سائر الطاعات فانه قد يعرض له ذلك في بعض اوقاته هذا الحديث ليس بصحيح الحديث اي هو من حيث الاخذ بالظاهر وهو من حيث الحكم على ظاهره ليس بصحيح وقوله ان الصوم لي وانا اجزي به قال الخبر ما الامام ابو الفتوح رحمه الله قال اخبرنا الامام ابو الفتوح رحمه الله قال اخبرنا الشيخ ابو حامد احمد بن محمد بن عبد الله المزكي الفقيه قال اخبرنا الشيخ الصالح ابو بكر عبد الله بن محمد بن عبد الملك الفقيه قال اخبرنا الامام ابو عبد الله الصاغاني الفراوي قال اخبرنا عبد الغفار قال اخبرنا الامام ابو اسحاق ابراهيم بن محمد قال اخبرنا الامام مسلم بن الحجاج بن قشيري قال اخبرنا احمد بن عبد الرحمن حفيد العلاء عن ابيه عن ابي هريرة رضي الله عنه ان

شبكة الألوكة
www.alukah.net

في المفلس

قال اتدرون ما المفلس قالوا المفلس فينا من لا درهم له ولا متاع فقال ان المفلس من امتي من يأتي
يوم القيامة بصلوة وزكوة وصيام ويأتي قد شتم هذا وقذف هذا واكل مال هذا وسفك دم
هذا وضرب هذا فيعطى هذا من حسناته وهذا من حسناته فان فنيت حسناته قبل ان يقضى
ما عليه اخذ من خطاياهم فطرح عليه ثم يطرح في النار وفي الحديث دليل من ذهب الى ان
صائم المسافر ولم يترخص فهو اولى لان الصوم حق الله تعالى والترخص بالفطر حق العبد
فان قيل فما يقولون فيما اخبركموه والدكم رحمه الله قال انا الامام ابو الفتوح رحمه الله قال انا ابو
بن الفضل السراج المقرئ في كتابه انا ابو القسم عبد الرحمن الدكواني انا ابو محمد عبد الله بن محمد بن جعفر
بن حيان انا ابرهيم بن سعدان انا بكر بن بكار انا محمد بن ابي حميد عن محمد بن المنكدر عن جابر رضي الله عنه
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ليس من البر الصيام في السفر فالجواب ان هذا ورد فيمن
يضعف بالصوم في السفر ويتعطل عن اشغاله كما انا والدكم رحمه الله قال انا الامام ابو الفتوح رحمه الله
انا الحافظ المحسن اليونارتي انا عبد الرحمن الدوني انا ابو نصر الدينوري انا احمد بن محمد بن اسحق
انا عبد الرحمن النسائي اخبرني شعيب بن اسحق انا عبد الوهاب بن سعيد انا شعيب الوزاع
حدثني يحيى بن ابي كثير اخبرني محمد بن عبد الرحمن اخبرني جابر بن عبد الله ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
مر برجل في ظل شجرة يرش عليه الماء فقال ما بال صاحبكم هذا قال صائم قال ليس من البر الصوم
في السفر فهذا في حق من نصب في الصوم في السفر ويضعف به فاما من يستطيعه ويقوى عليه
فالاولى ان يصوم مبادرة الى ادا الفرض وبتر به الذمة وفي بعض روايات صحيح البخاري ومسلم
في اخر هذا الحديث واذا كان يوم صوم احدكم فلا يرفث ولا يصخب فان سابه احد
او قاتله فليقل اني امرؤ صائم الرفث الفحش وفي حديث ابن عباس وهو محرم انشد
وهن يمشين بنا هميسا ان تصدق الطير ننك لميسا فقيل له اتقول الرفث وانت محرم
فقال انما الرفث ما روجع النساء كان يرى الرفث الذي نهى الله تعالى عنه ما خوطبت به المراة فاما ما تقوله
ولم تسمعه امراة فغير داخل فيه وقال الازهري الرفث كلمة جامعة لكل ما يريده الرجل من المراة والصخب

الصخب

والصخب الضجة واضطراب الاصوات للخصام والايصخب اي لا يخاصم احدا وان صائم

قوله فان سابه احد اي شاتمه وهو ما خوذ من السب وهو القطع وقيل من السبة وهي حلقة
الدبر يدل على القول الاول قطع المسبوت عن الخير والفضل وعلى الثاني كشف العورة وما ينبغي ان
يستر وقوله فليقل اني صائم يتاول على وجهين احدهما تقول ذلك لصاحبه نطقا بردة
بذلك نفسه والاخر ان يقول ذلك في نفسه اي ليتفكر انه صائم فلا يخوض معه والمكافية على شتمه
ليلا يحبط اجر عمله وثواب صومه لان المقصود من الصوم ضبط الظاهر والباطن وكف الجوارح
عن الاثام كمنع النفس عن الطعام ومقصود خواص الامة من الصوم قهر النفس ومنعها من الاتساع
واخذها من الطعام قدر الضرورة لعلمهم ان الاختصار على الضرورة تحذيب النفس في سائر
الافعال والاقوال الى الضرورة والنفس من طبعها انها اذا قهرت لله تعالى في شيء واحد على الضرورة
تاذى ذلك الى سائر احوالها فيصير بالاكل ضرورة النوم ضرورة والقول والفعل ضرورة
وهذا باب من ابواب الخير لاهل الله يجتبي رعايته وافتقاده والاختصاص بعلم الضرورة وفائدتها
والبلية العبد يريد الله تعالى ان يقربه ويدنيه ويصطفيه ويربيه وفقنا الله واياكم
من العمل ما يقربه اليه فقد علمنا بهذا الشرح ان النبي صلى الله عليه وسلم اشار بهذه الكلمات
اليسيرة صوم الخواص من العلماء والاولياء جعلنا الله واياكم منهم المعجزة اخبرنا
والدي رحمه الله قال سمعت من الامام ابي الخير احمد بن اسمعيل قال انا الامام ابو عبد الله الصاعدي
الفراوي واخبرنا عاليا الشيخ الصالح ابو بكر محمد بن عبد الملك الشحامي القروي اذنا قال اخبرنا
الامام ابو عبد الله الصاعدي قال انا عبد الغفار الفارسي قال انا ابو احمد الجلودي قال انا الامام
ابو الحسن ابرهيم الفقيه الامام شيخ الصنعة ابو الحسين مسلم بن الحجاج بسنده في صحيحه عن ابي ذر
رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم انكم ستفتحون مصر وهي ارض يسمى فيها القيراط
فاذا فتحتموها فاحسنوا الى اهلها فان لها ذمة ورحما او قال ذمة وصهرا فاذا
رايتم رجلين يختصمان في موضع لبنة فاخرج منها قال فرايت عبد الرحمن بن شرحبيل

شبكة الألوكة www.alukah.net

بحسنه واخاه زيد عقله ختمها ان في موضع لبنه خرجت منها القيراط جزء من اجزاء
الدينار وقد صار عشرين في اكثر البلاد واهل الشام يجعلونه جزءا من اربعة وعشرين من الدينار
وهو بدل من الدرهم قال اصله قراط وارادوا بارض المستنصر مصر وخصها بالذكر وان كان القيراط
مستعملا في غيرها لانه كان يعلم علما ان يقولوا اعطيت فلانا قراريط اذا اسرعه
ناكروه واخطأ اعطيك قراريط لك ستكرا سماعك ما تكرهه والبوجر ذكر في كلام
غير هو معنى قوله كان لهود مدة وحمار اتها جرا اما سمعيا عليه السلم كانت قبطيه
مجلس وهو الثاني والثلثون الحمد لله رب العالمين والصلوة على نبيه محمد واله الطاهرين
المجلس الثاني والثلثون اخبرنا الامام ابو القاسم الرافعي قال انا والد رحمه الله قراءة
علي ملكا ذن عن المقرى قال الامام ابو القسم رحمه الله انبانا عالما جماعة منهم ابو منصور
النحوي المقرى انا ابو طاهر انا محمد انا ابو بكر بن عبد الوهاب الحارثي وجعفر
الفريابي قالوا نا عبد الله بن بريد عن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
اتزوجوا النساء لحسنهن فعسى حسنهن ان يرديهن ولا تزوجوهن لاموالهن فعسى اموالهن ان تطغيهن
ذات حسب افضل هذا حديث ثابت اخرجه ابن ماجه هكذا واخرجه محمد بن اسمعيل في مسنده
عن عبد الله بن بريد عن عبد الرحمن بن زياد وهو الافريقي ومقصود الحديث ومعناه متفق عليه
من حديث عبد الله بن عمرو بن العاص رضي الله عنهما وهو ان المرأة تنكح لاربع لمالها ولجمالها
ولدينها ولحسبها فعليك بذات الدين تربت يداك وفعلا اذا هو ابو بكر بن عبد الرحمن بن الحارث بن هشام المخزومي
المدني نسبه عبد الله بن عبد الله بن عمر وموضع خطه وكتب عبد الله بن عبد الله القزويني امام
مسجد القزويين ومدرس طلاب الصلوة السلف الصالحين وهو فاتي بقزوين سنين
الحراب وذكره ابو سعد السمعاني في التاريخ فقال مفت ورع حسن السيرة
انسا بوا ابا بكر حلو بعوه اباعطا الملح وباصفهان اباعلي الحداد وبغ
الناس وسمع ابا الحسن علي بن محمد بن جعفر الكاتب يقول كان اذا اراد ان يكتب

القوى

الفتوى استخار الله تعالى وقرأ ايات من القرآن وسأل الاصابة هذا كلام السمعاني ويشبه
ما حكاه من حسن سيرته وعقيدته انه كان موصوفا على الحاشية العلية رتبة يسر لا يغفل
ذكره على كثرة ما كتب من تعاليقه في الاصول والفروع مذهبا وخلافا ومن كتب اللغة
والحديث وغيرها وفاة ابنه محمد بن ملكداذ ذو عنفوان الشباب قبله وهو فاضل
حسن المنظر والمخبر فبلغني من قوة الشعر وتسليمه انه حضر الجامع بكرة على عادته
لالقاء الدروس على اصحابه وابنه الشاب الواحد على شرف الموت فاتته زلخا بنت
القاضي ابي سعد الطالقاني وهي كانت تحته حينئذ فاخبرته بوفاته فامرها بالقيام بتجهيزه
ولم يذكر لها الا لما حضر من حزنه فرغ من درسه ثم قال انا محمد ناقد دعي فاجاب فمن اراد فليحضر
الصلوة عليه تفقه على محيي السنة صاحب التهذيب وعلق مجموعة عليه بعباره ابسط
مما يوجد في المصنفين وبزيادة فروع ومسائل وتفقه ايضا على القاضي ابي سعد
الهروي وكان محصلا طول عمره حافظا كثير البركة تخرج به جماعة من اهل البلد
وغيرهم ومدحه محمد بن ابي الربيع الغرناطي الاندلسي وقصده قال فيها

اذا ما التنزيل اذ عن حاسد لخبر امام لا ينوه بدعوى ... وان اسند الاخبار عن سيد الورى بقوله الاسلام فخر الذي يروي
وان قلد في محرابه بادي الضنا وطول قلت الغض خف فما يلوي ... يمد يدا شاكيا سوء ما جنى الى الخير مرفوع اليه يد الشكوى
بقول اللهي هذي الى الان زلتي وها استدرج الشيطان مني وما استهوى ... فذاك الفتى كل الفتى ليس عنده يسود ذرى التحصيل الا فتى القوى

توفي رحمه الله سنة خمس وثلثين وخمسمائة والمقرى هو ابو منصور محمد بن الحسين
احمد بن الهيثم الهيثمي القزويني شيخ مكثر عارف بالحديث والادب والاشعار والامثال
مشغوف بجمعها وتسويدها سمع ابا الفتح الرشدي والزبير بن محمد وعبد الرحمن بن
احمد الصوفي وابا الحسن بن الربيس وسمع منه شيرويه بن شهردار ومحمد بن الفضل
المقدسي والمثنى بن اسحق القرشي القاضي والامد توفي سنة سبع او ثمان وثمانين واربعمائة
وابو طلحة هو القسم ابن ابي المنذر محمد بن احمد بن منصور القطان الخطيب القزويني سمع علي بن احمد

البغدادي وابا الحسن القطان روى عنه علي بن احمد بن المرزبان بن شجوية ومحمد بن الحسين بن عبد
الملك البزاز ومحمد بن احمد بن رياذ وابو المثنى وعماه ابو منصور وابو الفوارس فقيها محدثين
كبارا ابو منصور اشهرهم واقدمهم سنا واعلى الكثير وكان يقال له اسند السنة وابو عثمان
احمد خال ابي الحسن القطان توفي ابو عثمان سنة عشرين وثلاثمائة وعلي القطان هو ابو الحسن
ابراهيم بن سلمة بن حمزة الفقيه متفقن بصاحب قراءة وفقهه ونفسه وحديثا
ولغة سمع بقزوين محمد بن عبد الله بن نمير وعمرو بن مسلمة الجعدي وكثير بن شهاب وموسى بن
هرون حمدان وابن ماسه وغيرهم من البلدانيين والغرباء الطارقين والراحلة
وبهمذان ابو دينار وبنها وبنداربن نصر وخلق وبمحمد بن موسى الدقيقي وبغداد محمد بن
الفرج الازرق والحرث بن ابي اسامة وبمكة علي بن عبد العزيز وبصنعا اسحق بن ابراهيم الدبري
وسمع وروى منه الجمع الغفير وكتب والف ما يعظم وقعه جما من جملة الصورة وقدر
من جمعه المعتبر ومما جمعه الطوالات من الاحاديث والمغازي وقصص الوفود تقوى بمجلدات
كثيرة ويقال انه تمام خمسا واربعين سنة وفضوه للخبز والملح الكثيرة الاغلب والناجية
معه ابو موسى الحيناني وعلي بن عمر الصيدلاني وسليمن بن يزيد الفامي فقالوا تعالوا نتمن
فتمنى الحيناني الرياسة والصيدلاني العدالة والفامي الرواية وابو الحسن السلامة والغنى
فبلغوا الثلاثة ما تمنوه وافضل القوم ان ابا الحسن الخبز رامنيته من بينهم ومشاهد الحياة
حكى عن الزبير القرشي عنهم وان ابا الحسن سنة اربع وخمسين ومائتين وماتت سنة خمس
واربعين وبلغه وفاته بعضهم فقال في قصيده

خليلي ان مشتاق ما لم تزل اظل شبيه الوالة المتلهف ... الا ان قالي مسلم امرء عاقر وبين مرتعي شيخها ابي الحسن

قضى بي الدنيا واحد عصره ووارث اخبار النبي محمد ... وهو ابو عبد الله بن يزيد القزويني ويكنى

يزيد بماجه امام من ائمة الحديث المعتبرين الموثوق بقولهم وكتابهم صنف التفسير والتاريخ
وجامع السنن ويقرن كتابه لجامعه بالجوامع المشهورة وهي الصحيحان وسنن ابي داود

وابا

زرعة وخرجا سنة قرن بعد الثمانين ومسروق بن الاجدع وابا اسحاق ابراهيم بن يزيد شيبة
ابن عثمان وابن الصفي وبمصر محمد بن رمح بالري محمد بن حميد ونيسابور محمد بن
يحيى الذهلي ومحمد بن اسحاق الصغاني واحمد بن محمد وسليمن بن يزيد الفامي ومسرة
بن عبد ربه سنة تسع ومائتين ومات سنة ثلاث وستين وصلى عليه اخوه ابو بكر ودفنه
بداره وتوفي اخر ابو محمد حسن ابنه عبد الله ورثاه محمد بن زكريا الطرائفي بابيات منها

اقفر ابن ماجه غث قطراه ... لما ثنا بالغداة والعشي ... فقيه كان من نفيان او من ومالك النعمان كان له بسيي

وابو ... هو محمد بن العلاء بن كريب الهمداني الكوفي سمع ابن المبارك وابا اسامة ومحمد بن فضيل روى
عنه البخاري ومسلم واصحاب المسانيد مات سنة ثمان او اربعين ومائتين وعبد الرحمن الذي شاركه
في الرواية هو ابو محمد بن محمد الحجازي الكوفي سمع فضيل بن غزوان وسليمن بن مختار الهمداني
روى عنه محمد بن سلام وابو سعيد الاشج وابو كريب مات سنة خمس وستين ومائة وجعفر هو
ابو عون بن جعفر بن عمرو بن حريث المخزومي القرشي الكوفي سمع ابا الاحوص
وسعرا او الثوري والاعمش روى عنه اسحق الكوسج واسحق الحنظلي وعبد بن حميد
وابو كريب مات منصرفا من الحج سنة سبع ومائتين والافريقي هو عبد الرحمن بن زياد بن
انعم ابو خالد الشعباني سمع اباه وبكر بن سوادة وابا عبد الرحمن الحبلي وذكر انه اول
مولود في الاسلام بافريقية وتولى القضاء بها وانه كان عابدا قواما اكثر الحج واندر بغداد
على ابي جعفر المنصور وشكى عماله وحثه له القول وغمزه بعضهم في الحديث لكن وثقه
احمد بن صالح المصري واخرون توفي سنة ست وخمسين ومائة وعبد الله بن يزيد هو ابو عبد الرحمن
الحبلي بعد في المصريين روى عن عبد الله بن عمرو وعقبة بن عامر وابي ايوب وجابر وابي عبد الله
الصنابحي روى عنه عقبة بن مسلم وشرحبيل بن شريك وابو هانئ الخولاني وعبد الله بن عمرو
هو ابو محمد ويقال ابو عبد الرحمن عبد الله بن عمرو بن العاص بن وائل بن هشام السهمي القرشي
من مشاهير اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم وفقهائهم وعبادهم كان يسكن مكة ثم خرج الى الشام

تزوجت وتزوجت بها

اردداه اهلكه

طغى

مطلب الدين

انتقال الى مصر وعمره مسرور ومن ثم دابو عامر الشاعر وكان بينه وبين ابيه نيف
عشرة سنة وراه بعضهم وثلث عشرة في رواية اخرى واثنا عشرة في رواية اخرى بين ثمان
لثمو سنين وقيل سنة خمس وهو ابن اثنتين وسبعين يقال تزوجت امراة وعن الفراء ان
تزوجت بمعنى واحد فاذا خص قيل تزوجت بها وقد يقال تزوجها ومنهم من انكر ذلك وخص قوله تعالى وزوجناهم بحور عين
على قرناهم وقد بنى القرين زوجا وازداه اهلكه وزديت بزيد ردى هلك وردى الصبي يردى
اذا رفع احد رجليه ويقفز بالاخرى ويقال ما ادري ابن زردى ابن ذهب وردى عليه كذا
سنه وازديت اي زدت وتردى اذا سقط في بئر او من جبل وطغى يطغو او يطغ طغيانا اذا
جاوز الحد وطغى البحر هاج موجه وطغى الدم تبيغ والطغوى والطغوى كالطغيان والطغوى
الجزاء يقال دنته بما فعل ودنته اي جازيته ومنه قوله تعالى انا لمدينون اي مجزيون
وقوله يومئذ يوفيهم الله دينهم الحق اي جزاءهم الواجب وقوله ان الدين لواقع وايضا الحساب
ومنه قوله تعالى منها اربعة حرم ذلك الدين القيم اي الحساب المستقيم وايضا الملة ومنه قوله
لكم دينكم وان الدين عند الله الاسلام ويقال منه دان دينا اي تخذ وايضا الدين اسما لجميع ما تعبد الله
خلقه وقد حمل عليه قوله اليوم اكملت لكم دينكم وايضا الدين الطاعة والخضوع ومنه تخصيصه
الدين وقال منه دان له اي طاعه وايضا الحكم ومنه قوله ولتاخذكم بها رأفة في دين الله
اي حكمه وايضا الملك وقد قيل كل منها في قوله مما كان ليتاخذ اخاه في دين الملك وايضا القهر والغلبة
يقال دان فلان قوم كذا دينا اذا قهرهم وقهرهم وايضا الدأب العاده يقال ما زال ذلك دينه وهجيراه
اي عادته المعهوده وكل منها محتمل في قوله تعالى ملك يوم الدين وقد قيل بأكثرها اما الجزاء والحساب
وهما في معناهما فظاهره واما الملة فعلى معنى انه اليوم الذي لا ينفع فيه الا الدين الحق واما الطاعة
والخضوع فعلى معنى ان النجاة فيه بالطاعة والعمل الصالح او على معنى انه يطيع فيه كل عاص ويخضع كل
عات وكذلك معنى القهر فان الكل مقهورون يومئذ واما العادة والامر المعهود فعلى معنى انه يجد
كل نفس ما عملت من خير محضرا وقد ورد ان الرجل يموت على ما عاش عليه ويحشر على ما مات عليه

وترب

ترب الشيء

خمنه افرمه اذا قطعه

وثوب الشيء اصابه التراب وترب الرجل افتقر كانه لصق بالتراب ورجل ترب فقير وترب يديك
دعاء على الرجل اي افتقر ولا اصاب خيرا وترب الشيء تتريبا فتترب اي تلطخ بالتراب
واترب اي جعلت عليه التراب واترب الرجل اي استغنى كانه كثر ماله كالتراب ويقال
خرمته اخرمه اذا قطعته وقصته وما خرم عن الطريق اي عدل ورجل اخرم الذي قطع
طرف انفه والمراة خرماء ويرغب في النكاح لفوائده الى دينيه والدنيويه والفوائد المتعلقه
بمطلق النكاح تحصل بنكاح اية امراة كانت ثم نكاح المراة المعينه يرغب فيه تارة لتعينها
لحال وتارة لاسباب تمتاز بها عن غيرها فمن الدواعي القويه الغالبه الحسن وقد نهى
الحديث عن تزوج المراة لحسنها وليس المراد النهي عن رعايه الجمال على الاطلاق الا ترى انه
يستحب النظر الى المخطوبه ليكون النكاح عن موافقه الطبع ولكنه يحمول على احد الوجهين
الاول ان مجرد القصد الى الحسن ويكتفى به عن سايير الخصال ولا يبالى بها حصلوا وفواتا والثاني
الحسن التام والجمال البالغ لانه يخاف بسببه امور محذورة منها الافراط في الدلال الذي
يورث الوحشة ويبطل البلغه ومنها بلوى المنازعه والاطماع الفاسده والمشرب
العذب مظنه الزحمه وقال قائلهم

ولن تصادف منزعا منزعا ابدا الا وجدت به اثارا كولهه ومنها شدة الصبوة والميل
والايوم منها تولد امور احدها ان تحكم عليه وتلتمس منه ما يوقعه في مداخل السوء
وثانيها ان تجر به شدة الميل الى الاعضاء في غير موضعه وثالثها انها تشغله عن صرف
الاوقات الى العبادات او عن استغراق القلب بالله فيها ويقال ان بعضهم راى صيادا تكلم امراته
فقال له يا صياد احذر ان تصاد ومن دواعي الغالبه المال واذا كان الداعي الى النكاح حصيل
المال والمال عاد الملك ورام لم يوثق بدوام الالفه عند فناء المال سيما اذا قل الوفاء وقد
قيل من اعظمك لاستقلال لك استقلك عند اقلالك وقوله وترجوهن على الدين اي على ابتغاء
الدين او الدين وهذه الواو قد يقام بعضها مقام بعض والدين ها هنا يمكن ان يحمل على الملة والتوحيد

شبكة الألوكة www.alukah.net

الا رغواذ ان كل الكلمات تهوفكرة والخير حمل على الطاعات والاعمال الصالحة والعقد
لتتبع مواجب الملة وهذا ايضا يفيده الفقهاء بقولهم الدين من خصال الاكفاء واذا كان قوم الدين
الدين كان للعقد ومراعاته احد ووله امة خير مما سوداء الى اخره اما اقتضاء من حيث
سلمة ليست ذات دين فحذف لفهم المقصود ويجوز ان يريد ان امة على نقصانها ارفع وخاتمة
اذا كانت ذات دين افضل من الحرة السليمة اذا لم تكن ذات دين ان الاكرم التقوى ويجوز ان يريد
ان تسريتها افضل من نكاح الحرة او ان نكاحها من له نكاح الامة اشد بركة وقوله
في رواية اخرى عليك بذات الدين تربت يداك قد ذكرنا معناه اللغوي اما من حيث الاستعمال
فهذه كلمة جارية على السنة العرب لا يريدون بها الدعاء على المخاطب ولا وقوع الامر بها كما
يقولون قاتله الله وقيل قصد به وقوع الامر الذي فيه ان فقره خير من الغنى وقيل معناه
تربت يداك ان لم تفعلها امر تكريه والاول اولى واختلف العلماء في تحديد الكفاءة فذهب
الشهير الى انها باربعة اشياء الدين والحرية والنسب والصناعة والمراد من الدين الاسلام
والعدالة ومنهم من اعتبر فيها السلامة من العيوب وهي الجنون والجذام والبرص والجب
ومنهم من يعتبر اليسار اضافيكون جملتها ست خصال المعجزة اخبرنا الامام محمد
احمد بن عبد الرحيم الخجاني قال احدثنا ابو منصور احمد بن محمد بن عمر الغازي عن ابي عامر
الازدي عن ابي محمد الخراعي عن المحبوبي عن الامام ابي عيسى الترمذي رحمه الله بسنده وقد سنده
الجامع عن علي بن ابي طالب رضي الله عنه انه قال كنت مع النبي صلى الله عليه وسلم بمكة فخرجنا في بعض
نواحيها فما استقبله جبل ولا شجر الا وهو يقول السلام عليك يا رسول الله
اخر المجلس الثاني والثلثين والحمد لله رب العالمين والصلوة على محمد واله اجمعين

المجلس الثالث والثلثون

اخبرنا الامام ابو القسم الرافعي رحمه الله قال انا والدي رحمه الله قال انا هبة الرحمن بن عبد الواحد انا جدي الاستاذ ابو القسم انا محمد بن الحسن بن عبد الله بن جعفر نا يونس نا ابو داود نا شعبة عن الاعمش عن سالم عن ثوبان رضي الله عنه

قال قال

قال النبي صلى الله عليه وسلم استقيموا ولن تحصوا واعلموا ان خير دينكم الصلوة ولا يحافظ على الوضوء
الا مؤمن وروى انه خير اعمالكم الصلوة هذا حديث ثابت مروي عن النبي صلى الله عليه وسلم برواية جماعة
من الصحابة منهم عبد الله بن عباس وعبد الله بن عمر رضي الله عنهم وابو امامة وثوبان رضي الله عنه وروى عنه
سوى سالم ابو كبشة وروى عن سالم سوى الاعمش منصور وعن الاعمش سوى شعبة ابو معوية
ووكيع بن الجراح اخرجه ابو داود الطيالسي كما رويناه وابن ماجه من رواية منصور عن سالم
هبة الرحمن بن عبد الرحمن بن عبد الواحد بن عبد الله ابو السعد وكان يعرف بابن السعد الشيرازي
من شيوخ الشريعة والحقيقة وكان يتولى الخطابة بنيسابور وامالي الحديث الكثير ولد سنة
ستين واربعمائة وتوفي سنة ست واربعين وخمسمائة وقد ذكرنا ان الامام ابا القسم القشيري
القلب والعقل والوداد كالصخر والصد والبعاد والوجه والثغر والثلاث كالبدر والدر والوقاد
يا انس قلبي قلبك رق قدني على مقتضى المراد ٨ الاستاذ ابو القسم هو عبد الكريم بن هوازن
بن عبد الملك بن طلحة بن محمد القشيري وصفه ابو الحسن الفارسي فقال امام مفسر وفقيه متكلم
اصولي اديب شاعر صوفي كان لسان عصره وسيد وقته وسر ابد في خلقه ومقدم
الطائفة جمع بين علم الشريعة والحقيقة وكان من ناحيته استوا من العرب الذين سكنوا خراسان
قدم نيسابور بعد ان تعلم الادب والخط والحساب ليصون ضيعته بناحيته من الخراج
والمؤن فحضر مجلس الاستاذ ابي علي الدقاق مع اقرانه فتعلق قلبه بكلامه وسلك طريقه
ولازمه فاشار عليه الاستاذ بتعلم العلم فدرس الفقه على ابي بكر محمد بن بكر الطوسي والاصول
على الاستاذ ابي بكر بن فورك ثم على الاستاذ ابي اسحق الاسفرايني وكان يحضر مجالس الاستاذ ابي علي
ويتردد اليه وارتفعت حاله الى ان زوجه الاستاذ ابو علي ابنته فاطمة فرزق منها اولادا
نجباء ائمة صنف الكثير في علم الصوفية وغيرها واملى الحديث مدة ثم انشأ مجالس املائه
باشعاره وسمع الحديث بنيسابور وبغداد والكوفة ومكة روى عنه ابو بكر الخطيب والكبار
ولد سنة ست وسعين وثلثمائة وسمع الاول وتوفي في سنة خمس وستين واربعمائة في ربيع الاخر

المقام والمقامة

الصلوة الرعاء
الصلوة الرحمة
الصلوة توضع موضع المصدر

في الاستقامة

موضع الاستقامة

موضع المحافظة على الوضوء

موضع الكلام

شبيهة بهود

الاستقامة درجات

شبكة الألوكة
www.alukah.net

بشهود اقامه بحق وتقويمه ثم الوكن الاعظم في الاستقامه استقامة القلب واللسان
في الحديث لا يستقيم ايمان احد كم حتى يستقيم قلبه وعن ابن سعيد الخدري مرفوعا اذا اصبح
ابن آدم فان اعضاء للسان تكفر له فيقلن اتق الله فينا فان استقمت استقمنا وان اعوججت اعوججنا
واعلم ان الدنيا واحوالها سريعة التقلب بعيدة عن الاستقامة والاستقرار من الدور
والديار وان الاخرة هي دار القرار وانت لا تزال تتقلب في دنياك من طور الى طور ويعتريك
جور بعد كور وكور بعد جور وما فيها ومستقبلها في نقصان اللذة وتفاقد قرين
من السواء فالماضي قد ذهب منفعته وتنغصت لذته بالانقضاء والمستقبل بين وحشة الانتظار
وخطر الفناء وجودها مشوب بالعدم ولذاتها مستعقبة للندم
واذا تحققت ذلك فعزها والاستعانة عليك منها واسلك سبيل الاستقامة المفيد لكرامة يوم القيامة وانا
عن رويته وانامه في هذه الكلمات المنظومة

ليس للدنيا استقامه ... ولمن فيها اقامه
هي الماما طيف انتشا ... من منامه
هي مثل البرق يبدو ... من تجاويف غمامه
زائل ما انت فيه ... من هوان وكرامه
حاصل المامول منها ... تبقات وغرامه
تعب في الحال صعب ... ثمرة العقبى ندامه
تجلو عنها الجنب صفحا ... تنح منها بسلامه

المعجم هكذا الامام محمد بن احمد بن عبد الرحيم الزنجاني قال انا ابو نصر احمد بن عمر الغازي عن عامر
الازدي عن ابي محمد الخراساني عن المحبوب عن الامام ابي عيسى الترمذي رحمه الله بسنده في مسنده
الجامع عن ابي موسى رضي الله عنه قال لما خرج ابو طالب الى الشام وخرج معه النبي صلى الله عليه وسلم في اشياخ
من قريش فلما اشرفوا على الراهب هبطوا فحلوا رحالهم فخرج اليهم الراهب وكانوا
قبل ذلك يمرون فلا يخرج اليهم ولا يلتفت فجعل يتخللهم الراهب حتى جاء
فاخذ بيد رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال هذا سيد العالمين هذا رسول رب العالمين يبعثه الله
رحمة للعالمين فقال له اشياخ قريش ما علمك فقال انكم حين اشرفتم من العقبة
لم يبق شجر ولا حجر الا خر ساجدا ولا يسجدان الا لنبي وانا اعرفه بخاتم النبوة

اسفل

اسفل من غضون وفي كتفه مثل التفاحة ثم رجع فصنع لهم طعاما فلما اتاهم وكان هو
في رعيته الابل فقال ارسلوا اليه فاقبل وعليه غمامة تظله فلما دنا من القوم وجدهم قد سبقوه
الى الشجرة فلما جلس مال في الشجرة عليه فقالوا انظروا الى فيء الشجرة مال عليه
فقال انشدكم الله ايكم وليه قالوا ابو طالب فلم يزل يناشده حتى رده ابو طالب ورجع
معه ابو بكر بلالا وزوده الراهب من الكعك والزيت اخر المجلس الثالث والدارس والحمد لله

المجلس الرابع والثلوث

رب العالمين والصلوة والسلام على خير خلقه محمد واله اجمعين
انس او الدي رحمه الله قال انا الامام ابو الفتوح رحمه الله قال انا الحافظ ابو الفضل محمد بن
ناصر منصور السلامي في كتابه انا ابو طالب عبد القادر بن ابي بكر بن ابي القسم انا ابو الحسين محمد بن
احمد بن محمد الابنوسي الصيرفي انا اجازة القاضي ابو الفرج المعافى بن زكريا انا ابو بكر
محمد بن القسم بن محمد بن بشار الانباري ح وانا والدي رحمه الله قال انا الامام الفتوح رحمه الله قال انا
ابو الفضل هذا في كتابه انا ابو الحسين بن المبارك بن عبد الله الجمار الصيرفي وابو الفضل
احمد بن الحسن بن خيرون المعدل اذنا عن ابي القسم علي بن محسن التنوخي انا ابو الحسين
محمد بن عبد الله بن هرون المعروف بابن اخي ميمي املا انا ابو بكر الانباري انا ابو يعقوب
بن ابي حسان انا هشام بن عروة عن اخيه عبد الله بن عروة عن عروة عن عائشة رضي الله عنها

اداه

قالت اجتمعت احدى عشرة امراة فتعاهدن وتعاقدن ان لا يكتمن من اخبار
ازواجهن قلت الاولى زوجي لحم جمل غث على رأس جبل وعر لا سهل فيرتقى
ولا سمين فينتقل وقالت الثانية زوجي لا ابث خبره اني اخاف ان لا اذره ان اذكره
اذكر عجره وبجره وقالت الثالثة زوجي العشنق ان انطق اطلق وان
اسكت اعلق وقالت الرابعة زوجي كليل تهامة لا حر ولا قر ولا مخافة ولا سامة
وقالت الخامسة زوجي ان دخل فهد وان خرج اسد ولا يسأل عما عهد وقالت السادسة
زوجي ان اكل لفّ وان شرب اشتف واضطجع التف ولا يولج الكف ليعلم البث

شبكة الألوكة
www.alukah.net

شبكة الألوكة
www.alukah.net

احاديث عواض النكاح الكتابيات وهو مكروه والاظهر حمله على الطاعات والاعمال الصالحة والعفة
لتوفر مواجب المليه وهذا ما يغنيه الفقهاء يقولهم ان الدين مع خصال الاكفاء او كان اقوم الدين
الدين كان للعقد اوم عائشة احمد وقوله امة خرماء سوداء الاخرمان الفصل مخرد
سليمة ليست ذات دين فحذف لفهم المقصود ثم جوز ان يريد ان امة على نقصانها رقا وخلقة
اذا كانت ذات دين افضل من الحرة السليمة اذا لم تكن ذات دين لان اكرم التقوى وجوز ان يريد
ان تسريتها افضل من نكاح الحرة او ان نكاحها لمن له نكاح الامة اكثر بركة وقوله
في رواية اخرى عليك بذات الدين تربت يداك قد ذكر بامعناه اللغوي امر حث الاستعمال
فهذه كلمة جارية على السنة العرب لا يريدون بها الدعاء على المخاطب ولا وقوع الامر بها كما
يعلون قاتله الله وقيل قصد به وقوع الامر اذا رأى فيه ان الفقر له خير من الغنى وقيل معناه
تربت يداك ان لم تفعل ما امرتك به والاول اولى واختلف العلماء في تحديد الكفاءة فذهب
اكثرهم الى انها باربعة اشياء الدين والحرية النسب والصناعة والمراد من الدين الاسلام
والعدالة ومنهم من اعتبر فيها السلامة من العيوب وهي الجنون والجذام والبرص والجب
ومنهم من اعتبر اليسار اضافيكون جماعها ستة خصال المعجزة اخبرنا الامام محمد
احمد عبد الرحيم الخجاني قال احدنا ابو منصور احمد بن محمد بن عمر الفارسي عن ابي عامر
الازدي عن ابي محمد الجراحي عن المحبوبي عن الامام ابي عيسى الترمذي رحمه الله بسنده ومسنده
الجامع عن علي بن ابي طالب رضي الله عنه انه قال كنت مع النبي صلى الله عليه وسلم بمكة فخرجنا في بعض
نواحيها فما استقبله جبل ولا شجر الا وهو يقول السلام عليك يا رسول الله
اخر المجلس الثاني والثلثين والحمد لله رب العالمين والصلوة على محمد واله اجمعين

المجلس الثالث والثلثون اخبرنا الامام ابو القسم الرافعي رحمه الله قال انا والدي احمد
قال انا هبة الرحمن بن عبد الواحد انا جدي الاستاذ ابو القسم انا محمد بن الحسن
عبد الله بن جعفر انا يونس انا ابو داود انا شعبة عن الاعمش عن سالم عن ثوبان رضي الله عنه

قال قال

وقال النبي صلى الله عليه وسلم استقيموا ولن تحصوا واعلموا ان خير دينكم الصلوة والحافظ على الوضوء
مؤمن وروى ان خير اعمالكم الصلوة هذا حديث ثابت مروي عن النبي صلى الله عليه وسلم برواية جماعة
من الصحابة منهم عبد الله بن عباس وعبد الله بن عمر وابو امامة ومشهور من رواية ثوبان رضي الله عنه وروى عنه
سوى سالم ابو كبشة وروى عن سالم سوى الاعمش منصور وعن الاعمش سوى شعبة ابو معوية
ووكيع بن الجراح اخرجه ابو داود الطيالسي كذا رواه وابن ماجه من رواية منصور عن سالم
هبة الرحمن بن عبد الرحمن بن عبد الواحد بن عبد الكريم ابو السعد وكان يعرف باسعد القشيري
من شيوخ الشريعة والحقيقة وكان يتولى الخطابة بنيسابور وهو اهل الحديث الكثير وله سبعين
ستين واربعمائة وتوفي سنة ست واربعين وخمسمائة وقد اتينا على الامام ابي القسم القشيري والد
القلب والعقل والوداد كالصخر والصد والبعاد والوجه والشعر والتلاق كالبدر والدر والزهاد
يا انس قلبي ملكت رق قد بني على مقتضى المراد ٨ الاستاذ ابو القسم هو عبد الكريم بن هوازن
بن عبد الملك بن طلحة بن محمد القشيري وصفه ابو الحسن الفارسي فقال امام مفسر فقيه متكلم
اصولي اديب شاعر صوفي كان لسان عصره وسيد وقته وسوادي في خلقه ومقدم
الطائفة جمع بين علمي الشريعة والحقيقة وكان من ناحية استوا من العرب الذين سكنوا خراسان
قدم نيسابور بعد ان تعلم الادب والخط والحساب ليصون ضيعته بناحيته من الخراج
والمؤن فحضر مجلس الاستاذ ابي علي الدقاق مع اصدقائه فتعلق قلبه بكلامه وسلك طريق
ارادته واشار عليه الاستاذ بتعلم العلم فدرس الفقه على ابي بكر محمد بن بكر الطوسي والاصول
على الاستاذ ابي بكر بن فورك ثم على الاستاذ ابي اسحق الاسفرايني وكان يحضر مجلس الاستاذ ابي علي
ويتردد اليه وارتفعت حاله الى ان زوجه الاستاذ ابو علي ابنته فاطمة فرزق منها اولادا
نجباء ائمة صنف الكثير في علم التصوف وغيرها واملى الحديث مدة بنيسابور مجالس امالية
باشعاره وسمع الحديث بنيسابور وبغداد والكوفة ومكة روى عنه ابو بكر الخطيب والكيا
ولد سنة ست وسبعين واربعمائة وتوفي سنة خمس وستين واربعمائة في ربيعها الاخر

شبكة الألوكة
www.alukah.net

ودفن عند شيخه الاستاذ ابي علي خانقاهه ومحمد بن الحسن هو الاستاذ ابو بكر محمد بن الحسن بن فورك
الاصبهاني الاديب الواعظ المتكلم اقام بالعراق مدة وسمع الحديث من عبد الله بن جعفر الاصفهاني
وسمع ببغداد والبصرة وورد نيسابور وبنى له بها الدار والمدرسة ونشر بها العلوم سيما علم
الاصول وله المصنفات الكثيرة منها المدخل الى علم الكلام والمختصر الاوسط الاوسط والنقض
على اسمعيل بن عباد وعلى عبد الجبار بن احمد فيما اعترض به على الاشعري ومقالات
الشيخ ابي الحسن والمدخل الى اصول الفقه وتفسير القرآن ومناهج السالكين وطرق الصادقين
التوجه الى رب العالمين وبلغني انه حضر مجلس الاستاذ ابي علي الدقاق يوما فذكر الاستاذ
الحاضرين ودعا لهم ولم يذكره فقيل له نسيتك فلانا فقال ما نسيته ولكن اي حاجة به الى دعائي
وقد اقسمت بايمانه على الله تعالى ان يشفع علي وكان به وجع شديد البارحة فشفاني توفي
سنة ست واربعين واربعمائة ويقال انه سنة ٤٧ وعبد الله بن جعفر هو ابو محمد بن جعفر بن فارس بن الفرج
الاصبهاني يقدم موصوف بالزهد سمع ابا مسعود الرازي واحمد بن عصام ويونس بن حبيب
وروى عنه الحافظ ابو نعيم وابو عبد الله بن منده وابو سعيد النقاش وعلي بن جعفر الخياط قال كنا
جلوسا عند عبد الله بن جعفر وقد احتضر وقال هذا ملك الموت قد جاء ثم قال له اقبض روحي
كما تقبض روح رجل يقول سبعين سنة اشهد ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله ذكره الفارسي
توفي سنة ست واربعين وثلاثمائة وقيل سنة خمس ويونس هو ابو بشر بن حبيب بن عبد القاهر
بن عبد العزيز بن عمر بن قيس العجلي من ثقات مشائخ اصبهان سمع بكر بن بكار وابا داود الطيالسي
روى عنه ابو بكر بن ابي داود وعبد الله بن محمد بن جعفر توفي سنة سبع وستين ومائتين وابو داود
هو سليمان بن داود بن الجارود الطيالسي البصري مولى آل الزبير بن العوام مع شعبة وهشام
الدستوائي وابا عوانة وابراهيم بن سعد وروى عنه الحميدي وابن بشران وابن المثنى وابو احمد
بن جبل والمرورذي وابو بكر وعثمان ابنا ابي شيبة وهو امام معروف عن عبد الرحمن
بن مهدي انه قال ابو داود احد صدوق الناس وعن ابن المديني انه قال ما رايت احفظ من ابي داود

ويقال

ويقال كتب عنه اصبهان اربعون الف حديث وليس معه كتاب مات سنة اربع ومائتين
وهو ابن احدى وسبعين وشعبة والاعمش ذكرناهما قبل وسالم هو ابن ابي الجعد الغطفاني
الاشجعي مولاهم الكوفي خال له اخوه عبيد وزياد وعبد الله بنو ابي الجعد وكلهم روى له
سمع سالم جابر بن عبد الله والنعمان بن بشير وانس بن مالك وابن عمر وروى عنه قتادة وعمرو
بن مرة ومنصور وغيرهم مات سنة سبع او ثمان وتسعين وثوبان هو ابن بجدد ويقال
ابن جحدر من اصحاب رسول الله ﷺ ومواليه واصله من اليمن من حمير ويقال كان من السراة
موضع بين مكة واليمن روى عنه شداد بن اوس وهو ابو اسماء الرحبي وحميد بن نفير
ومعدان بن ابي طلحة سكن حمص ومات سنة اربع وخمسين بها ويروى عن ثوبان ان
رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من يتكفل لي بواحدة اتقبل او انكفل له بالجنة قال ثوبان
قال ثوبان فقلت انا يا رسول الله فقال لا تسأل احدا شيئا فيقال كان ثوبان ربما وقع
سوطه فينزل حتى يتناوله الاستقامة الاعتدال يقال استقام الامر وقومته
فهو مستقيم وقوم اصل مستقيم مستقوم نقلت كسرة الواو الى ما قبلها لثقلها
على حرف العلة فانقلبت ياء لسكونها وانكسار ما قبلها واستقمت البسلعة انضاد وقومتها
بمعنى واقام بمكان كذا واقامه من موضعه واقام الشيء ادامه واقام وقف وثبت والمقام
والمقامة اسمان لموضع القيام ثم توسعوا فاستعملوهما استعمال المكان والمجلس قال
تعالى خير مقاما واحسن ندي ثم زادوا في التوسع فسموا الجالسين في المقامة مقامة قال الشاعر
وفيهم مقامات حسان وجوههم ثم زادوا في التوسع فسموا ما يقام به في المقامة من خطبة وعظة
ونحوهما مقامة كما سموه مجلسا وعلى هذا قالوا مقامات فلان ومجالس فلان والمقام الاقامة
والمقام الموضع ايضا وربما جعل على قوله حسنت مستقرا ومقاما والقوام العدل وقوام
الرجل قامته وقوام الامر عماده وفلان قوام بيته وقيامهم الذي يقيم شانهم
واحصيت الشيء عددته وكل من كثر منهم حصا اي عدد والحصاة واحدة الحصى واحصى

شبكة الألوكة
www.alukah.net

بشرى لمن لزم الجادة وتقوى ثم لزم الاعتدال في الاستقامة استقامة القلب واللسان
في الجادة الاستقامة اللزوم الحكم حتى يستقيم قلبه وعزاه سعيد الخدري مرفوعا اذا اصبح
ابن آدم فان اعضاء اللسان تقول اتق الله فينا فان استقمت استقمنا وان اعوججت اعوججنا
واعلم ان الدنيا واحوالها متقلب بعيد عن الاستقامة والاستقرار من الزوال
والفوات وان الاخرة هي دار القرار وانه لا بد ان تنتقل في دنياك من طور الى طور وتعتريك
حوادث بعد حوادث وتغيرك بعد تغير وما صبيا وشابا ومستقبلا فانقضاء اللذة والفائدة قريبان
من السواء فالماضي كالذي لم يكن وانقضت لذته كانقضاء المستقبل بين وحشة الانتظار
وخطر الفناء وجودها مشوب بالعدم ولذاتها مستعقبة للندم
واذا خفت ذلك فعد عما لا تدري كونك فيها واسلك سبيل الاستقامة المفيدة لكرامة يوم القيامة وتأمل
عن قريب فانا نفرغ من هذه الكلمات المنظومة
في المنعطف وانتشا من مدامة ... هي مثل الشوق بعد ومن يجاوز غمامة
الى ما لا نهاية فيه من هوان وكرامة ... حاصل المأمول منها تبعات وغرامة
تقيد الخاصة بذرة في العقبى كرامة ... جاء في عيها الحتف صفحا تنج منها بسلامة
المجيزون الامام محمد بن احمد بن عبد الرحيم الرجاني قال ابو نصر احمد بن عمر الغازي عن ابي عامر
الزوي عن ابي محمد الجراحي عن المحبوبي عن الامام ابي عيسى الترمذي رحمه الله بسنده في مسنده
الجامع عن ابي موسى رضي الله عنه انه قال خرج ابو طالب الى الشام وخرج معه النبي صلى الله عليه وسلم في اشياخ
من قريش فلما اشرفوا على الراهب هبطوا فحلوا رحالهم فخرج اليهم الراهب وكانوا
قبل ذلك يمرون فلا يخرج اليهم ولا يلتفت فهم يحلون رحالهم فجعل يتخللهم الراهب حتى جاء
فاخذ بيد رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال هذا سيد العالمين هذا رسول رب العالمين يبعثه الله
رحمة للعالمين فقال له اشياخ قريش ما علمك فقال انكم حين اشرفتم من العقبة
لم يبق شجر ولا حجر الا خر ساجدا ولا يسجدان الا لنبي وانا اعرفه بخاتم النبوة

اسفل من غضروفه كتفاحة متل التفاحة ثم رجع فصنع لهم طعاما فلما اتاهم وهو كان هو
في رعية الابل فقال ارسلوا اليه فاقبل وعليه غمامة تظله فلما دنا من القوم وجدهم قد سبقوه
الى فيء شجرة فلما جلس مال فيء الشجرة عليه فقالوا انظروا الى فيء الشجرة مال عليه
فقال انشدكم الله ايكم وليه قالوا ابو طالب فلم يزل يناشده حتى رده ابو طالب ورفعت
معه ابو بكر بلالا وزوده الراهب من الكعك والزيت اخر المجلس الثالث والدارس والحمد لله
رب العالمين والصلوة والسلام على خير خلقه محمد واله اجمعين المجلس الرابع والثلثون
اخبرنا والدي رحمه الله قال انا الامام ابو الفتوح رحمه الله قال انا الحافظ ابو الفضل محمد بن
ناصر بن منصور السلامي في كتابه انا ابو طالب عبد القادر بن يوسف بن بكير انا القاضي ابو المحاسن عمر بن
احمد بن محمد الانبوسي الصيرفي انا اجازة القاضي ابو الفرج المعافى بن زكريا انا ابو بكر
محمد بن القسم بن محمد بن بشار الانباري ح وانا والدي رحمه الله قال انا الامام الفتوح رحمه الله قال انا
ابو الفضل هذا في كتابه انا ابو الحسين بن المبارك بن عبد الله الجبار الصيرفي وابو الفضل
احمد بن الحسن بن خيرون المعدل اذنا عالي القسم علي بن محسن التنوخي انا ابو الحسين
محمد بن عبد الله بن هرون المعروف بابن اخي ميمي بن املا ابو بكر الانباري انا ابو يعقوب
يوسف بن ابي حسان بن هشام بن عروة عن اخيه عبد الله بن عروة عن عروة عن عائشة رضي الله عنها
قالت اجتمعت احدى عشرة امرأة فتعاهدن وتعاقدن ان لا يكتمن من اخبار
ازواجهن فقالت الاولى زوجي لحم جمل غث على رأس جبل وعر لا سهل فيرتقى
ولا سمين فينتقل وقالت الثانية زوجي لا ابث خبره اني اخاف ان لا اذره ان اذكره
اذكر عجره وبجره وقالت الثالثة زوجي العشنق ان انطق اطلق وان
اسكت اعلق وقالت الرابعة زوجي كليل تهامة لا حر ولا قر ولا مخافة ولا سآمة
وقالت الخامسة زوجي ان دخل فهد وان خرج اسد ولا يسأل عما عهد ولا يرفد
زوجي اذا اكل لف وان شرب اشتف واضطجع التف ولا يولج الكف ليعلم البث

شبكة الألوكة
www.alukah.net

وقالت السابعة زوجي عياياء او عياياء شكل عيسى بيوتس طباقاء كاداء له شجك
او فلك لو جمع كلا لكء وقالت الثامنة زوجي المس مس ارنب والريح ريح زرنبء وقالت
التاسعة زوجي رفيع العماد طويل النجاد عظيم الرماد قريب البيت من الناد وقالت
العاشرة زوجي مالك ومالك ما مالك خير من ذلك له ابل قليلات المسارح كثيرات المبارك
اذا سمعن صوت المزهر ايقن انهن هوالك وقالت الحادية عشر زوجي ابو زرع
وما ابو زرع اناس من حلي اذني وملأ من شحم عضدي وبجحني فبجحت الى نفسي
وجدني في اهل غنيمة بشق فجعلني في اهل صهيل واطيط ودائس ومنق فعنده اقول
فلا اقبح وارقد فاتصبح واشرب فاتقمح ام ابي زرع ما ام ابي زرع عكومها
رداح وبيتها فساح ابن ابو زرع وما ابن ابي زرع مضجعه كمسل شطبة وتشبعه
ذراع الجفرة بنت ابي زرع وما بنت ابي زرع طوع ابيها وطوع امها وملء كسائها
وغيظ جارتها جارية ابي زرع وما جارية ابي زرع لا تبث حديثنا تبثيثا ولا تنقل
ميرتنا نقلا ولا تعشش بيتنا تعشيشا خرج ابو زرع والاوطاب تحض فلقي امرأة
معها ولدان لها كالفهدين يلعبان من تحت خصرها برمانتين فطلقني ونكحها وطلقني فنكحت
بعده رجلا سريا ركب شريا واخذ خطيا وراح علي نعما ثريا ووعدني في كل رياح
زرعا وقبرني اهالك فلو جمعت كل شيء اعطانيه ما بلغ اصغر انيه ابي زرع قالت عائشة رضي الله عنها
قال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم كنت لك كابي زرع لام زرع قال عروة وانما يراد هذا الحديث
لهذا الحديث وله كنت لك كابي زرع لام زرع وفي رواية اخرى اجتمع احد عشر
امرأة فتعاهدن وفي رواية لحم جمل غث على رأس جبل لا سهل فيرتقى ولا سمين فينتقل
وفي رواية معقول وفي رواية اسمر فينتقى وفي رواية في كلام العاشرة على حد سنان
مذلق وفي كلام الرابعة ولا خامة ونخاف خلفه وفي الامامة وفي كلام السادسة
ان اكل رف وفي كلام السابعة عياياء طباقاء وفي كلام العاشرة وهو امام الفوج

في المهالك

في المهالك في كلام الحادية عشرة في صفة ابن ابي زرع وعنبر جارتها وفي رواية برود الطل والمنهال
الرل كريم المثل وفي رواية ضيف ابي زرع فاضيفت ابي زرع في شبع وري ورفع ظعائي زرع
فما طلقاه ابي زرع لاقتر ولا التعذي القدح قذرا وتنصب اخرى تلقى الحرة الاولى
وفي رواية مال ابي زرع فما مال ابي زرع على المجمم معكوس وعلى العفاة مجبوس وفي رواية
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم كنت لك كابي زرع لام زرع في الالفة والوفاء لا في الفرقة والجفاء
ذكروا اولا بعض الالفاظ المشكلة في الحديث وبعده تذكر الفوائد المستملة على اساليل
الاختصار ومن اراد الاستقصاء فليراجع الى كتابنا المنهج في شرح الطوالع فقد استوفينا
فيه شرح الالفاظ والمعاني: العث المهزول والاسمين فلينتقل اي فينتقله الناس
الى من يسمنه: والقر المسن المهزول وكذي الخاصرة والقور رمل مرتفع شبهه
الراوية وجمعه اقوار وجمع الجمع اقاوز والوعث السائل الذي لا يستمسك في القور
وقولها فينتقى اي فيخرج نقيه اي مخه واللبد المستمسك الذي ليس بسائل والوعل
المرتفع في الصعود وقولها الثانية لا ابث خبره اي اطول لعدم اتصاله اي اخاف
ان اذكره اي لتركه ولا اطلب فراقه مع شكاتي منه لعلق عذره واولاده منه والعس
في الاصل تعقد والاعصاب والعروق والبحر انتفاخ في البطن والشر وعبرت
بها عن المعائب اي اذكره اذكر معايبه وقد يعبر بالعجز والبحر عن الفهور والخوان
وذكر في حديث امر المؤمنين علي رضي الله عنه حين مر بطلحة بن عبيد الله رضي الله عنه وهو طريح
في وهدة من الارض فنزل عن دابته وجاءه فجعل يمسح التراب عن وجهه بثيابه
وهو يخبر ويعزي ابا محمد ان ارى مجدا في بطون اوديته تحت بطون الكواكب ابو محمد
اشكو عجري وبجري والشهر الطويل اذا قاسه بالاشهر الطول في المثل
دليل السفه وفضل هو المسمى بالمثل وقولها ان نطق نطق بكلام طلقي وان سكت سكت
معلقة لا ايما ذات زوج والمذلق المجد بمثل اللسان ذليق ومذلق اراد انها

شبكة الألوكة
www.alukah.net

شبكة
الألوكة
www.alukah.net

شبكة
الألوكة
www.alukah.net

شبكة الألوكة
www.alukah.net

شبكة الألوكة
www.alukah.net

شبكة
الألوكة
www.alukah.net

شبكة الألوكة
www.alukah.net

سل يطلب الثار الا كان ذى يزن قد سار والبحر عنه آحوالا
آى هرقلا وقد شالت نعامته فليخدعنه النصر الذى قالا
تهدى نحو كسرى بعد تاسعة من السنين يهين النفس والمالا
حتى اتى بنى الاحرار محلهم حتى الصروف ومن بالارض آجيالا
من مثل كسرى شنشناه الملك يهدو مثله وهزار يوم الجيش اذ صالا
لله درهم من فتية صبر ما ان رايت لهم فى الناس امثالا
ببعض مرازبة غلبت جحاجحة اسد تزين بالفضاء اشبالا
يرمون عن شدق كانها غبط فى زجر يعجل المرء اعجالا
لا يبعدون اذا كل سيار كفروا ربى منهم فى الطعن امثالا
او سلت اسد اعاسود الكلاب فقد اضحى شزونهم فى العوض اهمالا
فاشرب هنيا على التاج مرتفقا فى راس غمدان دارا منك محلالا
واشرب هنيا فقد شالت نعامتهم واسبل اليوم من برد كما اسبالا
ملك الملوك لاقعسان من لبن شيبا بماء فعاد بعد ابوالا

العوال الاعوار وعوله شالت نعامته اصل فى هذه الكلمة ان يقال اذا رفعت ذنبها
لتطير وتفر وشالت النعامة موشالتهم نعامتهم ازموا سعد آى اتى سيف هرقلا
ليستنصره على الفيش فجن هرقل واحد سيف عنده النصره الذى وعد تراتحت
اى قصد هو لكسرى يستنصره يعنى النفس اى يتبعها فى هذه السفره ويعنى المال
بذله وانفاقه حتى اعده كسرى بنى الاحرار من جيوشه وهزار اسم قائد جيش كسرى
وصبر جمع صبور والمرازبة جمع المرزبان وهو فارسى كالبطريق فى الروم وهو قائد
الجيش وستد هرو غلب جمع اغلب وهو قوى الرقبه والجحاجحه جمع الجحجاح وهو
السيد الكبير والشبل جرو الاسد والغضا جمع الغضه وهى ماوى الاسد والشبل جروه

شبكة الألوكة
www.alukah.net

والشدق القسي الفارسية واحدتها شذقاوة العقيقا والنقيض الغيظ والحنق
الرجل شبه الرمح والقوس بالخاله والنحو التقرب وفعل السوء الى غيره مرتقا والطلق
جمع النيزك وهو الرمح وعنى مسود الكلاب الليش اى عنى مما اشد هرجوعا كليب والشرا
المطرد والمتوقف المتكاوى المجال الذى يكثر خلول الوفود وشيبا خليطا او المتضح
بالغبير المتاطخ بالعبير ويلصق اى تلا ٢ فوروا به بطرف كفطرى الغاوى الشول
وهو الميز والشاخ والبادخ الطويل والمرد والمخرشوم الجبل وشرا رفع رأسه
اللعن بعدت ان تفعل ما تعنى والمتنه خدم البيت والدهناق حمناوة حمنا
نابنا وعيانا والمؤزيه المصيبة والبخل الكثير الشر والموماة الداهية والنار
اى الحجارة عنى لا اوانا راوقوله ثم انتبه لنا معناى تكلم وتحاشى الكلام
اى اخبر بما تطلع عليه من امره وتقامه بالدخل والشامة الكلام وراكبها عامر الشر
والزعامة الرياسة من سارة اى اكرم من خبره الذى يشتهر به وتحمله الشئ احتجه
ضمنته الى نفسى وقوله على الكعبل استعاره اى عظم شانك وقوله وان نابه بلاء
قد ولد آباؤه واجداده وانتهى الامر الا ولادته الآن بالاخر حاد خروا بالفتح
عرض اى ناحيه قصيد مرد يدخل اى بعد ويطرد وقوله قبل ان تصاول
الحق والباطل وقوله والعلامات على النصب ضم الصعبة وما حولها وقوله اطمان
وقوله امزاك يدخلهم النفاسه اى المسدة والغوال الشدائد والجبابر ما ترفعها اسباب
الكرد مجتباحى اى مستاصلى واسقاء العرب شيوخها وقوله ولكن صار ذلك اليك
بغير تقصير لمن معك اى اضيف هذا الكرامة اليك ان وافقك على ما ترى كما ترى ان
اقتضوا فحقه والكريش كرش البعير او المعز وكانوا يجعلون فيه العبير والطيب
وحدثنا والدى رحمه الله قال اخبرنا ابو الفتوح اخبرنا الحافظ اسمعيل بن محمد بن الفضل
ابو العنابر بن ابى عثمان نا ابو محمد بن حيويه الخياطى نا ابو عبد الله الحسين بن عبد الله بن شبيب

حدثنى

شبكة الألوكة
www.alukah.net

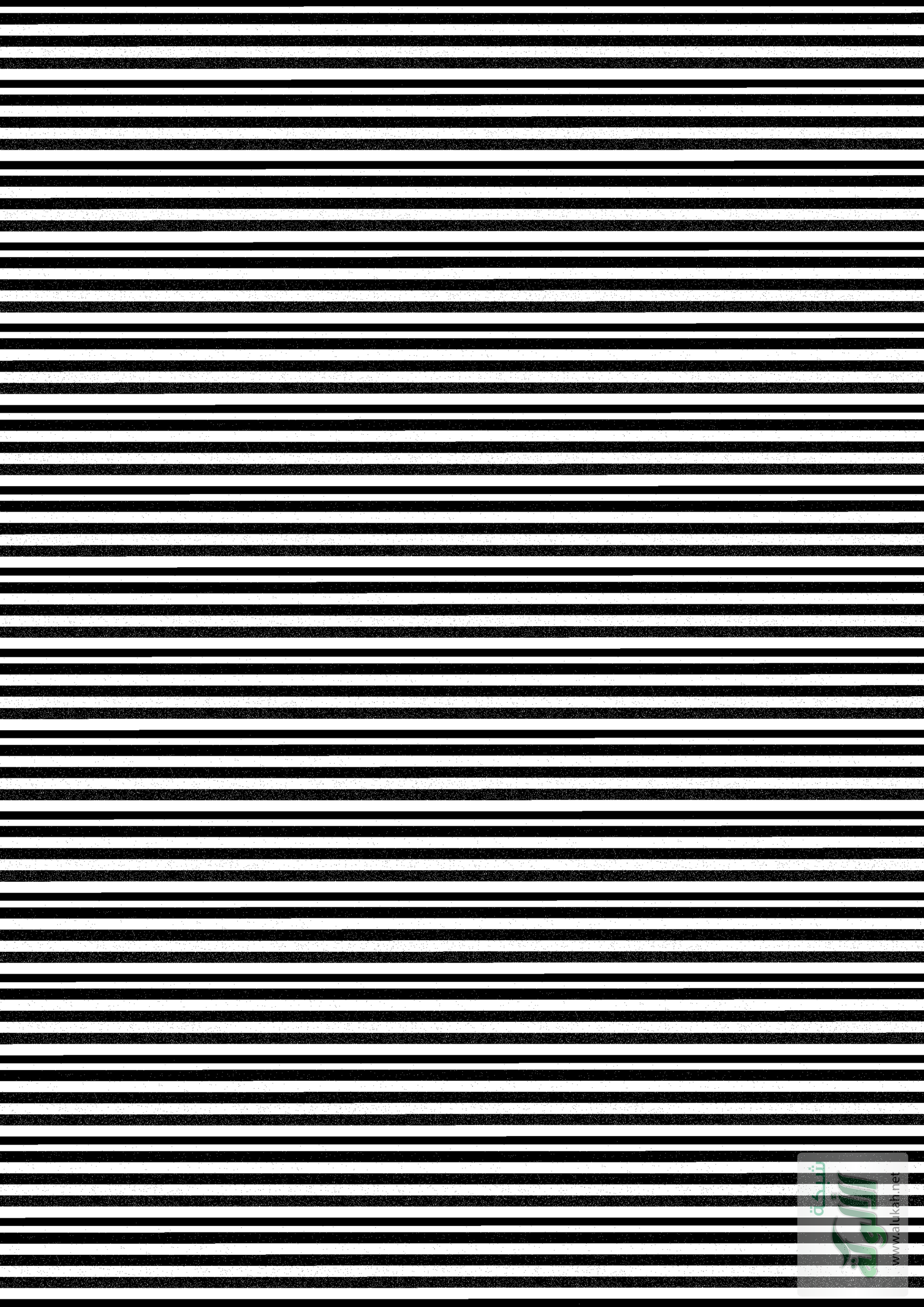
شبكة الألوكة
www.alukah.net

شبكة
الألوكة
www.alukah.net

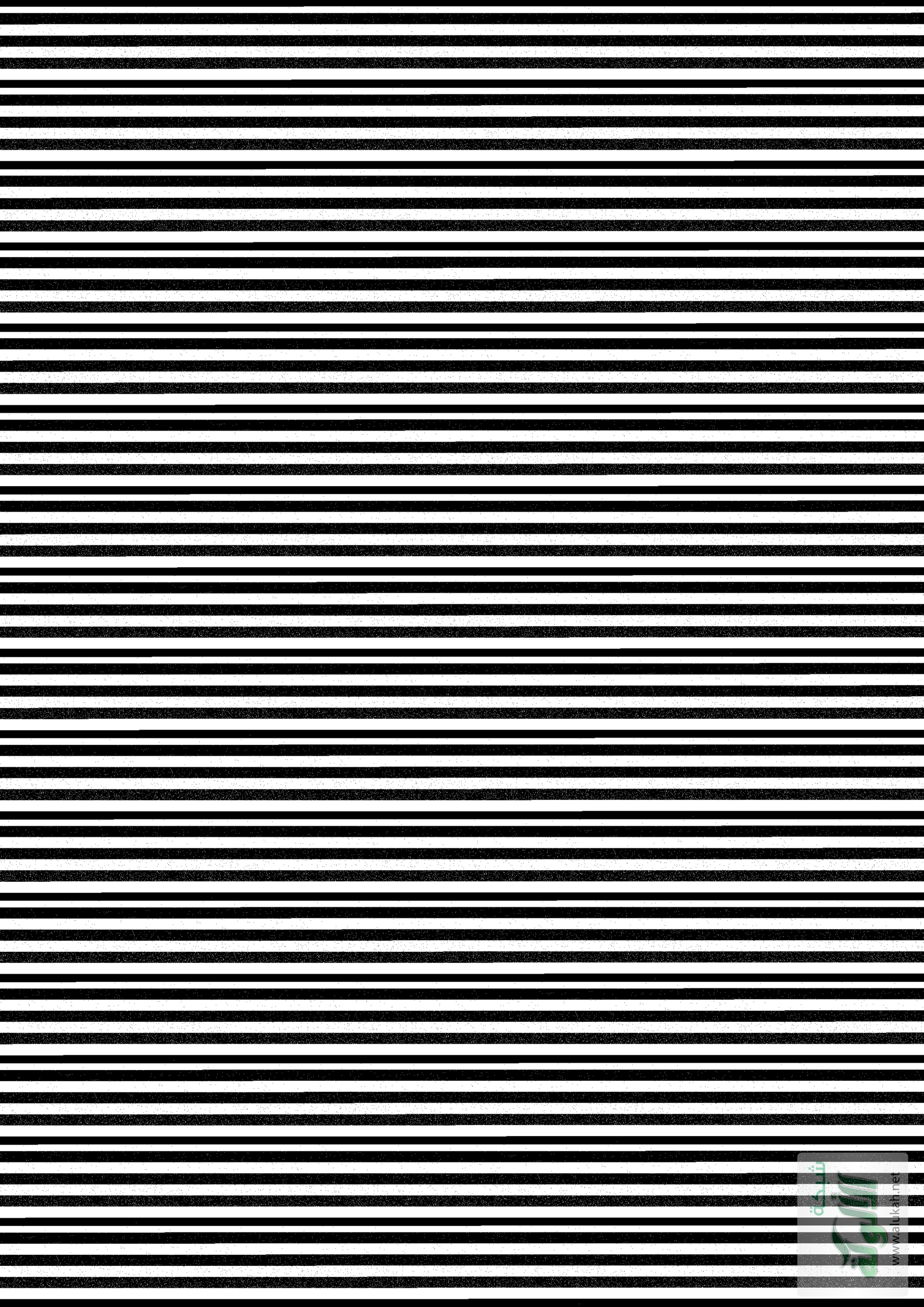
شبكة الألوكة
www.alukah.net

شبكة
الألوكة
www.alukah.net

سعد بن سعد المقبري عن ابي هريرة رضي الله عنه واللفظ لابن يحيى احدا منكم عمله قالوا ولا انت
يا رسول الله قال ولا انا الا ان يتغمدني الله برحمته وزادوا وسددوا وقاربوا واستعينوا بالغدوة
والروحة وشيء من الدلجة القصد القصد تبلغوا ورواه ابن ماجه من حديث الاعمش عن
ابي صالح عن ابي هريرة رضي الله عنه احمد بن محمد بن سعد بن الحسن بن عبد الله الحافظ ابو سعد
المعروف بابن البغدادي كان من الرواة المتقنين وسمع الكثير وحج احدى عشرة حجة واهل
مكة يروون عنه وهما وكان بغداديا اصل اصبهاني المولد والدار سنة ثلث وستين وثلثمائة
وتوفي ببغداد ونصف فامر بغداد الى اصبهان سنة اربعين وخمسمائة وحمل الى اصبهان ودفن بها
ابو بكر احمد بن علي بن عبد الله بن مندة الحافظ ابو عمرو سمع مشايخ اصبهان ونيسابور
والري وهمذان وبغداد وغيرها وكان يركب الى الثغور سنة اربع او خمس وسبعين ومائتين
ابو عبد الله محمد بن اسحق بن محمد بن يحيى بن مندة واسمه
الحافظ المعروف بابن منده صاحب التاريخ والشيوخ
عن ابيه وكان ابوه حافظا محدثا وجده وسلفه محدثون
سنة ثمان وثلثمائة وكان سنه خمس وثمانين وثلثمائة
ابو الفضل محمد بن طاهر بن علي بن احمد بن محمد بن طاهر المقدسي الشافعي الحافظ
ابو الفضل محمد بن ناصر بن منصور بن عبد الله بن احمد بن عبد الله بن علي بن
ابو الفضل محمد بن ناصر بن منصور بن عبد الله بن احمد بن عبد الله بن علي بن

هو ابو عبد الله بن الشيخ ابو عبد الله ويقال ابو يوسف الشيخي هو اهروي ويقال الهروي وكان
من صلحاء اهل الحديث سمع نافعا وسليمان بشار وكريبا وحمران مولى عثمان وابا سلمة وابا بردة
وابن المسيب وسعيد بن سعد روى عنه الليث ومحمد بن عجلان وابنه مخرمة مات سنة سبع عشرة ومائة
وقيل عشرين وقيل اثنتين وعشرين وهو اخو يعقوب بن عبد الله بن الشيخ ويسار سعد هو المدني
مولى ابن الحضرمي كان من المتعبدين سمع زيد بن خالد وزيد بن ثابت واما مرة وعبد الله بن عمرو
وسعد بن ابي وقاص وابا سعيد الخدري روى عنه ابو سلمة بن عبد الرحمن وزيد بن اسلم ومحمد بن ابراهيم
بن الحرث التيمي مات سنة مائة وابو هريرة ذكرناه فيما مضى نقوا بيوت من الكروم الخيارة
وخيارا اي خلصت ونقيت وانجيته خلصته ونجوت الجلد عنه اذا سلخته كانك خلصته منه
ونجوت عضو الشجرة قطعتها ونجوت نباتا اشرفت وسمقت ويقصر والجاه الناقة
التي يعد بها من ركبها وسكن ذ الاول الا هذا كان الماجي سبق الكروه وقاده وهو
والاباق الذي يعدو بسرعة او يستوفي بها والبسيب ما قال الفي سركانه
من عدو البسيب انه ستوفي ويقال عدت السيف اعدته فهو معدود ومعد
وانصرف فالا ستوفت ما كان منه واعتقد فان الليد خلافه كانه ضد كالعقد له
قول ابي الدرداء والصاد والصاد والصاد والصاد والصاد والصاد
عن ابي الدرداء والصاد والصاد والصاد والصاد والصاد والصاد
ابي الدرداء والصاد والصاد والصاد والصاد والصاد والصاد

شبكة الألوكة
www.alukah.net

شبكة الألوكة
www.alukah.net

ربما ابتلى المسلم عن ظهر قلبه فغضب عمر رضي الله عنه واشتد حتى كاد يعلو فاسيء شعبتي الرجل فقال من شغله
فضحك الرجل عنه قال فما زال عنه الغضب وبطفا حتى عاد كحاله التي كان عليها قبل قال اما انه لم يبق احد
لحق بذلك منه وساحدثك عن ذلك كان رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يزال يبعث في عقب ابي بكر رضي الله عنه في الامر من امور المسلمين
وانه بعثني في ذات ليلة وانا معه فخرج رسول الله صلى الله عليه وسلم يمشي وخرجنا معه فاذا رجل قائم يصلي
في المسجد فقام رسول الله صلى الله عليه وسلم يستمع قراءته فلما كدنا ان نعرفه قال الرجل قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من سره
ان يقرأ القرآن رطبا كما انزل فليقرأه على قراءة ابن ام عبد قال ثم جلس الرجل يدعو فجعل رسول الله صلى الله عليه وسلم
يقول سل تعطه سل تعطه فقلت والله لاغدون اليه فلابشرنه فغدوت اليه لابشره فوجدت
ابا بكر رضي الله عنه قد سبقني اليه فبشره والله ما سابقته الى خير قط الا سبقني اليه هذا الحديث ايضا
صحيح وقد رواه الحربي الا ان المتن الاول المختص كما في الحلية المشهورة عن محمد بن يحيى بن منده الاصفهاني قال
رأيت النبي صلى الله عليه وسلم في المنام فقلت يا رسول الله حديث عبد الله بن مسعود الذي حدثت عنك قال حدثنا
رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو الصادق المصدوق قال ان احدكم ليجمع خلقه في بطن امه اربعين يوما نطفة
ثم الله الذي لا اله الا هو حدثنيه به فقال الذي لا اله الا هو حدثنيه به عن الله الاعمش كما حدث وغفر الله لمن
حدث به عن الاعمش وغفر الله لمن حدثه به عنه واخبرنا وقال ابو عبد الله قرأت على ابي الفتح
ابي الفتح بن ابي الفضل احمد بن ابي طاهر وعبد الرحمن بن ابي نصر قال اخبرنا الحافظ ابو عبد الله بن منده اخبرنا
احمد بن عبيد الحمصي ثنا احمد بن سعيد الاشقر قال اخبرنا عثمان بن ابي شيبة ثنا جرير عن منصور عن ابي الضحى
وابي سفيان عن مسروق قال اخبرني الاعمش عن زيد بن وهب عن عبد الله بن مسعود وحدثنيه عن عمار بن رزيق عن ابي اسحاق
وقد اخبرنا الصفواني انا خلف بن احمد ثنا محمد بن يونس ثنا عمار بن رزيق ثنا ابو اسحاق عن عبد الله بن مسعود
قال حدثنا رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو الصادق المصدوق ان خلق احدكم يجمع في بطن امه اربعين ليلة ثم يكون علقة مثل ذلك ثم يكون
مضغة مثل ذلك ثم يبعث اليه ملك فيؤمر باربع كلمات بكتب رزقه واجله وعمله وشقي او سعيد
فوالذي لا اله غيره ان احدكم ليعمل بعمل اهل النار حتى ما يكون بينه وبينها الا ذراع فيسبق عليه الكتاب الذي قد سبق
فيعمل بعمل اهل الجنة فيدخلها وان احدكم ليعمل بعمل اهل الجنة حتى ما يكون بينه وبينها الا ذراع
فيسبق عليه الكتاب الذي قد سبق فيعمل بعمل اهل النار فيدخلها فتحتمل هذه الاحاديث ان يكون قوله في هذا الحديث الذي لا اله غيره

العلم

العلم القدير اراد الجواز تحول الانوار النطفة علقة ثم مضغة اذ لا بد لها من ذلك الا ترى ان الحرارة تجمع
الخلايق على تحويل قطرة من ماء دما ثم لحما لم يقدروا عليه والجواز ان تحول النطفة نفسها ذلك الا ان
اعجز فكيف بما يأتي منها ما لا يأتي من الخلايق فتعين ان يضاف الى المحول قدير عليم بما تحوله الاحوال تقلبها
تارات واطوارا وهو الصانع القدير جل جلاله وعظم شأنه ومنها اثبات القدر واذا لكل مكتوب مقدر
اعني الاجل والعمل والرزق والسعادة والشقاوة ومنها الارشاد الى حرف الخاتمة ومنها الايمان بالجبر
الجبر واثبات العمل للعبد فانه يكتب ما تعمله وقال انما يعمل بعمل اهل النار من قضى له النار
ومنها الزجر عن العجب بالعمل لانه لا يدري ما ذا يكون الخواتيم ومنها الزجر ايضا عن تعيير العاصي
فان الخاتمة مغيبة ومنها ان لا يشهد لاحد بانه من اهل النار فانه لا يدري ما ذا يكون ومنها
التنبيه على الحيطة من المعاصي في كل وقت فانه قد يكون في الوقت الذي لا يتوقع فيه
بعمل اهل النار فمن هذا العبد ان يستفيد من هذا الحديث الحذر من المعاصي ان كان العمل
ما دام عمرا وهو في كل حال عبد لا يسعه ان يترك العبودية ولكن ينبغي ان يكون وجل
بعمله فان خاتمة سوء لا تدري ما هي ومنها في الجملة ان الصبر على البلاء خير من الجزع
الجزع وترك الصبر ان يقول او يفعل ما يقضي به ان لو لم يفعله كما اجرى الله تعالى على لسان ام سلمة
قال الامام ابو الفتوح رحمه الله قال ابنا عن الكوسج عبد الرزاق الصنعاني ثنا معمر
الصنعاني ثنا ابو محمد عبد الله بن يوسف الامام ابو عبد الله البخاري رحمه الله قال
يعقوب عن ابي حازم عن سهل بن سعد الساعدي رضي الله عنه ان رجلين
فاقتتلوا فلما مال رسول الله صلى الله عليه وسلم الى عسكره ومال الآخران الى عسكرهما
رسول الله صلى الله عليه وسلم رجل لا يدع لهم شاذة ولا فاذة الا اتبعها
ما اجزأ منا اليوم احد كما اجزأ فلان فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
رجل من القوم انا صاحبه قال فخرج معه كلما وقف
قال فجرح الرجل جرحا شديدا فاستعجل الموت

شبكة الألوكة
www.alukah.net

حدثنا عبد الله رضي الله عنه رجال يفضل الله لنا بدعائه وحبيبه وخيرته من خلقه عليه السلام ونختم
هذا المجلس بحديث الثامن لما سئل كرم الله وجهه في تدنيب الحالس ان شاء الله وذلك مما اجبرنا الامام ابو القاسم الرافعي رحمه
قال انا والدي رحمه الله قال انا عبد الملك بن عبد الله انا ابو بكر التاجر انا ابو محمد المروزي ذكره ابو العباس
التاجر انا محمد بن عيسى بندار ثنا يحيى بن سعيد وعبد الرحمن بن مهدي قالا ثنا سفيان عن ابن كهيل
عن حجر بن عنبس عن وائل بن حجر رضي الله عنه قال سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقرأ غير المغضوب عليهم
ولا الضالين فقال آمين ومد بها صوته هذا حديث حسن ثابت عن رسول الله صلى الله عليه وسلم
رواه وائل على رضي الله عنه واللفظ سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا قرأ ولا الضالين امين رواه سلمة بن كهيل
عن حجية بن عدي عن علي وابي هريرة واللفظ لهما كان الناس يامنون وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا قال غير المغضوب
عليهم ولا الضالين قال امين ورواه ابو داود سوى حجر الى عبد الجبار ابيه واخرجه ايضا من رواية علي وابي هريرة
رضي الله عنهما كما رواه سفيان العلائي صلى الله عليه وسلم وروى عنه شعبة ايضا لكن ذكر ابو عيسى الترمذي عن محمد
يعني البخاري وغيره ان زرعة ان حديث سفيان اصح وان شعبة اخطأ في مواضع من اسناد الحديث ومتنه
فمنها قال عن حجر ابي العنبس وانما هو حجر بن العنبس ومنها قال عن حجر عن علقمة بن وائل
ابيه وليس فيه علقمة انما هو حجر عن وائل وقال وخفض بها صوته وانما هو ومد بها صوته
وروى ابو داود الطيالسي الحديث من رواية شعبة عن سلمة قال سمعت حجرا ابا العنبس قال سمعت
علقمة بن وائل يحدث عن وائل وقال سمعته من وائل سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم انما اعني المغضوب
عليهم ولا الضالين قال امين فاراد بقوله وقال سمعته من وائل ان حجرا فهو حجر وان
حجرا سمعه من علقمة عن وائل وسمعه من وائل ايضا ومثل ذلك كثير اما بقع وايضا فان زيادة
من الثقة مقبولة فليحمل على انه سمع منهما ويجوز ان يكون حجر ابا العنبس وابن عنبس
ايضا ابو بكر التاجر هو احمد بن عبد الصمد بن ابي الفضل بن ابي حامد الغوري ثقة
صدوق سمع جامع ابن عيسى من الجراحي وكانت وفاته سنة احدى وثمانين واربعمائة
وعبد الملك هو ابو الفتح الهروي الكرخي وابو محمد المروزي هو الجراحي وابو العباس

الناجر

الناجر هو المحبوبي ومحمد بن عيسى هو ابو عيسى الترمذي وقد ذكرناهم من قبل ومحمد بن
بشار بن عثمان بندار وداود بن كيسان العبدي البصري ابو بكر يلقب بندارا لاندر الحديث وكان منه
وبين محمد بن مثنى ابي موسى تنافس وكان اهل البصرة يقولون يامن الف بين الثلج والنار الف بين قلب
ابي موسى وبندار سمع محمد بن جعفر وابن ابي عدي وعبد الوهاب الثقفي وروى عنه البخاري ومسلم
وابو العباس السراج والمسانيد ولد سنة سبع وثلثين ومائة ومات سنة اثنتين وخمسين ومائتين بالبصرة
ويحيى هو ابن سعيد بن فروخ بفتح القاف وضم الراء المشددة وبالحاء المعجمة القطان الاحول
البصري يقال مولاهم تميمي سمع سمعا ابا جعفر الخطمي وهشام بن عروة وعبيد الله بن عمر القواريري
ويحيى بن سعيد الانصاري وسليمان الاعمش والثوري وشعبة ومالكا وغيرهم روى عنه عبد الرحمن
بن مهدي وعفان بن مسلم وعلي بن المديني ومسددا واحمد بن حنبل ويحيى بن معين ومحمد بن المثنى وبندار
وغيرهم قدم بغداد وحدث بها وهو امام كبير ثقة عارف بالحديث مشهور مكثر ولد اول
سنة عشرين ومائة ومات في صفر سنة ثمان وتسعين ومائة قال احمد بن حنبل ليحيى بن سعيد
مثل يحيى القطان وعبد الرحمن هو ابن مهدي بن حسان ابو سعيد البصري الازدي مولاهم من اجلة
العلماء سمع الثوري وشعبة ومالكا والاوزاعي روى عنه ابو موسى واسحق الحنظلي وغيرهما
وسفيان الثوري قد ذكرناه قبل وابن كهيل هو سلمة بن كهيل بن حصين بن كدح بن ابان بن عدي
الحضرمي الكوفي تابعي سمع جندبا وابا جحيفة والشعبي وسويد بن غفلة وروى عنه
منصور والاعمش والثوري وشعبة واسمعيل بن خالد وحماد بن سلمة عن عبد الرحمن بن مهدي
انه قال لم يكن بالكوفة اثبت من اربعة احدهم سلمة مات سنة احدى وعشرين ومائة قال الثوري
حدثنا سلمة بن كهيل وكان ركنا من الاركان وشد فيضة اشار بيده الى الصدر
والعلم وحجر هو ابن عنبس ابو السكن الكوفي وقال ابو احمد الحاكم
ووائل بن حجر هو الكندي الحضرمي تيلي ابا هنيدة من ملوك اليمن
الكوفة روى عنه ابناه علقمة وعبد الجبار وكليب بن شهاب

من آمين كما سيأتي وروى الدارقطني من حديث سلمة ظهور النبي صلى الله عليه وسلم وترك ملكا عظيما فلقي اصحاب
رسول الله صلى الله عليه وسلم قبل ان يدخلوا المدينة فقال لهم رسول الله صلى الله عليه وسلم قبل ان يقدم مثل ذلك
اليهود قالوا كم على رجل من حضرموت قال وابل تربته فوجدت وادي
حضرموت بهذه الصفة من حضرموت طابعا الاسلام
غير ملك بقية ابنا الملوك بارك الله فيك يا وابل ولولدك وفي قومك وفي ولد ولدك ولما اردت
الرجوع الى وطني كتب لي كتابا وآمين بالمد والقصر لغتان مشهورتان قصر الالف ومدها
وعلى لغة القصر قيل هي تسعون من الملائكة فليبعدوا آمين فزاد الله ما بيننا بعدا
اي كان الله ما بيننا بعدا فزاد بمعنى قوله آمين بقوله فزاد الله ما بيننا وعلى لغة المد كما قيل
بارت تشلبني هما ابن ورزانه عنزا قال المعنا والاصل القصر انه على وزن فعل وهو من اتيه
كلام العرب واما آمين فوزنه فاعيل وهذه البناء من اتيه العجم كقابيل وهابيل ولذلك قال
عطية العوفي آمين كلمة ليست بعربية لم تكن في لغتهم وانما هي سريانية ومن قال انها عبرية
فقد اخطأ وقيل آمين كلمة يختم بها الدعاء وقيل هو طابع الله على عباده يختمون بها دعاءهم
ليقيهم الآفات وقيل آمين اسم من اسماء الله تعالى وقيل معناه اللهم افعل وقيل معناه كذلك
اجب الرجل اذا قال آمين كما يقال سوف اقعل قال سوف اقعل ومعناه الكلمة ليكن كذلك
فاذا قال الرجل كيف قلت آمين اي كان ما دعوت كما دعوت واذا قلت تعمدت اني
اقول آمين فهي اليمين التي كانت وقول العرب آمين مثل اقول كذلك هذا الدعاء
ومعنى هذا قول ابن عباس وقد تقدم عن ابن عباس ان آمين اسم من اسماء الله تعالى
فليس هذا معنى قوله هنا وروى عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال لقيني جبريل عليه السلام

آمين عند فراغ فاتحة الكتاب فقال انه كالختم على الكتاب قال ابن عباس ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ما حسدتكم
اليهود على شيء ما حسدتكم على آمين فاكثروا قول آمين وفي ان يفصل القارئ بين كلمة آمين وبين قوله
ولا الضالين بسكتة لطيفة تعيين للقراءة عن هذا ومن قوله ومن ها صوته يجوز حمله
على انه تكلم بها على لغة المتردد ان القصد من جملة اللفظ وكل ليس المراد ذكر الواو مع
ها صوته ولذلك قال ابو عيسى الترمذي غريب رواه المدني هذا حديث حسن وبه يقول غير واحد
من اهل العلم من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم والتابعين ومن بعدهم يرون ان يرفع الجار صوته بالتامين
ويخفيها وبه يقول الشافعي واحمد واسحق رضوان الله عليهم وقد روى غير واحد من الرواة
الروايات اخبرنا الامام ابو القاسم رحمه الله قال اخبرنا ابو الحسن بن داود رحمه الله قال اخبرنا ابو العباس محمد بن
سعيد عن ابي اسحق ابن عبد الله بن حامد قال حدثنا عبد وس بن المسيب قال ابو حاتم الرازي حدثنا
ابن كثير قال سفين عن سلمة عن حجر ابي العنبس عن وائل بن حجر قال كان رسول الله
صلى الله عليه وسلم اذا قرأ ولا الضالين قال آمين ورفع بها صوته واخرجها ابو داود النسائي
عن محمد بن كثير هكذا وهذه الرواية يقوي قول شعبة وكنية حجر ابا العنبس وفي بعض
الروايات عن وائل ان النبي صلى الله عليه وسلم جهر بآمين واعلم ان كل امة ابتليت بشيء
في الصلوة نجهر بها الامام والمقتدي كما جهر ان بالفاتحة وقد الهموا قول الشافعي رضي الله عنه
اظهروه انه يجهر لنا وعن عطاء قال كنت اسمع الائمة ابن الزبير ومن بعده يقولون آمين
ويقول من خلفهم آمين حتى ان للمسجد للجة والحث ان يكون تامين الماموم مع تامين
الامام اقبله وابعده ففي الخبر الصحيح ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اذا امن الامام فامنوا
فانه من وافق تامينه تامين الملائكة غفر له ما تقدم من ذنبه قال العلماء وله اذا امن
فامنوا لا بقضي تاخير تامينهم عن تامينه وان رتبة على تامين والتقدير كما
هو كما يقال اذا رجع الامير فارجعوا الى اذاهم بالرحيل اما هو الرحيل ان قال
مع ارخاله وذكر بعضهم ان قوله اذا امن اي اذا دعا بقوله اهدنا الصراط المستقيم

شبكة الألوكة
www.alukah.net

شبكة الألوكة
www.alukah.net

شبكة
الألوكة
www.alukah.net

بسم الله الرحمن الرحيم

كتاب الرقاق

الحديث الأول عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول

الحديث الثاني عن أبي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم

الحديث الثالث عن أنس رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم

الحديث الرابع عن ابن عباس رضي الله عنهما قال سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول

الحديث الخامس عن سعيد بن المسيب

الحديث السادس عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه قال

الحديث السابع عن أبي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم

شبكة الألوكة
www.alukah.net

شبكة الألوكة
www.alukah.net

www.alukah.net
شبكة الألوكة

عن عبد الله ابن عمر رضي الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم انما هو فحي افرس تشق

وباطله شرف فاجتنب وحق يتبين فطلب واجره اظهار اما فيه وخبثا

ازف فناؤها فاغرض عنها وكيف بعمل للاخرة من لا ينفعه

ولا ينقصه فيها شمموته ان العجب ممن صدق بدار البقاء وهو يسعى لدار الفناء

وعرفان رضي الله وطاعته وملوبشيء مما اشتمل عليه

والعشرون عن ابي ايوب الانصاري قال سمعت رسول الله

جلوا انفسكم بالطاعة والبسوها قناع الخوف واجعلوا التقى

يستقر واعلموا انكم عن قليل راحلون والله صائرون فلا يغني عنكم

الا صالح عمل قدمتموه او حسن ثواب جررتموه انكم اذا نظرتم

وتحاورون على ما اسلفتموه فلا تغتروا عن كرر خارق دنيا زينة عن

فكان قد كشف القناع وانقطع الريب ولاح لكل امرئ

فعقلة للمرء ما تابع والعشرون عن ابن عمر

رسول الله صلى الله عليه وسلم خطبنا فقال الا ان

الغيبة واستوشروا الخير فرحل الى الدار

لرقت من نفاد ما مضى لا ما خلق لك فكلام

فكان ما تعجبون اليه من الآخرة

ان اهل

لذا ذهب

لك

والعشرون

قول ان

ما اجتنب

شبكة الألوكة
www.alukah.net

والعشرون

شبكة الألوكة
www.alukah.net

رسنده مرخی وحمله على عاريه ملقا قبل ان ينفد اجله فينقطع عمله

الحديث السابع والثلثون عن ابن ذر رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
لرجل وهو يوصيه اقلل من الشهوات يسهل عليك الفقر واقلل من الذنوب
يسهل عليك الموت وقدم مالك امامك يسرك اللحاق به واقنع بما اوتيت
تخف عليك الحساب ولا تتشاغل عما فرض عليك بما قد ضمن لك انه ليس
بفايتك ما قسم لك ولست بلاحق ما زوي عنك فلا تكن مجاهدا فيما يصير نافدا
واسع لملك لا زوال له ومنزل لا انتقال له الحديث الثامن والثلثون
عن ابن عباس رضي الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول اتعاسكن
حب الدنيا قلب عبد الا التاط منها بثلاث شغل لا ينفك عنه اوه وفقر لا يدرك
غناوه وامل لا ينال منتهاوه ان الدنيا والاخرة طالبان ومطلوبان وطالب
الاخرة تطلبه الدنيا حتى يستكمل رزقه وطالب الدنيا تطلبه الاخرة حتى
ياخذ الموت بعنقه الا وان السعيد من اختار باقية يدوم نعيمها على فانية
لا ينفد عذابها وقدم لما يقدم عليه مما هو الان في يديه قبل ان تخلفه لئن
يسعد بانفاقه وقد شقي هو بجمعه واختزانه الحديث التاسع والثلثون
عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الا ان الدنيا قد ارتحلت مدبرة والاخرة
قد ارتحلت مقبلة وانكم في يوم عمل ليس فيه حساب وان الله تعالى يعطي الدنيا من يحب
ويبغض ولا يعطي الاخرة الا من احب وان الدنيا والاخرة ابناء فكونوا من ابناء الاخرة
ولا تكونوا من ابناء الدنيا شر ما اخوف عليكم اتباع الهوى وطول الامل يصرف همكم
الى الدنيا وما بعدها الاحب خير من الدنيا والاخرة الحديث الاربعون
عن انس بن مالك رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما من بيت الا وملك الموت
يقف على بابه في كل يوم خمس مرات فاذا وجد الانسان قد نفد اكله وانقطع

شبكة الألوكة
www.alukah.net

شرح الاربعين من احاديث الرسول صلى الله عليه وسلم الوداعي

صنفه الشيخ الإمام العلامه
مفتي الفريقين زين الدين
الرازي رحمه الله رحمه واسعه

أجله الذي عليه غم الموت فعشيته كربانه وغمرته غمراته فمن اهل بيته
الناشرة شعرها والصارخة وجهها والبكية لشجوها والصادحة بويلها فيقول
فيقول ملك الموت عليه السلام ويلكم مم الفزع وفيم الجزع ما أذهبت لواحد منكم
رزقا ولا قربت له أجلا ولا اتيته حتى أمرت ولا قبضت روحه حتى استام مت
وان لي فيكم عودة ثم عودة حتى لا أبقي منكم أحدا قال النبي صلى الله عليه وسلم
فوالذي نفس محمد بيده لو يرون مكانه ويسمعون كلامه لذهلوا عن ميتهم ولبكوا
على نفوسهم حتى اذا حمل الميت على نعشه رفرف روحه فوق النعش وهو ينادي
يا أهلي ويا ولدي لا تلعبن بكم الدنيا كما لعبت بي جمعت المال من حله ومن غير حله
ثم خلفته لغيري والتبعة له والتبعة علي فاحذروا مثل ما حل بي والله اعلم

والحمد لله رب العالمين وصلى الله على سيدنا محمد النبي
وآله اجمعين كتبه يوسف بن عمر بن احمد الادلبي
لحظ لنفسه سدك وسعن وسمانه
حامدا لله ومصليا على نبيه

شبكة الألوكة www.alukah.net

بسم الله الرحمن الرحيم وبه نستعين **الحديث الاول** حديث جامع لمعاني مشتتة

الشرح الحديث ثلاثي الاجزاء وهو المقطوع الانف او الاذن او الشفة او اليد والمراد به في الحديث قطع طرف منها **قوله** فيها اي في الدنيا **كنت** اي قضى وقدر والمراد بالحق جميع الحقوق الواجبة على الانسان لله تعالى او لعباد الله كالوالدين والولد والزوجين واولي الامر والجار والرفيق والصديق وما اشبه ذلك ومعناه انا من غاية غفلتنا عن الموت والاستعداد له والتأهب للقائه واعراضنا عن اداء الحقوق الواجبة وتهاوننا وتقصيرنا فيها كأن لم يكتب عليه الموت ولم تجب عليه الحقوق **قوله** نشيع اي نتبع والتشييع اتباع المسافر والجنازة **قوله** السفر جمع سافر وهو المسافر مثل صاحب وصحب وشارب وشرب **قوله** عما قليل يعني عن قريب فعما زايدة وقليل بمعنى قريب وهو صفة لمحذوف اي عن زمان قريب **قوله** نبوئهم اي ننزلهم ونسكنهم **قوله** اجداثهم اي قبورهم جمع جدث **قوله** التراث الميراث والتالد منقلبة عن واو **قوله** كل واعظة اي اية واعظة او كل كلمة واعظة **قوله** كل جائحة اي كل شدة وافة مستاصلة للنفس او للمال **قوله** طوبى عند النحويين فعلى من الطيب قلبت الياء فيه واوا لانضمام ما قبلها ومعناها طيب العيش له وقيل طوبى هي الخير واقصى الامنية وقيل طوبى اسم الجنة بالهندية وقيل طوبى شجرة في الجنة **قوله** الفقه في اللغة الفهم وفي العرف هو اسم لعلم الشريعة وكلا المعنيين صحيح هنا **قوله** الحكمة العلم الديني وتمام الكلام في الفقه والحكمة ياتي في الحديث الرابع عشر **قوله** الذلة والذل بمعنى واحد وهي ضد العزة والعز **قوله** المسكنة مصدر المسكين وهو الفقير وقيل هو اسوأ حالا من الفقير وقيل هو احسن حالا منه **قوله** المراد بذل النفس انقيادها لصاحبها الى كل خير وتركها التجبر والتكبر والعزة والاخلاق الردية الخليقة والطبع بمعنى واحد وهي الطبع والجبلة **قوله** السريرة والستر ما يكتم عن الناس والمراد بطيب السريرة طيب نيته وافعاله التي يكتمها عن الناس **قوله**

الفصل

الفصل من ماله ما يفصل عما لا بد له منه من حوائجه الاصلية **قوله** وامسك الفضل من قوله هو الكلام فيما لا يعنيه والذي يعنيه هو الكلام الذي يكون واجبا عليه او مندوبا اليه او مباحا يتعلق به مصلحته وما سوى هذه الثلاثة فهو مما لا يعنيه **قوله** السنة سيرة النبي عليه السلام وطريقته في الدين ومعنى **قوله** وسعته اي دخل فيها ولم يخرج عنها **قوله** ولم تشتهوه اي لم تذهب به يقال استهواه كذا اذا هوى به اذهبه ومنه قوله تعالى كالذي استهوته الشياطين **قوله** البدعة ما احدث في الدين مما لا يكن علمه النبي صلى الله عليه وسلم واصحابه رضي الله عنهم **الحديث الثاني حديث معطه** الحث على تحسين العمل الشرح المنقري منسوب الى منقر وهو ابو قبيلة من تميم **قوله** قدم فلان اذا اتى من سفر ابتدأ فان سافر من عنده ثم رجع فقد قدم اليه هذا هو الاصل **قوله** الوفد جمع وافد مثل صاحب واصحاب والوافد هو الذي يرد على السلطان رسولا هذا اصله **قوله** السدر شجر النبق الواحدة سدرة ودورقها ما يغسل به الراس فمعناه اغتسلها او ورق سدر فحذف المضاف واما امره بالاغتسال لانه صلى الله عليه وسلم اوجد رائحة كريهة او علم وجوب غسله بطريق الوحي وذكر السدر لستر الحال كلمة مع اصلها المقارنة وقوله بمعنى بعد قال الله تعالى ان مع العسر يسرا اي بعده وهكذا هو المراد في الحديث **قوله** الحسيب الحاسب والمجازي فعيل بمعنى مفاعل كالجليس والنديم بمعنى المجالس والمنادم والحسيب ايضا الكافي فعيل بمعنى فاعل كالعليم والرحيم بمعنى العالم والراحم فمعناه وان لكل شئ من الاقوال والافعال من يحاسب عليه ويجازي وهو الله او وان لكل موجود كافيا وهو الله تعالى يكفيه كل ما يحتاج اليه **قوله** الرقيب الحافظ **قوله** وان لكل اجل كتابا معناه لكل اجل من آجال الخلق كتاب عند الله تعالى وقيل معناه لكل اجل قدره الله تعالى لجميع الاشياء ولكل امر قضاه كتاب اثبت فيه **قوله** لبد اي لافراق وقيل لاعوض **قوله** القرين المصاحب **قوله** وهو حي بمعنى انه يكون حيا حال دفنه مع الانسان كسائر القرناء الذين يدفنون معه او

شبكة الألوكة www.alukah.net

شبكة الألوكة
www.alukah.net

صوت يفهم عند المعنى ومنه منطق الطير ولا يقال لكلام الله تعالى منطق لانه منزه عن الصوت
واصل الوعي حفظ القلب قوله تعالى وتعيها اذن واعيه مجاز تقديرية وتسمعها اذن
سامعه فتعيها قلب واع قوله الهدنة في اللغة الصلح والهدنة ايضا السكون والمراد
بها في الحديث احد هذين معنيين مجازا بطريق المشاكلة كما فسرها رسول الله صلى الله عليه وسلم وان
التسيير بكم سريع يعني ان الليالي والايام تسير بالانسان الى الاخرة وهو غافل عن ذلك كالقائل
بعض الجهلة مثل العبد في مثل رجل في السفينة يسير وهو قاعد قوله يتبلبان
اي يختلفان وقد نظم ابن دريد هذا المعنى فقال ان الجديدين اذا ما استويا
على الجديد اذا ناه الى قبلي والجديدان الليل والنهار والبلاء الاختبار بالنعمة او بالمكروه
قال الله تعالى ونبلوكم بالشر والخير فتنة والله سبحانه وتعالى يبتلي شكر العبد بالنعمة
ويبتلي صبره بالشدة قوله في تفسير الهدنة اما دار بلاء وانقطاع فيه حذف مضاف
تقديره هي صلح دار بلاء وانقطاع او سكون دار بلاء وانقطاع شبه مشاهدها لاهلها
او سكونها عن اهلها كهدنة تحدثونها مع العدو او عدة سكون من شأنه
الحركة فانها عدة لا يكون لها دوام ولا ثبات لذلك الدنيا قوله وانقطاع والمراد
بانقطاع انقطاع الدنيا بموت اهلها وخراب اواخر الزمان وانقطاع اهلها عن بلوغ
آمالهم وامانيهم بسبب الموت قوله التبست اختلطت وانشبهت قوله
القطع بفتح الطاء جمع قطعة وبسكون الطاء بمعنى القطعة وقد قرئ بهما قوله تعالى
فاسر باهلك بقطع من الليل وقوله تعالى كانما اغشيت وجوههم قطعا من الليل مظلما
واراد بالامور الملتبسة امور الدين التي يلتبس على الناس بسبب حدوث الاختلافات
واختلاط البدع والاهواء بالسنة قوله عليكم بالقرآن الزموه وتمسكوا به
واتبعوه وكل امر التبس عليكم قوله مشفع المشفع بفتح الفا المقبول الشفاعة
والمراد بذلك انه يشفع يوم القيامة في كل من مدحه واتبعه قوله مصدق يروى بفتح

الدال

امر النطق

ولا تنافي انكما
منطق امر الوحي
حفظ القلب
الهدنة

تفسير الهدنة

المشفع

الدال وكسرها ومعنى الفتح انه بسبب اعجازه شاهد للنبي عليه السلام بصحة نبوته
وبرسالته والمؤمنون مصدق قول له في هذه الشهادة ومعنى الكسر انه شاهد
على سائر الامم الماضية مصدق لسائر الكتب المنزلة قبله كما قال الله تعالى
مصدقا لما بين يديه قوله امامه بفتح الهمزة اي قدامه والمراد بجعله
امامه اتباعه والاقتداء به والمراد بجعله خلفه الاعراض عنه وترك العمل به كما قال الله تعالى
فنبذوه وراء ظهورهم قوله خير سبيل السبيل الطريق وكلاهما يذكر ويؤنث
قوله من قال به صدق ان كانت الرواية بالتخفيف وفتح الصاد معناه من قال القول
محتجا عليه او متمسكا في اثباته به صادقا وان كانت الرواية بالتشديد وضم الصاد
فمعناه صدقه الناس اي جعلوه صدوقا اخبر اي اعطاه الله تعالى الاجر هو الثواب

الحديث السادس حديث في سروط كمال الايمان

الشرح قال اهل الحقيقة التوكل هو الثقة بما عند الله واليأس مما في ايدي الناس
وقيل هو بقاء العبد مع الله تعالى بلا علاقة وتفسير العلاقة ما ذكره يحيى بن معاذ
الرازي رحمة الله عليه في قوله لبس الصوف جائز والكلام في الزهد حرفة وصحبة القوافل
تعرض وهذه علامات وقد مدح الله تعالى التوكل وحث عليه فقال ومن يتوكل على الله فهو حسبه
وقال ايضا وعلى الله فليتوكل ان كنتم مؤمنين وقال اذا عزمت فتوكل على الله ان الله يحب المتوكلين
وقال النبي عليه السلام التوكل نصف العبادة وقال ايضا لو توكلتم على الله حق توكله لرزقكم كما يرزق
الطير تغدو خماصا وتروح بطانا قوله والتفويض ان لا يختار العبد شيئا من امور دنياه
بل يكل اختياره وذلك الى مولاه ثم لا يختار خلاف ما يختاره له والتسليم قوله الانقياد وهو اظهار
العبودية وكذا الاستسلام والاشتسلام وقيل التفويض يكون قبل نزول القضاء والتسليم يكون
بعده وقد مدح الله تعالى انبياءه بالتفويض والتسليم فقال في حق ابراهيم عليه السلام اذ قال له ربه اسلم
قال اسلمت لرب العالمين وقال في حق موسى عليه السلام وافوض امري الى الله وقيل التوكل بداية وهو صفة

تقسيم مصدق
يروى بفتح الدال
وكسرها

في التوكل

في التفويض

الانقياد

في بيان
التفويض
والتسليم

شبكة الألوكة
www.alukah.net

المؤمن والتسليم واسطه وهو صفة الاولياء التفويض نهايته وهو صفة الخواص الرضا وهو سرور
القلب بمر القضاء وقيل وهو ان يتحقق العبد ان الله تعالى عدل غير متهم في حكمه **قوله**
والصبر ترك الشكوى من آلام البلوى وقيل هو حبس النفس على المرارة من غير تعبيس وهو اصل الثبات
على احكام الكتاب والسنة وفضيلة الصبر ومدح الصابرين اشهر من ان يحتاج الى بيان ويكفي
ولو لم يرد فيه سوى قوله تعالى انما يوفى الصابرون اجرهم بغير حساب **قوله**
استكمل الشيء اي استتمه واكمله وكله اي اتمه وانما كان ذلك علامة كمال الايمان
لان الفعال لا يخلص لله تعالى الا عند خلوص الايمان وقوة اليقين وكلاهما دليل على كمال الايمان
الحديث السابع حديث في شروط الاسلام والايمان والتقوى ومدح النية
وسماها الشرح البواعث جمع باعثة وهي في اللغة الداعية الى الامر العظيم وقال قتادة
المراد بها الحديث كله وقال الكسائي المراد غوايله وشره والبوادر جمع بادرة وهي
البدرة وما يبدو من الانسان من قول او فعل متقي **قوله** الباس العذاب والباس
ايضا الشدة وقوله لا باس بكذا اي لا مبالات به **قوله** الحذار المحاذرة التحرز
والتيقظ **قوله** البيات وقع البلاء من الاعداء ليلا **قوله** ادلج بتخفيف الدال
سار من اول الليل وادلج بتشديد الدال سار من آخر الليل سمي في الحديث محفلكن التخفيف
هو المناسب لمعنى التيسير واعلم ان قطع المسافة وعاقبة كل شيء آخره **قوله** الصحيفة
الكتاب هو اسم لكل جريدة ملبوسة والمراد بكتبي صحائف الاعمال نفاد الاعمار دفوعها
فضرب الموت مثلا لنفاذ تعبير للانسان عما قدمت عمله ان خيرا وشرا **قوله** الفاسق
الخارج عن الطاعة قيل المراد به في الحديث المنافق **قوله** نية المؤمن خير
من عمله قيل المراد بان نية العمل الصالح خير من ذلك العمل لو فعله مقرونا
بالنية بل المراد ان نية الصالحة المجردة عن العمل خير من عمله المجرد عن النية
كما ان ليلة القدر خير من الف شهر ومعناه خير من الف شهر ليس فيها ليلة القدر لان الشيء

لا يكون

لا يكون خيرا من نفسه ولا من عدة امثاله معه وقيل المراد به انه اذا اعمل عملا صالحا مقرونا
بالنية اجتماعا كانت النية في الفضيلة والشرف خيرا من العمل كما ان تركب الشيء من خيرين مفردين
احدهما اشرف من الاخر كتركب السكنجبين من السكر والخل وتركب الانسان من الجسم والروح او من الجماد والنبات
والنطق وانما كانت النية اشرف الجزءين لانها روح العمل وموجهها وقيل انما كانت نية المؤمن
خيرا من عمله لانها تحتمل التعدد والكثرة والعمل الواحد قد يضعف اجر العمل بقدر عدد النيات
فيه ومثال ذلك لا يتأتى في العمل مثاله من جلس في المسجد بنية الاعتكاف او بنية انتظار الصلوة
ونية الخلوة والعزلة عن شواغل القلب ونية زيارة بيت الله تعالى ونية حفظ الجوارح من المعاصي
تعظيما لبيت الله تعالى وحياءً منه فانه لا يكون من جلس لاحدى هذه النيات الخمس وقيل انما كانت
نية المؤمن خيرا من عمله لان عمله مقيد بطاقته ووسعه فانه لا يقدر ان يعمل من الاعمال الخيرة
الا ما يطيقه بخلاف نيته فانها للخيرات والاعمال الصالحات فانها لا تتقيد بطاقته ووسعه فانه يتوهم
منها ما يقدر عليه ومالا يقدر عليه ايضا على تقدير حدوث قدرته عليه في المستقبل
كما ينوي ان يعتق عبدا او عبيدا او يتصدق بمال كثير وهو لا يملك شيئا والمال لا يبقى الى
نحو ما شيا او يصلي كل يوم كذا وكذا ركعة من النافلة فايا ما هو مريض في الحال لا يقدر على القيام فيما
اشبه ذلك **قيل** انما كانت نية المؤمن اشرف من عمله لانها لا يدخلها الرياء بخلاف اعماله
لانها من سوء الله تخلاف العمل فهذه خمسة اوجه في نية المؤمن اذا حققت وفتشت تستخرج
منها اومن اكثرها علة كون نية الفاسق اسوء من عمله فتامل هداك الله وايانا **الحديث**
الثامن حديث عظيم الحث على التوكل والاخلاص **الشرح قوله**
من انقطع الى الله معناه اختاره على كل ما سواه كما يفعل من انقطع خلف عن المدينة اذا تركها
المدينة وفارقها واختار مكة عليها وحقيقة ان الله تعالى قطعه عما كان يحبه من الملاذ
فانقطع هو كفاه الله كل مؤنة اي قضى حوائجه وسد مفاقره واصل المؤنة الهمز من المئونة
والكسوة والمسكن ومنه قولهم مؤنة المرأة على الزوج ومؤنة الولد على الوالد **قوله**

وكلاه اليها بالتخفيف اى تركه معها ولم يعنه عليه بالمعونة وكفاية المؤنة فيكون معذبا
بالحرص والهوان معاقبا بالخيبة والحرمان **قوله** حاوله اى اراده **قوله** كان ابعد له
يعنى كان فعله ابعد له مما رجى فاسم كان مضمر وهو فعله والمعنى انه اذا كان يرجو امرا ويطلبه
او يخافه ويتقيه فتوسل الى تحصيله او الدفع عنه بمعصية الله تعالى صار بواسطة المعصية
وشومها البعد عن مرجوه واقرب الى مخوفه بالنسبة الى ما قبل التوسل بالمعصية **قوله**
الحامد جمع محمدة وهى الثناء بعد عادها بمعنى صار فلذلك احتاج الى خبر وهو قوله دواما واذا كان
عاد بمعنى رجع تربعا على ولم يحتج الى خبر مثال الاول عاد الماء على الوطب تمرا اى صار ومثال الثانى
عاد زيد من سفره اى رجع **قوله** السخاء والسخى ضد الوضاءة **قوله** المسرة والشر
ما يكره عن الناس والعلانية ضدها **قوله** ومن عمل لاخرته كفاه الله امر دنياه قريب
فى المعنى من **قوله** اولا من انقطع الى الله كفاه كل مؤنة **الحديث التاسع حديث**
معاذ الجنة على الصمات **الشرح** الرحمة من الله تعالى ارادة الخير وهى من الآدميين رقة القلب
قوله تكلم فغنم يعنى تكلم بخير لان التكلم بخير هو سبب الغنيمة لا مطلق التكلم **قوله**
ان لسان اقول واحكم عليه من سائر اعضائه الترى انه ملاك حبس بطنه وفرجه ويديه ورجله
وسمعه وبصره عن المحرمات ربما واباما ذا البعض واعلاك حبس لسانه عن الغيبة وعن
الكلام فيما لا يعنيه بعض يوم الا بغاية التكلف ولهذا قيل مقتل الانسان
فكيه تفسير المعروف والمنكر سبق ذكره فى شرح الحديث الثالث **قوله** كبه اى القاه
على وجهه يكبه كبا فاكب هو اى سقط على وجهه ومنه قوله تعالى افمن يمشى مكبا على وجهه اهدى
وهذا من النوادر ان يقال فعلت غيرى وافعت انا اما القياس خرجت انا واخرجت غيرى
وهذا شبيه بالشاذ لازم والرباعى متعد وفى هذه الكلمة جاء على العكس **قوله** الحصايد
جمع حصيدة وهو الزرع المحصود وكذلك الحصيد حصايد اللسنة ما تحصده الالسنة من الكلام
المستقبح شبه لسان الانسان بالمنجل والكلام بما تحصد من الزرع **قوله** فليحفظ ما جرى به

لسانه

لسانه اى فليحفظ كلامه بان لا يكون عليه **قوله** وليخزن ما انطوى عليه جنانه يعنى وليحفظ ما اشتمل
عليه قلبه من الايمان والاخلاص والتقوى واليقين وغيرها مما هو مودع فى القلب فيحفظه مما يفسده او يكدره
او يوجب نقصانه بوجه من الوجوه وسبب من الاسباب **قوله** وليحسن عمله اى الطاعة على وجه السنة
كما امر الله تعالى ورسوله به وندب اليه **قوله** وتقصير الامل هو اصل كل خير كما ان تطويله هو اصل كل
شر وكل من لا يقدر فى نفسه انه لا يعيش غدا لا يسعى لكفاية غد اولا يهتم لها فيصير حرا من رق
الحرص والطمع والذل وخدمة ابناء الدنيا ويكفيه كل شئ ومن قدر فى نفسه انه يعيش عشرين سنة
او عشرين سنة فانه يصير عبد الهذه الاوصاف الذميمة المذكورة ولا يكفيه شئ من الدنيا ولا يعد ان يظفر
وعينه الا التراب كذى جاء فى الحديث **قوله** لا خير فى كثير من كلام الناس واحاديثهم الا من
بعد اذا اجتمعوا الا فى كلام من امر بمعروف او صدقة او اصلاح بين الناس واما ذكر الامر بهذه
الاشياء ليدل على فضيلة فاعلها بالطريق الاولى وقيل انه ذكر الفاعل ايضا بقوله تعالى تعاونوا
ومن يفعل ذلك فوعد الاجر العظيم لفاعلها وجعل الامر بها متكلما بالخير وقيل اراد بقوله
ومن يفعل ذلك الامر بها موعود بالاجر العظيم فكيف فاعلها **الحديث الثامن**
حديث معناه النهى عن سب الدنيا **الشرح** السب الشتم **قوله** نعم كلمة موضوعة للمبالغة
فى المدح وبئس نقيضها موضوعة للمبالغة فى الذم يقال نعم الرجل زيد ونعمت المرأة هند
قوله المطية الناقة التى تصلح للركوب سميت بذلك لانه يركب مطاها وهو ظهرها وقال
الاصمعى المطية التى تمطو فى سيرها اى تمد فهى مشتقة من المطو وهو المد **قوله** اللعن
الطرد والابعاد عن الخير **الحديث الحادى عشر حديث** معظم
الشر على الاكثار من ذكر الموت **الشرح** الهدم كسر البناء وخرب بيده واللذات جمع لذة
وهى طيب النفس وخفض العيش والمراد بهادم اللذات الموت فانه هادم جميع اللذات الحقيقة
قوله وسعة عليكم معناه ان الانسان اذا ذكر الموت فى ضايقته لفقر او لمصيبة اخرى
الى مصيبة كانت فانها تهون عليه وتسهل ولهذا قيل من تفكر فى الموت هانت عليه المصايب

شبكة الألوكة
www.alukah.net

قوله فاجرتم الى فاعطاكم الله الاجر على الرضا بذلك الضيقة والاجر والثواب
قوله بغضه اليكم لاشكال العاقل اذا اكثر ذكر الموت وتفكر فيه انصرف قلبه عن حب الدنيا ونعيمها
الفاني من قريب ومال الى حب الاخرة ونعيمها الدايم الذى لا اخر له قوله فجدتم فقصدتم
واثرتم وتقدمتم الى الله فاثبتم اى فاعطاكم الله تعالى الثواب قوله المنايا جمع منية
وهى الموت سميت بذلك لانها مقدرة فاشتقاقها من المنى بمعنى الرمى وهو التقدير قال الشاعر
لا تامنن وان امسيت فى حرم حتى تلاقى ما منى لك المقدر وقيل ان منى
مشتقة من هذا لان المنايا قدرت فيها على الصحايا فذبحت بها وقيل فى قوله تعالى من نطفة
اذا تمنى انه من التقدير وقيل انه من المنى الامن المنى قوله مدينان مقربات قوله
والاجال مدة الاعمار الاحصاء العدد قوله فتختم عليه اى صين وحفظ عن الزيادة والنقصان
لتجازى به يوم القيامة قوله الرمس تراب القبر وقيل هو القبر ارمسه واصله المصدر
من قولهم رمس الميت رمسا اى دفنه قوله اسلف امضى وقدم يعنى من الاعمال قوله
العناء بالفتح والمد الكفاية قوله خلفا اى تركه خلفه بعد موته

الحديث الثانى عشر حديث جامع لمعانى شتى الشرح

لن يعدوه اى لن يجاوز ولن
يتعداه قوله فاجملوا فى الطلب اى ارفقوا فيه ولا تغلوا قوله فبادروا اى
سارعوه الفناء الفراغ والفناء والاجل مدة العمر محصاة اى معدودة محسوبة
قوله لن يهمل اى لن يترك ولن يطرح قال ابن عباس رضى الله عنه ان الله يهمل ولا يهمل
قوله الاقتصاد والاعتدال والتوسط فى المعيشة وغيرها وفى الحديث ما عال
من اقتصد اى ما افتقر من اعتدل فى معيشته قوله البلغة ما يتبلغ به العيش
اى يكتفى به على قلته قوله الزهد عند اهل الحقيقة بغض الدنيا والاعراض عنها
وقيل هو ترك راحة الدنيا لطلب راحة الاخرة وقال الحسن رحمه الله عليه من خلا
اليد من الدنيا وخلا القلب من طلبها وقيل هو ترك كل ما يشغل عن الله وقيل هو ترك
كل

ماسوى وقال سفيان الثورى واحمد بن حنبل وغيرهما الزهد قصر الامل فى الدنيا وقيل
حقيقة الزهد فى قوله تعالى لكيلا تاسوا على ما فاتكم ولا تفرحوا بما اتيكم وقيل
الزهد هو الذى لا يفرح بموجود من الدنيا ولا يحزن على مفقود منها

الحديث الثالث عشر حديث جامع لمعانى شتى الشرح

الغرة الغفلة المنبع
المغلق المخرج من مكانه قوله الظمانينه المسكون والمراد بها قلوبهم على التشبيه
اقامتهم على ما اشبه عليهم من امور الدين من غير توزع وتحرز قوله حنجوا
مالوا ومنه قوله تعالى وان جنحوا للسلم فاجنح لها والمراد بمجى رسل ربهم مجى الملايكة
اليهم لقبض ارواحهم اما برؤا عذاب او بغيره قوله املوا يعنى رجعوا وتوقعوا
قوله ولا الى ما فاتهم يعنى من اعمال الاخرة او من اعمال الدنيا قوله خلفوا اى تركوا
خلفهم بعد موتهم فلم يغن الندم اى فلم ينتفع قوله وقد جف القلم يعنى انقطعت
كتابته والمراد به اما القلم الذى كتب فى اللوح المحفوظ ما مر الله تعالى كل كاين من اول وجود العالم
الى قيام الساعة او القلم الذى يكتب الملكان الحافظان اعمال العبد فانه يجف بموت العبد اى
ينقطع كتابته فجفاف العلم كناية عن انقطاع الكتابة لانه من لوازمها قوله وانفق
قصدا اى انفاقا عدلا لا اسرافا ولا تقتيرا كما قال الله تعالى الذين اذا انفقوا لم يسرفوا
الاية والقصد العدل والقصد ايضا المعتدل يقال رجل قصد اى معتدل القامة لا طويل
ولا قصير قوله والامره بالكسر مصدر الامير كالامارة ومعناها الولاية والسلطنة
ومعناه انه لا يطيع نفسه فيما تامره به من السيات

الحديث الرابع عشر حديث معظم الحث على حفظ حق الكلمة واهلها الشرح الحكمة العلم الدينى وقيل

سداد القول واحكام الفعل وقال ابو حنيفة رحمه الله عليه العلم باحكام الدين بالدليل
وقال الشافعى رحمه الله عليه الفقيه العالم باحكام الشريعة والحكيم العالم باد لتها وقال
الغزالى الفقيه العالم بظواهر الاحكام والحكيم العالم باسرارها ايضا وكل حكيم فقيه وليس كل فقيه

شبكة الألوكة
www.alukah.net

شبكة الألوكة
www.alukah.net

وقيل هو استثناء متصل استعمل فيه قوله انما كان خير العوام ما تقدم منه النية كان العمل اذا خلا عن النية كان عادة العبادة او كان واقعا على عادة اللهو واللعب او على طريق النفاق كما افعل البهايم فلا يفيد وسيلة وقربة الى الله تعالى انما كان الناس منزلة عند الله لخوفهم منه لان الخوف من الله تعالى على قدر المعرفة فكل من كان اعرف بالله كان خوفه منه اشد قال الله تعالى انما يخشى الله من عباده العلماء وقال عليه السلام رأس الحكمة مخافة الله تعالى وقال بعضهم من خاف الله خافه كل شئ ومن لم يخف الله خاف من كل شئ **الحديث السادس عشر** حديث في حصر اسباب عذاب الآخرة وصلاح كل الشر **قوله** انما يدرك الناس يوم القيامة اى انما يحصل لهم العذاب والعقاب وما يتبعهم من اجرى هذا المجرى يقال لي فلان من كذا اى اصيب منه ورد عليه العارض **قوله** الشبهة الاشتباه او تكوها اى فعلها وآثمتموها واصل الارتكاب اتخاذ الشئ ركبانا كانهم جعلوا الشبهة والعين مركبا والشهوة هوى النفس وميلها **قوله** الذة طيب النفس وضده الغيش **قوله** اثرتموها اى اخترتموها **قوله** الضغينة الحقد من الحفظ والمنية **قوله** لاتهموه السوء الظن **قوله** اتهموها لا تعاملوه معاملة من يتهم بالخيانة فيه ودواعي النفس الامارة بالسوء والمعنى لا تعاملوا النفس معاملة من يتهم بالخيانة **قوله** لا تحقرن **قوله** اليقين الثقة العلم الذي لا شك معه وعند اهل الحقيقة هو رؤية العيان بقوة الايمان لا بالحجة والبرهان وقيل هو مشاهدة الغيب بصفاء القلب وملاحظة السر ايا خطر او عرض من الشبهة والعارضات **قوله** الشح الشديد الدال على الهلع وسوء نصيبه في الشرع الدال على حرمانه **قوله** واذا **الحديث السابع عشر** حديث في الحث على

وانت تفرح اى تفرح بتجدد الايام والشهور واعوام والدهور وهي نقصان من عمرك لا محالة **قوله** ما يطغيك اى ما يوقعك في الطغيان وهو مجاوزة الحد في المعصية وغيرها **الحديث الثامن عشر** حديث معناه ملتمسا العفو الشرح بينا اصلها بين بمعنى وسط تقول جلست وسط القوم كما تقول جلست وسط القوم ثم اشتهرت فتحها فصارت الفا تدرين عليها ميما تقول بينما والمعنى واحد وهي ظرف زمان تقوله بينا نحن نرقبه اتانا اى اتانا بين اوقات رقبتنا اياه واسما الزمان يضاف الى الجمل تقول اتيتك زمن الحجاج امير وتقول بينا زيد جالس قعد وبينما قام زيد جلست اى فعل هذا الفعل في وسطها وفي اثناء جلوسه وقيامه **قوله** ذات يوم قال الفقهاء ذات يوم قد تقدم ويوما جالس وقد هي صفة لموصوف محذوف تقديره ساعة او حالة ذات يوم وفائدة تنكير الساعة عن كونها واقعة في الليل **قوله** الثنايا جمع ثنية وهي اول ما يبدو من اسنان عند الضحك او التبسم وهي اربع **قوله** جثى الرجل بالكسر جثيا وجثوا اى جلس على ركبتيه ومنه قوله تعالى وترى المظالم فيها جاثيا **قوله** المظلمة بضم اللام ما ظلمه من الظلم وهو ما اخذه منك وامّا المصدر فالمظلمة بكسر اللام والوزر ثقل على الظهر وبه سمي الوزير لانه يحمل اثقال الامور وزر وهو الاثم واصل الوزر الثقل والحمل قوله تعالى اصلحوا ذات بينكم اى حقيقة وصلكم **الحديث التاسع عشر** حديث في بيان اولياء الله تعالى الذين يأخذون عليهم والاصل في كون الشرح اوليا الله جمع ولي الله وجهان احدهما انه فعيل بمعنى مفعول القتيل والجريح بمعنى مقتول ومجروح فعلى هذا هو من يتولى الله تعالى بحفظه فلا يكله الى نفسه لحظة كما قال الله تعالى وهو يتولى الصالحين كأنه جمع وليّ بمعنى واحد وعليه هذا هو من يتولى عبادة وطاعته فيأتي بها على التوالي من غير ان يتخلل عصيان او فتور وكلا المعنيين شرط في الولاية فمن شرط الولي ان يكون محفوظا كما ان من شروط النبي ان يكون معصوما وكل من كان للشرع عليه اعتراض فليس بولي بل مغرور ومخادع كذي الامام ابو القاسم القشيري

وعبر رحمه الله بالقلوب عن النظر الى باطن الدنيا وزينتها بعين القلب وهو التفكر
فيها والتدبر في كيفية خلق الله تعالى اياها واجاده لها فانها انما خلقها واوجدها بما فيها من
الملاذ والطيبات لتكون زادا للمتقين ليتزودوا منها لتكون اينة دالة على وحدانيته تعالى لتكون
معبرة للاخرة وقنطرة يعبر عليها اليها وزادا يتزود منها بقدر الضرورة لسفر الاخرة
فهي للمتقين عارية مردودة ووديعة تؤدى الى ارباب معدودة ولهذا قال عليه السلام لا تسبوا الدنيا فنعمت
مطية المؤمن عليها يبلغ الخير ويجتنب الشر فشبهها بالمطية لان المؤمن مسافر عليها
الى الاخرة **قوله** النظر الى ظاهر الدنيا هو رؤيتها بعين الرأس والاقتصار على المعاني
الظاهرة عنها وهي رخصها وزينتها واشغالها ولذاتها من النساء والبنين والقناطير
المقنطرة من الذهب والفضة والخيل المسومة والانعام والحرث ونحو ذلك وعلايقها وبسط
الامل والمنى فيها حتى كانها دار بقاء لا دار فناء ممن لها خلود لا منزل فرود كما قال الله تعالى
ولكن اكثر الناس لا يعلمون يعلمون ظاهرا من الحياة الدنيا وهم عن الاخرة هم غافلون **قوله** اهتم
بكل ما جعل من همومها وامورها اللازمة واصل الاهتمام الوقوع في الهم فكانه وقع هم بسبب ذلك
الامر حتى يقضيه **قوله** فاما تواصفها ما حشوان يتنعم يعني رفضوا وتجنبوا ذكرها لانها
دار فناء وعلايقها وعوايقها التي خافوا ان تميت قلوبهم بحب الله تعالى **قوله**
فيها عنه يجوز ان يكون معناه فيما عرض لهم في امرها ويجوز ان يكون معناه فيما صار
عارضا لهم من قولهم عرض عارض من الحمى او نحوها وفي بعض النسخ فما اعتاض بدل ومعناه فيما اعتاض
لهم ذكرها مما عارضهم كالمشتبه المعتقد ضده في الظهور نحوها **قوله** والتنايل والنوال العطا
وقد جاء في تركوه **قوله** خادعهم اي اراد بهم المكروه من حيث لا يعلمون **قوله**
وتعاونوا على القوة وطرحوه ولم يلتفتوا الى جمع بين الدنيا والوقعة اشارة الى ظهور
علامات الساعة الذين هما اصل كل فتنة ومحنة **قوله** خلقت اي عتقت وبليت
والخلق كل ما جاور هم من مساكنهم وملابسهم والات بيوتهم **قوله** والمراد هو نفسها

في صدورهم هو انها في نظرهم وعدم حضورها في قلوبهم فما يحيونها بالنظر اليها
وتعليق القلوب بها بل يعدمونها بتركها والاعراض عنها **قوله** الصرعى الملوت
والقتلى واعدهم صريع وهو فعيل بمعنى مفعول هم علة اي نزلت **قوله** المثلات
العقوبات واعدتها مثلة بفتح الميم وضمها والمراد به الذين اشتغلوا بالدنيا ونعيمها
عن الله تعالى حتى نزل بهم عذابه وعقابه **قوله** فما يرون امانا دون ما يرجون يعني ان الله
لا يرون ما بعد دونه امانا من جميع المبشرات وعلامات الامن التي يظهر لهم ويبدو عنهم
امانا غير ما يرجونه من رحمة الله تعالى في الاخرة فيكون دون بمعنى غير كما في قوله تعالى
واتخذوا من دون الله الهة اي من غير الله تعالى او بمعنى قبل كما في قولهم لا اكلمه من مجلسي
دون ان يجيء ولا افارقك دون ان تعطيني حقي **قوله** ولا يرون ما بعده دونه خوفا من جميع
ما بعد عنهم خوفا غير ما يحدرونه من عذاب الاخرة كما قال عمر رضي الله عنه لو ان احدكم
رجلي في الجنة ما امنت من عذاب الله تعالى فالوثوق برجوه اولياء الله تعالى صرحته والاخرى
والذي يحذرونه هو عذابه فيها ولا نظر لهم الى امر مرجو او مخوف غير هذين فلهذا
قوله تعالى اولئك الذين يدعون يبتغون الى ربهم الوسيلة الاية وقوله تعالى انه ظن ان لن يحور
اي ان الليل الهه **الحديث العشرون** حديث معناه الحث على الاهتمام
بالقرون الماضية الشرح **لحلف** بسكون اللام الفرن الذي يجيء بعد قرن فخلف
ايضا بسكون اللام وفتحها ما جاء من بعد يقال فلان خلف سوء من ابيه وخلف صدق بالسكون
والفتح فيهما وبعضهم يقول خلف صدق بفتح اللام وخلف سوء بسكونها والواحد والجمع
فيه سواء قال الله تعالى فخلف من بعدهم خلف اضاعوا الصلوة واتبعوا الشهوات **قوله**
بقية بقية من بين اي قليل بقي منهم وهو من قولهم بقي من المال اي من الطعام بقية اي شيء
قليل ونظيره قوله تعالى وبقية مما ترك ال موسى وال هارون وليس من البقية بمعنى الطعم
والطاعة كما في قوله تعالى فلولا كان من القرون من قبلكم اولو بقية اي الناهين عن طاعة

شبكة الألوكة
www.alukah.net

وقيل ان البقية يستعمل ايضا بمعنى الشر ولكنه قليل **قوله** بسطة اى سعة وزيادة
ويحتمل ان يكون اراد بها السعة في المال والغنى وفي الخلقة والصورة او اراد هما معا ومنه قوله
تعالى وزاده بسطة في العلم والجسم وقوله تعالى وزاد كم في الخلق بسطة اى في الخلقة قال
ابن عباس رضي الله عنه كان اطولهم مائة ذراع واقصرهم ستين ذراعا **قوله** سطوة اى قهرا
قوله ازعجوا اقلقوا واخرجوا عنها الى عرصات القيامة **قوله** اسكن ما كانوا اليها اى انس
ما كانوا يقال سكن اليه اذا انس به واوى اليه اى انضم ومنه قوله تعالى وجعل منها زوجها
ليسكن اليها **قوله** اوثق ما كانوا الى الله ما كانوا يثقون بها ايتمانا وعليها اعتمادا يقال
وثق به اذا ائتمنه واعتمد عليه **قوله** علم شعر اى تنفر العشيرة والقبيلة **قوله** الفدفد
قوله فارحلوا انفسكم زاد امية ان كانت الروية بوصل الهمزة فهو استعارة
من قولهم رحلت البعير ارحله رحلا اذا شددت عليه الرحل شبه زاد الاخرة وهو التقوى
والعمل الصالح برحل البعير وهو آلته التي تشد على ظهره وان كانت الروية بقطع الهمزة
وهو الاظهر فهي همزة التعدية ومعناه احملوها على الرحل وهو السفر. زاد بلغها
منزل اقامتها وهو الدار الاخرة **قوله** على فجاءة المد وضم الفاء اى بغتة على غفلة
قوله الاستعداد التهيؤ **قوله** وقد جف القلم سبق شرحه في الحديث الثالث عشر

الحديث الحادي والعشرون

حديث معناه الحث على قطع الامال والمبادرة الى الاعمال الشرح **قوله** كانك غريب يعني لا تركن اليها ولا تطمئن
فيها لانك على جناح السفر منها الى وطن اقامتك وهو الاخرة كالغريب لا يستقر في دار الغربة
ولا يسكن اليها بل لا يزال متشوقا الى وطنه عازما على السفر اليه **قوله** عابر السبيل هو المسافر
ومنه قوله تعالى الا عابري سبيل في احدى الوجهين والسبيل هو الطريق فالمسافر يمر في الطريق
صارفا كل همه وقصده الى بلوغ مقصده غير ملتفت الى ما في جنبات الطريق ولا معرج
عليها **قوله** واعدد نفسك في الموتى يعني لا تغتر بالبقاء في دار الغفلة فان الحياة
فيها

فيها في الحقيقة كزيارة طيف او سحابة صيف **قوله** واذا اصبحت تفسك الى قوله بالصباح حث
على تقصير الامل وقد سبق شرحه في الحديث التاسع وباقي الحديث حديث على المسارعة الى الطاعات
واغتنام الاوقات والمبادرة الى استغراقها بالتقوى والعمل الصالح فان اوقات الانسان وانفاسه رأس
ماله وسوقه الدنيا وربحه الفوز بالجنة وخسرانه الخلود في النار اجارنا الله منها بكرمه

الحديث الثاني والعشرون

حديث جامع لعامة شتى الشرح تو تو اختلاط والاهواج هوى وهو ميل النفس
وشهوتها **قوله** الذريعة الوسيلة وهو ما يجعل سببا يتوصل به الى الشيء يقال تذرع فلان
بذريعة اى توسل بوسيلة ومعنى جعل الايمان وحيلة الى المعاصي ان يحلف على المعصية ان يفعلها
او يحلف على الطاعة ان لا يفعلها ومنه قوله ولا تجعلوا الله عرضة لايمانكم الاية اى لا تجعلوه
عدة تحولون به بينكم وبين ما يقربكم اليه وقال الازهري معناه لا تجعلوا ايمانكم مانعا لكم عن البر وفي بعض
النسخ ذريعة الى معايشكم ومعناه النهي عن الحلف لتنفيق السلعة كما قال عليه السلام الحلف منفقة
للسلعة ممحقة للبركة **قوله** تمهيد الامور تسويتها واصلاحها ومنه تمهيد العذر
وهو بسطه والمراد به تمهيد امور الاخرة التزود وسبق شرحه في الحديث السالف **قوله**
الرحيل السفر واراد به سفر الاخرة **قوله** تزحزحوا انقلعوا وتحركوا وتخرجوا
قوله فانما هو موقف القيامة موقف عدل ليتيقن الناس فيه ليتعدل الله تعالى بينهم **قوله**
واقتضاء دين فالاقتضاء الطلب **قوله** المراد بالواجب جنس الواجبات الدينية يسأل العبد
عنها ماذا فعل فيها **قوله** ابلغ وبالغ متقاربان في المعنى **قوله** الاعذار الاتيان بالعذر
قوله الانذار الاعلام بما يخاف منه ومعناه لقد بالغ في بسط عذره من تقدم في انذاره كتاب
وهو كتاب الله ورسوله

الحديث الثالث والعشرون

حديث جامع لمعاني شتى الشرح المتصرف يكون مكانا ويكون مصدرا وهو هنا مصدر بمعنى الانصراف **قوله**

شبكة الألوكة
www.alukah.net

واحد جبل بالمدينة محدقون به اى محيطون يقال احد قوابه واحد قوابه بمعنى
واحد ومنه الحديقة وهى كل بستان عليه حايط فعليه بمعنى مفعولة لان الحايط يحيط
بها ومنه المحدقة وهو سواد للعين الاكيد لان بياض العين محيط بها **قوله** الطلح شجر
عظيم من الشجر العضاه **قوله** الاقبال على الامر التوجه نحوه وصرف العناية اليه
والاعراض عنه ضده والمراد بما كلفناه الواجبات من الصلوات ونحوها والمراد بها ضمن
لنا الرزاق فان الله تعالى قد ضمنها بقوله سبحانه وتعالى ان الله هو الرزاق وبقوله تعالى وما من دابة
فى الارض الا على الله رزقها **قوله** جوارح الانسان اعضاوه التى يكتسب بها **قوله**
عزبت اى ربيت قوله التعرض للشئ التصدى له وهو ان يستشرفه ناظر اليه **قوله**
السخط والسخط ضد الرضى **قوله** الالتماس الطلب انما قال ولا يدرك منها ما يريد
لان طالب الدنيا لا يشبع منها كما قال عليه السلام منهومان لا يشبعان طالب علم وطالب دنيا
فطالب العلم محمود وطالب الدنيا مذموم وهذا معلوم بالتجربة فان طالب الدنيا كلما بلغ مرتبة
بوجه ما من مال او جاه طلب مرتبة اخرى فوقها هكذا حتى يأتيه اجله فيقطع امله ولا يملأ
بطن ابن ادم وعينه الا التراب **قوله** والمراد بالبداة بنصيبه من الدنيا السعى
لتحصيل الاخرة بالتقوى والاعمال الصالحة والمراد بنصيبه الذى يصل اليه من الدنيا
رزقه المقسوم له فى الازل **الحديث الرابع والعشرون** حديث معناه
النهى عن كثرة الاكل وكثرة المطعوم الطمع الشره اياك كلمة تحذير قال الخليل
قول العرب اياك والاسد معناه اياك ارى والاسد ليتنبه فيحذر الاسد لكن حذفوا
ارى لكثرة الاستعمال والكثير للعرب لم يجوز واحذف الواو وقد جاء قليلا احذف
الواو منه قول المتكلمين اياك ان يضرب لسانك عنقك **قوله** وفضول المطعم
كثرة الاكل جمع فضل وهو الزيادة **قوله** تسد القلب بالتخفيف وفتح التاء وكسر
السين اى تعلمه من الوسم وهو العلامة وفى رواية اخرى تنسى قسوة القلب اى تحدثها

وتولدها

وتولد ها والقسوة والقساوة غلظ القلب وشدته يقال حجر قاسى اى صلب وقال الله تعالى
ثم قست قلوبكم من بعد ذلك فهى كالحجارة او اشد قسوة وقال الله تعالى فويل للقاسية قلوبهم
من ذكر الله تعالى الذنب مقساة للقلب اى سبب لقسوته تعالى هذا يكون فضول المطعم موجبة
للقسوة القلوب من جهتين من جهة انها ذنب لانها تبذير واسراف ومن جهة انها توسع
مجارى الشيطان وهى العروق وتقويها ويولد الكسل والبلادة وتقتضى الرغبة فى الدنيا لتحصيل
وصول المطعوم وكل هذه الاسباب مقتضية لقسوة القلب ومانعة من رقبة جوارح الانسان
اعضاوه التى يكتسب بها وانما تبطئ كثرة الاكل بالجوارح المتعدية يقال بطأ زيد اى تاخر
مجيئه وابطأ زيد بعمرو الى اخر زيد مجئ عمرو **قوله** وتصمم الهمم اى تجعلها اصما
والاصم الذى لا يسمع والهمم جمع همة وهى العزيمة وانما تصم كثرة الاكل الهمم عن سماع الموعظة
لما قلنا فى ارطابها بالجوارح عن الطاعة **قوله** فضول النظر هو النظر بغير ضرورة
ولغير عبرة وموعظة كالنظر الى متاع الدنيا وزينتها وشهواتها التى امتحن الله تعالى بها
ابناء الدنيا وشغلهم بها عن طلب الاخرة **قوله** والبذر القاء الحب فى الارض **قوله**
والهوى ميل النفس وشهوتها شبه فضول النظر فى توليدها للشهوات فى القلب كالحب المذور
فى الارض فى تولد الزرع منه ولهذا نهى الله تعالى نبيه عليه السلام عن النظر الى زينة الدنيا
وزهرتها بقوله تعالى ولا تمدن عينيك الى ما متعنا به ازواجا منهم زهرة الحياة
الدنيا لنفتنهم فيه وانما تولد فضول النظر الغفلة لاشتغال القلب بالمنظور اليه
وتعلقه به فيغفل عن الطاعات والعبادات ما جعل الله لرجل من قلبين فى جوفه **قوله**
استشعار الطمع اضماره من قولهم استشعر فلان هوى اى اضمره **قوله** فانه يشرب
القلوب شدة الحرص الى الطمع يسقى القلوب شدة الحرص وحملها على ان تشربه فالهمزة
فى اشرب للتعدية يقول شرب زيد الماء واشربه اياه عمرو ومنه قوله واشربوا فى قلوبهم
العجل فحذف المضاف وهو الحب **قوله** الختم على الشئ تغطيته والاستيثاق منه حتى

شبكة الألوكة
www.alukah.net

شبكة الألوكة
www.alukah.net

شبكة الألوكة
www.alukah.net

حين انهزم فانثنى عنه وقد راجعه حاوج امسكه عنه بالكظر وشغر عن البيت
الربع كم قضيت امورا كان اهلها غيره وقد اختلفا راس بالكظر والمراد به الغيث
انقطاع النفس بالموت والله اعلم **الحديث التاسع والعشرون**
حديث معناه انقسام الناس الى ثلثة اقسام الشرح الطبق والطبقة الجماعة من الناس والطائفة
والطبق ايضا القرن والعالم يقال مضى طبق وابى طبق اى مضى قرن وابى قرن ومنه قوله
اد امضى عالم بد لطبق قوله ادخار المال وغيره جعله ذخيرا لعدة لزمان مستقبل
قوله فاقناه امساك لا للتجارة بل للنتاج وغيره قوله واحتكاره حبسه ومنه
احتكار الطعام قوله لغرض ظاهر من الدنيا اى من ضروبها فالمراد بالغرض الجهات
كقولهم رجل رضى اى مرضى قوله ويسرون باخوانهم اى يحسنون اليهم ويقومون
ومنه الرجل السرى والسارى وهو الذى يحسن طاعته وصلاحه ويواسى قومه
اى يجعلونهم اسوة نفسه فيه قوله الرضخ العطاء اليسير قوله على
الواحد رضخة وفى المثل خذ من الرضفة ما عليها اى خذ من العطاء ما امكنك
المناقشة الاستقصاء وفى المسابرة فى الحديث دون وضع المسابر هو قوله
او وجب بدلا اخر من الفرض الواجب كذا هو فى بعض النسخ فرض ما ثبت بالكتاب
مقطوع به كالكتاب والسنة المتواترة والاجماع والواجب ما ثبت بدليل ظنى
قوله استحبابا وجه الاعتدال والخفة وغيرها قوله الاستطابة
عرفا قوله سواك او كشى قال المحاملى اذا استاك فاستعمل
وطاعة الله تعالى لكن يستاك ولا يتنفل وصلاة الظهر قوله
قوله اذا اراد ان يتنفل او الفرض قوله
التنفل والنفل والمراد ان يكون فى اول
الوقت وما قوله اورد تعليل

شبكة الألوكة
www.alukah.net

حديث عمار تقدم ذكره في اليقين وقوله عن العمار الخ شرح اليقين سبق تفسيره في الحديث

السابع عشر قوله السخاء بفتحتين ونقمة بعدها ساكنة ضد الرضى والمراد بالرضاء

الذي في الحديث ما يكون معصية عند استعمال الظلم والكذب والغيبة والنميمة

والفرق بين السخط والسخاء ظاهر مما تقدم في الامر والعصيان وما شابههما ذكر قوله

تبارك اسمه تعالى تقدم وقيل وتعالى من البركة وهي الكثرة والاتساع فمعناه

كثرت خيراته على عباده وقيل معناه تعاظم وتقدس والاكثر في معناه ان اسمه تبارك

فالاخبار عنه وعن اسمه سواء قوله الروح بفتح الواو الراحة ومنه قوله تعالى فروح

وريحان قوله والذي سبق ذكره في حديث السادس عشر الفرج والفرج بمعنى واحد

وقد ذكرنا في ذكر الكرب الفرق قوله احترك اكاد اكتوي حتك

الحادي عشر قوله لابني حديث معاذ تقدم الكلام عليه في الزهد والرضاء الشرح باعده

بعدا واحدا قوله روح القدس جبريل عليه السلام ومعنى قوله

قل ولا تحدث نفسك بذلك اي بشك من صحة الطهارة والقذر بضم الذال

وسكونها الطهارة وتركها نفث ينفث اذا تفل بريق قليل وهو اقل من التفث

اذا نفث شبيه بالنفخ وهو اقل من التفل لان التفل لا يكون معه شيء من الريق والنفث

شد عقد في خيط قوله فاحذروا الدنيا اي اتقوا شرها وفتنها والاشارة بقوله استطاع

الحادي عشر الى ما سبق في الحديث الثاني

الثاني عشر سعيد معلى هم الدنيا وطلبها ومعنى تاركها الشرح يقال

فلان في مستوطن مجلس قلم اذا كان صاحبه غير مستقر فيه والممكن

الذي تقدم ذكره مرة والقاعدة العادية في الحديث

بئس المال القلعة قوله العنا التعب والنصب قوله واستوثقت نزع في كفه

نزعها انتهى عنه وكف ونزع اليه نزوعا اي اشتاق المراد نفوس السعداء هنا الانبياء

والابرار انشقت عنا اي اقتلعت قوله الكره بالضم المشقة بالفتح الاكراه يقال فعلت

على كره اي مشقة واقامني فلان على كره اي اكرهني على القيام وقيل هما لغتان بمعنى واحد

والمختار هو الفرق بينهما وقد قرئ بهما قوله تعالى حملته امه كرها ووضعته كرها والمراد

استواعها من ابن آدم بالموت قوله او عبد عنا اي اقبل بارادته لها اقبال الرغبة التي

اذا اراده ورغب عنه اذا ابعد قوله العاشر حضنا الناصحة انتصحها اي قبل

نصحها يقال نصحته ونصحت له اي قبل النصح قوله المغوية المضلة قوله الفاجرة

بقال حتره اي عذبه وقال الازهري الحتر في العدد قوله الفاجر الفاسق الفجور

قوله صوفي فيها اي سقط وهو كناية عن رجوعها واقبالها على ما طوي سبق ذكره في الحديث الاول

والثوي في الحديث الخامس عشر قوله وناصح نفسه اي نصح له قوله تلفظ اي تأفيه

ومنه سمي اللفظ لانه يلفظ من الفم اي يلقى الانسان من قوله كما ان الارض تلفظ ما ينبت فيها من قوله

موحشة غير آهلة الموسة وهي صفة تطلق على ما في بطن الارض وموحشة اوحش قوله

عورات غبار او ذات غبرة وهي كون الغبار قوله مدلهمة مظلمة وقيل شديدة

الظلمة وقد الوجهين يكون قوله طلما بعين بينا وايضا كاونا كيدا قوله ينشق اي يجي

ومنه قوله تعالى اذا السماء انشقت قوله ينفد اي يفنى ويذهب

الثالث والثلثون حديث معظم الحث على التزود للاخرة وبيان

فساد الخلق في هذا الزمان الشرح شمروا اي اجتهدوا في العمل الصالح وخفوه وكذا ابن بكر

كما يفعل من شمر ازاره واطراف كمامه لعمل يريد القيام عليه بكليته قال الامير مجد الدين في

امر الاخرة جد من البعث والحساب والجزا بالثواب والعقاب قوله والجد تقيض

الهزل وذاهبا اي مستعدا وامرين بالجد الانتقال بالموت من دار الفنا الى دار البقا التزود

شبكة الألوكة
www.alukah.net

قوله

شبكة الألوكة
www.alukah.net

شبكة الألوكة
www.alukah.net

مفاسد حب الدنيا الشيخ الضمير في قوله انه ضمير الشان و الامر الشاط اى التصق وفاعله
القلب ومعناه لا التصق قلبه بحب الدنيا بثلاث يقال لاط الشى بقلبه يلوط لوطا ويليط
ليطا اى التصق باللوط والليط الحب اللازق بالقلب وهذا الامر لا يلتاط بصفرى اى لا يلتصق
بقلبي قوله بثلاث اى بثلاث خصال او خلال فيكون في شغل وفقر و امل
الحديث الاول بيان الرفع على انها خبر مبتدا محذوف تقديره احدها شغل
والثاني فقر والثالث امل قوله ان الدنيا والاخرة طالبتان و مطلوبتان يعني ان الدنيا
تطلب ابنا الاخرة ويطلبها ابناؤها فصارت طالبة ومطلوبة والاخرة تطلب
ابنا الدنيا ويطلبها ابناؤها فصارت ايضا طالبة ومطلوبة قوله المراد بالعاقبة
التي يدوم نعيمها الاخرة والعاقبة التي لا ينفد عذابها الدنيا والمراد بعذابها عذاب
جهنم وما اضيف الى الدنيا لحصوله بسبب الذنوب في الدنيا المتولدة من حبها

الحديث التاسع والثلاثون

الاحتكار النفس حبسه احتكار الطعام
حديث في مطلعه ذم الدنيا وذم اتباع الهوى وطول الامل الشيخ الارتحال والرحيل
السفر والقصد والاحتمال السفر ايضا قال امرء القيس كاني غداة البين يوم تحملوا
لدى سمرات الحي ناقف حنظل قوله يقال للمسيح بن مريم يا ابن الدنيا
ابناؤها او بنوها واما اذا كان على صيغة الجمع اضاف ابنا الدنيا احد الا من
ابناء الصالحين خوف عليهم واعمالهم وابناء الاخرة كذلك قوله خوف عليهم
... الهوى ميل النفس وشهوتها قوله تصدف
... الباغي ... قوله ... الاخ خير الدنيا
... بعد اتباع الهوى و طول الامل ... الامر الدنيا والامر
... مشقة الدنيا ... عذاب وو بال في الاخرة
... حديث معناه ... حال الميت ... الموت الشرح

هامش

ما من يراد بعد النفي كقوله تعالى وما من دابة في الارض الا على الله رزقها اى وما دابة كذلك
هنا المعنى ما يثبت قوله نفد اى فرغ قوله لا كل بقى العيش الماكول
والمراد به هنا الرزق المقسوم له قوله عشيته اى جاه واصابه قوله الكربات
جمع كربة وهي الغم الذي ياخذ بالنفس وكذلك الكرب بوزن الضرب قوله العلزات
جمع علزة كالغمرات جمع غمرة والسكرات جمع سكرة والعلز قلق وخفة وهلع
يصيب الانسان و موضع ما بطرحه ويقال بات فلان علزا اى وجعا قلقا الاسام قوله
الشجو الهم والحزن قوله الصارخة المصوتة قوله والويل الحزن
وقيل المشقة من العذاب وهي كلمة زجر يخاطب بها لواقع في هلكة او عذاب
قوله استنا مرا اى طلب الامر قوله ذهل عنه اى نسيه وغفل عنه
النعش سرير الميت اذا كان عليه الميت فاذا لم يكن عليه الميت فهو سرير قوله
رفرف الطاير اذا حرك جناحيه حول الشي يريد ان يقع عليه قوله يا ولدي
اى يا اولادي لان لفظ الولد مطلق على الواحد وعلى الجمع قوله خلف بعد
موته قوله فالمهناة له اى تنعمه والتمتع بذكر المال قوله التبعة الاثم

والله اعلم بالصواب والحمد لله رب العالمين
وصلى الله على سيدنا محمد النبي والصحابه
وكتبه يوسف بن ... الموصلي
بخط نفسه ... حرر ... و قاف
في المدرسة السلطانيه
حامدا لله ... على ... ابن
... ومصليا على ... وآله
حامدا لله ومصليا ... سلمه

شبكة الألوكة www.alukah.net